

الفصول الستون للامام محمد بن

نور
791

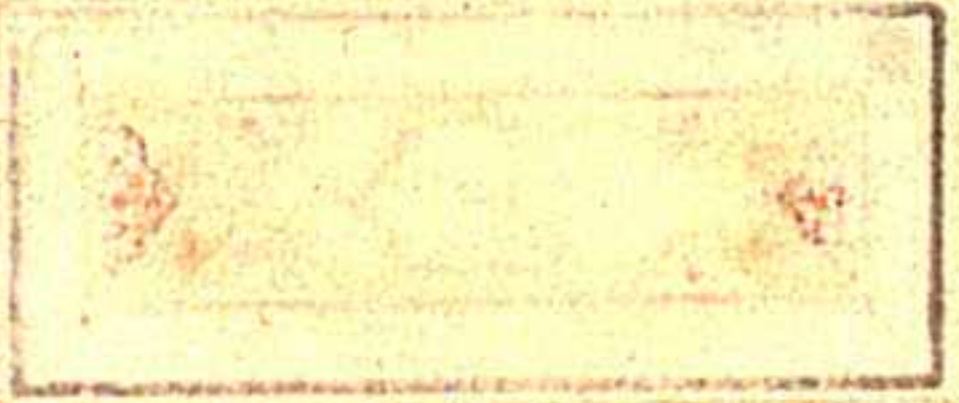
MURAD MOLLA KUTUPHANESI

Kisim

Yayıncı

Exemplar No

Tarih



۷۰۲

Murat Molla Halk Kütüphanesi	
Eski Kayıt No. :	702
Yeni Kayıt No. :	503/1
Tasnif No. :	297.2

الحمد لله الذي أمرنا وهدانا . وأرشدنا الي ما يصلحنا في آخرتنا
وأولانا . سخاه ونعود به من خيرة الجهد وفنت العلم ونرغب
البيد في ان يكرمنا بالثغوي ويهملنا بالعافية ويرزينا بالحلم ولشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له . شهادة تشهد قلوبنا بذكره .
وتابع السنننا بشكره . ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي هدانا
الي سبيل مرضاه . ودعانا الي تعظيم حرماته . صلي الله عليه
وعلي اله واصحابه وخلفائه الراشدين . وعلي من تبعهم ونجحنا بهم
الي يوم الدين . وسئلنا داما كثيرا ابعدا فان الفير الي الله
الكرير الودود ممد من ممد من محمود الشرعي البخاري سافط غزاه له
ولو الذي . ووقفه ويجمع المسلمين في كمال الاحوال لما يزلف لديه
لما كان علم الحديث من فضل علوم الاسلام
وامم شي في احيايه الشرع ببيان ما خذ الاحكام احببتنا ان اعرف
في بعض المسائل بالتمثيل از باب الهم من ذوي التعصبيل كيف
يوسسون اذا ارادوا ببيان الفقه علي الحديث ويشيدون به .
رواقه وكيف يسعون في تطيق مذاهب من صحت عندهم افعال
علي ما خذها من الاحاديث الصحيحة بحسب الوسع والطافة من غير اقبال
علي جهة الحجة او الثغاث الي فية تعصبية وان اعرفهم في بعض الفصول
كيفية تفريع مسائل الفناوي علي مسائل الاصول زاعينا في ذلك

ذلك التفرع ونجد الانضباط بتحقيقوا المآخذ وتحقيقوا المناط
 مورد في كل مسألة مسئلة من مسائل الاصول جميع ما ينبغي جمعه
 من تفاريع تلك المسئلة ونفاذيرها جامعاً في كل من تلك التفاريع
 الاجزئية المختلفة للشيخ المناخرنا المجموعة بحسب المكنة من كتبه
 فثاواهم بخدايرها مبيهاً للاصح والصحيح اما بالتفريع واما بالنوع
 فيتم لهم بالتفريع اللاحق التاسين السابقي وقد قدمت هذين
 المقصدين اربعة فصول يكون لما نحن بضده بيانه كالمقدمات
 والاصول واعقبنا الفصول الاربعة فضلين واردت فيها الفروع
 من طريقة التاسين والتفريع المذكورين في الفضل
 السادس على قصد الامام لزيادة تسهيل الامر على الطلبة مع ان
 للفضل الخامس حكم التمام وقد قال المحققون من مشايخنا رحمهم
 الله من كان على الثمان من الكتب الاصول الاربعة يعنون المبسوط
 والجامعين والزيادات فهو في معنى من كتب الفناوي والنوادر
 وانما جمعوا الفناوي نكبلاً للفائدة وتسهيلاً للامير على المتعلمين وقالوا
 ايضاً رحمهم الله كرم من مسألة مغلقة في الاصول مفتوحة في الامالي
 هذا وقد صرح عندنا انا الامام الاعظم باخنيفة رضي الله عنه
 كان اعلم العلماء بعد حديث فيه فقه واكثرهم بنا لعله على الاخبار
 بنيت ذلك التاسين والتفريع على كتاب الهداية
 اذ هو نفاية في التفتيح والتحقيق المسائل والنكات وكافي ان شا
 الله تعالى في ذلك الغرض الكرم والمهم الجسيم لان مسألة اصول
 مسائل اصحابنا وامننا لو اقعات فلوا نسع العرور زرفنا النبي
 انتمت ما اهمت من التاسين والتفريع في الفضل السادس
 على هذا الطريق والمسئول من الله الكرم ذي الفضل العظيم

ان يتبع بهذه الفضول السنة التي من مضايح الهداية ومفاتيح الدربة
 قطاعتها ويبارك لي بجميع المسلمين فيها انه سبحانه ولي ذلك
 والفاذر عليه **الفصل الاول** ذكر طريقة الاحتجاج اليوم
 بالاحاديث على المذاهب وتعض ما يتعلق بذلك وتذكر فيه فوايد
 متناسقة فنقول **الفائدة الاولى** بيان الشرايع التي افترضه
 الله تعالى عز وجل على العلماء لا يشر الا بانثان المسائل وتحقق
 الدلائل ولا ينبغي للعالم ان يرضى من نفسه بما يجوز على التقليد
 ويستشير الي الكسل بل يتحقق عليه ان يسعى على وجه الانثان
 بحسب الوسع والامكان في تحقيق الاحكام باحكامه الماخذ
 والعلل يمكن له بذلك التزم عار بما يقع في المسائل من الخلل
 والدلائل من الزلل ولن تيمر له ذلك لا يعلم الاحاديث ومعرفة
 مراتبها ومعانيها وتمييز صحيحها من سقيمها والنفقة فيها
 اذا كثرت لاحكام وثبوتها بالسنن **الثانية** بطريق صحيح او حسن
 وهذا العلم الشريف اذا زاده الله شرفا من اصول فروض الكفايات
 وقد صار في هذا الزمان كفر من العيون لانه رغب عنه اكثر الناس
 وصار اليوم يحثوا شرقا على الاندرايس والاسرار خفية
 ومشكلاته **الثانية** واصول ومعارف بينها العلماء وشرحها المحققون
 والفقهاء فمن انعمها التي رار هذا العلم من بابها وحل عن جميع
 الجهات يجنبها وتقدر ما يقوت منها ينحط عنها لغاية زبده
 والتميز بين الاحاديث ومراتبها كان وظيفة علماء هذا الفن
 الاولين الذين حفظوا الله عز وجلهم وبثه على عباده المؤمنين
 ووقفتم حتى احسنوا الالهة واما من الذين احسن الله تعالى جزاؤهم
 عن المسلمين واما اليوم فاحاديثنا التي قد صحنا ووقفت

ذكرها في
 في كتابها
 في كتابها
 في كتابها

الفائدة الثانية

اووفت بين الصحبة والسقم قد ضبطت وكتبت في الجوامع التي اجتمعنا
 ائمة الحديث رحمهم الله ولا يجوز ان يذهب شي منها على جميعهم وان جاز
 ان يذهب شي منها على بعضهم لضمان صاحب الشريعة سبحانه وحفظها
 فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه ومن جاء
 بحديث يوجد عندم فالذي يرويه اليوم لا يفرق بين روايته والحج فاقية
 بحديث بر رواية غير من العلماء السالطين الذي يعينوا الرخصة من بعدهم
 وكفونا ذلك المهر وانعونا عند رحمهم الله سبحانه . ومقتضوا العلماء
 اليوم من اسناد الاحاديث ونقلنا المعنى وسامعها ورويتها
 العلم بالسنة . فان اسناد في هذا الدين سنة بالغه من السنن
 المؤكدة وخصيصه . فاصلا حضرت بما هذه الامنة المعضومة
 عز وقوع الفرقة فيهم بسقوط غذا لثمة كلهم في عصر . ولولا الاسناد
 في الاصل لتعطلنا الاحكام . ولذرت مناد الامثالر . والسنة اذا
 وقعت سنة في الابدان المعنى ينفي السنية وان لم يتوذلك المعنى
 كالزمن في الطواف . وايضا في اسناد لجلال الحديث والعلم
 وزجاء بركة الانتفاع به والشيم والشرك بالذخول في غمار قوه جدوا
 في اقامة السنة واجتمدها في اقامة الشرع واستنزال الرحمة
 الالهية بذكر السابحين من ائمة السالطين والانتشاف بهم
 اليه عز وجل بوسيلة ذكرهم . فقد روي في الخبر عليكم بالعلم فان
 الرجل من امتي في اجر لزمانه يروي الحديث ويرفعه الى ما من رايه
 يذكره الاواني يشير من الملائكة . فيقولان فان من فاذن قد روي
 عنك حديث كذا وكذا فاحي ذكرك بعد موتك . فيقول يا رب
 مكفى يوم القيمة ان اخلصه من النار كما ذكرني . وقد قيل من لم يند
 الحديث لم يجد خلاوة الاسلام . وقال شيخنا الثوري رضي الله .

في الحديث كذا وكذا

الفاية
 الثالثة

فرج جاء اليوم بحديث لا يوجد
 عند جميعهم

السنة اذا روي سنة في
 معنى معنى السنة وان لم يكن
 دخلت فرغار الناس وغار
 الناس بضم وقع اي في رهنهم
 ذلك المعنى
 ولذرتهم

قيل واه محمدك عن ابي حنيفة عن جاهد عن ابي بصير عن عبد الله
 ابن شعور رضي الله عنهم عن سواد من اصحابنا صلى الله
 لذي في اوائل التنصيف واخوال المصطفى صلى الله
 عليه وسلم وهو لتليد في المشايخ ابي الحسن المراد
 في المشايخ من تلاميذ جازاه

قد قيل من لم يند الحديث لم
 حلاوة الاسلام

الاسناد سلاح المؤمن

طلب العلو في الاسناد

الرحلة

العلو المطلوب على انواع

تعالى عنها لاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يقبال
وقال بعضهم ككل دين فرسان وفرسان هذا الدين اصحاب لاسناد
وقالوا ايضا لا يشرفوا العالم الا بالثقة كما لا يشرف العلم الا بالوزع
الثقة وقالوا ايضا انما العلو بالمواثبة والمباذرة اياي لقاء
الاكابر والاختد عنهم وكان لاسناد سنة فطلب العلو في لاسناد
سنة ايضا ولذلك استحبنا الرحلة فيه وعن ابي ابراهيم بن ادهم
رضي الله تعالى عنه انه قال ان الله تعالى سبحانه يرفع النبلاء من
الامة برحلة اصحاب الحديث وعن محمد بن اسلم الطوسي الزاهد
العالم رضي الله تعالى عنه انه قال قرب لاسنادا قريبا وقربا الى الله
عز وجل قال ابن ابي عمير رحمه الله فالعلو المطلوب على انواع اولها
واولهاها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف
غير ضعيف ثم القرب من امام من ائمة الحديث وانما اكثر العدو
من ذلك الامام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم العلو
بالنسبة الى رواية الصحيحة او احدهما او غيرهما من الكتب المعروفة
المعتمدة وقد ذكرنا في المحدثين المتأخرين بهذا النوع ثم العلو
المستفاد من تقدم وقراءة الرواية وهذا بنسبة شيخ ابي شيعة
فيعلو بذلك اسناد علي اخروان كانا منتسباوين في العدد مثاله
روي عن الحاكم ابي عبد الله ابي نعيم الحافظ وقد توفي سنة ثمان
وخمسين واربعمائة وروي عن الحاكم ايضا ابو بكر بن خلف وقد توفي
سنة سبع وثمانين واربعمائة فاذا اتساويا لسنديهما في العلو فالاسناد
الى ابي نعيم اعلى واما العلو المستفاد من مجرد تقدم شيخك من غير
تطريحي قياسه بر او اخر فقد حد بعض اهل زماننا ان يبين
سنة وبعضهم بثلاثين سنة ثم العلو المستفاد من تقدم الشاه

التقدم

وكثير من هذا يدخل في النوع المذكور قبله ومنه ما لا يدخل في ذلك
 بل يميز عنه مثل ان يسمع يشحان من شيخ واحد وسماع احدهما من
 سنتين سنة مثلا وسماع الاخر من اربعين سنة فاذا تساوى
 السناد اليهما في العدد فالاسناد الى الاول اعلى فهذا خمسة انواع
 للعلو المطلوب بين اهل الحديث وقال صاحب جامع الاصول
 رحمه الله علو الاسناد على مراتب بقلة العدد ويكون الرواة مشهورين
 ممن رووا عنه ويكونهم موصوفين بالثقة وسحة النقل لما ينظر
 اليهم تهمة ولا جرح ولا ريبه ويكون الرواة او بعضهم من ائمة الفقه
 وجمعهم هذه الاضاف واعلى هذه الرتبة مختلف فيها والاولى
 ان يكون اغلاها ما اجتمع فيه هذه الاضاف ثم ما كان في طريق
 الفقه ثم الثقات ثم المشهورون ثم العدد اذا عري عن هذه
 الاضاف ثم ان طرق نقل الحديث على انواع متعددة ونحوها
 اربعة الاول السماع من لفظ الشيخ وهو تفصيل الى ما لا يوجد
 من غير اماله ونحوه ان كان من حفظه او من كتابه ويستحب
 للحديث العارف عنده مجلبر لا ماله للحديث فان من اعلى مراتب الرواة
 والسماع فيه من احسن وجوه النقل واقلها ولا يمتنع من
 حديث اخذ يكونه غير صحيح النية فانه يري حله حضور النية فيه
 من بعد كذا ذكر ابن الصلاح ومعنى هذا ما ذكره الامام حجة
 الاسلام رضى الله عليه ان المعلم اذا علم فاذنيتا المتعلم بالخاوم
 الدينية يجب عليه ان يمينه من التعلم الا الذي اشتغل بالعلم
 الذي يعرفه فاذنيتا ويجوز مغتبه امره فلا يمتنع فان المراد
 لا يمتنع من العلاج ومن ذلك علم القرآن والاخبار وبالجملة كله
 علم فيه تخونيا وانذارا واما العلوم الخالصة من الانتاروان

النايذة الرابعة

المعلم اذا علم فسادية المتعلم

كانت من العلوم الدينية فانها اذا صادفت قلبا ما يلا الى الدنيا
 هيات له اسبابها وذاذت فسادا وبلى فسادا الا اذا مزج بها
 النوع من العلم شيئا من العلوم المنذرة نعم لو اختلفت الرئاسة لاندرست
 العلوم فالاقدم على مثل ذلك في بعض المواضع من شأنها من ذلك
 العلماء الربانيين الذين يشرفون على السراير بقوة انوار البصائر
 وقد قال عزوة الزبير رضي الله تعالى عنه لبيه يا بني انك اليوم
 علمان فان تنفقوا تكونوا اكابر فاخبر في كثير لاعلمه فتعلموا السنن
 فوالله لئن علمتم لتسودن قلوبكم وليحتاجن اليكم ويجسطنكم الاملا
 بشي من الحكايات والنوادر والاشادات وليستحيا فتشاح
 المجلس بقراءة فاردي بشي من لفران العظيمة الثاني القراءة على الشيخ
 بحفظ ما يقرأ عليه او لا يحفظه لكن يمسك اصله صوابا وثقة بغيره
 قاريا كان وغيره اذا كان موثوقا به ذينا ومعرفة من اعياها ما يقرا
 واكثر المحذيين ليمون القراءة على الشيخ عرضنا من حيننا الفاري
 يعرض على الشيخ كما يعرض القران على المقرء وسماع ما يقرأ على الشيخ
 ينتزل منزلة القراءة عليه لكن ينقص عنها واختلفوا في ان القراءة
 على الشيخ مثل السماع من لفظه او دونه اوقوف والمختار عند
 بعض مشايخنا رجة الله تعالى عليهم انما سوا وقيل انه مذهب معظم
 العلماء الحجاز والكوفة ومذهب مالك فاضحابه واشياخه من
 املا المدينة ومذهب الامام البخاري صاحب التصحيح رحمهم الله
 ونقل ايضا عن الامامين يحيى بن عمار ومالك وغيرهما رحمهم الله
 ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه لان الحديث لا يورث الا
 يحث في امر غيره فالاولى ان يقرأ هو بنفسه وقال بعض مشايخنا
 رحمهم الله انما كالمناقبين قرا عن كتاب فان قرا عن حفظه فقرأ الحديث

نسخاء اسما اسما
 ربه و
 ربه و

لواجب الربانية
 لاندرست العلوم

علم الربانية
 علم الربانية

فتح اسما اسما
 فتح اسما اسما

اختلفوا في ان القراءة مثل
 السماع او دونه او فوقه

ترجيح السماع على الرواية

اولى والصحيح عند جماهير المحدثين رحمهم الله ترجيح السماع لانه طريق
 يسوق الله صلى الله عليه وسلم ويستحب للشيخ في ميزان لطيفين
 ان يميزا كالمعين وان جرى علي كلاهما لسماع او الفراء لانه قد
 يغلط الشيخ اذا كان موالقاري ويغفل السماع او يغلط الفاري
 ويغفل الشيخ في خبر ما فات بالاجازة ثم ان الراوي يقول فيما
 يلخذه من الحديث لفظا وليس معه احد حدثني وفيما كان معه
 غيره واخذ من الحديث لفظا حديثا وفيما فرغني الحديث بنف
 اخبرني وفيما فرغني الحديث وهو حاضر اخبرنا وارفع عبارات
 الراوي ان يقول سمعت فلانا ثم حدثني ثم حدثنا ثم اخبرني ثم
 اخبرنا وترجيح سمعت فلانا علي حدثني لان بعض اهل العلم
 كان يقول في الاجازة حدثني مع ان حدثني واقع من سمعت من جهة
 اخر وهو الدلالة علي ان الحديث مخاطبه بالحديث ورواه اياه
 وهذا التقصيل من اضله ليس بواجب وان استحب فالاجازة
 والحديث لغة الفا المعاني لئلا شفاها او يغير منه شافته
 وهذا اصطلاح والاحتجاج لذلك من حيث اللغة عنا وتكلف
 قال ابن الصلاح رحمه الله عليه ولكن يمتنع من التثنية فيما وضع
 من ذلك في الكنية المصنفة لانه ان ملك تغير اللفظ فليس ملك
 تغيير تعنيته غيره وعلي الطالب مقابلة كتابه باصل عما
 وافضل المعارضة ان يعارض الطالب كتابه بكتاب الشيخ
 في حال حديثه اياه من كتابه واذا لم يعارض كتابه باصل
 اضلا يثبت شرط في جواز روايته من كتابه ان يكون نقل من الاصل
 وان يكون لنا قبل صحيح النقل قليل السقط وان يبين الطالب
 عند الرواية من كتابه انه لم يعارضه بالاصل فلا يتولا الطالب

حديثي
 حديثي
 اخبرني
 اخبرنا
 سمعت

حافظ في حواشي الائمة
بالاجازة جماعة

علي من ليس بجيش فيجزم فانا نبحث عليه ان يجزم الانشاع الثالث
الاجازة وقد خالفني جواز الرواية بها جماعات من العلماء من اهل
الحديث والفقهاء فمن اهل الحديث والفقهاء من ابطال الاجازة
وقال لو جازتنا الاجازة لبطلت الرحلة وفيه حتمه لبنا بالمجاعة
وقم لبنا بالتقصير والندغة وهي عند من لم يبطلها توسع د ه
واسترسال وترخيص يتاهل له اهل العلم ليسير حاجتهم اليها
والحامل للعلم على هذا التوسيع الحرض على توسيع السبيل الي بقا
الاستناد فلترنيبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثيرا ما يبر
المشاخرون من ائمة الحديث عن الاجازة بكلمة عن وحكي ابو بكر
محمد بن ثابتا محمد بن احمد من ابطال الاجازة من اثناعشر عن ه
ابن ظاهر الدباس لحدائمه الحثية رخصة الله تعالى عليهم انه قال
من قال الغيرة اجرت لك ان تزوي نحو ما لم تسمع فكانه يقول
اجرت لك ان تكذب علي ثم ان الذي استقر عليه العمل وقال به ه
جماعة من اهل العلم من المحدثين والفقهاء القول بتجوز الاجازة وابطاحه
الرواية بها لان اذا اجاز له ان يروي عنه مروياته فقد اخبره
بها جملة وهو كما لو اخبره بها تقصيدا فصارت اذا قرأ القاري على
الشيخ فابلا اخبر كفلان والشيخ ساك مصغرا اليه فاهم لذلك
غير منكره فان التخييم في ذلك ان سكونا شيخ علي الوجه المذكور
نازل منزلة تخرجه بتصديقه القاري اكتفابه بالقرائين الطاهرة
فان العرس حفنولا لافهارة والتمهق ذلك الحاصل ثم انه كما يجوز
الرواية بالاجازة يجب العلم بالمروي بخلاف المتن قال من اهل الطا
ان جار مجرى المرسل وهذا باطل لانه ليس في الاجازة ما يقيح
في اتصال المنقول بها ثم ان الاجازة متنوعة انواعا منها ان

الذي استقر عليه العمل
بتجوز الاجازة

الاجازة متنوعة انواعا

ان يجيز لمعين في معين بمثل ان يقول اجزت لك الكتاب الفلاني
 فهذا على انواع الاجازة المجرّدة عن المناولة وزعم بعضهم انه
 لا خلاف في جوارها **ومنها** ان يجيز لمعين في غير معين مثله
 ان يقول اجزت لك والجميع مسموعا لي او مرويا لي والخلاف
 في هذا النوع اقوي واكثر **ومنها** ان يجيز لمعين بوصف
 العموم مثل ان يقول اجزت للمسلمين **اولم** قال الاله الا الله
اولم ادرك زمانا من اهل القبلة **لهذا** نوع اختلف في جواره
 من جوار اصل الاجازة **ومن** جوزه ذلك ابو بكر الخطيب الحافظ
 وابو عبد الله محمد بن اسحق بن منته الحافظ وابو بكر بن ابي داود
 السجستاني رحمهم الله **ومنهم** شيخ الاسلاف صاحب الهداية
 حيث قال في لثة المشيخة **واجزت** ايضا لك من حضر مجلس
 امالي واما اوسع شيئا من وظائف ورسيان يرد وايضا جميع ما يلي
 فيه خوارق الرواية من فنون العلوم بالشرابطة المعتبرة عند اهل النقل
 وذلك في سنة احدى وتسعين وخمسة مائة **ومنها** الاجازة للمعد
 مثل ان يقول اجزت لمن يولد فلان ويذكر معه الاجازة للطفل
 الصغير الذي لا يسمع سماعه **وهذا** نوع اختلف في جواره المناوئة
 واجازة الخطيب ابو بكر الحافظ وغيره والصحيح نطلانا لاجازة
 للمعد ورائدنا من غير عطف على وجود فان عطف كان فرنا الى الجواز
ومن صور الاجازة العاقبة التي اجاز بها جماعات من ائمة
 العلماء من المحدثين والفقهاء من اجله ائمة المشرق والمغرب رحمهم
 الله ان يقول المجيز اجزت للمسلمين **اولم** قال الاله الا الله **اولم**
 ادرك جيون في من اهل القبلة **اولم** يدخل بلد في من طلبه العلم **اولم**
 سمع من لفظ شيئا من وظائف ورسي **اولم** ولا اولادك وكحل الخبل

يعني الذين لم يولدوا بعد ان يرووا يعني جميع مستموعي ومجموعي
ومتقولاتي ومتقولاتي باي علم كان علي الشرايط المرعية عنده
اصل النقل المعهودة فيما بينهم وقد حازت امثال هذه الاجازات
شايعة رابغة في الاعصار الاخير بين ائمة اصل النقل من
العلماء والكبار رحمهم الله. والاجازة المقررة بالمناولة اعلم
انواع الاجازة على الاطلاق. ومن صور المناولة ان يرفع الشيخ
الي الطالب اصل سماعه او فرعا مقابله. ويقول غنا سماعي
او روايتي عن فلان فاروه عنى واخبرت لك روايتي عنى ثم
يملكه اياه. او يقول خذ والنسخة وقابل به ثم رده الي اومسك
الشيخ الكتاب عنده. ولا يمكن الطالب منه في رويته الطالب
عنه اذا نظر بالكتاب وبما هو مقابل به على وجه يثومعه بموقفه
ماتناولته الاجازة. والمناولة المجردة عن الاجازة بان
يناوله الكتاب وتفيضه على هذا قوله من خذ شيئا ومن سماي
لا يجلو من الاشعار بالاذن في الرواية. وقد جي الخطين الحافظ
عن طائفة من اهل العلم انهم حازوا الرواية بها. ثم انه ينبغي
للمجيز اذا كتب اجازته ان يملقظ بها فان اقتصر على الكتابة
كان ذلك اجازة جائزة اذا اوزن بقصد الاجازة غير انها
انقص مرتبة من الاجازة المملووظ بها. والاجازة لغة بمعنى
التسليم والاباحة والاذن. وذلك هو المعروف. فعلى هذا يقال
اخبرت فلان رواية مستوعبي. وان قيل اخبرت له مستوعبي
فعلي خذ والمضام. وقيل ان معنى الاجازة في كلام العرب ماخوذ
من حواز الما الذي يشفا الما لفر ما شية والحرف يقال منه
استجرت فلانا فاجازني اذا استعك ما لا رضك وما شيتك

أو ما شئت لك ذلك ظلم لعلم نبيك العالم ان يجيزه علمه اياه فيجزه
 اياه. فعل هذا يقول المجيز اجرت فالانثا منسوخا في ومزونا في
 فيعديه بعيز حرف جر من غير اجتياح الي ذكر لفظ الرواية ونحوها
 والاجازة من حيثها الشرح على المذهب الصحيح الذي لا يتبع غيره فيه
 حكم الحادثة والاختبار جملة بالاجاز لا في حكم الاذن وان كان من
 حيث اللغة بمعنى الاذن والشروع على المعروف. ومن اعتقد ان
 الاجازة من حيثها الشرح اذن في الرواية فقط لا اخبارا بطل الاجازة
 ثم الاجازة انما يستحسن اذا كان المجيز عالما بما يجيزه والمجاز له من
 اهل العلم لانها توسع وترخص يتامله اهل العلم لمستبينه
 حاجتهم اليها. وبالغ بعضهم في ذلك فجعله شرطاً فيه. وقال
 بعضهم انها التجوز الا لماهر بالضيافة وفي شيء معين لا بشكل
 استاده. وقال الامام فخر الاسلام رحمه الله في تصحيح الاجازة
 من غير علم ومعرفة رفع الابتلاء وحسنه ليا بالجاهذة وفتح لباب
 التفضير والبدعة. والسنة ابرزها عظيم وخطها جسيم واذا
 لم يكن المجاز له عالما بما في الكتاب قد نظرت فيه وفهم ما فيه بطلت
 الاجازة عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وضح في قياس قول ابي يوسف
 رحمه الله. قال الامام فخر الاسلام رحمه الله عليه والاحوط قولنا
 وان يكون قول ابي يوسف رحمه الله مثله ايضا واصل ذلك في كتاب
 القاضان علم ما فيه شرط لائحة الشهادة عندنا خلافا لابي يوسف
 رحمه الله. وانما جوز ابي يوسف رحمه الله ذلك فيما كان من باب الاشارة
 في العادة مخول يجوز في الصكوك وانما يجوز عندك اذا كان من الزيادة
 والنقصان. ثم لما صار الغرض الاصل من الاستناد مكيفا اليوم
 والالغرض منه اخر الي انما متسلسلة عملا بالسنة صار الجمع عليه

بين المتأخرين من هذا صبا لمنفذ بين ما يليق بما هو الاذ فرض على الخرج
 نعم ولكن لا يليق امثال هذه التوسعات الا من العلماء الثقات حرصا
 على نشر العلم وطلبها لغاوا الاستناد بعد صحته من وجوه اخرى وكل
 من السلف والخلف اجتهد في اذها ليه من العربية والرخنة
 في نضرة الشرع واخيرا السنة والمقاييس كما فيهم كافتهم اخذ الحق
 من مظانه ويوفون كلاما يليق بزمانه وقد قال سفيان الثوري
 رحمه الله انما العلم هو الرخصة من ثفته فاما التشديد في كل احد
 يحسنه وقال بعض السلف رضى الله تعالى عنهم رب عمل صغير يعظمه
 النبوة وزب كبير تضعفه النبوة ثم ان الشرايط المعروفة بين اهل
 النقل التي يشترطها ائمة الفقهاء في اجازتهم بما لا يكون المجاز له
 اوضحه ورثه ما فارسا في العلو والترتبة كلها غار فابدا في ان
 الالفاظ ومعادير التفاوت بيننا منبته بالمر من كلام العرب
 بصير انما الحبل المعاني من المحال والاحوال فارقا بين المتحد وغيره
 فطنا لا يخفى عليه في الغالب مواضع الزلل والخلل من غيرها
 مؤثوقة دينا ومعرفة واستقامة طبع وسلامة ذوقا في اشياء
 ذلك من لغا منبيل الشرايط التي يستند صحة النقل اليها وسبي
 الاجازة في الحقيقة عليتها فافهم ذلك فانه مهم يخفى الرابع
 الوجازة والمولدون فرغوا قولهم وجازة فيها اخذ من العلم من
 ضيقة من غير سماع ولا اجازة ونحوها من تفرقوا العرب بين مصدا
 وجد للتي يزين المعاني المختلفة فانهم يقولون وحد صالك
 وجدانا ومطلوبة وجودا وفي الغضب موجدة وفي الغنى فخلنا
 وفي الحب وخذاء والذي يقطع به المتفقون من ائمة المذاهب من
 المتأخرين رحمهم الله وجوب العمل بما يوثق به من الوجازة وما قطعوا

الاجازة

المجاز

وهو علم انما هو في اجازة
 والى ما هو في اجازة

ما شرط في الاجازة
 الاجمالية

الرابع الوجازة

به كانه هو الذي لا ينجيه غيره في الاعصار المشاخرة اذ لو توفى الغدا
 فيها على شروط الرواية تخفيفا نسدا ديانا العمل بالمتقول. وقد
 حكى عن كثير من المتقدمين نحو ما خرج به المشايخون قال الامام
 ابو بكر احمد بن علي الرازي رحمه الله وهو من كبار مشايخنا الرقيين
 رحمهم الله. وقد توفي رحمه الله ببغداد في ذي الحجة سنة سبعين
 وثلثمائة. وكانت ولادته سنة خمس وثلثمائة. ما يوجد من
 كتابه رجل ومذهبه في كتاب معروف به قد نذا واكثره النسخ نحو
 كتب محمد بن الحسن وموطا مالك رحمهما الله بمنزلة الخبر الموثق
 في الاستفاضة لا يحتاج بمشله الي اسناد. وعناية بعض ائمة
 الاصول من اصحابنا رحمهم الله الواجدة من طرق رواية الحديث
 وهي مثل النصابين المعروفة والكتب المشهورة المنسوبة
 الي ائمة مشهورين معروفين ككتب محمد بن الحسن رحمه الله ونحوها
 وهذا بما يجوز لمن وقف عليها ان يقول هذا مذهب فلان وقال
 فلان كذا لانه ثابت بالثواتر. وقال في كشف الاسترار شرح
 اصول الامام فخر الاسلام رحمه الله. وذكر كشمس الائمة رحمه الله
 ان الكتب المصنفة التي هي مشهورة بين ايدي الناس لا بأس بالنظر
 فيها وفهم شيئا منها وكان متقيا في ذلك ان يقول قال فلان كذا
 او مذهب فلان كذا من غير ان يقول حدثني واخبرني لانها مشهورة
 بمنزلة الخبر المشهور بوقف علي مذهب المعص. وانما ليسع منه فلا بأس
 بذكره علي الوجه الذي ذكرنا بعد ان يكون اتصال معتادا يورثه
 التخفيف والزيادة والتقصان. وقد قال الامام ابو بكر نصير
 ابن يحيى رحمه الله وهو من كبار مشايخنا من اهل بلخ رحمه الله وتوفي
 وكان اذ ذلك الامام الكبير ابا سليمان سويي بن سليمان الجوزجاني

الامام ابو بكر احمد
 بن علي الرازي
 رحمه الله

الامام ابو بكر
 نصير بن يحيى

رحمه الله. وتوفي نصير رحمه الله في سنة ثمان وثمانين ومائتين
عمره سنة صادقة والمهام زباني صحوا هذه الكتب فلعلكم لا تجدونا
استاذا غيرهما. والوجادة طريفة، مستلوكة في الرواية وإن الله سبحانه
لا يخلي عبادة وبلادة في كل عصر من أئمة امتنا يحفظون هذا العلم
الشريف عن لصبياح ويؤذونه. صحيحا بطريق الوجادة وغيره إلى
الاستماع يهتدي بهم الجاهلون. ويقشدي بهم العالمون بحكمة منه
سبحانه ووعدا منة عز وجل صدق الحفظ ذنبه. والمتقول
بالوجادة من باب المنقطع والمرسل غير أنه ربما أخذ شوا من
الاتصال بقوله وجدت أو فرأيت بخط فلان عن فلان كذا. قال
ابن الصلاح رحمه الله حتى حل عند بعض أهل الحديث أن يقول في
هذا نحوه أخبرنا فلان عن فلان. وليتوقا الأسناد لانه لا يتخلف
عن الكتاب المنقول إليه وإن كان لا يصح أنه لا يقول لي كذا بعد
عن التهمة. كذا في بعض مصنفاتنا لا ما قرأنا لسأله رحمه الله عليه
وإذا ظهر بما قد مناه المحصار طرق مرفوعة الصحيح والحسن إلا
في مراجعة الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتبرة. فنيشيل من زاد
العمل والاحتجاج إذا كان من يسوغ له العمل بالحديث والاحتجاج
به. لذي مذنب. أن يرجع إلى أصل قد فابله هو أو ثق به غيره بأصول
متعددة صحيحة مروية بروايات متنوعة. ليحصل له بذلك مع
اشتهار هذه الكتب ونجد ما عدا أن تقصد بالتبديل والترتيب
الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الأسنول. ويجوز الإطلافة
اللفظ الجازفة بما يحكيه من كتاب منسوب إلى مصنف بان يقول
قال فلان كذا وكذا. ويصير فبا يوجد من كلامه رجل ومذهبه في
كتاب معروف به فنندا وكذا النسخ في أيدي الناس بمنزلة الجزاء

المتواتر في الاستفاضة وافادة اليقين لا يحتاج بمشكلة الى اسناد
 فيصير الموجود بهذه الشريطة في صحيح البخاري مشاكلا لمسموع بلاد
 واسطة من البخاري رخصة الله عليه بكل المسموع بلاد واسطة من
 من النبي صلى الله عليه وسلم في افادة اليقين لان تعداد الاجماع
 على صحة ما في كتابه وهذا كما قال في مشكلة بعض اجلة الكرافاتية
 العرفان فوخ الله سبحانه ارواجهم اجمعين بالفارسية خداوند عن
 وجل اكبر بحكم خود روى مى بند بحكم خود رواز مى كتابه فقط
 منه بنحانه لدينية وحييانية منه عز وجل بحججه وبرايمينه
 وله الحمد اجمع وهذه هي الدرجة العليا من الوجادة وانقص منها
 ان يكون الكتاب المرجوع اليه قابلا هو او ثقة يتبره باصل واحد صحيح
 او اصلين صحيحين او نحوهما وله ريس بمنزلة المتواتر ولكن وثق المطالع
 بصحة النسخة فصح له في هذه المرتبة ايضا اطلاق اللفظ الجازم
 والدرجة الاجترة للوجادة ان لا يكون الكتاب المرجوع اليه متقابلا
 باصل صحيح املا فليقل بلغوى عن فلانا ووجدت في نسخة من الكما
 الفالفا وما اشبه هذا من لعبازات ولتخبر من اطلاق اللفظ
 الجازم في ذلك غير تجري وثبت نعم ان كان المرجع المطالع عالما
 فطنا لا يخفى عليه في الغالب مواضع الاستقاط والسقوط وما
 احيل عن جهته من غير ما وسكتك نفسه الى صحة النسخة ولا تشكك
 في صحة تجارتها للرواية منه لانا لاعتماد في باب الرواية على
 غالب الظن فاذا حصل اجزا ولا يشترط مزيد عليه ويرخي ايضا
 ان يجوز له اطلاق اللفظ الجازم وايضا استروح كثير من
 المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس وهذا يتيسر من الله
 عزو علا وقد يبر حسن لا واخر هذه الامة المفضلة عندك

الدرجة العليا
 من الوجادة

بسم الله الرحمن الرحيم **الفائدة الخامسة**

اذا رأينا الان حديثا ولم نحذه في واحد من كتب الحديث المعتمدة المشهورة ولم نجده في ذلك الحديث الكتاب والتنا الصيغة واجماع الامة ولم يظهر لدينا كذب ما قلبه او خلل الحرفيه بشهاد الصادقين من الائمة فانا لا نجزم بعد هذا الحديث عند جميع اهل الحديث وفي جميع كتبهم ولا يخطئ بحمالة العلة نعم فقد يشهد البعض بالبليغ فقد تغلب ظن عدمه ولكن قولنا لاني لست بحجة في الحقيقة لانه ان لم يجد فعل غير وجد ومن ادعى في زمانه يعرف كل شيء منه نسبا الى السفة او الفسة ونزكا المناظرة مع بل نعمند مثل هذا الحديث على قول الائمة الفقهاء رحمهم الله لانهم هم الذين وضعوا المسائل وعرفوا اصحاح اصولها وفروعها من الاحاديث وحضوا بعد الاخاطة بعلم الحديث وقبوله بل على بدقيق النظر وصفا الفكر في مراتب الاحكام وحدود شرايح الاشلال وعن وكيع رضي الله تعالى عنه وكان من حفاظ الائمة للحديث ان قال لا ينبغي لاحد ان يقول هذا الحديث باطل لان الحديث اكثر من ذلك وكان رضي الله عنه اذا سئل عن حديث لا يعرفه لم ينكره واكن كان يقول لا اخفظه وهكذا كان مذهبنا لورعين من السلف الصابجين رضي الله عنهم اجمعين وايضا فان الامام ابا عبد الله البخاري صاحب الصحيح رحمه الله صنف كتاب التاريخ الكبير وجمع فيه اسامي من بروي عنهم الحديث من زمن الصحابة رضي الله عنهم الي سنة ثمانين وما بينت فيبلغ عددهم قرىبا من اربعين الف رجلا وامراة واهل الحديث نظر في كتابنا التاريخ هذا وجعلوا اسما بما من فاجرحه من جملة الاربعين يوما الفاقبلغوا ما بينت وسننه

العلم الجيد
ناله

وكيع رضي الله عنه

كان التاريخ
الكبير
ابن خزيمة

وثلاثة وعشرون رجلا. والذين خرج عنهم الامامان البخاري ومسلم
 رحمهما الله في الصحيحين واخذنا وهم الذين وجدنا بغلبنا لا يبلغ عدد
 النبي رجل وامرأة فعلموا اننا لنا قير من الرواة زواة الاخبار
 اكثر من ثقات. وايضا فان صاحبنا الصحيحين رحمهما الله لم
 يستوعبا الصحيح في صحيحتهما ولا الثرما واخذنا بصحيح البخاري
 رحمه الله باسقاط المكرز اربعة الاف حديثا وبالاخذ بشاكر
 سبعة الاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا. وهكذا صحيح
 مسلم رحمه الله هو نحو اربعة الاف حديثا باسقاط المكرز وقد
 كان حافظا من حفاظ الحديث يحفظ خمسمائة الف حديث
 وستماية الف حديثا. وسبعماية الف حديثا. وصح عن امامنا
 الحديث احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله انه قال صح من الحديث سبعمائة
 الف حديث وكسره وقال امامنا احمد بن حنبل رحمه الله
 عبد الكريم الرازي وكان من اقران الامام البخاري رحمه الله من
 كبار ائمة الحديث رحمه الله تعالى عليهم فبعض رسولا الله صلى الله
 عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الف عين نظرا بمنزاه
 وروي عنه صلى الله عليه وسلم. واما الاخبار في الاحكام في فقد
 قال امامنا احمد بن حنبل رحمه الله ان ابا عبد الله بن محمد المعروف
 بابن راهويه رحمه الله وكان امامنا من ثقاتنا من ثقاتنا من مشايخ
 البخاري رحمه الله ثبت عندنا في الاحكام ثلثة الاف من الاحاديث
 وروي ابو هريرة رضي الله عنه عنهما الف وخمسمائة واما ائمة
 الفران الكريفة الاحكام منه منها خمسمائة وثمانيون وجميعها ستة
 الاف ومائتا وست وثلاثون اية. وقد روي ابن شاذان عن الحسن
 بن زياد وهو احد اصحاب الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله عليه

ابن حنبل

ابان القرآن

٦٢٢٦

الحمد
عن زياد

قدم الحسن بن زياد بغداد فخاره ابو يوسف فقال
 هذا خاتمتي لهذا فقال نعم بشرا فقال الحسن بن زياد
 سئله فاخطا ثم عن ثمانية وثلاثين فاخطا فقال الحسن
 بن زياد نعم الخطم اصدت ارجع الى الكوفة ودم على الطهارة
 لا في يوسف بن علي بن الحسن قال وافق فقدرات محمد بن يحيى
 الذي حدثنا عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله
 قال قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله
 قال قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله
 قال قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله
 قال قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله

وهو كوفي في قول بغداد. وتوفي سنة اربع ومائتين انه قال كنت عن
 ابن جريح رحمه الله اثني عشر الحديث كما يحتاج اليها الفقهاء
 كذا في جامع الاصول في ذكر الامام ابي علي الحسن بن زياد اللؤلؤي
 رحمه الله واذا كان الامر علي ما ذكرنا فلا ينبغي لاحد خصوصاً
 لمن علم له باسماً للبيبا لا حاد يث وطرق روايتها ان يحيز بي مجرد الوم
 علي الطعن في المنقول من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
الفاية السابعة من الحديث ويندرج فيها عند اهامة قول
 الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله ونفسيه ونحوها. وقد
 يندرج في هذه العبارة عند ما اثار الصحابة والثابطين رضي
 الله تعالى عنهم اجمعين. وربما عدوا الحديث الواحد المروي بلنا
 حديثين يتقاسم عند من لا يفرق بين صحيحه ولا ينظر في اليه تهمة
 بوجه وحسن صحيحه. وفيه ضعف فربما يحمّل فقيهه العلماء
 ويحجج به الفقهاء اجمعهم الله. واكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن
 والي ضعيف منقطع عن درجة الاحتجاج به. ومن اهل الحديث
 من يجعل الحسن منذرجاً في انواع الضعيف مما لا يكرانه دون الضعيف
 المقدم ذكره. ودرجات الضعيف ايضا يتفاوت في القوة ونجوز ان
 يقال انما حديث حسن صحيح بمعنى انه اشرف الحكم بحسنه الحكم
 فيكون ما يقال فيه ذلك اعلي مرتبة من احذ دون الضعيف ويعني
 انه حسن بالمعنى اللغوي وليس الضعيف والحسن عند اهل الحديث ما صا
 اليه صاحب المصابيح رحمه الله بل هو صلاح من جديد ومعرفة
 الضعيف من السقيير غير معرفة الجرح والتعديل فربما سناد يلمن
 المبروجين لا يخرج في الصحيح لان الضعيف لا يعرف بعدا له رواية قط
 وانما يعرفه العدة اثنا وعلما لا تغليبنا اوطنا بسعة الخطوط ولا

الضعيف من عند اهل الحديث
 يعرفه صاحب المصابيح

وعلو الهمة في الطلب وكثرة مذاكرة أهل الفهم ولزوم هذا الشأن
 على دوافر الاوقات فاذا وجدنا خاديبا سائداً بصحة وهي
 غير مخرجة في كتابي الاماميين البخاري ومسنده رحمهما الله لزمه
 ضاجنا الحديث الشيفر عنها ومذاكرة أهل العلم المعرفه بها يظهر
 هل فيها عملة اولاه فائمة الحديث قد يطالعون في الاسناد للجامع
 شروط الصحة من حيث اظاهر على انه يتقدم في صحته ونسب
 حتى يخرجها الى الحالة الضعيف مع اظاهر الحديث السلامة منها
 ومعرفة علل الحديث من اجل علو الحديث واذقها واشرفها •
 ويستعان على اذراك العلة بنفذة الراوي وبخالفه غيره له مع قران
 ينضم اليه لك تنبه العار فبهذا الشأن على رسالتي الموصول
 او وقف في المرفوع او دخول حديث في حديث او هو امر يعجز ذلك
 ومن السبل الى التعليل ان يجمع بين طرق الحديث وينظر في اختلاف
 رواية • قال يحيى بن معين الامام ولولم نكتب الحديث من ثلثين •
 وخبرنا ما عقلناه ومالكة النفذ تحصل لاصل هذا العلم كثره •
 المارسة ودوام البحث والمباشرة والتفتيش عن الغوامض وما
 انفتح في قلب الحافظ الفاقه يعنى تقصير عبارته عنه وحجته في التعليل
 الحفظ والمذاكرة والفهم والمعرفة لا غير • وعن هذا قيل معرفة
 الحديث الهام فالوفك للعالم بعد الحديث من ابن قلت هذا له
 يكن له حجة وقوله هذا صحيح حديثا وحسن لانه قد يقال هذا
 حديث صحيح الاسناد ولا يقع لكونه شاذ او معالاه غير المصنف
 المعتمد منه فاذا اقتصر على قوله انه صحيح الاسناد ولم يذكر له علة
 ولم يفتح فيه فالظاهر منه الحكم له بانه صحيح في نفسه لان عدم
 العلة والقابح هو الاصل فالظاهر واذا ارايت حديثا بالاسناد

ضعيفا فلان نقول هذا ضعيفا ونعني انه بذلك الاسناد
ضعيفا وليس لك ان تقول هذا ضعيفا ونعني به ضعف متن
الحديث بنا على مجرد ضعف ذلك الاسناد فقد يكون مرويا باسناد
اخر صحيح يثبت بمثله الصحيح بل يتوقف جواز ذلك على حكم ايام من ائمة
الحديث بانهم لم يرووا اسنادا يثبت به **هـ** او بان الحديث ضعيفا ونحو
هذا مفسر اوجه الفتح فيه **هـ** فان اطلقوا لم يقبلوا نعتا نقول
في اثباتنا الحرج والحكم لان الحرج لا يثبتنا الا اذا فسر سببه لينظر فيه
او مخرج افلا اذ طريق معرفة الحرج والتعديل لا يثبتنا **هـ** ومذاهب
التقاد للرجال فيهما غايات مختلفة مختلفة بالغا في التغير بل فانه مقتول
من غير ذكر سببه على الصحيح لان اشياء كثيرة يصعب ذكرها ويجوز
المعدل اليان يقول لم يفعل كذا وكذا فعل كذا وكذا الي اخر ما يفتق
بفعله او يتركه **هـ** ولا يوافق قوله هذا عندنا زينة يوجب مثلها
التوقف عن قبول ذلك الحديث **هـ** ثم ان تراخى الرتبة ممن فتح
فيه بما لا يثبت عن حاله اوجبا لثقة بعد ان تقبلنا حديثه
ولم يتوقف **هـ** وقد اخرج صاحبنا الصحيحين وغيرهما الجماعة سبق
من غيرهم الحرج لهم واشتهرا لظعن فيهم **هـ** وذلك جبر بحوثوا عن
خالهم حشا اوجبا لثقة بعد انهم **هـ** واذا اردت رواية الحديث
الضعيف بغير اسناد فلا تقل فيه **هـ** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا وكذا او ما اشبهه هذا من الالفاظ الجازمة وانما
يقول فيه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وبلغنا
عنه او ورد عنه او جاء عنه فينبغي الله عليه وسلم كذا وكذا **هـ** وروي
بعضهم وما اشبه ذلك وهذا الحكم فيما نشك في صحته وعلمه وانما
تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما طهر لك صحة بطريقه

بطريقه **القائده النابغه** ثم ان ائمة الحديث رحمهم الله ممن صنفوا
 على الابواب دون المساندة ومن عادتهم انهم ياتون في كل باب من
 الابواب الاحكام مما يصلح للاحتجاج به من الاحاديث وما يندكرون
 في كتبهم ما يشهدون بصغفه من الاحاديث وذلك اذا علموا
 ان غيرهم في الحديث متمسكا على حسب المعرفة به والاجتهاد
 فيه وقد يقول ائمة الحديث رحمهم الله فالان ضعيفه فلان
 ليس بشي ويخوزه كقولهم فالان لا يخرج به فيمن اختلفوا فيه ولاه
 يقولون فالان متروكنا لا فيمن اخرج جميع الائمة على ترك حديثه فان
 لا يبعد ان يكون بعض الاحاديث ضعيفا عند من شهد عليه بالضعف
 قويا عند غيره كما لم يسل اختلفوا في الاحتجاج به وهذا كما كان
 يجوز في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ التابع اقوا
 دونا قوا فيكون من لم يبلغه التابع معذور في العمل بالمنهج
 فكذلك الحال اليوم ثم ان الحديث الضعيف مع كونه ضعيفا
 عند الكل ليس بساقتا الاعتبار مطلقا فرما يكون فيه ما يوجب
 القياس الجلي فيعمل به لانه مع ضعفه بحيث لا يكون صدقاه
 في نفس الامر وكثير من المجتهدين علموا في بعض الاحكام بالحديث
 الضعيف عند اهل النقل وتركوا العمل بما صح اسناده وهذا
 حين شهد لهم بذلك قضية الحال واقتضوا اذا ابوا اليه
 النظر والاستدلال ومذهب جماعة من فقهاء الحديث منهم
 الامام احمد بن حنبل رحمه الله ان يخرجوا الاسناد الضعيف
 اذا ريجدوا في الباب لانه اقوي عندهم من راي الرجال
القائده الثامنة
 ثم ان اكارعما الحديث رحمهم الله ربما يهون في بعض ما رواه

مع از الحو سجانه بعضهم بما عنهم عن الاجتماع على الخطا في توفيق طائفة
 منهم لينيهوا على ذلك الوهم وتبوي هذا بينهم وبإيهم طلب الحق
 واخذة من مظانه فصناعة الحديث بل كل صناعة لا يسلم فيها
 احد من الخطا وان جمل قدرة فيها واكثر حفظه وليس ذلك لان
 ائمة العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم تركوا الثبوت ونابوا
 في امر الدين بل انما هو نقصان فلما اخلوا الشان عنه وذلك
 ليكون الكمال لله سبحانه وحده فان وقع في بعض كتب الحديث
 او الفقه الحديث شبهة اهل العلم الصنعة او بعضهم كونها
 موضوعة او ضعيفة غير موضوعة كما وقع في حسان المصباح
 في الكتب التي اخذ صاحب المصباح الحسان منها الحديث
 متعددة معروفة عندنا جل هذا الشان وهي كلها في الحسان من
 هذا القبيل يقولون في حقنا قل نقلها كما افترأها لا كما
 افترأها وقد كان ائمة اكابر الماضين من التابعين ومن غيرهم
 قرنا بعد قرن رضى الله عنهم كالشعبي والامام الاعظم ابي جعفر
 رضى الله تعالى عنهم وصاحبنا ابي يوسف ومهد رحمة الله
 والامام ابن مالك والشافعي وغيرهم رحمهم الله يرون عن
 لا يحدون في الرواية امره فاذا سئلوا ببينوا والغرض الظاهر
 هو لا الائمة رضى الله عنهم في ذلك ان يعرفوا الناس ان الحديث
 من ابن ينجح ويظنوه وعن هذا قيل لم يحل حديث امام من ائمة
 المسلمين عن مطعون فيه من المحدثين والله سبحانه الموفق
 ومن جملة الاخذية المذكورة في المصباح في الحسان وهي معذرة
 في الموضوعات عندنا هل هذا الشان في باب الايمان صنفان
 من امتي ليس انما في الاسلام نصيب المرجية والقدرية رواه

الكامل في سجانه
رحل

في الصلاة قروا البلاد قروا
 وقرتها واقربتها واستقرتها
 اذا تبعتها خرجت من ارض الى
 ارض ٥

(A large block of dense handwritten marginal notes in Arabic script, likely a commentary or list of references related to the main text.)

رواه الترمذي رحمه الله وقال هذا حديث غريب - الفذريه يجوس
 هذه الامة ان مرضوا فلا تغفروا وهم وان ما نوا فلا تشهدوهم
 رواه احمد وابوداود ورحمهما الله في باب الاذان واجعل بين اذنيه
 واقامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمقصر
 اذا دخل القضا حاجته - تكلم فيه ذوق اول اهل الحديث الشيخ
 بقبية حفاظ الحديثين سراج الملة والدين ابو حفص عمر بن علي
 الفروي بنى الشافعي الحديث المبري يزيل بغداد رحمه الله وفي
 باب النطق حديث صلاة التسيب - رواه ابوداود والترمذي
 وابن ماجه الفروي رحمه الله ذكر الشيخ الحافظ ابوالفرج
 عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي البكري البغدادي المعروف بابن الجوزي
 رحمه الله وكان اما حاققا فصيحاً متبحراً في انواع العلو
 ومصنفاً فيها وكان له مائتان وخمسون تصنيفاً وكان
 صاحب الفلوك لثامه عند الخضر والعامه وكانت ولادته
 ببغداد في سنة ثمان وخمسين وثمان مائة وتوفي بها في سنة
 وخمسين وثمان مائة في المطورة خمس سنين بسبب انكاره علي الشيخ
 عبدالقادر رطب الاقليا وناج المغاخره وانكار ابن الجوزي
 المذكور عليه وعلي غيره من الشيوخ اهل المعارف والنور من
 سمله الخذلان وتلبين الشيطان الغروره والعجب منه في انكاره
 عليهم ومجا سب كل ما فهمه وذكر مقاماتهم وخالاهم بطر كلامه
 فلو سلم ابن الجوزي رحمه الله من طعنه وانكاره علي المشايخ علماء
 الباطن لبقى مكتسباً بخلل الحاشين - والجوزي نسبة اليه الى موضع
 يقال له فرسه الحوزة وكان ابوه يعمل الصقره وكان ولده يبي السنة
 يوسف محتسب ببغداد وتوفي نذر ليس المستقر لطايفة الخنا

وحدث صلق الشيخ حديث بلا شك
 عند ما هذا ان ان وخطاب ابن الجوزي
 صدره من الموضوعات وكذا قال المحققون
 فاحفظ ذلك

الشيخ ابن الجوزي

الجوزي
 قال الخدق من اهل هذا الشأن
 وغيره من المحققين ان خطاب ابن الجوزي في كتاب
 كانه لموضوعات فحلم علي احاديث بالوضع
 صحيحاً وعلي بعض الفروي حشد عنهم فاحفظ ذلك
 واقبله وراعى كتب المحققين المتأخرين نظراً
 واسد المرفق

في كتاب الموضوعات ان حديث صلوة النبي موضوع وذكر له ٥
ست طرق وخرج جميعها قال الشيخ شراج الدين ثماني نظرت
في كتاب شرح السنة لمعنى السنة مولف رحمه الله فوجدت له طريقا
سابقا لم احدث اليه الا زخالة وساخفة ان شاء الله تعالى فان
افضلي نفعنا غير كونه موضوعا حكمت به والا فربما ياتي ما نص
عليه ابن الجوزي رحمه الله وايضا وجدت في كتابي لعبد العزيز
ابن الاخضر وهو امام حافظ من اصحاب ابن الجوزي رحمه الله ذكرني
عن احمد بن حنبل وسفيان بن عيينة وغيرهما من الحفاظ رحمهم الله ان هذا
الحديث لا اصل له **الفائدة الثامنة**

والحديث الضعيف اقسام فذا طبنا بوخاتم ابن جمان البستي
الحافظ رحمه الله في تفسيره مبلغ به تمييزا فيما الاقوال ومن
اقسامه التي لها القاب معرفة الموضوع وهو الخلق المصنوع
واعظم انواع الجرح الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
ازتكب هذه الكيئة جماعة كثيرة اختلفت اغراضهم فيها فمنهم
قوم من الزنادقة وضعوا احاديث وخذوا بها ليوقعوا الشك
في قلوب الناس في دعوىهم الى الاتحاد فقوم من الزنادقة كانوا
يدخلون المدن فينشدون باهل العلم ويضعون الحديث عن
العلماء ويرون عندهم مثل المغيرة بن سعد الكوفي شيخ كان بالكوفة
من عمى الرواحن يضع الحديث روي الامام ابو يوسف القاضي
عن الامام ابن ابي عمير رحمه الله انه جرحه ومثل محمد بن سعيد بن ابي
قيس الشامي من اهل الازون قتل ابو جعفر في الرندقة وسلبه
وقال ابراهيم النخعي رحمه الله اياكم والمغيرة بن سعيد فانه كتاب
وقال ابن مبرهنة بن سعيد هذا كان ساجرا مستعبدا واما

ابن مبرهنة
كتاب

وَأَخْبِيَانِ فَكَانَ زَيْدٌ يُفَاظِلُهُمَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ وَخَزْفَانُ
 بِالنَّارِ وَفَسْرُ بَطْنٍ مِنْ فَيْلِينَ وَقَيْسُ بَطْنٍ مِنْ بَجِيلَةَ وَالْأَمِيرُ خَالِدُ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ أَمِيرُ الْعِرَاقِ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ
 إِسْدَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَمَّارُ وَاهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ
 عَنْ نَسْرِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا زَادَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذَا خَاتَمَ الْبَنِينَ لِابْنِ عَبْدِ يَارَادَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فَرَادَ هَذَا الْأَسْتِثْنَاءَ لِمَا كَانَ يُدْعَوُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَمِنْهُمْ قَوْمٌ
 مِنَ الْمُبْتَدِعِينَ وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَضَعُوا أَخَا ذَيْبِ لِقَوْمِ الَّذِينَ يُدْعَوُ
 النَّاسُ إِلَيْهِ فَمَضَتْ جِهَانَةُ الْحَدِيثِ بِكُشْفِ عَوَارِهَا وَمَسْجُوعِهَا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ كَلَّمَ شَيْءٌ كَبِيرًا وَكَبِيرًا لِدِينِ نَامٍ وَدُرُوسِ الْعِلْمِ
 أَعْرَضَ عَنْ هَوْلِ الْمُبْتَدِعِينَ مِنْ ثَابٍ وَأَقْرَبَ نَفْسَهُ قَالَ الشَّيْخُ مِنْ شَيْخِ
 الْخَوَارِجِ بَعْدَ أَنْ ثَابَ أَنْ هَذَا الْأَخَاذِيثُ بَيْنَ مَا نَظَرُوا مِنْ
 تَأْخِذٍ وَزَيْنِكُمْ فَإِنَّا كُنَّا إِذَا هَوَيْنَا أَمْرًا صَبَرْنَا حَدِيثًا
 وَقَالَ ابْنُ سَبْرِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانُوا فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ لَا يَسْأَلُونَ
 عَنِ الْأَسْنَادِ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْقَنْسُ سَأَلُوا عَنَّا لِأَسْنَادِ لِيَأْخُذُوا بِحَدِيثِ
 أَهْلِ السُّنَّةِ وَيُدْعُوا أَحَدِيثَ أَهْلِ الْبِدْعِ وَمِنْهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعِبَادَةِ
 وَالرَّمَادِ اجْتَزَوْا عَلِيًّا وَضَعُوا الْأَخَاذِيثَ فِي فِضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَمِنْ
 الطَّائِفَاتِ وَذَكَرَ الْمُثَوِّبَاتِ عَلَيْهَا وَفِي الزُّجْرِ عَنِ الْمُعَاوِيَةِ ذَكَرَ الْعُقُوبَاتِ
 عَلَيْهَا وَأَخْبَرَنَا هُوَ أَلَّا لِقِيَمَةَ وَذَكَرَ عِظَائِمِهَا وَالنَّزْهِيْدِي فِي الذَّنْبِ
 الْغَائِبَةِ وَالنَّزْهِيْدِي فِي الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ وَسُئِلَ مَا ذَلَّ الْعِلْمُ
 عَلَيَّ أَصْلَهُ قَطْعًا وَوَرَدَتْ أَصُولُ الشَّرْعِيَّةِ وَالْأَخَاذِيثُ الصَّحِيحَةُ
 بِهِ عَلِيٌّ وَجِهَ الْأَجْمَالُ يُغْنِينَا وَالْمَعْنَى خَوْفِي نَفْسِهِ وَعَلِيٌّ سَيْبِلًا ابْدَى
 اخْتَسَابًا بِاللُّثُوبِ عَلَيَّ مَا زَعَمُوا إِذْ مَفْقُودٌ مَرَحَاتِ النَّاسِ عَلَى الْخَيْرِ

العوار الغيب الفتح فقال سلم ذات عوار
 وقد تضم العين من زيد وعوار

والرضا الى الله تعالى فالشرف باليه وابتنعا مرضاته وامثال
امره واخيار دينه وشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم فيقبل الناس
موضوعاتهم ثقة منهم ثم وركونا اليهم ثم اذا صارنا الى جهابذة
الحديث زيقوفا ورواينا قال المحجوزون قد يجوز انما الحديث
رحمهم الله سبحانه رواية انواع الحديث الضعيفة غير الموضوعية
وهي التي يجتمعا صدقها في الباطن والشاهل في الساتر كما مر عبر
اهتمام بيان ضعفها اذا كانت في بيان لشرعيت والتهريب
كالمواعظ والفتن من الاغلاط بصفات الله تعالى واحكام
الشرعية المظنونة من الحلال والحرام وغيرهما وان لم يجوز وارواية
الموضوع لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مفرقا ببيان وضعه
لان تلك الاحاديث وان كانت ضعيفة من حيثها لتقبل
في هذه المعاني وتسلم بالتصديق لا بما حق في نفعها وعلية سبيل
الهدى والعلم قد لا يفي ذلك كلة وقورد باضله بجملا فان قيل لهم
من عقوبة الكاذبان يرد عليه صدقة فالوافق قد وقع التذبير
الا على كثر السر عليه انتظرا لامر والنهي ومن ههنا روي في
الحبر ان الله تعالى سترنا لوظهره لغشنا للتذبير وانما يفسد لان
العقول لا يجتملة فلما ريدنا لا يلبينا صلوات الله وسلامه عليهم
في عقولهم قد روي على احتمال التوبة وزيدنا لعلماء الكبر في شعورهم
قد روي على احتمال ما عجز عنه بعضهم مثلا كثير من العلماء قد
ان يقطع الوشوشة من الادي في صلواته ولم يرفع بعضهم
كيفية وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
حدثت عنى حديثا فرفونه ولا ينكرونه فقلت اوله اقله فصدقا
به فاني اقول ما يعرف ولا ينكره واذا حدثت عنى حديثا ينكرونه ولا

وكافرا غادنا الله تعالى بما يوجب سخطه وغضبه وعقابه •
وأما كافة العلماء من المحدثين والفقهاء رضي الله تعالى عنهم فقالوا
الاختراع على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لم ينطق به وإن
كان ذلك المصنف حقا في نفسه ويكفي سبيل الهدى وذلك على أصل
الآيات والأخبار والخصيصة والمقصود إصلاح الأمة ورفع
درجاتهم في الآخرة وعلى الحش على الخبر والذم إلى الله تعالى عز وجل
حرام وجرأة على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وإبطال للشك
بالإسناد لصحة وإفساد للدين على المسلمين **فقد قيل**
من عفتة الكاذب أن يرد عليه صدقة وقد ذكر غير واحد من
أهل العلم منهم الإمام أحمد بن حنبل وأبو بكر الخليل شيخ
البخاري رحمه الله أن الثابت من الكذب في حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم متعمدا لا يقبل روايته أبدا وإن حسنت توثيقه
قال ابن الصلاح رحمه الله أن الثابت من الكذب في حديثنا للناس
وغيره من أسباب الفسق يقبل روايته إلا الثابت من الكذب
متعمدا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقبل
روايته أبدا وإن حسنت توثيقه وأطلق الإمام أبو بكر محمد بن
عبد الله الصيرفي في التفتيح الشافعي من أهل بغداد وله نصا ينف
في أصول الفقه وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاثين
وثلاثمائة في شرحه رسالة الشافعي رحمه الله فقال كل من استغفنا
خبره من أهل النقل كذب وجدناه عليه لم نغف له نقول نوبة لظهور
ومن صنعنا نقله لم يجعله قويا بعد ذلك وذكر أن ذلك ما أقرت
فيه الزيادة والشهادة والله تعالى أعلم وحديثنا كذبنا على
ليس كل كذب على أحد من كذب على متعمدا فينبوا متعمدا من النار في

التبليغ

المنذح المكان الواسع والمنادع
الفاوز فلي عن هذا الامر من ارضه
ومندح اى شفة صا 2

في ابي درجاشا لصحة اخرجته البخاري ومسلم رحمهما الله عن ابي
ان في الصدق مندوحة عن الكذب. وفيما ذكره الله تعالى سبحانه
في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة
غيبنا عن الاختراع فلا معنى للتوضيح في غير هذا الابتداء
ومن دعا الى الله تعالى بغير ايمان كان فسادا اكثر من اصلاحه
والالهام الصحيح وان كان مسلما للاوليا اهل القرب والخشوع
الثام لكنه ليس بحجة وسبب للالزام مع ان لصحة غلافات
كثيرة. وقد قال في الرسالة القرآنية في شرح الخطوط انفق المشايخ
قدس الله ازواجهم عليا ان من كان آكله من الحرام لم يفرق بين الالهام
والوسواس. وسمعتنا لاشناد ابي علي رحمه الله يقول من كان قوته
معاونما لم يفرق بين الالهام والوسوسة. وقال ايضا في الرسالة
الغيرية وهم يجمعون علي ان من لم يكن امره علي اساس الورع والتقوى
كان مفترقا علي الله تعالى عز وجل عا فيها بدعيه. وروي لاشناد الغيري
باشناده عن سيد الطائفة الحسيني رحمه الله انه قال قال ابو ليان
الداراني وهو مذكور في الطبقة الاولي من كتاب طبقات المشايخ
رحمهم الله. وقد توفي رحمه الله سنة ثمان وعشرين ومائتين. ربما يقع في
قلوبكم تمننكم للقوم ايا ما فلا اقتبلتم الا شامدين عدلين
الكتاب والسنة. وكرامة الفرائد والالهام لا ينكرها واكثر لا يثبت
صحة الالهام الا بموافقة الشرع ولا يثبتنا الموافقة الا بعد النظر
في اصول الشريعة والاشد لالهاما. واما قوله صلى الله عليه وسلم
في حديثه وابصنة ربي الله تعالى عنه استغنت قلبك فالهاما لانا
ترقا لوان افتاك الناس وهو حديث حسن فقد ورد في باب
ما يحل فعله وتزك فاما ما يثبت حل بدليله في الجوز تخريبه به:

الداراني

القلب ومعنى الحديثان اذناك المفتون بالحلا في امر ونجد
انت في نفسك وقفت في ذلك الامر فاجسه فهو او يريك ولا حرمه
وما علمت انه مستبه فلا تتعد به حده ولا يخرجك مسالك عن المشبه
ولحدزان تلحقه باخذ الطرفين وما ذلك حقيقته وانما لخصيقتك
ان يكون له وجهان وجه الى الحل ووجه الى الحرمة وبتبعده
الفضل بن الوحيين وتخليصه الى اخذ الطرفين فهو او يريك
عند العارفين المحكم بهذه الوجهة لتمييزه عن كل واحد من الطرفين
فاذا ابتغته ابتاع من لا يزيله عن حقيقته فاشم زنيغ كما اورد
معنى الحديث بعذر كرا العارفين رحمهم الله وقد قال
صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهتان
لا يعلم من كثير من الناس من اتى الشبهات استبتر الدين وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اخرجه اصحاب الاصول السنة
الا الموطأ رحمهم الله رواه النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه
وفي الخبر الحديث وفي رواية البخاري ومسلم رحمهما الله الا وان
في الجسد مضغقة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب وايضا لا ينبغي لاحد وان خلد قدره
في الدين ان يفعل ما يوهده انه عظم شفقة علي الشرع من صاحب الرع
واما نحويز رواية الاخذ بنينا لضيقه من غير انها مرسيات صنفنا
في فتونا الترغيب والترهيب فلما ذكر وامن ان لكن امر الاخبار
مبنى علي حد الظن بالرواه الذين هم علما التلغ رضي الله عنهم
حد الظن بهم من معال الدين ومحبتهم فرض فرضه الله سبحانه علي
عباده المؤمنين ونحن منتعبون بحسن الظن بهم واذراكه
الحقيقة في الشلف بهذا اللفظ الذي روه ساقط عنا واما

ومن تقيده رجلي خضب جميع الحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من افعال واقوال في نحو ثلاث وعشرين سنة حتى يحكم بالحديث الضعيف
 عند اهل النقل بانه كذب في نفسه نفس الامره واما ما روي من
 ائمة الحديث فان صح فقط شرط صلى الله عليه وسلم في حديث
 قال نعم فوته ولا يكرهه وانما يعرف الحق المحق الذي يضي الحق وقلب
 فيعرفه وهو قوله عز وجل ان تشقوا الله يجعل لكم فرقا لانه
 فيثقبونهم من شبهات الدنيا وشبهواتها وظلمات النفس وخذاعها
 يجعل لهم في قلوبهم فرقا وهو النور يفرقون به الحق والباطل
 ويكون لهم مرجعا من ظلمات النفوس وشبهات الدنيا واما صير
 رسول الله عليه الصلاة والسلام من الكلمة غلافة القلوب
 فذلك كما ان النفوس دخلت من وساوسها الصدور لا القلوب
 فذلك كما ان نفوسها وشحنها بوسواسها صدورها فليس لا يمل
 التحليط من هذه العلامة شي لانهم صدقوا الشاهد الذي في
 قلوبهم والحجة التي اتخذها الله تعالى عندهم وايضا رجا ينشئ
 صفا القلب على من ضعف يقينته من اهل الاستقامة فيتحيل
 الباطل خفا وبالعكس فالاحتيال والتلذذ في الاتباع
 والخطر والهلكة في الابتاع ولانه صلى الله عليه وسلم ائمة
 خاطبه بهذا الحديث اصحابه الذين كانوا اصحابا للبصائر
 واليقين وعرفهم انهم لم يكونوا من اهل التحليط قال عبد الله
 بن مسعود رضي الله تعالى عنهما انتم في زمان خيركم فيه المزارع
 في الامور وسياقي بعدكم زمان يكون خيرهم المشتمل المتوقف
 لكثرة الشهات وقد قال ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما قلنا
 لا ينبغي لالا اسمك نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

والهلكة ايضا الهلاك
 مطع

كما يحدث عنه اصحابك قال اما والله لقد كان لي منه وجه ومترلة
 ولكني سمعته يقول وذكر الحديث اخرج البخاري رحمه الله وخرج
 ابوداود والثانية وقد قال انس ايضا رضي الله تعالى عنه ابي
 ليمتحنوا من احدكم حديثا كثيرا انا النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من بعد كذبا فليتبوا مقعده من النار اخرجيه مسلم رحمه
 وقال رسول الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب
 فهو احدا لكاذبين اخرجيه مسلم والترمذي رحمه الله
 وايضا بما يلحق الشيطان الى الانسان اصلا صحيحا لا يشك فيه
 اذ علم انه سجد لنفسه من ذلك الاصل الموضع المهدى الى الايد
 علي ردها كما التي الى اهل البدع والاهوال سيما الشعة لاسيما الاما
 منهم اصولا صحيحة لا يشكون فيها شرط ان عليهم تلبيات نفقت
 فيها نفوسهم فقها واستنبطت من تلك الشبه امور انقلها بلبس
 منها القواني اذ ليس لشياطين الجن ما في قويا لنفوس الانسية
 كما دخلت شياطين الجن على الشيعة ولا يحجب اهل البيت ومواضل
 صحيح ومراسني القربا الى الله تعالى عز وجل لكن تعد ذلك الى
 انهم من اسنى المراتب عند الله عز وجل ويجيواوا الماخذ لبيت
 اولى بهذه المناصب الدنيا ودية منهم فضلو واصلا وليجبت صار
 الشيطان في مسايلهم تلبيا لهم تجلهم منهم فانظر ماذا ادي اليه
 العلوي في الدين اخرجهم عن الحد وانعكس الامر الى الاضد والميزي
 علي الكذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اليه الشيطان
 اصلا صحيحا وهو قوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدي كان له
 من اجر مثل اجر من اجور من انفعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا

روي في الشيطان
 الى الانسان
 اصلا صحيحا

اهل البيت اولى
 بهذه المناصب
 عند الشيعة

دُعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ آثَامٍ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْفِضُ ذَلِكَ
 مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا. **صحيح** **رواه** أبو هريرة رضي الله تعالى عنه أخرجه
 مسلم **رواه** الترمذي وأبو داود رحمهم الله وأخرجه الموطأ **مسئلاً**
 وقال ما من ذاع يدعو إلى الهدى وما من ذاع يدعو إلى الضلالة
 وذكر الحديث. **فمذا** المجرى ما جوراً للضرورة من حيث كونه سنين
 سنة حسنة وما زور من حيث كونه نقول على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما الرقية ولا فائدة به لسانه. **وان** كاننا الاضول
 نغضه فاذا اخطرت المالك قوله صلى الله عليه وسلم ان كذبا
 على ليس ككذب على احد من كذب على متعمداً فلينبو مقعد من النار
 وهو صحيح أخرجه البخاري ومسلم رحمهما الله **ثا** ولها القا الشيطان
 فقال انما ذلك اذا دعا إلى ضلاله وانما سنت الاخير **وقد**
روى ان بعض علماء الحديث من اهل خراسان رحمهم الله قال في منبر
 راي فيها رسول الله عليه وسلم ليلة الثلاثاء الاخذي عشرة خلت
 من سوال سنة سنت وثمانين وثلثمائة وساله فيها عن اشيا بعد
 ما استأذنه يا رسول الله هذه الاخبار التي وضعت عليك تعلم
 انها من الموضوعات وكلها حسن يوافق الكتاب ويوافق الاخبار
 الصحيحة والعامل بها اذا عمل بها بالاخلاص ولم يفسد بها بالاجتناب
 من حوا ان الله تعالى يشيب **عليها** **فقال** صلى الله عليه وسلم من كذب
 يريد اصلاحاً لا يمتني ورفع درجة لغيري الاخره فاننا ارحم الخلق
 فلا اخسه والشفع له والله عز وجل ارحم مني **ومن** قصد بذلك
 الكذب فساده الهمي ويفرقه بينهم وانظرا الحق فان اخسه ولاه
 انشع له **وقد** قال البخاري رضي الله تعالى عنه في قول صلى الله عليه
 وسلم شفا عتي لاهل الكتاب من امتي **فأخرجه** البخاري الترمذي

وأبو داود رحمه الله من لم يكن من أهل الكفاية فإله وللشفاعة •
 أخرجه الترمذي رحمه الله **الفائدة العاشرة** وإذا انتهى الأمر في معرفة
 الصحيح إلى ما أخرجه الأئمة في نضائهم الكافية ببيان ذلك كما سبق ذكره
 فالحاجة ما سئلت إلى التنبؤ على اقتسامه باعتبار ذلك **الاول**
صحيح لخروج البخاري ومسلم رحمه الله جميعا في صحيحهما **والثاني**
صحيح انفراد البخاري في مسلم رحمه الله **والثالث** صحيح انفراد
 مسلم في البخاري رحمه الله **والرابع** صحيح على شرطنا الرجوع
والخامس صحيح على شرط البخاري يخرج **والسادس** صحيح عند غيرهما ليس
 على شرط واحد منهما هذه المهمات اقتسامه واغلاها **الاول**
 وهو الذي يتوكل فيه أهل الحديث كغير صحيح متفق عليه يطلقون
 ذلك ويتعنون به اتفاق البخاري ومسلم لانها في الامتداد على ثلثيها اتفاقا
 عليها القبول وكذا على ثلثي كل واحد من كتابتهما بالقول وان اختلفوا
 في بعض احاديثها من وجه اخر فاحتج به بعضهم قنوا ولا بعضهم من
 غير طعن فيه سوى احرف لا يميزون تكلم عليها بقضاهل النقد من الحفظ
 كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند أهل هذا الشأن فما اخرجناه الوجه
 لحد ما في جمعه منقطع بصحته وكونه صدقا في نفس الامر والعلم
 اليقيني النظري واقع به وان كان الاجماع المستندي للاختصاص
 وجهة منقطعاً عنها والاراجاعا ثانياً لعلنا كذلك كما ذكره هذه النكته
 الحافظ المثنى ابو عمرو وابن الصلاح الذين اشتقوا في رحمة الله
 وفي هذا النكته رد لعل من نفي ذلك محتجاً بان لا يقيد في أصله
 الا الظن وانما ثلثه الأئمة بالقبول لانه يجب عليهم العمل بالظن
 والظن قد يخطئ وقد قال في هذا القول وان كان غير صحيح الا ما نقلناه
 محياً ليتا بوزن كما يحیی بن شرف الوائلي الثاني رحمه الله في كتابه الترتيب

والله اعلم
 والحمد لله

الانواع لسماها لاجتماع
 اجته منقطع بها

ثلثنا الامنة في عشر بقول منقول عن جماعة من الائمة الحقيقية
والمالكية والشافعية والحنابلة رحمهم الله وهو مذهب اهل
الحديث قاطبه ومذهب السلف عامة رضي الله تعالى عنهم وعلي
ما ذكرنا من هذه النكتة يتشرك قوله الحافظ في خبر الواسي
السخري رحمه الله وهو الحافظ المثنى ابو نصر عبد الله بن سعيد بن خاتم
بن احمد بن قزوين سبع على ثلاث فراجع نيقال لها وايند كبر الباء
المنقوطة باثنتين من تحتها وقيل هو من بكرين وايند وكان مستغنا
ثقة من اهل السنة وكان ابو في هذا علي مذهب الكوينين سمع ابا
سعيد ابراهيم والحاكم ابا عبد الله الحافظ وطبقتهما دخل الي مكة
حاج سنة اربع واربعماية وجا وربما ختم مات وقد دخل الشار
ومصر وكان قد جال الى اطراف خراسان واذرك الشيوخ وكان
صاحبا للنصانيقا والناجح حسن المعرفة بالحديث بحسن السنن
مات بعد الاربعين واربعماية كفاي في الانساب اسمع اهل العلم
والفقه وغيرهم ان دخلوا لتخلف بالطلاب ان جميع ما في الصحيحين
رحمهم الله فاروي عن النبي صلي الله عليه وسلم بعض في مقاصد
الكتاب ومنون الابواب دون الترجم ونحوها قد صح عنه ورسوله
صلي الله عليه وسلم قاله لا شك انه لا يجتث والمائة بها في حياله
وما خلف من هذه المسئلة وبكثرتها التقيسته بش نقنيس نافع
جدلي منسايلا الاصول والفروع وبه يتحقق ما روي عن اكثر اصحاب
الحديث منهم الانام راشد بن خنبل رضي الله تعالى عنه ان الاجبا
التي تخبر اهل السنن بعضها توجب علم اليقين وهذا لان حكم
اهل السنن بالقصة كحكم جميع الامة اذ من لا يدري من العلوم وتب
العلم ابن من لا يدري من اهل السنن ولا يضم بغير خلاف

خلاف فلا عزة بغيره في هذا الباب كما لا عبرة بالعامة في اجتماعات
 الفقهاء على الاحكام الاختصاصية اذ لا اهلية للعوام في هذا الشأن
 ولا يتصور من عظمة الامة من الخطا الاعظمة من يتصور منه
 الاصابة لاهليته. وبهذا التكة يتحقق ايضا ما روي عن ابي بصير
الجصاص الرازي وجماعة من اصحابنا رحمهم الله من ان المشهور هو
ما نلفه العلماء في عصر بالقبول مثل المتواتر ثبت به علم اليقين
لكن يظنون الاستدلال لا يظنون الضرورة. وقد نسب هذا القول
في الميزان اليقظة مشايخنا رحمهم الله فقال واما حكم المشهور فقد
تختلف مشايخنا فيه. ولا رواية فيه عند اصحابنا رحمهم الله قال
بعضهم انه يوجب علم طائفة لاعلم يقين وهو اختيار الشيخ الفاضل اذ
العامة ابي زيد رحمه الله. وقال عامة مشايخنا رحمة الله عليهم
انه يوجب علما قطعيا. فان قيل لو كان الخبر المشهور وهو ما نلفه
العلماء في عصر بالقبول موجبا علما قطعيا لكان كغير جاحد كافي المتواتر
فالجواب ان الاكفان انما هو بانكار ما ثبت عند المنكر كونه من البيت
ضرورة كالمواتر اذ لا بد فيه من ان يكون علم المخبر به ضروريا. هـ
مستندا الى محسنين شتموا وغيره. وان يستوي طرقاته وواسطته
في هذه الصفات وان كان يودي الى تكذيب الرسول صلى الله عليه
وسلم لانه بمنزلة المشعوب من صلى الله عليه وسلم بلا واسطة
وتكذيبه صلى الله عليه وسلم كفر بخلاف المشهور لانه يثبت به هـ
علم اليقين يظنون الاستدلال وليس بمنزلة المشعوب من صلى الله
عليه وسلم فلا يودي انكاره الى تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم
وانما يودي الي تخطية جماعة العلماء في القبول وانها مضمرة بان يتاملوا
غاية التامل وتخطيتهم ليس كفر ولكنها بدعة فضالة. وان قيل

لو كان الخبر المشهور هو ما نلفظنا العلماء في عصرنا بالقبول مؤثرا على
قطيعة نجاز نسخ الكتاب به كما في المتن واثروا به **فالجواب**
عنه انه ممنوع كذا في الميزان **علي** انا نقول انه درجات اليقينيات
متفاوتة في القوة والجملة **قال** حجة الاسلاف صمد الله ولا ينكر
هذا الامر لا يرجع نفسه فيما يدركه من تفاوتنا لاقوال وانك اذا
رأيت نفسك اذ ركك تفرقة بين تضادتيك بما مر تواتر الخبر به
وبين تضادتيك بما مر تواتر الخبر به ايضا لكن عدد الخبر في نفسه
الكثر **قال** وايضا في النظر بين اليقينية ليس وضوح ما لاح بدليل
كوضوح ما لاح باذلة **وشرط** لتسخير المحض لماثلة الثامنة صوت
ومعني بين التامع والمنسوخ والاختار التي اجتمعت لامة علي قبولها
احاد صوت متواترة معنى فلم يحز بتلك الاخبار لتسخير المحض
ولكن يجوز الزيادة على النص التي يخرج من وجهه ووجهه وتيقن
ايضا ان قد ثبت بالاستشهاد الثام انه لم يوجد في كتاب الله عز وجل
بالنسخ بالسنة الامن طريقا لزيادة علي النص **نص** على ذلك القاضي الامام
العلامة ابو زيد رحمه الله **وتغيير** المشهور عند علماء الاصول
بما نلفظنا العلماء بالقبول من غير فضل بين قرن وقرنا منقول من الميزان
وبغيره علي انه يمكن ان يجعل اعتبار بعض اصحابنا المشاهير رحمهم الله
الاشهر في الفران الثاني والثالث **فحفظ** اظنا زامنهم للاشهر عند
اصحابنا المتقدمون رحمهم الله **اذ** نحن لان بصد دان يذكر في كل
مسئلة ما وضعه المتقدمون من المسائل بما يظن انه كان عند
من ولا يبل تلك المسئلة وان يجعل ايضا ذكر في التواتر من مولا
المشاهير رحمهم الله في خبرنا المشهور وخارجا عن العادة لان
اجماع علماء الامة في عصر علي قبول الخبر وغيره لا يجاوز عن وصف التواتر

الواثبة عادة خصوصاً في القرآن الثاني والثالث واشترطاً لما هو قطع
 للاختلال واظهر في الالزام. اذ ذهب بعض العلماء الى اشتراط عدد
 الواثبة في اصل الاجماع. وقد كنا كما ذكر الامام فخر الاسلام رحمه
 الله شروطاً في الواثبة ليشترطها الجمع يور مثل اسئلة المخبرين
 وعند البهيم وخروج عدوهم عن الاعضاء واستئلافها وطائهم كما انها
 اظهر في الالزام لانها مشروطة بحقيقة اذا الصحيح عنده ايضاً كما
 ذكرنا في حوزان الواثبة غير مختصر في عدد مخصوص بل ضابط ذلك
 العمل كما مثل عند الله عز وجل في افاة العلم ما حصل العلم الضروري
 عنده. واما ترك الزيادة على الكتاب ببعض تلك الاخبار في بعض
 الصور فانما هو لمعان اخر يقتضيها الاستدلال والنظر مثلاً
 خبر الفاتحة وهو ما روي بعبادة من الصائمات رضوان الله عنه انه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
 فذاخرجه اصحاب الاصول السنة الاما كما حمله. وحل عند علمائنا
 رحمهم الله على نفي الكمال ونفي الجواز فوضيقتا بين الاحاديث فدوا بانها
 فان انا داود رحمه الله زاد في رواية فصاعداً. وكذلك للنسائي رحمه
 الله في رواية اخرى. وروي ابو داود رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج منادي في المدينة
 ان لا صاوة الا بقران ولو بفاخرة الكتاب فما زاد فقول بصلى الله عليه
 في الحديث فصاعداً برفع نفي الجواز لان الزيادة على الفاتحة ليس بشروط
 اتفاقاً هذا. وقد قال شيخ الاسلام صاحب الهداية رحمه الله نظر اليها
 اصل صد الاخبار مع قطع النظر فيما عن عروضها لا شتماره
 الزيادة على الكتاب وهو قوله فافر واما نيل من القرآن بجز الواحد
 وبوجز الفاتحة لا يجوز لكنه يوجب العمل قفلنا بوجوب قراءة الفاتحة

قال الامام الفخراني في الفروع والوجز
 وتعين على المصلي قراءة الفاتحة لا يتعمد مقامه
 في اخرها ولا غيرها عند ان يخرجها الله واللك
 واحداً منها لانه في تعين القراءة فضا على المأموم
 في الجهر قولاً لا يفتي به الله اذ لا يجب على المأموم
 وبفالأول واحداً منها لانه واجها الوجز

في الصلوة فإن قرأه الفاتحة فيها لا يغيث ركنها. وقال في النهاية فإن
قيل قلت بأنه خبر الواحد وهو خبر مشهور لأن العلماء نقلوه بالقول
قلنا أما يجوز الزيادة على الكتاب بالحديث المشهور إذا كان محكما أما إذا
كان محتملا فلا. وهذا الحديث محتمل لأن مثل هذا الكتاب يذكر لغيره
الحجوز نحو صلاة الإبا لظهور ولا يذكر لغيره لفضيلة نحو صلاة الحج
المسجد إلا في المسجد كذا في منسوط شيخ الإسلام خواهر زاده رحمه الله
وغيره. وقال العلامة عبد العزيز بن أحمد البخاري رحمه الله في جنس
هذه المسئلة الأقران الأدلة. أما قطعية الثبوت والدلالة
كالآيات المأولة وبها تثبت الوجوب أيضا. أو ظنية الثبوت والدلالة
كأحاد مفرومها ظن وبها تثبت السنية والاستحباب. ثم إن نقول
في تعريف خبر الواحد ما قاله صاحب الميزان رحمه الله هو في اللغة مأخوذ
من اسمه وهو خبر زواه ولحد من واحد وصار في عرف الفقهاء عبارة
عن خبر لم يدخل في جمل الأشهار ولم يقع الإجماع على قبوله وإن كان الراوي
له اثنين أو ثلاثة أو عشرة. أو ما قاله صاحب التمهيد رحمه الله
وأما الحديث المقبول. فما اختلفا لعلمائنا فيه خلفا وسلفا في أحكام
الحوادث على ورود أخبار فيها متعارضة فبناها بقضهم ووردها
بعضهم بلا انكار ولا تضليل فيكون العلم به غالب الرأي. أو ما قاله
أما الحرميين رحمه الله نقلت في منبأه بجميع الأصول ولا يراعى
الواحد الخبر الذي ينقله الواحد وإن كان كل خبر عن خاينز يمكن لا سبيل
إلى القطع تصدقه ولا إلى القطع بكديه لا اضطرار ولا اشتد لا لا فهو
خبر الواحد وخبر الأحاد. وأعلم أن مبدأ التمسك إلى التصديق بالشئ للربعة
مقامات. الأول أن بعد التصديق والتكذيب ويعبر عنه بالكذب
الثانية أن مبدأ التمسك إلى أحد الأمرين مع الشعور بإمكان يقتضيه

تقتضيه ولكنه امكان لا يمنع ترجيح الاول. وليس هذا لظنا وعلما
ايضا على طريق المجاز. وتطلق عليه الحق لانه ثبت بديله. وقد سماه الله
سجانه علما في قوله تعالى فان علمتقون من موثقات وهذا النظر منبدا العلم
بغالب الراي كما لعلم الذي يتبع بالاجتهاد اذ اتا التي يجمل الخطا والخيار
الاحاد ونحوها من الادلة المجوزة. والاعتقاد ضعف رايدة للقلب
بعد العلم بعلم الانسان ثم يقيد على ما زاي. ثم ان رجحان احد وجهي
الشك على الاخر هو بالحق لا بذليل هو دليل في الحقيقة بل ينظره
غيرنا وليسوا ايضا ظنا ولكن لا يغني عن الحق شيئا ونفينا عن اتباعه
والاولا امرنا باتباعه لانه ترجيح احد وجهي الشك بالحجة والنظر
والثالث ان قيل النفس الى التصديق بحيث يغلب عليها ولا يجزئه
بالنقل يقتضيه. ولو خطرنا بالناسا النفس عن قوله ولكن ليس
ذلك عن معرفة متفقد اذ لو احد صاحب هذا المقام الشامل والاصفا
الي تجوز يقتضيه السعت نفسه وليسى هذه الحالة عظم ائنة
العلا حقيقة وليسى يقينا وانما انه لا يشك فيه لا امكا
للشك فيه ونحوه يقتضيه. والاشقاد امرنا بديله كما ذكرنا والعلم
قد تبع عن اضطرار لا مرد له في النفوس كالعلم بحدوث المحسوسات
تبع عن اضطرار يعرف كل انسان ذي بال. وقد تبع عن اشتد لال موجب
للعلم يقينا كالعلم بالصانع جل ذكره. ثم ان لليقين معنى ثابتا هو
المعبر عن ذلك السلف رضى الله تعالى عنهم وفلا يلنفتون في اليقين
الى مجرد المعنى الاول بل اذا ما لك النفس الى التصديق والى وغلب ذلك
على القلب واستوى عليه حوضا هو المستحضر والمتصرف في النفس
بالتحريص والجمع سمو اذ اليقين. ومن شانهم رضى الله تعالى عنهم كمال
العناية ستوبه هذا اليقين في كل باب من ابواب الدين وهو كمال

باب من ابواب الشرايع يورث في الغلب بجملة من الاخلاق المحمودة التي
تقتضها الايمان . فكل من هذه الاخلاق يورثها نواعا من الاعمال
الحسنة والطاعات الرقيقة التي لا تحصى . ثم ان الحديث ينقسم
عند اهلها صحيحا كانا وغيره الي ضرب وغير الصحيح هو الغالب على الغريب
والي مشهور وبين ذلك . ومعنى الشهرة عندهم ما هو المسموع من هذا اللفظ
لغة . وقال بعضهم اذا زادت نقله الخبر على ثلاثة سمي مشهورا
واذا انقرد الرجل بالحديث سمي غريبا واذا رواه رجالان او ثلاثة
سمي غريبا . والمشهور نيلهم عندهم الي صحيح . كحديثنا الامال
بالنيات واي غير صحيح . كحديث طلب العلم من نصية علي كل مسلم . وقد
يدخل في المشهور عند علماءنا اثر الذي نذكره كعمل الفقه واصوله
واهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بعنايتهم وان
كان الحافظ الخطيب رحمه الله . وذكروه فوق كلامه ما يشعربانه
اشبع فيه غير اهل الحديث . ولعل اهل الحديث انما لا يذكرونه لمناوثر
لكونه لا يشهد صناعتهم ولا يكاد يوجد في روايتهم فانه عبارة عن
الخبر الذي يتقلد من يحصل العلم بصدق خبره ورواه في اسناد
من استمر هذا الشرط من اوالي منتها . ومن سبلنا ابراز مثال
لذلك فيما يروي من الحديث اعناء نطلبه . وكحديثنا الامال بالنيات
ليس من ذلك سبيل وان نقله عددا الوائثر وزيادة لان ذلك السطر عليه
في وسط اسناده ولم يوجد في اوايله . نعم حديث من كذب علي متعمدا
فليتبلى مقعده من النار يري مثلا لذلك فانه نقله من اصحابه
رضي الله تعالى عنهم اجمعين العدد البحر وثوقا الصحيحين مروية
عن جماعة منهم . وذكر الحافظ رحمه الله في مسنده انه رواه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحو من اربعين رجلا من الصحابة رضي الله

تعالى عنهم. وذكر بعضهم انه رَواه عنه نبي الله عليه وسلم اثنتان
 وستون رجلا من الصحابة رضي الله عنهم قال ولين في الدنيا حديث
 اجتمع على رواية العشرة غيره ولا يرفعا حديث يروي عن اكثر من ستين
 نفسا من الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذه
 للحديث الواحد. وبلغ بهم بعض اهل الحديث اكثر من هذا العدد. وفي بعض
 ذلك عدد الراشدين ليزيد عدد رواية في زياد وهو جبر اعلى التوالي
 والاستمرار **تبيين** ان في كل علم من العلوم الشرعية التي هي من
 فروع الكفائيات ومنها اصول ومنها فروع. اقتضت احوال اول
 واقتضت احوال الوسط وقدرا الكفاية والفرس الذي يجيد منه لا غير
 واستقصاه هو من موزاد الامر ذلة الاخر العلم والتعمق في دقائق
 تلك العلوم الذي يشغى عنه ولكنه يفيد زيادة قوة في القدر
 المحتاج اليه ان لم يكن فرضية فهو فضيلة اذا اتسع له الوقت
 واقتضاء الحال. والعلوم كهيئة والعمق في الاستقصاء في
 جميعها مع ان كل ما يطلب غيره لا ينبغي ان يستكثر منه بحيث يئس منه
 المطلوب منه او يرهش العقل ويخرب الذهن فيه ويفسر الراي ويباس
 عن الاذراك والاطلاع. فعددا الكفاية وهو مقتضى المفروض في علم
 الحديث تحصيل ما ورد من متون الاحاديث في الاصول السنة وقده
 جمعها كتاب الاصول لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نتيج
 النسخة على رجل خير بهذا العلم متوقفا على تحصيله لا يتقدم عليه
 عند الحاجة اليه بالعلم بوقوعه. والاقتضار على احاديث الصحيحين
 هو القدر الاقل منه. واستيجاب كل ما نقل في هذا العلم هو الاقتضا
 فيه فدم كل علم حسنه. وانظر في كل فن نظر ابطالك على غايته واصرون
 جمار قولك الي استكمال ما خلقت له وهو المطلوب لذاته وما غداه من

قال اصول علم الكتاب السنة والفروع مما فرغ من الاصول
 لا بموجب النفاذ بل بمقتضى تبيينها في كل فن من العلوم
 المختارة من علم اثار الصحابة رضي الله عنهم واجماع الامم
 اصله الدرر الثانية من حيث ان الاثر يدل السنة وذلك
 الاجماع كما قال الامام جبر الاسلام رحمه الله تعالى

العلوم كثر والوقت قصير

العلوم مقدمات تزداد لاجله فهو غاية العلوم وكلما كان أكثر كان احسن
 وهو العلم بالله تعالى واسمايه وصفاته وهو بحر لا منتهى لغوره وتبوع
 منه لكل ساع بقدر ما رزق منه لا يتقذر الجهد ولكن لا غنى فيه عن
 الحمد وتصفية القلب وتفرغ القلب عن غايات الدنيا وشواغلها
 والاقبال الكثرة لئلا يغلب الله تعالى مع الشوق التام والنعش على الذوا
 الي ما يقبضه الله تعالى عز وجل والشبه في جميع ذلك بانينا الله تعالى
 صلوات الله تعالى وسلامه عليهم واوليائيه رضي الله عنهم وهذا
 العلم هو العلم المكون الذي لا يسطر في الكتب ولكن ينسب له بالسامع
 من اهله ومطالعه كثيره وبصير ما يفهم من كتابه ثم يزداد الفهم
 الحقيقي اذا ركب ارض القلب سبحانه وما اعظم الغنى على من خسر خطه
 من هذا العلم ولا تظن ان تحصيل العلم بالله عز وجل بين الشقا
 المظلمة فان العلم بذات المعشوق وصفاته مثالا ليس عن الوسول
 اليه وطلب الغار ولا يستكن بالعلم كما لا يسكن الغار بالماء والعطش
 بالخبز والمرة فليزنها شوقا عظيما الي السكينة وطلب تام لا ينصور العادة
 عنه والعلم لا يازمه ذلك الشوق ولكن الخلق الالهي على قدره ما
 العلم وصورة ولا يشعري المؤمنون الي لقاء الله سبحانه الابان وهذا
 العلم ومن طلب هذا العلم ليطلبه بقلبه بكمال ويطلب به الي حضرة
 ديا الجلال والجمال جلة كره فهو من اهله ومن طلب العلم اي تركز من الغا
 الدينية لا يعلبه بل الجرد ان يخبر به قلبه هو من اهله ذلك العلم وقد
 قال بعض الكبرار هم اهل الخالص عمل ايضا والمراد به الميري وقال
 بعضهم الناس كلهم مغترون الا الخاضعون والخاضعون على خطر عظيم
 اتقال والخاضعون على وجل عظيم حتى يجتمه له به وفي حقايقنا السلي حرمه
 في سورة الحجر في قوله سبحانه الاعباد لك منهم الخاضعين سمعنا محمد بن حنبل

العلم هو العلم بالله تعالى واسمايه وصفاته وهو بحر لا منتهى لغوره وتبوع منه لكل ساع بقدر ما رزق منه لا يتقذر الجهد ولكن لا غنى فيه عن الحمد وتصفية القلب وتفرغ القلب عن غايات الدنيا وشواغلها والاقبال الكثرة لئلا يغلب الله تعالى مع الشوق التام والنعش على الذوا الي ما يقبضه الله تعالى عز وجل والشبه في جميع ذلك بانينا الله تعالى صلوات الله تعالى وسلامه عليهم واوليائيه رضي الله عنهم وهذا العلم هو العلم المكون الذي لا يسطر في الكتب ولكن ينسب له بالسامع من اهله ومطالعه كثيره وبصير ما يفهم من كتابه ثم يزداد الفهم الحقيقي اذا ركب ارض القلب سبحانه وما اعظم الغنى على من خسر خطه من هذا العلم ولا تظن ان تحصيل العلم بالله عز وجل بين الشقا المظلمة فان العلم بذات المعشوق وصفاته مثالا ليس عن الوسول اليه وطلب الغار ولا يستكن بالعلم كما لا يسكن الغار بالماء والعطش بالخبز والمرة فليزنها شوقا عظيما الي السكينة وطلب تام لا ينصور العادة عنه والعلم لا يازمه ذلك الشوق ولكن الخلق الالهي على قدره ما العلم وصورة ولا يشعري المؤمنون الي لقاء الله سبحانه الابان وهذا العلم ومن طلب هذا العلم ليطلبه بقلبه بكمال ويطلب به الي حضرة ديا الجلال والجمال جلة كره فهو من اهله ومن طلب العلم اي تركز من الغا الدينية لا يعلبه بل الجرد ان يخبر به قلبه هو من اهله ذلك العلم وقد قال بعض الكبرار هم اهل الخالص عمل ايضا والمراد به الميري وقال بعضهم الناس كلهم مغترون الا الخاضعون والخاضعون على خطر عظيم اتقال والخاضعون على وجل عظيم حتى يجتمه له به وفي حقايقنا السلي حرمه في سورة الحجر في قوله سبحانه الاعباد لك منهم الخاضعين سمعنا محمد بن حنبل

العلم هو العلم بالله تعالى واسمايه وصفاته وهو بحر لا منتهى لغوره وتبوع منه لكل ساع بقدر ما رزق منه لا يتقذر الجهد ولكن لا غنى فيه عن الحمد وتصفية القلب وتفرغ القلب عن غايات الدنيا وشواغلها والاقبال الكثرة لئلا يغلب الله تعالى مع الشوق التام والنعش على الذوا الي ما يقبضه الله تعالى عز وجل والشبه في جميع ذلك بانينا الله تعالى صلوات الله تعالى وسلامه عليهم واوليائيه رضي الله عنهم وهذا العلم هو العلم المكون الذي لا يسطر في الكتب ولكن ينسب له بالسامع من اهله ومطالعه كثيره وبصير ما يفهم من كتابه ثم يزداد الفهم الحقيقي اذا ركب ارض القلب سبحانه وما اعظم الغنى على من خسر خطه من هذا العلم ولا تظن ان تحصيل العلم بالله عز وجل بين الشقا المظلمة فان العلم بذات المعشوق وصفاته مثالا ليس عن الوسول اليه وطلب الغار ولا يستكن بالعلم كما لا يسكن الغار بالماء والعطش بالخبز والمرة فليزنها شوقا عظيما الي السكينة وطلب تام لا ينصور العادة عنه والعلم لا يازمه ذلك الشوق ولكن الخلق الالهي على قدره ما العلم وصورة ولا يشعري المؤمنون الي لقاء الله سبحانه الابان وهذا العلم ومن طلب هذا العلم ليطلبه بقلبه بكمال ويطلب به الي حضرة ديا الجلال والجمال جلة كره فهو من اهله ومن طلب العلم اي تركز من الغا الدينية لا يعلبه بل الجرد ان يخبر به قلبه هو من اهله ذلك العلم وقد قال بعض الكبرار هم اهل الخالص عمل ايضا والمراد به الميري وقال بعضهم الناس كلهم مغترون الا الخاضعون والخاضعون على خطر عظيم اتقال والخاضعون على وجل عظيم حتى يجتمه له به وفي حقايقنا السلي حرمه في سورة الحجر في قوله سبحانه الاعباد لك منهم الخاضعين سمعنا محمد بن حنبل

برجعته قال نعمت فارسي يقول قاله قاله قاله
الفصل الثاني في التبيين
 علي بعض خصايس كتابه اهل الحديث وهم الله الي باخباره فيها اختد العلماء
 واسبغ الفقهاء وبعض ما ياسب وفي اوله ذكر مبدأ كتابه لعله وتصنيفه
 وتبعه وباليف وفي آخره تبيينه ينضم ذكر شيئا اذا انا الطلاب
 لهذا العلم الشريف واغبره من العلوم الدينية الصدور الاولى الصفا
 والتابعين رضي الله عنهم لبعضين كانوا منشروا الصدور العلم يحفظون
 فما يسمون بقاوتها اكيته واذا نواعيته من غير حاجته في الاكثر الي كتابه
 وكان حفظ العلم والشرفيه والعمل به والمداومه على اتباع شغاب
 ومهمه **ومن بعض الشرفه رضي الله تعالى عنهم** انه قال اذا اردت
 ان يحفظ العلم الحديث فتكون بن اصله فاعلم به **وتبلغنا في الماثر**
 من الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لما
 خلق آدم عليه الصلاه والاخلق لقلبه عاشية نطقه منة وتفتح
 اخري فما سمع والغاشية من نطقه حفظه وما سمع والغاشية من نطقه
 نبي **وزوي بن عمر رضي الله تعالى عنه** بلفظ اخر يرجع معناه الي هذا
 ولكونهم رضي الله تعالى عنه منشروا الصدور العلم وحفظه اختلفوا
 في كتابة الحديث هذا العلم فمنهم من كره ذلك وامر بالحفظ لئلا يتكلم
 الناس على الكتب ويشغلوا بها عن الحفظ والتدبر **ومن روي عنه**
 كرامته ذلك عمر بن الخطاب وزييد بن ثابت وزييد بن ثابت وابوموسى
 وابوسعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
 قال لا تكتبوا عني غير القرآن **وفي رواية** قال لا تكتبوا عني ومن كتب
 عني غير القرآن فليحى **اخرجه مشهوره** الله وقال ابو هريرة
 رضي الله تعالى عنه اسنادنا النبي صلي الله عليه وسلم في الكتابة فلم ناذن

عليه السلام قال في الحفظ في حوائج الكنت في اوله كتب
 الحوارزمي ما ينبغي قاله ان تطلب العلم
 وذا النون ربه الله انك ان تطلب العلم اذا
 بالجمله قال كيف بطل العلم بالجملة قال اذا
 صدرت العلم في وقته وختم العلم
 وتركته في حرقه الكيوك وذلك طلب
 فيه الكينه وادب الناس عليه الحوارزمي
 بالجملة فصنع عبيي خلوات الله عليه قالوا
 طعاما فلما اكلوا ارطامهم تبعه قال
 باروح الله حتى اولى ان نفعه هناك قال
 اما فعلك هذا لتغلق عن اهل العلم

في قوله
 لا تكتبوا عني
 غير القرآن
 في رواية
 قال لا تكتبوا
 عني ومن كتب
 عني غير القرآن
 فليحى

لنا اخرجة للترمذي رحمه الله • ومنهم من لبارد ذلك خوفا من تحاذل الناس
ونكاسهم وخذرا من ان يقع نزاع فلا يوجد اصل يرجع اليه • ومن روي
عنه باخه ذلك واقعه على فائنه الحسن والنس وابن عمر وفي جميع الخريب
من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم اجمعين • وفي حديث
علي رضي الله تعالى عنهم المخرج في الاصول السنة الا الموطا انه رضي الله
تعالى عنه قال علي المنبر وهو يخطب لا والله ما عندنا من كتاب نقرأه
الا كتاب الله تعالى عنه • وما في كتاب الله هذه الصحيفة فبشرها فاذا
فيها كذا وكذا • وهي اخذت من غزوة مذكرة في الاصول • وفي
حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه الذي اخرجة ابو داود رحمه الله فانها
صلى الله عليه وسلم يا صبيح ابي فيه فقال اكتب فلولي يبغي بيده
ما يخرج منه الاحتقار • وذلك حين قال له فرش كبت كل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشر نبيكم في الرضا والغضب • فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم • ومن صحيح الحديث ايضا قوله صلى الله
عليه وسلم اكتبوا لا يمشوا • قال ذلك حين التمس اوشاه البني من
صلى الله عليه وسلم ان يكتبوا له شيئا سمعه من خطبته فادفع مكة
رواه ابو هريرة رضي الله عنه • وفي الحديث فخذ اخرجة الترمذي
وحكم بعمدة هذا الحديث لحافظ الثقة ابو عمر والصلاح رحمه الله
وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ما من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم اخذوا اكثر حديثا عند من الاما من ابن عمر وفانه كان يكتب ولاء
اكتب • لخرجة البخاري والترمذي رحمهما الله وسنة من الصحابة
رضي الله عنهم اكثر رواية الحديث وعرفوا • ابو هريرة • ابن عمر
وابن عباس • وعائشة • وجابر • والنس • رضي الله عنهم • وابو هريرة
رضي الله عنهم اكثر حديثا • ولعله صلى الله عليه وسلم اذن في كتابه

كتابة الحديث عنه لمن خشى عيبه النسيان ونهى عنها من وثق بحفظه
 مخافة الاتكال على الكتيب والاشتغال به عن الحفظ ونهى عنها
 حين خاف عليهم اختلاط الحديث بصحفا القرآن العظيم واذ فيها
 جيزا من وعز لاوزاعي يخبر الله عنه انه قال كان هذا العلم كرميا
 يتلاقاه الرجال بينهم فلما دخل في الكتب دخل فيه غير اهله ثم
 انزال ذلك الكتاب بالخلاف واجمع المسلمون على تسوية ذلك وابعث
 ولولا تدوين العلم في الكتب لدرس في الاصل والاختراع والكتابة
 حقن الله عز وجل اولاد ندين منته بحان لغناه و في الخبر اعطى ادم
 عليها الصلوة والسلام لخط فصار وراثته في ولد و اوامر من خط
 بالعلم بعد ادم ادرى عليها الصلوة والسلام وكان يدرس الكتب
 فسي ادرس ثم علم نوح عليه الصلوة والسلام لخط في كبت ديوان
 التقيته وقال عز من قائل في شان عيسى عليه الصلوة والسلام
 ويعمله الكتاب فتيل في بعض النفايس يراي الكتابة واولها بندا
 شان الكتابة بنا العلم واللوح فكتب ما هو باين ومع ان الكتابة
 حق ونديب من الله عز وجل اجباة فذا ظهر سخانه شرف بينه المحيط
 صلى الله عليه وسلم في كتاب الكبريق قوله عز شانه فامتنوا بالله ورسوله
 النبي الامي الاية والاي هو الذي لا يقرأ الكتاب ولا يتبع السير يعرفون
 علمه عليه الصلوة والسلام من قبل الثعلب من قبل الحق عز وجل
 ولما خارت هذه الامة الي القرآن الذي يليه صلى الله عليه وسلم
 اجمت قرون السبع فلم يزلوا كلما يفتي فرق كانوا اشدا خنياجا من
 القرآن الذي يفتي بالعلم بالكتابة ونفسه وشعره ويبيانه
 لا خاطئ بل لا يحمل بالحرف شيئا وفي الخبر الصبح لا ياتي عليكم زمان
 الا الذي بعد اشرونتي نلقوا بكم عز وجل اخرجوا لبحاري جماله

وقد قيل الاكل منك يصلح للملك وقاه
 والاكله وزور يصلح للعبيد واه

اول من خط بالعلم

بروي اول من كتب الكتاب العربي والرومي
 والكتب كلها ادم عليه السلام قبل توبة نوح
 كسما في طين وخطه فلما اصاب من الغرق
 كل قوم كتابا فكتبوا فاصاب اسمعيل عليه السلام
 الكتاب العربي وذا التفاز ان الاوائل في ذلك
 اقوالا فقال اول من وضع الكتاب العربي اسمعيل
 وقيل من ربه واسلم من شان وهو من اهل
 الانبار وفي ذلك يقولان ف
 كتب باجا وخطى امره وودت اثنواي ولتسك

كتاب شرح السنة قال الشيخ رضي الله عنه اضيقوا فان لإبائي تليكم زمان
الذي بعد اشر منه حتى تلقوا ربكم عزوا عما سمعته من بينكم
صلى الله عليه وسلم كتاب شرح السنة ونعم المتنوع الكتاب وقال
الامام فخر الاسلام رحمه الله واذا صح السماع وجب الحفظ الي وقتها اذا
وذلك نوعان تام وما ذونه عند المغاباة فالاول عزمية مطلقه
والثاني خصتنا انقلبت عزمية اما الاول فالحفظ من غير واسطة
المخط وهذا فضل خص رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوة نور قلب
استغنى عن الخط وكانوا لا يكتبون من قبل تصارنا الكتابة سنة في
الكتاب والحديث صيانة للعلم لفقده العظمة عن النسيان وقال
الامام حجة الاسلام محمد بن محمد القزويني رحمه الله كتاب الخط
وان لم يكن في الاصل ضرورة في الكه صار حكم العرفي الغالب ضرورة
فصار قرض كفاية كالعلم والرغبة لفرحهم فيها في الشريعة المطهرة
بلسان العرب ولو تصوروا استقلال الحفظ بجميع ما يبيع استغنى عن
الكتابة وما كان تجارا لدنيا ومرأى الاموال ليدنا بتمتعهم الله تعالى
عليها ليرقبوا امر سجان فيها ويصرفوها في خوفها نديم سجان في اية
المداينة الي تعيينها الامانات الموحلة بالكتابة ليؤدوا تلك الامانات
في مواقيتها حتى كان الامتهاد في المدائنة فرضا عليها ذاتا فوئلف
المال نص عليه في نصاب الفناوي صاحب الخلاصة والنصاب
والخزانة في الفناوي وهو الامام طيبر الدين طاهر بن احمد البخاري
ان اخشا الامام طيبر الدين الحسن بن علي المرعشي ايقا تزويل بخار احمد الله
كان بخارا الاخرة ومرأى العلم الذين ابتمهم الله عزوا عما علي ما اؤدعهم
من نوره وبراهينه وكتبه وبجبه ليرقبوا امر سجان فيها ويضعوا
كل شيء منها موضعه اخوي بابا يوزوا بتعيينها ما نالهم بالكتابة

بالكتابة ليوردوها في مواجبتها عند حاجة الخلق اليها في نوازلهم فان
 امانة الدين اعظم شانا من امانة الدنيا قال الشيخ العارفي ابو عبد
 الله محمد بن علي الجيكر الترمذي قدس الله تعالى روحه وقد اشار
 عظيم من امور الخلق فوقع شدة الحساب علي هذين الصنفين فوقع
 الخبز ان الله تعالى يختص للحساب هذين الصنفين من جميع الخلق
 العلماء واهل الاموال علي ما قلدوا من امور الخلق ولا الحفظ
 خوان بري من جماعة من ائمة اهل النقل منهم الامام عبدالله بن المبارك
 والامام احمد بن حنبل رحمهم الله الهنكا فوايمنعون من ان يكتب عنهم الحديث
 من حفظهم ويقولون لا الامن من كتاب كما كان جماعة من حفاظهم
 يمنعون من ان يجل عنهم في المذاكرة شيئا فذيق فيها من المساهلة
 ثم ان التصانيف ظهرت في الاسلام بعد مائة وعشرين سنة من
 الهجرة وقد كانوا قبل ذلك يهابون ويقولون ان كتاب مع كتاب الله حيانة
 حتى يجاسروا علي ذلك لما راوا فيه من النفع **وما سرودت**
 الصحابة رضي الله عنهم في ذلك فقالوا الكتاب مع كتاب الله عز وجل
 فان ذلك لما نشا اليه فغشاها واخذوا في شريعتهم وبدلوا ما كانوا
 ذلك بالنوزية وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة
 بقوله لنسفن من كان من قبلكم شرا بشرو ذراعا بذراع الحديث
 اخرجته البخاري ومسلم رحمهما الله فاما اثبات ما سئوا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من بغيره وبيانه وشرحه في الكتب فمورد
 كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اوتيتا لكتاب ومثله
 معه اخرجته ابوداود رحمه الله فالكتاب صنف كتاب عبد الملك
 بن حريج بمكة في الاثار وحررقها لثنا بغير عن عطا ومجاهد وغيرهما
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب عبدالله بن عباس رضي

زمان ظهور التصانيف بعد مائة
 وعشرين سنة من الهجرة

اول كتاب صنف في الاسلام
 الموطا

الله عنهم ثم كتابهم من زابند الضعفا في اليمن في القرن ثم كتاب الموطا
 لما لك بناس بالمدينة ثم جامع سفيان الثوري بالكوفة وقيل اول
 من صنّف وروى الربيع بن صبيح البصري رضي الله عنهم بالبصرة وهو مع
 الحسن وعطار رضي الله تعالى عنهم وروى عنه الثوري وقيل رحهما
 الله ثم كثرت النضائيف وانتشر جميع الحديث ونذوبته في الاجل
 والكتب ولم يرها الا من قال الخاطري فيقول والذين يغيبوا الذكر
 يميل والقلم يحفظ ولا يبدى وعظمت نفع ذلك وكثرت في زمن الامامين
 البخاري ومسلم رحمهما الله فدونا كتابهما وفعلا ما الله سبحانه مجازيا
 عليه من نفع المسلمين والاهتمام بامور الدين وتوسر كل منهما كتابه
 بالصحيح من الحديث ولم يتقدمها الي الاضاح بهذا الترتيب
 في جميع ما جمعه احد سواهما وتناذرت كافة اهل العلم على
 اختلافنا من هذا الى الاستغادة منهما والتسليم لهما في هذا
 العلم والقبول منهما لما شهدنا بنجاسة مع القطع والبيش بسخة
 ما حكمنا به اثنا ومعرفة لا ثقليا واطنا وسيرهما
 امامين لانفسهم ورزقا سبحانه لكما بينهما من حسن القول في شرق
 الارض وغربها وبرها وبرها ما هو ظاهر مستثنى عن البيان وما
 ذلك الا الصدق لنية وخلوص الطوية وبلوغ ما اودعنا كتابيها
 الذرخة العليا من الصفة واشتمال كل من كتابيها على فنون من
 اصول الدين لا غني عن معرفتها ثم اذاد انتشار هذا النوع من
 المتبنيين والجمع والتاليف وكثرت في ايدي المسلمين وبلادهم فترقت
 لغرض الناس وتوعدت مقاصد هو الي ان تفرغ لنا العصر الذي
 كان فيه سبيعا عن جماعة من الامة والعلماء فجمعوا القواميل
 ابي عيسى الرمزدي وابية اود السجستاني وابي عبد الرحمن النسائي

١٣٠١
 ١٣٠٢
 ١٣٠٣
 ١٣٠٤
 ١٣٠٥
 ١٣٠٦
 ١٣٠٧
 ١٣٠٨
 ١٣٠٩
 ١٣١٠
 ١٣١١
 ١٣١٢
 ١٣١٣
 ١٣١٤
 ١٣١٥
 ١٣١٦
 ١٣١٧
 ١٣١٨
 ١٣١٩
 ١٣٢٠

وما خلدت العلوم الا ما دبر من تدوينها
 والتصنيف والاشتمال والاشتمال
 من ذلك المات زشومنا وطنت
 ونصت غدرانها ودوت اقدانها
 وشوا على طابى العلم المراد وكتب
 على مقبته الزناد

الله وغيرهم من العلماء الذين لا يحضون كثرة. وكان ذلك لعصر كان
 خلاصة الاعصارا لعضوز في تحصيل هذا العلم واليه انتهى
 ثم اخذ ذلك لطلب بقل وتلك لهم يتفاحر. وكذلك كل نوع
 من العلوم والاصناف والدول وغيرها ينشدي قلبيا قلبيا
 ولا يزال يزيد ويغتر الجاني ان يجبل اليقنتها. ثم يعود على انه لا يجلي
 الله عز وجل عباده وبلاده في كل عصر من علماء امتنا رجالهم بحديث
 محمد صلى الله عليه وسلم. روي ان الامام احمد بن حنبل رحمه الله
 مر على نفر من اصحاب الحديث وهم يعرضون كتابا لهم فقال اما احب
 هو الامم قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال من امتي
 امة قائمة بامر الله سبحانه لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي
 امر الله عز وجل وهم على ذلك. وهذا حديث متفق على صحته والكتب
 الستة الاصول لاخاديبنا الرسول صلى الله عليه وسلم وهي كتابه
 البخاري. ومسلم. والموطا. مالك. وسنن ابي داود. وجامع الترمذي
 وسنن النسائي رحمه الله اتركب الحديث واشهرها في ايدي الناس
 وباخاديبها اخذ العلماء واستدلوا لفقها وانبتوا الاحكام وشا
 مباني الاسلام ومصنفوها اشهرها الحديث واكثرهم حفظاه
 واعرفهم بمواقع الخطا والاصوات واليه المنتهى وعندهم الموقف
 واللسان وان كان في وصفهم مطلق العنان لانهم كانوا معادن
 الفضائل واعلام الايمان. لكان تذكر الانظر قانم احوالهم.
 وخصا بصركبهم اذ لو انبتنا بالوجب في هذا المقام لخجنا عن
 العرض وطلال الكلام. فاما من ذارا لصره ابو عبد الله. مالك
 بن انس بن مالك ابن ابي عامر المديني الاصبحي صلبيته رحمه الله.
 توفي بالمدينة سنة تسع وثمانين. ومائة فقبل الثمانين سنة.

واختلف في ميله. فقبيل في سنة ثلاث وتسعين وقبيل في سنة احدى
وقبيل في سنة اربع وقبيل في سنة خمس وقبيل في سنة سبع واصبح
قبيلة من يرب من فطانات قبيل لم يكن في السلقزله ميتة في صدو
العلماء كهيئة ما للشفا الوامخ ما منح به عالم قول الشاعر في حق مالك
بن انس رضي الله عنه يا بني الجواب فلا يرجع هينة فالعالمون نواكبر
الاذقان هذا الثقي وعز سلطانا الثقي هو المهيب وليس في اسلطانا
كانا ما والحجاز بل الناس في القفة والحديث هو اول من انشأه
الرجال من لغتها بالمدينة وزاي ما لندحه الله رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فترع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمة من اصبغ
فالبسه واما الدنيا في علم الحديث ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي الانصاري واهور رحمهم الله
وليد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من
شوال سنة اربع وتسعين وفاتية وتوفي ليلة السبت وفاتية
الفطر عند صلاة العشاء وذفن يوم السبت وهو يوم الفطر بعد
صلاة الظهر سنة ست وخمسين وفاتية وكان عمره اثنى عشر
وسبب سنة الاثلاث عشر يوما وفرم بجزنتك من قري بمرقتك
علي فرحين منها وكان شيخا نحيفا الجسم ليس بالطويل ولا
بالقصر وزاي بعض اهل العلم النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وخلفه محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله فكلامه
النبي صلى الله عليه وسلم خطوة خطا البخاري خطوته ووضع
قدمه على قدم صلى الله عليه وسلم وكان تحفته من معجزات بيننا
صلى الله عليه وسلم ولم يعقب رحمه الله ولنا ذكر او كان له بجزنتك
اقربا قتل علي قريبة ابي منصور رياح بن جبريل وكان من اهل العلم

من اصل هذه القرية وتوفي رحمه الله عنده وتولى هو اسباب دفنه •
 ثم توفي غالب رحمه الله بعد تغلبيل واصحان يذفرنا لي جنبه •
 وجيز وقع الفسنة واشتدنا لمحنة في سبيلنا خلوا القران رجع من
 بغداد الي بخارا فثلاثة اشهر ما في بخل عظيم • ومقدم كريم • وتوفي
 مدة بخدمته في مسجد • فارسل اليه بنو الهيثم خالد بن احمد بن
 خالد الدهلي الشيباني نايب الخلافة العباسية يتلطف معه
 ويباله ان ياتي به بالصبح ويخدمه في قصره فامتنع البخاري رحمه
 الله من ذلك • وقال الا ذلنا لعلم ولا اسلمه الي ابونا الناس فحصلت
 وحشة بينهما • فاحتمل الحساد حينئذ خي امر البخاري رحمه الله •
 بالخروج عن البلد • وفيقال ان البخاري دعاه عليه فلم يات شهر
 حتى ورد امره بالخلافة بان ينادي علي خالذ والبلد • فتودى
 علي انان • قال في الانساب ثم لخبثنا خالد بن خالد حاجنا لمحب حتى
 مات بها في الحبس سنة تسع وستين ومائتين ولي خالد هذه
 الامارة مدة بكرة ومنه وغير مرة ثم صاروا الي خراسان قبل ال
 الليث وتسكر بخارا وله بها اثار مشهورة ومجودة كلها الامور
 علي امام اهل الحديث محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله فانزاله بسبب
 لثقال ملكه • وكان لا يميز خالذنا مختلف مع الحفاظ وهو الي
 بخارا الي ابونا محمد بن براد ونعل ويجتري اليهم ويتواضع لهم
 وسع الامير خالد اسحق بن اصبه واياهم احمد بن خالد وغيرهما •
 وروي عنه عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي وغيره من حفاظ الدنيا
 ولما خرج البخاري رحمه الله من بخارا كتب اليه اهل سمرقند بخط
 الي بلدتهم فسار اليهم فلما كان بقرية خربتك بلغه انه قد وقع بينهم
 بسببه فتنة فقوم يريدون دخوله وقوم يكرهونه فاقام بها حتى

يتجلى الامر فخير ليلة من الليالي فقال في دعائه وقد فرغ من
صلاة الليل اللهم اني قد صافيت على الارض بما رجيت فاقبضني
اليك فانه مفدا رشمزحق قبضه الله عز وجل اليه وقد
خرج رحمه الله في صحيحه لا يتمين اخذكم الموت لضرب له ولكم
نضوا بان المراد بالضر هو الدينوي واما اذا انزل به ضره فيوفاه
يجوز فيه خوفا من تطرق الخلل في الدين ولما در فاح من
تراب قبرة راحة الغالبية اطيب من المسك وظهر سواربي
بيغض في السما مستطيلة هذا القبر وكانوا يرفعون لتراب
منه حتى ظهر الحفرة للتائب ولم يكن يفند علي القبر بالجراس
فنصب علي القبر حطب مشيمات وكانوا ياخذون ما حول اليه
من التراب والحضيات ودوام ذلك الريح الطيبا ياما كثير حتى
تواثر ذلك الخبر عند اهل تلك البلاد وامثال هذه الكرامات
الالهية لا يستغظرا النسبة الي امثال هؤلاء العباد وخرج بعض
مخالفين الي قبرة واظهروا التوبة والشا فنة كما كانوا شغوا
فيه وروي هذه الكرامة الامام المستغفري رحمه الله في كتاب
دلائل النبوة والمعجزات في الباب العاشر من هذا كرامات
اوليا الله عز وجل من هذه الامنة وكان البخاري رحمه الله في
سعة من الدنيا قد ورث من ابيه ما لا وكان يصدق به وربما
كان ياتي عليه بما روي ياكل واما كان ياكل الجبانة لوزتين
او ثلاثا وكان يجيز القران في كل ثلاث ليال وحل اليه بصا
فاجمع التجار العيشة فطلبوها منه بربع حمة الا قد رهم فقال
لهم انصرفوا الليلة فجا من عند تجار اخرين وطلبوا منه
تلك البضاغة بربع عشة الا قد رهم مرة وقال النبي نونيا لسان

البارحة ان اذفعها الي اويليك ولا احبان انفض يتنى وقدفعها الي
 الاولين **رفع الله تعالى ذكر الشريف** وقد فعل وجعل له لسان
 صدق في الاخرت وقد جعل **والبحيين** مسلم بن الحجاج بن
 مسلم النبي ابو زكريا الشيرازي من انفسهم رحمه الله لخدايمه الدنيا
 في علم الحديث وكان ثام القامة ابيض الراس والحية **توفي**
 بنسبورو هو في حد الكولة عيشة يوم الاحد ودفن يوم الاثنين
 بخرين من رحي سنة احدي وسنين وما يتن وهو ابن خمس وخمسين
 سنة **وكان** رحمه الله من اوعية العلم وكبار العلماء **ومن** خلق نظره
 في صحيح مسلم رحمه الله **واطلع** علي ما اودعه في اسانيد وترتبه
 من تفان الخفيق **وجواهر** الشافيق **وانواع** الورع والاحتياط
 في الرواية علمه امام لا ينفد من بعد عصره **وقل** من يساويه
 بل يباينه من اهل وقته ودهره **ومناقبه** رحمه الله لا يستغنى عنها
 عن ان يجي **ولخص** مسلم رحمه الله بجمع طرق الحديث في مكان وما علم ان
 لحد من جميع طرق الحديث **نشر** منه وهو له لحدنا العلم عن البخاري رحمه
 الله **وفقا** طريقه بشاركة في اكثر يتوخه **وكتا** بها اصح الكتب بعد
 كتاب الله تعالى **وكتا** بها البخاري اصح الكابين **مختصا** واكثر ما فويده **وان**
 كان في تراجم ابوابه اشيا لم يسند ما علي الوصف المشروط في الصحيح
 وما يوجد في مواضع **من** تراجم ابوابه من احاديث حذف من مثلك الآه
 فيها واحد فكثر **فما** كان منه بصيغة الجزم كقال **وذوي** في نوحكم
 بصحة عن المضاف اليه **وليس** التعليل **وهو** في كتاب مسلم رحمه
 الله قبل جدا **اخرج** مسلم رحمه الله حديثا ابو الجهم في الشيم فقال
 وقال الليث بن سعيد **والبخاري** رحمه الله يفعل ذلك لكون ذلك الحديث
 معروفا من جهة الثقات عن ذلك الرجل الذي يلقاه عنه اولانه قد

ذكر ذلك الحديث في موضع اخر من كتابه مستندا متصلا واخبره
ذلك من الاسباب التي لا يصح فيها خلل الانقطاع. ثم اذا كان الذي يعلق
الحديث عنه دوزن الصحابة رضوان الله تعالى عنهم والحكم بصحته
يتوقف على اتصال الاشارة بيمينه وبين الصحابي. وما ذكرنا من الحكم
في التعليل المذكور قد التقيما اوردناه اصلا ومنفصلا الا فيما اوردناه
في معرض الاستنباط. وما لم يكن في لفظه جزم وحكم مثل روي عن رسولا
الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. وروي عن فلان كذا وكذا وفي رواية
عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فليس فيه حكم بصحته عن
المصنف في التعليل لان مثل هذه العبارات يستعمل في الحديث الضعيف
ايضا. ومنع ذلك فايراد له في اثنا الصحيح مشعر صحة لصله اشعارا
يونس ويذكر الشيء. ولفظ التعليل يذكر ابو عبد الله الحنفي
الاندلسي صاحب مجمع بين العيصيين وغيره من ائمة الغرب وقد استعمله
المازني صوته صوته الانقطاع وليس حكمه قال ابن الصاد
رحمه الله وكان هذا التعليل مأخوذا من تعليل الجدار وتعليل الطلاق
ونحو لما يشارك فيه الجميع من قطع الاتصال. وتعليل الجدار هو
ان يجرح حشاه ويترك معلقا. وما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما علم في الارض كتابا في العلم اكثر ضوانا من كتاب مالك رحمه الله.
وعن عبد الرحمن بن زيد بن جارية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان في الارض كتابا في العلم
بعد كتاب الله تعالى اصح من موطأ مالك رحمه الله. فانما قال ذلك قبل
وجود كتابي البخاري ومسلم رحمه الله. ثم انما روي عن ابي بصير
في صحيحه ما ولا الرما ذلك والزيادة على ذلك الصحيح المذكور في الصحيحين
يتلقتا طابا لهما من احتما المصنفات المعتمدة الممهونة لائمة الحديث
رحمهم الله منصوصا على صحته فيها. وبكى مجرد كونه متوجدا في كتاب

شرط منه الصحيح فيما جمع كتابا بخبرية رحمه الله تعالى ثم ان الكتب
 ثبتت في الصحيحين كتابا يجر اخذ من ابراهيم الاسمعيلى وكتاب
 بكر احمد بن محمد البرقاني رحمه الله لم يلزمه مصنفا فيها موافقتها
 لفاظ الحديث بعينها من غير زيادة ولا نقصان لكنهم روى ذلك
 ما ثبت من غير جهة البخاري ومسلم رحمه الله طلبا لعلو الاسناد
 مثل فيها بعضا لتفاوت في الالفاظ. وهكذا ما اخرجه المولى
 فسانيتهم المستقلة. كالتن الكبير لابي بكر احمد بن الحسين البهني
 شرح السنة الي محمد البغوي رحمه الله يجهل ان يكون فيها تفاوت
 للفظ. وربما كان في بعض المعنى وللخارج المذكورة على الكتابين
 من نان. علو الاسناد والزيادة على قدر الصحيح لما يقع فيها من الالفاظ
 بيده وثبات في بعض الاحاديث يثبت صحتها بمدة الخارج
 بما وازدة بالاسانيد الثابتة في الصحيحين واحدهما وخارجة
 ذلك المخرج الثابت. واما الكتب المختارة من الصحيحين اولها
 مصنفيها تفاوت فيها الالفاظ الصحيحين واحدهما بعينها غير
 جمع بين الصحيحين منها لابي عبد الله الحميدي الاندلسي رحمه الله شمل
 ثبات لبعض الاحاديث لا وجود لها في واحد من الصحيحين.
 وذا ودر سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شاذل بن عمرو
 بن الازدي السجستاني رحمه الله لحدائمه الحديث وحفظه وجد
 رضي الله تعالى عنه قتل يوم صيف بن يدي امير المؤمنين علي
 بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. وجمتان احديا للبلاد المعروفة بكانبل
 ابل ناجية معروفة من بلاد الهند وكان ابو داود لحدائمه الدنيا
 ناطما وورعا وتفتيها وكان له كم واسع واخبرني بنيل له
 لك الله يا مناة قال لو اسبح للكب والآخر لا يحتاج اليه سكن

الحديث من النسب الاضداد واليكم عندنا من الذين علي
 عبد الله بن عبد الاندلسي الذي فرغ من كتابه في
 ان النبي وسفير من مدينة روم باسمه في
 نصر الحمدي المغربي الاصل وهو اظن خطأ بعض
 ايضا من كتب الامم روى لنا عنه جماعة من اهل
 المخطوط وغيره في سنة سنه وثمانين واربعمائة ووقف كتبه
 وفاته ببغداد في سنة سنه وثمانين واربعمائة ووقف كتبه
 وسمع شائخنا بقرته الكبري وصف تاريخا لامل الاندلس
 ببغداد فسمع اصحاب الدار قطنى كذا في

البصرة. وتوفي بها يوم الجمعة لاربع عشر ليلة بقيت من شوال سنة
خمس. وقيل ست وسبعين ومائتين. وقد بلغ ثلاثا وسبعين
ولادته ستة اثنى عشر ومائتين. وقد قرأ في جانب قبر ابي عبد الله
شقيان بن سعيد الثوري رحمه الله. قال ابن الصلاح رحمه الله توفي
سفين الثوري رضي الله عنه بالاخلاق بالبصرة سنة احدى وستين
وماية. وكانت ولادته ستة سبع وتسعين. وقال في الانتساب
وقبره في مقبرة بني كليب بالبصرة. وكان ابو داود في ايام ابي بصير من النساء
وكان شبه باحمد بن حنبل رحمه الله. والتزم الحنفية في احكام الفقه
لم يقصد احد من ائمة الحديث قبل ابي داود جمع الي التمسك واحكام الفقه
اخبارا وقضضا ومواعظا وادابا. ولذلك رزق كتابا في التمسك
من قفا العلماء وطبقات الفقهنا وكل من اصحاب المذاهب فيه ورد
ومنه شرب. وثليه معول املا لفرقا ومصر وبلاد المغرب
وهو احسن وصفا واكثر من الصيغتين. والله عز وجل اعلم بمشورته
كل علي حنبل نعته. قال ابوليان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب
الخطابي البسفي الامام رحمه الله سمعت ابن الاعرابي ونحن نسمع منه هذا
الكتاب يقول ويشير الي النسخة بين يديه لو ان رجلا لم يكن عنده
من علماء الا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل. ثم هذا الكتاب
لربح معهما الي ابي من العلماء النبتة. وابو سعيد بن الاعرابي المذكور
في اول الطبقة الخامسة من كتاب طبقات المشايخ وهو احمد بن
محمد بن زباد بصري لا ضل سكن مكة وكان في وفاته شيخ الحرم
وتوفي بها سنة احدى واربعين وثلاثمائة وصنف الفقه كتابا كثيرة
صحح الحنبل والنوري وعمر بن عثمان وغيرهم وكان من جله مشايخ
الصوفية وعلمائهم. وابو عيسى محمد بن عيسى بن اسودة بن موييل السمرقندي

الضحاك السلمي الضرير الزمزمي رحمه الله الخليفة الدنيا الحفاظ
 الاثلاثه توفي بقرية بوع من قريي زمزم على سنت فراج منها ليلة الاثنين
 الثالث عشر من رجب سنة تسع وقيل ثمان وسبعين
 وقيل الحدي وثمانين وثمانين وكانت له زويا صالحه وبشاش من
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمعروف به قبل مرضه باربعين يوما
 مرض يومين وتوفي والي اخره من كان يذكره سبحانه وليسبحه
 ويتبينه احيانا ويروي من سنعنقظه ان حفظ جزير خاله
 النسخ في ملرتي الجاز وكان له في الفقه يد صالحه ثلثة لابي عبده
 محمد بن اسمعيل البخاري وشاركه في بعض شيوخه وكاتبه الجامع اكثره
 الكتب فايد واحسنها ترتيبا واقامها تكميلا وقبيل ما لير في
 غيره مزدهر المذاهب ووجوه الاستدلال قنين انواع الحديث فيه
 جمع وتعديل وفي اخره كتاب العباد قد جمع فيه فوايد حسنة
 وتيقن في النسبة الى زمزم وهي مدينة قديمة على طرفه من بلج الذي
 يقال له جيمون فم الثالث وكسر الميم وكرها وضربها وابوعبد الرحمن
 احمد بن شعيب بن علي بن محمد النسائي رحمه الله الخليفة الدنيا الحفاظ
 العلماء سكن مصر مدة وانتشر بها نصابه وتوفي سنة ثلاث
 وثلثمائة بمكة زادها الله تعالى شرفا وقبيل بالرملة وكان يقينها
 شافعيًا وقد اخذ الحديث عن بعض شيوخ البخاري وابي جاور
 وغيرهم قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ من نظر في كتاب السنن
 لابي عبد الرحمن تجبر في حسن تخرجه الاخذ بنسب علي ابوب الفقه وكلا
 عليها واستنباطه منها والنسبة الي نسائه وهي بلدة مشهورة
 بخراسان نسوي ونساي ونساي وقيل قدنيا ان من دخل النسائي
 الوطن وغزا لادنيا الي المظفر محمد بن احمد الايبودي ان قال النسبة

الفيحة الجمة البلدة نساي. وقال في الاثنان النسبة المشهورة
الجمة البلدة النسوي والنسائي ثم ان كتبنا المسانيد كمسند الامام
احمد بن حنبل رحمه الله وغيره. وان خلت بحال اذلة مؤلفيها غير ملخصة
بالاصول الخمسة التي هي التخييلان وجامع الترمذي وسنن ابي داود
وسنن النسائي وما جرى مجراها من الكتب المصنفة على الابواب
في الاحتجاج بها والركون اليها بورد فيها مطلقا. فان المصنفين
على الابواب ياتون في كل باب بما يصلح للاحتجاج به من الاحاديث
وعادة مضمون المسانيد فيما ان يخرجوا في مسند كل محابي يارو
من حديثه من المعدلين والمجروحين حتى ياتوا على جميعه بحيث كان
اوسقيا غير متقيدين بان يكون حديثا محتجابه. والعرض لهم
في تخرج الحديث الذي لا يعدل روايته ان يعرفوا الحديث من ائمة
وموظا ما لك رحمه الله هو المقدم من الجوامع المصنفة على الابواب
ثم اقتدي به من بعد في التصنيف على الابواب كالبخاري ومسلم
رحمهما الله. ومن بعدهما الا ان الموطا لقلة ما فيه من الاحاديث
قلنا بولس. ثم انه ليقب الاصول الخمسة من الاحاديث الصحيح الا لغير
ثم ان كتابا يبي رحمه الله اصل في مفرقة الحديث الحسن وهو الذي
نوه باسمه واكثر من ذكر في جامعه ويوجد في منفرقاته من كالم بعض
مشايخه والطبقة التي قبله كاحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما
رحمهم الله. ونصرا لنا فقط رحمه الله. وما وجدناه في كتابه المذكور
مطلقا وليس في واحد من التخييلان ولا نصرا على صحته احد من
بنينا الصحيح والحسن عرفناه بان من الحسن عند ابي داود. وقد يكون
في ذلك ما ليس عند غيره. وهكذا حكمنا اخرج النسائي رحمه
الله في سنته. ثم انما جاب جامع الاصول لاحاديث الرول صلى الله عليه

وسلم الامام مجتداً الدين ابا السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكرم
 ابن عبد الوحد بن الاثير الشيباني الموصلي وقد توفي رحمه الله بالموصل
 في احدى ايام من سنة ست وثمانية مائة جمع بتوفيق الله تعالى بين هذه الكتب
 الستة واثمنا في نقلها لصحيحين علي الجمع بينهما لابي عبد الله الحميدي
 رحمه الله فانه اشتمل في ايراد الروايات والبيانات المنتقى في جميعها
واما الكتب الاربع الناقية فانها نقلها من الاصول التي
 قرأها وسميها وجمع بينها وبين نسخ اخرى منها وعول في المحافظة
 علي الفاظ البخاري ومسلم اكثر من باقي الائمة رحمهم الله الا ان يكون
 عند غيره زيادة او بيان او بسط فانه يذكرها وان كان الحميدي رحمه
 الله قد اغفل شيئاً او غلط في شيء من الاصول فمتبع الزيادة
 من جميع الائمة واصنافها التي اوضحها والاحاديث التي وجدها
 في كتاب زرير رحمه الله المسمى بالخزيرة الذي جمع بين الاصول الستة
 ولرسيدها في الاصول فانه كتبها نقلها من كتاب علي خالها في مؤلفها
 المختص بها واخلى لذكر اسم من اخرتها موضعاً لعله يتتبع نسخها
 لهذه الاصول ويعير عليها فيثبت من اخرها ولا يثبت من الاسانيد
 الا اسم الصحابي الذي روي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 كان خيراً او اسماً من يروي عنه عن الصحابي ان كان اسماً الا ان
 يتوقف هو المعنى المذكور في الحديث علي سواد رواية ولم يثبت من
 متون الاحاديث الا ما كان حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او اثر عن الصحابي وما كان من اقوال التابعين ومن بعدهم
 من مناهب القمها والائمة فلم يذكره الا نادراً وقد ذكرها بالجملة
 في كل حديث علي اسم كل راو وعلافة من اخرج ذلك الحديث من
 اصحاب الاصول الستة من باب العلامة البخاري رحمه الله وعي الخا

المبارك بن محمد الجزري مؤيد السعادات المبارك بن محمد
 الجزري المشهور بابن الاثير صاحب كتاب جامع الاصول
 وناقته الاخبار والالتزام صاحب كتابها في التاريخ وانتقل
 روي عن ابن خزيمة في كتابه في الترمذي ولم يزل يروي الي ان قدم
 لا موصل خرج سنين وخمسائة ولم يزل يروي الي ان قدم
 بغداد كما قال في موصل وفات في يوم الخميس
 سلخ ذي الحجة سنة ثمان مائة اتمار جال

ثم بعلامة منسلة وهي اليم ثم بعلامة ما لك رحمه الله وفيها الطالان
 اشتمار كتابه بالطابالموطا اكثر ثم بعلامة الزمبدي رحمه الله وهي
 الناء ثم بعلامة ابي داود رحمه الله وهي الدال ثم بعلامة النسائي
 رحمه الله وهي السين قال وان تعدد علامات لخذالاشارة
 المتأخرين على الاخر فلا بأس لان القوة كلها كانوا اعلاما الهدي جزاء
 الله تعالى عن المسلمين خيرا. ولما كان تطاول الزمان واختلاف الناس
 ونها ونهم بالذي يشيرونه قد يتوقع سقوط بعض العلامات من صنع
 او رد في اخر كل حديثا ستم من اخره من الائمة وهم الله في المتأخرين
 هذا الخلل المتوقع والارتباب. ويمكن للتأنيخ ان يستخد العلامات
 من متن الكتاب على ان معظم الاحاديث المشتركة بين الاصول
 قد ادت الضرورة الي ذكر من اخرجها للاختلاف لفاظهم في الحديث
 الواحد. وبنى كتابا على ثلاثة اركان **الاول** في المنادي
الثاني في المقاصد **الثالث** في الخوازم **ورب**
 الاحاديث نظرا الي معانيها على ترتيب حروف ابجد وقد عيّن في
 كتابه شيئا اخر ذكرها في بابنا الثاني من ركن المنادي ينيسر للتأنيخ
 ضبطها بالادلة متعينة. احسن الله سبحانه جزوه فقد هتدا المحجة
 في طلب العلم منا وقلنا منه جسيمة واتخذ عندنا يدا كريمة
 ثم انه يلفظ بالاصول السنة كتاب شرح معاني الاثار للامام
 ابي جعفر الطحاوي الحنفى المصري رحمه الله. وكتاب شرح السنة للامام
 مجي السنة ابي محمد البغوي الشافعي رحمه الله. وهذا ان الكتابان
 مفيدان جدا فيما نحن بصدد. فالطحاوي رحمه الله هو الامام
 ابي جعفر محمد بن محمد بن سلامة الازدي الحنفى المصري الطحاوي
 ولد ليلة الاحد بعد عشر ليليا خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلثمائة

الطحاوي ولد في

٢٢٩

وقيل ثمان وثلاثين ومائتين • وتوفي رحمه الله بمصر ليلة الخميس
 مستهل ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة • انتهت اليه
 رئاسة اصحابنا بمصر كما زاما ما متقنا في الفقه والحديث
 امة تشاخذ عاقلان لا يخلف مثله وثقة مشايخ الحديث وحفظ
 واتوا عليه بما ذكرنا اخذ الحديث من المشايخ الاعلام منهم النساء
 صاحب السنن • واخذ علم اصحابنا عن الامام ابي جعفر احمد بن ابي
 عمران عن الامام ابي عبد الله محمد بن سنان • عن الامام ابي يوسف
 ومحمد رهما الله • وله كتب كثيرة منها شرح معاني الآثار وهو
 كتاب جليل لم يصنف مثله في باب من حقه ان يكتب بالشبر
 لا بالحبر • قد بحث فيه عن الآثار بحسب قوتها ونظر في معانيها
 نظرا شافيا • وبين احتجاج بعض العلماء على بعض في مذاهبهم
 واقام الحجة لمرح عنده قوله بما يصح به مثله من كتاب وخبر وجماع
 او اثر **ومحو السنة** رحمه الله هو الامام ابو محمد الحسين بن مسعود الفرز
 البغدادي القتيبي الشافعي كان اما ما متقنا في الحديث الفقه •
 عظم الانتفاع بتصانيفه في الحديث وغيره • توفي رحمه الله عليه
 في رنة عشرة وخمماية وتصانيفه الحسان يشهد له المنزلة
 ومن مصنفاته كتاب شرح السنة • فيه من علوم الاخذ بالحديث
 وقوايد الاخبار من حل مشكلاتها وتفسير غريبها وبيان احكامها
 وما يترتب عليها من احكام الفقه واختلاف العلماء • جعل يستخرج
 عن معرفتها المرجوع اليه في الاحكام والمعول عليه في دين الابد
 ولم يودعه من الاخذ بالحديث الا ما اعتمدت عليه التلوا الذين هم اصل
 الصنعة المسلك لهم الامر من اصل عصرهم وما اوردوه من كتبهم •
 واما ما اوردوه اعرضوا عنه وانفقوا على تركه ففقدنا الكتاب

ولثمانية • واسند الحديث عن طائفة الرواة عن الامام ابي عبد الله
 رحمه الله وطبقته • وكان رحمه الله في النهاية في الرشد والبند
رزقه الله تعالى بحجانه ذوالبنتل وصفنا الوقت وملازمة الريا
والمجاهدة • وكان من كبار المشايخ وعلمائهم • ومن اقطابك الاكابر
ومن جمعوا علوم النوارني في علوم الاكثاب • وهذا وقد كانت
علم السلف رضي الله تعالى عنهم اشد لنا طلبا للاخبار والافا
واحرصهم على اتباعها وكانت يدبهم قضا الامال واخذ العلوم
لشخص الامال تحت سون الاخبار والاثار يفتنونها • وكان حرصهم
على معالجة الفهم بما علموا وهموا اكثر من حرصهم على جمع ما لم يسمعوا
او شدة الحرص على الاشتغال بالكتب ما يغني القلب وينطق نوره
كما ان ترك ذلك يؤمن الصلالة • ولا يثبتة للائرا الوسط الا
من عظمة الله بحجانه • وكانوا بعد الاعتقاد بحجاب الله تعالى بجلوه
انهم ظاهرا باطنيا في متابعة الرسول في الله عليه وسلم
واصحابه واتباعهم رضي الله تعالى عنهم صابرين على ذلك الى ان يبلغوا
الله عز وجل • وعن هذا ورد عن سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه
انه قال كان الرجل اذا اراد ان يطلب الحديث فقد قبل ذلك
عشرين سنة • ووردة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال انكثا
اذا سمعنا من رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابتدئنا ابصارنا واضعينا اليه باسمائنا • وهذا كما قالوا
الاشغاف في الصلوة ان لا تطول ولا تشتد عليك لوجود خالوة
المتاجاه ولا يقصر ولا يجف عليك لئلا ينعطك فيها ورعايتك محدود
وحسن قيامك بها • فهو الاصل يصاير ويقتين وبي الله سبحانه
امرهم وهذا هم اطبا الخلق والقلوب صياقلة وسباير المنخذ

شد الحرص على الاشتغال بالكتب ما يغني القلب
 كما ان ترك ذلك يؤمن الصلالة

بهذا العلم ضيأ ذلهم. وهم أصل الحديث علي الحقيقة والذين انتفخوا
انفسهم في غير ما ذكرنا لم يزيدوا علي ان صارتوا من المشبهين بهؤلاء
الكبر اسادات المسلمين. وهم كلهم علي باب الملك سبحانه. وهم كلهم
اهل صدق واخلاص في بعضه لبعضنا بفضل رزقنا الله سبحانه
وتعالى بفضلنا شفا عنهم يوم الدين. فتغنا المحن عنهم ومثابته لهم
لجميعين. وبه تجاوز الحول والقوة. ومبتدئ التوفيق والاعانة.

الفصل الثالث في ذكر الاجتهاد المطلق

في أصل الشريعة والاجتهاد في مذاهب ولقد هن ائمة السلف علي تلك
الطريقة والفرق بين الاقناع وحكاية اقوال العلماء وذكر مناظرة في
احكام الشرع. وبيان شرايط كل وادابيه وبعض ما يتعلق بذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احكم الحاكم فاجتهد
فاصاب فله اجر. واذا احكم فاجتهد فاخطا فله اجر. انحرجه البخاري
ومسلم. والترمذي. والنوذاودي والنسائي وهم اهل. ولما اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينبعث معاذ ارضي الله عنه الي اليمن
قال له كيف تغني اذا عرض لك قضاء. قال اقتضي بكما يشاء الله عز وجل.
قال صلى الله عليه وسلم فان لم تجد في كتاب الله عز وجل. قال اقتضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فان لم تجد في سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم. قال اجتهد زاي ولا الوقال فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدره. وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول
الله عليه وسلم لما يرضى رسول الله. وفي رواية ان معاذ ارضي الله عنه
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بم اقتضي
قال عليه الصلاة والسلام بكما يشاء الله. قال فان لم تجد. قال
فبسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فان لم تجد قال اسندق

وليعظم في عينيك ما عند الله تعالى واجتهد زايك يسدد لك الله عز
 وعلا الحق **•** اخرج ابو داود رحمه الله **•** واخرج الترمذي الرواية
 الاولى في قوله رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في
 شرح كتابي عمر رضي الله تعالى عنهما ناله **•** فكنا اليه ان افضى بما في كتاب
 الله تعالى فان لم يكن في كتاب الله عز وعلا **•** ولا في سنة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **•** فاقض بما قضى به الصالحون **•** فان لم يكن فيما قضى
 به الصالحون **•** فان شئت فتقدم وان شئت فتأخر ولا ازيه
 التأخر الا خيرا لك وان لم اخرج النسيان رحمه الله **•** عمر رضي
 تعالى عنه **•** قال وهو على المنبر **•** يا ايها الناس ان الرأي انما كان من قول
 الله صلى الله عليه وسلم **•** مصيبا لان الله سبحانه كان يريه **•** وانما هو
 منا الظن والتكلف **•** اخرج ابو داود رحمه الله **•** عبد الله بن مسعود
 رضي الله تعالى عنه **•** قال في حديث من جاء **•** منكم امر ليس في كتاب الله
 عز وعلا **•** ولا قضى به نبي **•** صلى الله عليه وسلم **•** ولا قضى به الصالحون
 فليجتهد زايه **•** ولا يقبل في اخا قافا **•** فان الحلال بين والحرام بين
 وبين ذلك امور مشبهات **•** فدع ما يرتبك اليه ما لا يربيد **•** هـ
 اخرج النسيان رحمه الله **•** فقوله **•** صلى الله عليه وسلم **•** فاحطوا
 فله اجر لم يرد صلى الله عليه وسلم انه يوجب علي الخطا بل معناه انه
 يوجب علي اجتهاده في طلب الحق وان اخطا لان اجتهاده عبادة **•** والاثم
 في الخطا عنه **•** موضوع اذا الرضا لجهنم **•** وكان جامعا لشروطه
 الاجتهاد **•** فانما من لم يكن محالا للاجتهاد فهو منتهك لا يعذر
 بالخطا في ذلك بل يخاف عليه اعظم الوزر **•** ومن اعظم المعاصي الجمل
 بالجمل **•** ومن قصر في رعاية شروط الاصابة بعد التمكن منها فهو
 ايضا اثم **•** وما نقل عن بعض العلماء وعن الائمة الاربعة **•** اي حثيفة

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال كفا شافعي واحمد في ذواته عنهم ائمة الله تعالى عليهم ان كل مجتهد
مصيب فمراذمها الاصابة ان لا يدي ما كلفه واصابه جني صاره
معد ذوابا فما جوزاه والافان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجبت
اطلقوا الخطا في الاجتهاد فيما بينهم كثيرا وشاع وذاع ذلك
منهم وكرر من غير ذكر فكان هذا اهما ما منهم على ان المصيب واحد
وهذا لان ما من علم ظاهر والا وفيه حكمة بالغة يوتيها الله سبحانه
من يشاء كما قال عمر من قاتل يوتي الحكمة من يشاء الآية **وميت**
تلك الحكمة بالغة لا تقابلت علم المقادير وعلم تدبير الامور
عند الله سبحانه وعلم مراتب الاعمال حسنة وقبيحة وعلم صورها
وجزاياها عند الله سبحانه. **وقيل** في تفسير الحكمة في الآية
هي العلم الذي **وقيل** هي ان يحكم عليك خاطر الحق ولا يحكم خاطر
الهوى **وقيل** هي ترتيب السور ووزد الالهام **وقيل** هي اشارة لاعلان
فيها والرسول صلوات الله وسلامه عليه وان كان في اعلى الدرجات
من العلوم الدينية وابنا الغيب فهم فيما بينهم وبين الخلق بما ملوا
الخلق بما هو طرفيهم وبما يحتملون فانهم بعثوا الى الخلق بما لا امور
والسكينة الظاهرة التي اذوها الى الامم. **وكنه** الامور عندهم
مكفون فذا ظهر الله سبحانه من عيشته الي كل منهم ما لا يجتمه عقول
منه ونعم فلا تنبذون ما بعثوا به الى الخلق. **وقد** قال صلى الله عليه
وسلم انما انا بشر وانكم تختصمون الي والى فاعلم ان يكون بين
بعض من بعض فاقض بوجهما اسع فمن قضيت له بحق اخيه فاما
اقطع له قطعة من النار اخرج به اصحاب الاصول السنة رحمهم الله
والاجتهاد لغة نحل المشقة يبدل تمام الطاقة في امور اصطلاحا
بذلا لغيب تمام طاقته بحيث يحسن من نفسه العجز عن المزيد عليه

ليس المجتهد ان يعرض الرذع والرجح
عن مجتهد اخر في موضع الخلاف او كل
بجهد صنف في الفروع عندنا ومن
قال ان المصيب واحد فهو كمن
عنه وذكر ان يخط الخضر ان كمن
ان يحسب على ان يفي اكل الصبح
ومرور التسمية ولكن في ان يحسب
في شرا المثلث والنكاح بلا ولي
شرح المفاد

كنه الامور عند الانبياء
مكفون

الاجتهاد

شروط الاجتهاد

عليه لتخصيل فن بكم عربي. وشروط الاجتهاد والاشياء التي
لها دخل فلما يتفرضون لبيانها وتفصيلها لصعوبة حصرها
وضبطها. ومن تفاصيها ان يكون فان ساقى علمه
العربية كلها صحيح لذوق فيها خا ذيا علم الكتاب ووجوه معا
وعلم القياس. وعلم عادات الناس صاحب فرجة وذوق في
المعاني القليلة نصيبا في ذلك في الغالب. اي يكون ضابطه
اكثر من خطابه. وهذا كما ان ائمة الحديث لا يتركون حديث
رجل بالوهوم. والخطا ينطى بعد معرفة عدالتهم وصحة
حديثه غارقا مع ذلك كلة افاويل المجتهدين من الصحابة
والتابعين. ومن بعدهم رضي الله تعالى عنهم اجماعا واختلافا
حتى لا يقع بالاجتهاد في مخالفه اجماع. وقد كانا لتلف من
التابعين ومن بعدهم رضي الله عنهم لا يعدون من لا يعرف
اختلافا لعلماء العلماء. علي ان بالنظر في ما خذوا قول
العلماء بقدر علي ان يجتاروا الاحوط لدينه والازيد بيقينه.
ومن طرقتا علم بمواقع الاجماع للاختراز عن مخالفة ان
لا يقفوا المجتهدا لا بما يوافق قول واحد من علماء السلف.
والراي والافشا بمعنى الاجتهاد في عرف العلماء. وقد روي
عن ابي يوسف رحمه الله انه لا يحل الاخذان بيقين الا لمن عرف احكام
الكتاب والسنة. والناجح والمنسوخ. واقاويل الصحابة
رضي الله تعالى عنهم. والمشابهة ووجوه الكلام. يعني رحمه الله
بمعرفة المشابهة ائبا وجه بتقيا الثبا في بينا الدليلين المختلفين
عند تحقق ضوزة التعارض ومعرفة وجوه الكلام مع وجود
الزاجح الصحيحة عند تحقق التعارض. واذا جمع هذه العلوم

الراي والافشا والاجتهاد عربي

لا يحل ان يقف الا على عرف

فلا بد ايضا من ان يكون مد رعا بالورع مجانبًا للاهوا والسبع
حتى يجيب على من لم يجمع شروط الاجتهاد وتقليدك فيما يعزله
من الحوادث. **و** اذا عرفت من كل نوع من هذه الانواع مغزله فهو مجتهد
ولا يشترط معرفة جميعها بحيث لا يشذ عنه شيء منها. **و** اذا لم
يعرف نوعًا واحدًا من هذه الانواع فليس مجتهد مطلقًا في اصل
الشرع وسننيله التقليد والابتناع. **و** ان كان مستجرًا في مذاهب
ولجد من ائمة السلف بالغادرحة الاجتهاد في ذلك المذهب
مع انه يستحب للمجتهد المطلق مشاورة المجتهدين في الحوادث
حتى ان عمر رضي الله تعالى عنه كان يقول مع جلالته عندنا لما وثق
في احكام الحوادث. **لا** يمتنع اخذك ان يشير برأيك فان العالمين
علي قدر السن ولا يخطئون. **و** لكن الله عز وجل ينطق حيث
يشاء. **و** هذا معنى ما روي عن محمد رضي الله تعالى عليه انه قال
للمجتهد تقليد من هو اعلم منه. **اي** ان يختار قوله باجتهاده
وليس مغناه ان يجوز له ترك اجتهاده مع القدر عليه اذ ليس
للمجتهد تقليد من هو افضل منه واعلم وافقه. **و** لكن ان
يجتهد ويختار باجتهاده واستنباطه وصبرته قول
الافضل. **و** فقها السلف رضي الله تعالى عنهم كانوا يجتهدون
فيما يعين من الحوادث للمسلمين بعد النظر في الحجج بالانوار والاطن فضل
البيبين. **و** كانوا مع كونهم علماء بالله تعالى عز وجل واوليا احكاما اذا
اشبه عليهم العلم في المسئلة الظاهرة لاختلاف الادلة والاختلاف
اقوال العلماء فيها وتكافؤ وجوه الاستدلال عليهم اصعبوا الطلب
ما هو حق عند الله سبحانه الي من كان عندهم اقرب من حسن التوفيق
ويطرونه بعد من الهوى لساوكة حقيقة محجة الطريق من اهل

العلم بالله سبحانه وازبواب القلوب كانت في رحمة الله يحلش بين يدي
 شيبان الرعي رحمه الله كما يفعد الصبي بين يدي المكثب وكيساله
 كيف يفعل كذا وكيف يصنع في كذا ويقول ان هذا قولنا قلنا وكان
 احد من جنس رحمة الله مجتلفا في معرفة الكربي رحمه الله وكيساله وكل
 درجات ما علوا هذا ولما انشغل امر هذا لامة زادها الله تعالى
 شرفا الى القرن الرابع فترت تلك المهمة وقد هب منهن الإجماع
 المدن وما لها من عبوة الاجتهاد المطلق وهو الاستفاد
 بالاجتهاد في أصل الشريعة ومن لم يتوعدا لاكثر ما يكفهم للاستقلال
 في جميع الاحكام اي ما هو مناط الاجتهاد في جميع المسائل وآل الامر
 الى اتباع الرجال حتى اتبع كل رطب من الخلف واخذ من علماء السلف
 رضي الله تعالى عنهم على حسب ما قدر لهم من المعرفة بحال في العلم والعمل
 والعلم بحال في دين الله تعالى عز وجل ولم يتوعدا لاتباع رتبة الاستقلال
 بالاجتهاد حتى انه لو اشكل عليهم شيء من دلائل مسانيلهم في مذاهم
 يلزمون يقولوا ان عند صاحب مذهبنا جوابا عن هذا وان لم يعرفه
 الا ان ائمة السلف رضي الله تعالى عنهم الذين حفظ الله سبحانه بهم دينه
 على عباده المؤمنين ورزقهم شعة الصدور وعلو الهمة والزمهم بنا
 هذا الشأن عجيذ وافر الاوقات واكرمهم بفضلهم بحكم العدا التي القلوب
 حكمتهم سبحانه لحفظ الشريعة فكفونا مؤنة الاستقلال في اجتهادهم
 غيبة لم نجاء بعدهم اذا انقمنا وافتنوا ثارهم فيها وكفاية الحالك
 نعم تصديروا العالمات فوقه صبح لئين بشليله محض لان زيادة المرشدة
 لا يعرف الا بصراستدلال كصديروا العلماء عصرهم فانه ثقله
 صبح كصديروا لامة صاحب الوحي صلي الله عليه وسلم بالنظر في المعجزة
 وانما الثقل بالباطل هو الاتباع هو يبالغ في النظر واستدلال

الا ان العالم ترك ما هو اولي به من النظر في الحج فدوما نقاب عليه فيها
ترك الا ويا الا للكل فان التمييز بين الحج اصعب والكل في الدنيا
مذموم كذافي التثوية وقال في التثوية ايضا فقد كان الناس في
الصدرا لا اول اغيا الصحابة والشايعين ونسب التابعين رضوان الله
عليهم جميعين يبينون امرهم على الحجة وكانوا يأخذون بالكتاب ثم بالكلام
ثم من قول من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتبع بالحجة
فكانا لرجل يأخذ بقول عمر رضي الله عنه في منسلة ثم يخالفه بقول علي
رضي الله تعالى عنه في منسلة اخرى وقد ظهر من اصحاب ابي جعفر
رحم الله عليهم واقفة مرة وخالفوه اخرى على حسب ما يتبع لهم بالحجة
ولم يكن المذهب في الشريعة عمريا ولا علميا بل النسبة كانت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانوا يزورون الحجة لالعلماء هم ولا نقوسه فما
كسوا واعلم بالحج جعلوا علماء وهمجة ينصرون الحجة بالرجال
ويعدون الصفة بالميلاد على المذهب فدوما اعتناوا بذهاب وقت
الاجتهاد وليز ذهب الاجتهاد المطلق فلقد تفرقت الاجتهاد في المذاهب
والثقلية وان مال الجهد وبه يتبدل الدين وسبب جعل المر
بقدره لمن ادعى ليؤوب بالثورة الاجتهاد المطلق بهوي نفسه فقد
رفع قدن جهلا ومن استنار الى لكتل ورضي من نفعه بالجمود
على الثقلية المحض ولم يتطرق في حج احوال العلماء ولم يسع عليه الاثنا
بحسب الوشع والامكان في تحقيق المآخذ والعدل لم يكن له بذلك
التميز عار بما يقع في المسائل والدلائل من الزلل فقد وضع قدن
جهلا فما هلك امره عرق قدن ومن رام الاجتهاد من
الافراط والتفريط فليس من علي اتباع العلماء النظر في الحج
وماخذ الاداء وما التوفيق الا بالله عز وجل فان نقل في اصول الفقه

الفقه عن بعض العلماء انه يجوز خلو الزمان عن المجتهدين صحیح اذا اريد المجتهد
 المطلق لانا الاجتهاد المطلق فرض كفاية فذكرنا اليوم ولم ينو محتاجا
 اليه. وما نقل عن بعضهم من انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد
 صحیح اذا اريد المجتهد في المذهب. فان الاجتهاد في المذهب
 فرض كفاية فيجوز منيته في كل عصر لان الحوادث الشرعية والنوازل
 الشرعية. وان كانت مشابهاة في نفسها بانقضاء دار التشكيك
 الا انها اكثر منها عند انقطاعها ما دامنا الدنيا المكنة داخل تحت
 ضبط المجتهدين من الامية السالفة رضي الله تعالى عنهم امميين. هـ
 اذا التزموا البشرية فاصرة عن الاخطاء بما جرت بها تجريبيا اذ لا يضابط
 بجمعها فاصرة عن الاخطاء بما لا اختلاف الحوادث اختلفا فلا يدخل
 تحت الضبط فاذ لا بد في كل زمان لاستنباط ما قد يقع الاجتهاد
 اليه في بعض الاختصاص. اما من مجتهد مطلق له اهلية استنباط
 احكام الحوادث جريتا جريتا عند وقت الحاجة اليه بالفواعل والنوازل
 التي فرزها بنفسه برأيه واستنباطه. وقد ذكرنا بعض خصايصه
 واما من مجتهد في المذهب له اهلية ذلك الاستنباط للاحكام الحوادث
 جريتا جريتا عند وقت الحاجة اليه بالفواعل التي فرزها امامه
 بان كان مطلقا على جميع تلك الفواعل التي يكفل علم اصول الفقه
 بيناها ونفصليها ونحجث عنها ونحقيقها. واستنباطه بشك
 القوليد. اما من افاضل ذلك الامام. واما من ادلة الشرع واصول
 الاحكام. ويسمى احكام الشافعي عنهم الله. الا والاشبه المحج. والثاني
 الوجه المطلق. ولا يثبت في ثبوت تلك الاهلية ثبوت لا ادري بجواز ان
 يكون ذلك لتعارض ادلة اولها لثبوتها من الاجتهاد في الحال لا شرعا
 زمانا. وقد روي ان الامام مالك بن انس رضي الله عنه سئل عن اربعين

مسئلة فقال في سنته وثلاثين منها لا اذري . واي ما ذكرنا من فضيلة
الاختصار في المذهب في كل نفيان بترك كل شيء من الاشياء . صاحب
المنايا رحمه الله في خطبة كثره حيث قال يميز ان الحوادث متعاقبة الوقوع
والتوازل يعينون غيرها نطقا والموضوع . وقد صرح عن الامثلة الاكبر في حقيقته
انه قال اخرا على ارجل ان ياخذ بقولنا حتى يدري الذي قلنا من انبر قلنا
فانا انما قلنا من كتاب وسنة . وضع ايضا عن اصحابه الكبار زفر و
بن عمرو ووايي يوسف ومحمد وغيرهم رحمهم الله انهم قالوا لا يعجل لاحداث
يقولنا ما لم يعلم من ابر قلنا . واختلف ظاهرا افاويل المتأخر
من اصحابنا رحمهم الله في انه هل يحتاج اليه في زماننا ام يكفي الاحتفاظ
بقلا من الكتب المتح . فقبيل لانه من ذلك الشرط في كل زمان
ولا يكفي الحفظ . وقبيل يكفي الحفظ . وقبيل يختلف هذا باختلاف
الحفاظ . وقبيل من حفظ الاقاويل ولم يعرفها لا يجمل ان يفتى فيها
اختلف فيه ولا يقطع باخذ الاقاويل بيقينه . ولولا يوجب في الله
مشة وفيه خافضة للفتة ان كان ما مونا ثمة عدلا فيما يحكيه .
حكي الاقاويل المستغنى ويحفظها . فيصير كانه سبالمه ولنشغل
فتحار منها ما يقع في قلبه انه اصوب . وتخي قريبا في هذا التسلسل
ان شاء الله سبحانه شرح ما هو فضل الخطاب في هذا الباب . ثم انه
انما حصلت رتبة الاختصار في هذا بما اشرف للمناخرن بالمواظبة
على المداوئة والمشارن على المداوئة لكنا المستغنين وضبطت
واثقان لا يشكرو . وعن محمد رحمه الله ان قاله ان اراد ان يتزل على مناخنا
ساعة فليترك الساعة . وعن ابي يعينا احمد بن الحسين البردي ومومن
كبار اصحابنا رحمهم الله اخذنا لعلم من موسى بن نصر الرازي وغيره عن محمد
رحمهم الله انه قال قرأنا الجامع الكبير قبل ان آتي بغداد ثلاثا مائة مرة

واربعماية مرة ثم فرأه بينغدا وثلاثماية مرة واربعماية مرة. وعن ابي بكر
 احمد بن احمد الاستكاف رحمه الله ان قيل له لم لا تذر كتابنا النوازق فقال
 لا تذر كتاب محمد بن حنيفة الله تعالى عليه شهر ابي بصير كتابنا نوازق. وقيل
 لعبد الله بن المبارك رحمه الله متى يسبع للخل ان يفتق فقال اذا كان
 عالما بالحدوث بصير بطرق الاجتهاد عالما بقول ابي حنيفة رحمه الله عليه
 حافظه. وقال الامام شمس الائمة الخراساني رحمه الله اذا اكلت بحفظه
 المنسوط ويعرف مذهب المتقدمين له ان كنت قد. وقيل لا بد للمتقدم
 بغد حفظ كتاب المتقدمين وضميتها من الشك لاهل الفتوى لا يتم
 بحول من امر الفتوى وخصنت له عار فيها ولا يصلح هذا الامر الا
 بهم. وهذا كله بعد ان يكون صحيح الذوق في الفقه بحيث لا يجرب طبعه
 عن الاذعان لمقتضياتها. ويحيث يدرك امور لا تدخل في العناء
 بل يدرك نفاها من شدة دالي الصواب. وقد روي عن الامام الاعظم
 ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال لا يعرف قذرا لفته وملكته من كان
 ثقبيل المجالسة. اياها خسر الذوق في المعاني القهينة لا يجدي الكلام
 معه فيها. وبعد جميع المهجذ في العالين والعوالم والاستغناء
 بالخلوة. وطلب فراغ البال. والوثوق عن اضطراب الفكر وقصون
 عن ذكر الحقائق والذائق بمره عجايب الاشتغال. وعن ابي يوسف
 رحمه الله انه قال لا يبلغ في هذا الامر الا من ليس هم الدنيا ولا هم
 الآخرة. يعوقه الله الامر عرض عن اشتغال الدنيا ويبرغ عن مصاع
 نفسه بعد رعايتها الي مضالج دين غيره. وعن محمد رحمه الله انما
 لحد في تصنيف الجامع الكبير خلا في سراب والمراد وقت
 غدايه ووضوويه فسعدوا اليه حاجت عنهما وياخذوا من شبع
 اذا طال ويثبطوا ثوبه اذا النسخ ولا يوردوا عليه شيئا يشتغل به.

خاطره وافان في ما له وكيله وفوض اليه امره ثم اشغل بتبصيرها لها.
ثم انه لم يشعر الا بخل ترك اليه حتى وقع بين يديه فانكره وقال له
من اين انت. قال انا صاحبنا لنا قال وكيف ذلك. قال لا ابي انت
هذه الازمة فلان يعني وكيله وكان توكيله رحمه الله عن تقويض
فاحتاج رحمه الله الي الانتفاع. ثم ان الاقنا في عرف العلماء يختص
بمجموع شروط الاجتهاد اما مطلقا او في المذهب. والحكاية لا يخفى
به. وان سمي الحكاي مقبينا فالباشر بالنساج في الالفاظ والمباين اذا
لم يلبس الحكايات والمعاني. والحكاية وان لم يشرفها ما يشرطه
في الاقنا لكن بشرط في سحتها بعد ان يكونا حكاي ما مونا ثقة عدلا.
فيما يحكيه من الاقنا في المختلفة للمستغنى فيحفظها المستغنى
ويصير كانه سال المحمدين واختلفوا في حثار منها ما يقع في قلبه
ما هو صوابا ذا العزة لما يعثقه المستغنى فكلاما يعثقه المستغنى
من مذهب عن ضربا استدلالا يهيج لا يهوي النفس في زيادة مراتب
العلماء جل له الاخذ به ديانته. ولربما اختلفة ان يكون عالما بعلوم
الترتبية صاحب فرجة وفطانه وتثلا من ذوق واستقامة طبع
لا يخفى عليه في الغالب مواضع الزلل والخلل في الكتب. فاذا كان
كذلك واطمان قلبه الي صحة النسخة وحصل له الظن الصحيح بما هو
الاصح او الصحيح. والظن الصحيح هو الذي يجسد بدليل هو دليل في
الحقيقة لا يهوي لتسجازه الاثما في الرواية علي غالب الظن.
وهذا بعد بدلا للمهود واستفراغ ما هو في الوسع واسادة الظن بغيره
والعلم بصعوبة استجماع الرابطة مجرد وحكاية اقوال العلماء ايضا
فكيف بشرائط الاقنا ليكره للفرز عن المجازفة في هذا الامر يسمى
والخطر العظيم. والثوقي عن الوقوع في ورطة الجهل بالجهل. وقال

وقال الامام الاعظم ابو حنيفة لا يبي يوسف رحمه الله من ظن انه استغنى
 عمن التعلّم فليتبك علي نفسه **وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله لا يزل**
المزاعل ما طلب العلم فاذا ظن انه قد علم فقد جعل وقد قال بعض
مسايقنا رحمه الله في جواز الحكاية ان كانت مسابيل ظهرت واشتهرت
عن اصحابنا رحمه الله فلا بأس بحكاية الجواب فانما صرح عن اصحابنا رحمه
الله علي محبتي ربي ويحجج ان يسبح للحاجي الاعشاب علي الكتب واصنافه
الجواب اني من هو فمنا الناس عند واني لا ادري لاخذ ان يفتي بشي لا ينها
ويجمل افعال الناس وقال مسايقنا رحمه الله سبحانه في بيان طريقة
من يفتي في زماننا المسئلة المينول عننا في زماننا ان كانت مروية
عن اصحابنا المتقدمة بين رحمه الله في الرواية الظاهرة بالاخلاف
بينهم فانه يفتي بقولهم ولا يخالفهم بزياد وان كان مجتمدا لان الظاهر
ان الحق معهم واجتهادهم لا يبلغ اجتهادهم لا ماضيا وعرفا ولاه
يخالف شرعا ولا ينظر الي قول من خالفهم ولا يقبل حججهم لانهم عرفوا
الاذلة ويميزوا بين ماصح وثبت وغير غير وعلمنا ان الثلاثه رحمهم
مروا الذين يفتي علي ما فهمه ويقنع بحسن سيرهم وهم الذين اخسروا
سنة النبي صلي الله عليه وسلم علي رحمه الله انما فقم هدينا واخسروا لهم
رحمة وقد قال ما اهل الحديث احمد بن حنبل رحمه الله اذا اجتمع
في المسئلة قولوا لثلاثة لم يسع مخالفتهم فقبلوا من هم فقال ابو حنيفة
وابو يوسف وعمر بن الخطاب وروى عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
انه حدث قوم فقال رجل ليس قال الله سبحانه في كتابه كذا وكذا فقال
سعيد رضي الله تعالى عنه اخذتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فيقول فقال الله عز وجل في كتابه كذا وكذا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلم بكتاب الله تعالى منك وهذا نيشا كلما ذكرنا ان

ان يجتاز قول من هو اعلم منه باجتهاده وان كان لا يجوز ترك الاجتهاد مع
القدرة عليه. وان كانت المسئلة مختلفا فيهما بين اصحابنا المتقدمين
رحمهم الله فان كان مع ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه احد صاحبيه
رحمهما الله باخذ بقولها لوقوز الشرايط واستجماع ادلة الصواب فيما
وان خالفنا باحنيفة صاحبنا رحمهم الله فان كان اخلافا فخر اختلاف
عقرو زمان كالقضا بطاهر العدالة ناخذ بقول صاحبيه رحمهما
الله. وفي المزارعة والمعاملة ونحوها يجتاز قولنا الاجماع المتأخرين
عليه ذلك. وفيما سوي هذا قال بعضهم نختار المجتهد ويعمل بما افضى
اليه زاوية وان لم يكن من اهل الاجتهاد والنظر يفتى غيره فياخذ
بقوله بمنزلة العامي فقال عبد الله بن المبارك رحمه الله ياخذ بقول
ابي حنيفة رضي الله عنه ولا يفتى لبقوله وان كان جميع اصحابه فيه
جانبا خلاه رضي الله تعالى عنه كان من التابعين وزاحمهم في الفتوى
قال شيخ الاسلام صاحب الهناية رحمه الله وهو قول اكثر التابعين
رحمهم الله. وقيل هذا اصح اذا كانا المجتهدين كما لا يخفى الا ان ابا
حنيفة رحمه الله كان من التابعين وزاحمهم في الفتوى. ولان
رضي الله عنه كان اعلم اهل زمانه بكل حديث خبيث فقهه واكثرهم
بنا عمله على الاخبار لا يفتى علماء الامة بمثل ما انفعوا به وباصحابه
في تفسير الاحاديث المشتهرة ولم يفتى ساير العلماء في الفروع والقوانين
مثلا ما وقع له واصحابه فالفقه كانهم خلقوا له وقد شهدوا ولم
بدلك الموفق والمخالف عليهما يسجدان شا الله تعالى عز وجل. وكان
ابو يوسف رحمه الله يقول مع انه بلغ في الفقه غاية ولم يبلغها احد
من علماء زمانه وكان يحى في بدعتته بشي يعجز عنه العلماء وكان اماما
عالم الخافط اعظم المحل في الحديث والفقه له مختلفا في الحديث

وثقاني في ثقتي وثقاني في ثقتي واخذت منه ائمة الحديث واغلامه احمد بن
 حنبل ويحيى معين وغيرهما رحمهم الله وروي عنه انه قال اخفظ عشر
 الحديث من المنسوخ ما يعرف عند من عرفنا في حقيقته رضي الله عنه
 وعلوه الاكثر صعب عند الفرائس لقول قولنا وكلنا عيال عليه
 ما تقول في قولك في مسئلة الا وحذت لما في قلبي قوة ونور او ما
 فارقته في مسئلة الا كان في قلبي مثال الجبال كل قول قلنا بجلاء
 قوله لثقله من عندنا انما كان قولنا قوله اولادنا انشغل عنه
 ولم يفهمه ما خالفتنا باحقيقته رضي الله عنه في شئ نطقنا به
 الا زائفة مذهبه الذي ذهب اليه الخبيث في الاخرة كنت ربما
 ملثا في الحديث وكان مواعظنا بالحديثا الصحيح وابصر ربي
 كان جلنا من مضي وما خلف والله سئله الي غير ذلك وقيل
 انما خالفتنا باحقيقته رضي الله تعالى عنه صاحبنا حين لم يجدها
 فبئس الاء وتقديم مذهبه علي غيره من المذاهب انما يتبين للخبث
 باستفرا المسائل والنظر في دلائلها لياخذ بما يصح عنه في كل مسئلة
 ومن ليس بمتمدد يلزمه الرجوع الي اولي الثقتي في نفسه وان كانت
 المسئلة في غير ظاهر الرواية فان كانت يوافقنا اصولا صحابنا رحمهم الله
 وانفق بينهما ما بيننا المتأخرون رحمهم الله فعلم بقولهم ولا يخالفنا بهم
 وان اختلفوا بخبر رايه ونفتي بما هو صواب عنده اذا كان له
 اهليه الاجتهاد ولا يرجع الي قول من هو افقه الناس عنده وحينئذ
 الجواب اليه فان كان افقه الناس عنده في مصر اخر رجوع اليه بالكا
 وثبتت في الجواب وقد كان يفعل ذلك الصلابة والتابعون
 رضي الله تعالى عنهم للشاؤمة مع كمال ذرعة الاجتهاد ومن كان
 محسنا فيهما عما لما بصير باخلاق العلماء وانبلى في امر دينه

بينبغي ان يكون مع إجماع فرقا للعلماء ما أمكن. **و** إذا لم يكن له ذلك
لتخذه بالاثبات والاحوط وهو لا شق والوقوف بحقيقة فهم النفس
اذ حقيقتة العلم جاري على مخالفتا الطبع وإنما يجشي الله من عباده
العلماء **ف** خاصية الخشية التباعد عن مظان الخطر والاختلاف بالحزم
وينبغي للعالم المجتهد ان لا يقلد نفسه امر ما بل يقلد ما مر غيره
وابن عباس رضي الله تعالى قد استغنى أصحاب عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنهم أغلثة والاشود ومسروا رضي الله عنهم وقد أصاب
عينه مرض هل له ان يصلي مثل علي بن يقطين **و** ينبغي للعالم
المجتهد ايضا اذا كان في المضر قوم من اصل الفقه والاختلاف
ان يشاورهم **ف** ان تفقوا على شي وكان رأيهم كرايم لخدمته
وان اختلفوا ينظر الي اقربا لاقاويل عندك من الحق ولا يعتبر
كبر السن **و** كثرة العدد لان الاضغرف قد يوقف للصلوب في خادثة
ما لا يوافق له الاكبر **و** كذا الواحد مع الجماعة **و** ان اجتمع فقها
بلدت على شي وكان رأي مخالفا ذلك فلا ينبغي ان يجمل بل
يكبت فيه الي غيرهم **و** يشاورهم **ف** ان وافق رايم رأي اخذ به
وان خالف احد برأي نفسه لان رأيه صواب عندك ورأي غيره
ليس بصلوب عندك الا انه امر بالمشهور في الاثنا رجاء ان ينضم
رأي غيره **ف** اذا لم ينضم لا بدع زايمه برأي غيره **و** ان اخذ المجتهد
ابتدأ برأي نفسه من غير مشورة خاره **و** انما المشورة للاختياط
ومشاورة الاثنين اولي من مشاورة الواحد **و** ان شاورة الجماعة
كان افضل لان الصلوب لا يعد وهم ذكر عن الحسن رضي الله تعالى
عنه انه قال في هذه الآية وامرهم شورى بينهم انه والله ما يشاور
قوم قطا لا وقعهم الله عز وجل الا افضل ما يجيزتهم وان افضل ما

ما يحضرونهم الصوابا الذي هو المطلوب. والمشاورة تليق لقبول ودوى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشاور اصحابه في كل شيء حتى
طعام الاهل واذا بهم والاخبار في هذا كثيرة وانما يحتاج اليها
المشاورة فيما الراتب في الكتاب ولا في السنة صريحا وانما يشاورنا
يثور اياه ودينه وامانته وعلمه ومن لم يكن من اهل الراي والاجتهاد
كان الراجح عليه ان يئصال في امر دينه افقه من يتعد عليه من
اهل مصر وان لم يجد في بلدته بكيا في بلدة اخرى فان افشاه
بشيء اخذ بقوله ولم يسهه ان يتعدى الي غيره وان كان في مصره يفتها
وانتفا اخذ بقولها وان اختلفا محريا الصواب ولم يسهه ان يتعدى
قولها وقيل ان اختلفا في الصحة والفساد والحل والحرفه يلخذ
بقول من افشاه بالفساد وفي العبادات ويقول من افشاه بالصحة
في المعاملات وان كانوا ثلاثة فانقوا اثنان لا يتعدا اماما ولا
يسعه ان ياخذ بقولا لثالث وقيل ان اختلفا في استوى الشاك
معهما عند استغوث غيرهما وقيل اذا اشكل عليه شيء من دقائق
الفقه في الاحكام وحدود شرايع الاسلام رجع في ذلك الي ابيه
الفقه الذين هم حكام الشرع واعلامه واذا اجمعوا كان عليه
اجماعهم واذا اختلفوا لم يغرض علي واحد وله ان يخرج الصواب
ويختار لنفسه من اقاويلهم الا حوط اذا استنوا لعنده في العلم
والصدق والامانة ولا يجوز له ان يتعداها ولا يجوز له ان
يعين قولا لا يعرف حجه وقد قيل انما ينبغي الجاهل بالعلم والعالم
بالحجة والعارف بالحياه ايبا بالوجه الحقيقي الي الحضرة الربوبية
حل ذكره بعد تطهير القاب من الشوائب والانقطاع الي سبحانه
عما سواه فبذلك يتكشف عليه دقائق علوم الدين فالعزم من قائل

وكلادة رجات فما علموا **وقال جليل الله عليه وسلم** استفت قلبك
الحديث **واقولها** يلزم لعبد بعد احكام علم التوحيد والمعرفة
على طريق الكتاب والسنة واجماع السلف الصالح رضي الله تعالى
عنهم والنتيجه بما عليه اهل السنة والجماعة الاجتهاد في طلب
علم الاحكام الشرعية واحكامه من علم الصلوة والقنوم **وساير**
الزرايع في علم المعاملات والمبايعات **وساير ما اوجيا الله سبحانه**
ونذبا اليه **وما لا يفتي به عنه من الامور** امور المعاش على قدر ما امكن
ووسع طبعه **وقوي عليه فيما** **وقد قال** اشايخنا رحمهم
الله ايضا في بيان طريق من يفتي في زماننا الفتوي على الاطلاق
بقول الثلاثة **ثم يقول** **ابو حنيفة** **ثم يقول** **ابي يوسف** **ثم يقول**
محمد **ثم يقول** زفر **واحسن** **ثم يقول** غيرها من اصحاب ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنهم جميعين **وقالوا** ايضا الفتوي فيما يشغلون
بالقضاء على قول ابي يوسف رحمه الله لزيادة تجربته **وقد قيل**
كان ابو يوسف رحمه الله اعرف اصحاب ابي حنيفة رحمه بالحديث
وزفر رحمه الله احسن قياسا **ومحمد** رحمه الله اكثرهم تفرعا وابصر
الناس بالعربية **وقيل** كان محمد رحمه الله احسنهم جوابا والحسن
احسنهم سؤالا **وابو يوسف** احسنهم سؤالا وجوابا **وابو حنيفة**
سيدهم رحمهم الله **وقيل** كان ابو يوسف رحمه الله صاحب حفظه
ومحمد رحمه الله حصاروية **وكان** بديهة ابي حنيفة رضي الله عنه
كرويته **وقيل** كان ابو يوسف رحمه الله صاحب حديث وكان
صاحب فقه ومعنى ايضا **ومحمد** رحمه الله كان صاحب قريحة
وفقه ومعنى **ولما** اقل رجوعه في المسائل وكان مقدما
في معرفة اللغة والاعراب وله معرفة بالحديثا ايضا وابو حنيفة

حنيفة رضي الله تعالى عنه كان مقدما في طلبة الا انه قلت زوايته •
 لمذهب خاص له في باب الحديث وهو اشتراط الحفظ من عيني سمع •
 ايمان يزوي • هذا وان اشتغال العالم بمعرفة خذود الاحكام
 وتتميز الجلال من الحكمة اشفاقا على نفسه • وعلى خلق الله عز وجل
 ونصيحة لهم وتنزيها لله سبحانه واجتهادا في ان لا يعصي وان يعظم
 حرماته سبحانه وتخطيرا بنفسه وخلقه عن معاصيه سبحانه
 عسى ان يتجاوز ذلك ناج بتوفيق الله سبحانه اذا كان يعرف وجوه
 المسائل وطرفا لغتها ومناصبهم في الاستنباط امر من امور الدين
 عظيم • والعلما على طلباتهم وتفاوت درجاتهم ورثة للدين
 صلوات الله وسلامه عليهم • وخلق الله عز وجل في رضاه • وقد قال
 سيف بن سعيد الثوري رضي الله عنه • وهو من اصحاب المناصب •
 الحجة المشوغة ما اعلم الا بعد الفرائض افضل من طلب العلم وحفظه
 لما اراد الله تعالى عز وجل به • وقال ايضا اول العبادة الخاوة • ثم
 طلب العلم ثم العمل ثم النشر • وقال في ثناء رضي الله عنه باب من
 العلم يحفظ الرجل صلاح نفسه وصلاح من بعد افضل من عبادة
 حول • وقال ابو مطيع البلخي رحمه الله النظر في كتب اصحابنا رحمهم الله
 من غير سباج انصاف من قيام ليلة • وعبادة التعليم افضل من عبادة
 التعلم اذا صحب النبي • فمن علم وعلم فهو كالشئ نضيا غيره باوحي
 مضنيه • والذي يعلم ولا يعلم الكنبالة المصباح نضيا غيره باوحي
 تحترق • والتمنا اذا ارادوا الله تعالى عز وجل بعلمهم وفتوهم
 فمهل رضوان الله سبحانه وفضلهم عند الله عز وجل باجم بعلمهم وهو
 اذا تم وجهه سبحانه بقنوم ونظرهم وهم على سيرة قنمنا السلف
 رضي الله تعالى عنهم فانه ما قصدوا بعلمهم الا الله سبحانه وقد شؤموا

من احوالهم انهم ما كانوا متجزئين لعلم الفقه في الاحكام الظاهرة بل
كانوا مشغولين بعلم الفاوتب واسرارها من اقبين للمقلوب
ودقائيق خواطرها عارفين بالله عز وجل عالمين به كما لا يضح الصلوة
النبي وظيفته الجواهر الا بتطهير الظاهر عن الخاسات كذلك
لا يضح عبادة القلب بالعلم الا بعد طهارة الباطن عن زوايل الاخلاق
وخبايا الصفات. وفي شرح السنة في حديث عبد الرحمن بن وافع التميمي
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمجلسين في مسجد اخذ المجلسين يدعون الله تعالى ويرغبون اليه الاخر
يتعلمون الفقه ويعلمونه فقال صلى الله عليه وسلم كالا المجلسين
علي خير واخذت ما افضل من مناجية. اما مولانا في دعونا الله عز وجل
ويرغبونا اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعمهم. واما مولانا في تعلمون
الفقه وتعلمونه الجاهل فهو لا افضل. واما بعدت معلما ثم جلس
صلى الله عليه وسلم فيهم. ولكن خطر الفتوى عظيم وامر الفتوى وان كان
ءاد الشرح جسيما. فنيبغى الغالب ان لا يكون العالم مسارعا الي الفتوى
بل يكون محتززا عن نقله هذا الخطر ومتوقفا ما وجد الي الخلاص سبيلا
وقد كان علما السلف رضي الله عنهم لا يتكلمون حتى لا يسألوا فاذا سئلوا
ووجدوا من يجيبهم شكوا فان اضطروا اجابوا وكانوا يعبدون
الابن اذا قبل السؤال من الشهوة الحقيقية. وينبغى ان يكون المسائل عند
العالم ثلاثة اقسام فان سئل عما يعلم متحققا اقول. وان سئل عما
يظنه باحثها بالخطا ودفع عن نفسه والحال على غيره ان لم يكن متعينا
وكان في غيره غنية اذ نقله خطر الفتوى والاجتهاد عظيم هكذا كانت
سيرة الصحابة والتابعين والسلف الصالح رضي الله عنهم. قال
عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه اذكرت في هذا المسجد مائة وعشرين سنة

هو في الطبقة الاولى من تابعي الكوفيين مع اياه
وعنان وعلما وانا اليه وحده
الدرداء وضمير رضي الله عنهم مع من السبعي
ويعاهدون سيره وظنوا كماله
الله عنهم اجابت لكلامه

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فامر احد بياب
 عن حديثنا وفتوى الاوثة ان اخاه كفاء ذلك وكان ابراهيم البشمي
 عند اذ انبئ من مشيئة ينيكي ويقول له تجذوا غيري بعني احبتم
 الي وكانوا رضي الله عنهم نبذا فتعوز اربعة اشياء الامانة والودعة
 والوصية والفتوى والعلم باحكام الله تعالى عز وعلاهم محمد
 بن الحلال والحرام ووزعة للمهاجرين في النار اذا تخاذلوا ابديا
 الحسن هذا الخطام وهما الذين يشيرون على الاحكام بفضل الخطام
 وهو ما ذكر الله سبحانه من شان داود عليه الصلوة والسلام فجع
 له الثلاث النبوة والحكمة وفضل الخطاب عز من قابل وايشنا
 الحكمة وفضل الخطاب فالنبوة هو العلم بالله سبحانه وهو يودي الى التعلق
 به عز وجل في جميع الاحوال ظاهرا وباطنا والحكمة هي علم تصفية
 الاخلاق وتطهير القلوب واقامة الصديق في الامر والاطلاع
 على ذنوب الورع وعبوب النفوس وذواهمها وفضل الخطاب هو علم الاحكام
 في الامر والنهي ومن العلم باحكام الله سبحانه علم تكلم به ابراهيم
 الصغرى والشعبى فالحسن وابن سيرين في زمانهم رضي الله تعالى عنهم
 وابوشقيقة وشفيق الثوري والاوزاعي وما لك درهم الله في زمانهم
 شفقة على الامة وجمعا على اهل الدين ونبيضة لله تعالى شرقا للوددنا
 اننا نجونا منه كفا فاللنا ولا علينا فكل تمنى الخلاص منه لاله ولا
 عليه وانما هذا نوع من العلم بالله عز وجل حاجة الناس اليه في كل
 وقت في ليلىهم ونهارهم والمستغفرون رضي الله عنهم لم يشغلهم النوع
 الاول والانهالك في النوع الثاني واصلاح انفسهم والقيام
 عليها وقومها ومن شغل النوع الاول عن خاصة امره ودينه فهو مغفون
 وكان لامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه اذا اراد ان يفتي

في سبيلها يسأل عنها بما يشك طويلا ثم نفس الصعداء وورع راسه
الي السماء وعينا تدمعان. فقال اللهم لا تؤاخذنا اللهم انك تعلم
اني انما اريد به وجهك ان اخوف ما اخاف ان يدخلني النار ما اناه
مقيم عليه من الغيبا من كلامي في شي من العلم وتعلمه وهو يقطن ان الله
عز وجل لا يسئل عنه كبقا فتيت في ديني فتهمل عليه نفسه ودينه
لولا الرق من الله سبحانه ان يصنيع العلم. ولولا ان الله تعالى عز وجل
فذاخذ الميثاق من العلماء لبينته للناس ولا يكتمونه ما افتتبت
احدا يكون لهم الميثاق علي الوزر. وكان الشيخ ابو محمد بن احمد الاسكاني
رحمه الله يدعوا في مرضه الذي توفي فيه ويقول اللهم اني اتوب اليك
من كل ذبيحة تكلمت بها في العلم ولطيفة اشتمتها لا ادري هل عندك
وكان الشافعي رحمه الله يقول ودوتنا ان الناس انشغوا بهذا العلم
ولرب سبالي منه بشي. وان سبيل العالم ان يشك فيه يقول لا ادري
ولا يشكك من قول لا ادري بل يعترف بصدق قوله سبحانه وما
ازينتم من العلم الا قليلا. وفي الخبر العلم ثاثة كتاب ناطق
وسنة قائمه. ولا ادري. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
جنة العالم لا ادري فاذا اخطا اصيبت مقابله. وقال الشعبي
رضي الله عنه لا ادري بصدق العلم وهذا لان من سكنه عز وجل حيث
لا يدري فليس اقل اجرا من نطقه عز وجل بل الاعتراف بانها شدة
علي النفس. وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه ليس شي اشد علي الشيطان
من غار الثبكلما ويشكك تعلم يقول انظروا الي هذا سكونه ما شد علي من كلامه
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسال عن عشر مسائل فحبيب عن فاحته ويسكن
عن نسي. وكان بن عباس رضي الله عنهما يجيب عن تسع ويسكن عز وجل
وكان في القمنا من يقول لا ادري اكثر من ان يقول ادري منهم سفير العبد

الثوري ومالك بن انس واحمد بن حنبل رحمهم الله وكان ابو حنيفة
 رضي الله عنه ربما لا يجيب عن مسئلة منه وكان يقول لان يجي الرجل
 عن فخر خير من ان يصيب بغير فهم وقال بعضهم لما احدم ليقني
 في مسئلة لو وردت علي عمر رضي الله عنه بجمع لها اهل بدر رضوان الله عليهم
 وقال يحيى بن عبد رضي الله عنه ان ابا الدرداء كتب الي سلمان الفارسي
 رضي الله عنهما ان هلم الي الارض المقدسة فكتب اليه سلمان رضي
 عنه ان الارض لا تقدر احدا وانما يقدر الانسان عملة فقد بلغني
 انك جعلت قليبنا نداويا فان كنت تترى فنعمالك وان كنت تطيبا
 فاخذ ان يقبل انسانا فدخل الدار فكان ابوا الدرداء طيبا
 عنه اذا قضى بين اثنين ثم ادبر اعنه نظرا لهما فقال من طيب
 والله ارجعا الي اعيدي علي فقتلنا اخرجة الموطا رحمة الله وليرزل
 التكونت داب اهل العلم الا عندا الضرون وكان اسيرهم الي القنو
 اقامهم علم عندهم واشدهم دفعا لها اورعهم وكانوا يرفون بين
 اضلا العلم وبين الغدن علي الكلام ويقولون فالان عال وفلان
 متكلمه وفلان اكثر كلاما وفلان اكثر علما ونحو ذلك
 العلم قل الكلام والعلم الي التكونا فرب منه الي الكلام وكانوا
 يرون التفاقي في الكلام والشدة في النطق من اثار البطر
 والفضلة وقالوا معني قول التلف رضي الله عنهم تعلمنا العلم
 لعبر الله تعالى عز و علا فابيا العلم ان يكون لا الله سبحانه ان العلم الي
 وامسح علينا فليكتف لنا حقيقته وانما حصل لنا حديثه
 والفاظة فالعلم الحقيقي هو النافع في الاخرة الجايب للعادة
 الابدية وما يسمعه من المثر به حديثا تلقوه باسماهم وردوه
 بالسننهم مرة ونقلوهم اخري وما استنفا فلو بهم بنور العلم وقال

هذا الكلام رحمه الله ان لم يكن
 بود كراينا فانه يراي خراي عز وجل
 خويش ابديا ونزكان دين ابي
 بودند وانشان از روكار خيال
 علم ان بود وقال وروكار خيال
 كوند و علم نفع ان ان ركود هر

ما لك بناس رضي الله عنه العلم نور يهدي الله عز وجل له من يشاء لئلا
وليس بكثرة المسائل. **ومثله ما يروي عن بن مسعود رضي الله تعالى عنه**
انه قال ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم نور يصدق في القلب
وكانوا يعرفون العلماء بما هم من التكيئة والخشوع وذلك النفس
والتواضع والرصد وحسن الخلق والحزن والانكسار يطمئنا اثر
الحسنة على مبيته العار وكسوته وسيرته وسكونه ونطقه ونكوته
وتقال ما في الله سبحانه عبدا على الاثاء معانها وتواضعا وحسن
خلق وزفقا فذلك هو العلم النافع. **ثم ان البحث عن الحق لينفع**
والمناظرة لبيان ما اخذ الاحكام وتمتيدا اصول شرايع الاسلام
وتقوية النفس ولتجديد الخاطر لذلك الماخذ وتقوية المذاهب
واستنباط الدقائق وتوارذ الخاطر. **لمزيد انوار البصائر في**
الله تعالى والشفقة فيه من الملمات الدينية. **وقد قال سعيد**
بن جبير رضي الله عنه في قوله سبحانه واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه هم الذين يعاطون
في الحلال والحرام **فانني سبحانه عليهم وامرنيته فيملى عليه ولم**
بالصبر معهم فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنها **تذكر العلم بعض**
ليلة احبالي من احباني ومن طلب هذا العلم سبحانه شرقا
وسعد في الدنيا والاخرة. **وما من شئ يعمله من اراء الله سبحانه**
بذلك العلم فان كل علم عمل وهو فعمل من كتب ولكن المناظرة
اذا كانت لله تعالى عز وجل غايات وشروط **منها**
ان يكون المناظرة في الخاتمة احب اليه واهم منها في الخاتمة وبين
اظهار الاكابر فان الخلوة اجمع للمهم واخرى بصفاة الذهن وذلك
للتقى. **وفي حضور الجمع ما يبرك ذواي الربا والمحرم على الاغمار ولوه**

واذا بالباطل. وان يكون في طلب الحق كمن شذضا لئلا يفرق بينان
 يظهر الصالة على يديه او على يدين يعاونه. ويرى زينة معينة
 لاختصاص ويشكره اذا عرفه الخطا واظهر له الحق فالحق ضالة المؤمن
 يطلبه كذلك يشكر من دل عليه. وتبطلد المنه لمن ارشده اليه
 ويبعد الفرق بينان يرشده الي المهرب من السبع الضار المفترس مشهور
 وخامل عين الحماقة. وضراوة سباع النار بالجمال بالله سبحانه اشده
 من ضراوة كل شبع. ويتيق المناظر ان لا يمنع معينه عن الانشغال
 من دليل الى دليل ويخرج من كلامه جميع ذقايها بحدا مبتدعة
 ويتقصر على اتباع السنة ونيل ازرا الاثنا بالصحابة والسلف
 رضي الله عنهم. فتاوارث الصحابة ومفاوضات السلف رضي
 عنهم لم يمنع فيها احد عن الانشغال من دليل الى دليل. ومن قياسي
 الى اثر. ومن خبر الى اية بل جميع مناظر انهم كانت من هذا الجنس
 وكانوا يذكرون كل ما يخطر لهم كما يخطر ويحضر وكانوا يفتنون
 لا مطلب لهم من ذلك القول والعدل سوي القربى الى رب العالمين
 عز وجل. وكانوا يطلبون تقوية الذهن ولشجيرة الخاطر بالثقوى
 والمجاهدة والترؤل منزلة شارب الدواء بصبر على مرارته
 رجاء الشقا وبالمواظبة على العمل النافع وطول الفكر فيه.
 وتصغية القلب عن كدورات الاخلاق وحذقا لعلائق وجمع
 المهر ونحوها لا مجرد المناظرة. وقد قال عمر رضي الله عنه حين روت
 عليه امرأة ونعت على الحق وهو في خطبة على منار من الناس صدقت
 اصابتنا امرأة واخطا رجل. واجاب ابو حنيفة رضي الله تعالى
 في مسئلة فقال له نوح بن راج الطاسي فكان ابن صحابه اخطان
 فسر رضي الله عنه بذلك وانت يقول.

• كادت تنزل به من خالوقه • لولا تذاكرها نوح بزواج
 وقال بعض علماء المدينة رحمهم الله زائبا بالمدينة مالك بن اسحق أيضا
 علي يدي ابي خنيفة رضي الله تعالى عنه مما يشيان فلما بلغا مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مالك باحنيقة رهما الله •
 فسمعنا باحنيقة رضي الله تعالى عنه لما دخل المسجد قال بسم الله
 هذا موضع الايمان فامني من عذابك وبخني من النار قال ورايتها
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الغشا الاجيزة وما
 يندكر ان ويتذاكرسان حتى اذا وقف احدهما علي القول الذي قال
 به صاحبه وعمل عليه امسك عنده صاحبه من غير تعسف ولا
 يخطيه له • فلم تزل الا كذلك حتى صليا الغداة في مجلسهما ذلك •
 وهكذا ما زوي عن مالك وابي يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي
 واحمد وغيرهم من العلماء رحمهم الله فانهم تناظروا في مسائله
 وما تناظروا الا الله عز وجل ولطلب ما هو حق عند الله سبحانه
 مع الاستيناس والاستزواج الذي كان يجري بينهم عند اللقاء
 وما نقل عنهم من التناظر والشاكر في السرا والضر •
 قال الشافعي رحمه الله العلم من اهل العلم وهو متصل وقال
 رحمه الله ما ناظرنا حذا فاحببنا بحبلى • وكان احمد بن حنبل
 رحمه الله ما صليت منذ اربعين سنة الا وانا ادعوا للشافعي رحمه
 الله • وقال الشافعي رحمه الله ابني لا تبرك يا ابي خنيفة رضي الله عنه
 واحج قدره كل يوم زيارا فاذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين
 وجيتني الي قبرة وسال الله تعالى الحاجة فما بعد عني حتى تقضى •
 ورويان خاما الاضمر رحمه الله سارا لي تغدا يريدي الحج فاجتمع اليه
 العلماء قالوا لاله انت رجل عجمي ولكن لا يكلمك احدا لاطعته قال

قال في ثلاث خصال ينبغي انظر علي خصتي ان فرخ اذا اصاب واخذ اذا
 اخطا واخفظ نفسي من ان يجهد علي. وزاره احمد بن حنبل رحمه الله
 فقال له يا ابا عبد الرحمن ما السالمة من الدنيا فقال الخاتمة رحمه الله
 يا ابا عبد الرحمن لا تسلم من الدنيا حتى يكون معك اربع خصال تعقد
 للمؤمن جملهم ويمنع جملك وتبذل لهم شريك. وتكون من شهم ايسا
 فالسلف الصالح رضي الله عنهم قد هجمهم العبد والتفوق في خصيعة
 الامر قبا شر وروح البقيت فكانوا يتجربون بروح الله عز وجل وكانوا
 يجتهدون ليعرفوا الحق وليعرفوا ربهم عز وجل لا يحصلوا انفسهم
 ويريدون باجتها دمهم وجهه الله سبحانه لاجاء انفسهم في عالم
 او اجمل اوليك هم الافان عند ذاء والاعظمون عند الله قد ذاء اوليك
 اوليا الله سبحانه من خلفه وعماله في ارضيه. والدعاة اليه وفهم
 الله تعالى حتى جاهدوا فيه حتى جهاده. وحفظوا اسوامه امله علي
 عباده. هذا والمناظرة لفضله عليه المحضر واطننا رصفه كلامه
 والاجتهاد وبذل الوسع في اقامة قصدا للمباهات. ولخطراب
 السون واشتماله ووجوه الخلوالية وانطلاق الشهر بالثناء
 عليه في منبع الفواجل الباطنة والاخلاق المذمومة عند الله عز وجل
 الممونة عند عدوه ابليس ومن مجاميع ما يبيح تلك المناظر للحسد
 والحقد والاشكبار عن الحق وكراهته والحرس علي ما فعت بالممارات
 فيه والعداوة والنعيب والعتب والتكبر والترفع علي الناس
 وتركيها النفس وثني عشر انا الاخوان ليخرجها لنفسه في تخجيلهم
 اذا امتث اليه حاجة مع ان ضقة المؤمن ان يطلب معاذ يبرخوانه
 دون عشر اثمهم الي غيرهما من صفات الملكة والردايل التي
 ينشعب عن كل منها ردايل اخرى. ونسبة تلك المناظر الي الفل

البلغة نسبة شرب الخمر إلى الفواضل لظاهرة والمشرن بتلك
المنافرة شهره ودهره لوبك في نفسه هل ناظر اخذ فطه وهو يريد
عز الحق وانظاره لوجده الامرضيغا عليه قد عمر في مثل هذا نعود
بانه من خدع الشيطان والله سبحانه هو المثل ثمان وانما اطيننا الكلام
في كل مقام يذكر شي من شاميل السلف الصالح لانه ما درجوا عليه رحا
الله تعالى عنهم من مراقبه الباطن والظاهر واجتناب دقيق الاثم
وجليله والحري على اذرا لتخفيا شهورا لتفرد مكابيد الشيطان
والاقبال لکنه للمع على طلب رضا الله سبحانه وما لزومه التقويه
وطلب لعلم للعلم والهداية لا يجرذ الرواية الي غير ذلك قد اصح
بين الخلق مطوبيا وصارا ليوم نسيامنيا واصح كل يعاجل
خطه مشغوقا فصاير يري المعروف منكرا والمنكر مغرورا
وربما انقضي المقام بسط الكلام ونذكر شعبه واطرافه ليشاك
المقتضود الواحد ويأثره الطبايع خصوصا اذا كان ذلك المقتضود
مهاجدا ومع ذلك كان غير ما لوف كنهه الانواع وقد قال
بعض اكابر العلماء رحمه الله من جعل اقدار الرجال فهو يقدرفه
اجمل عليان بالتشر في سيرهم يزد اذا الناظر حرصا على الطاعات
ويعرف قصوره عنهم في بلوغ تلك الدرجات ويقصر املا ولا يضيع
بالاعجاب ويرجو ما وعد الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم حيث قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان المرامع
مراحب ويقول احب الصالحين ولست منهم اعطاه الله يرزقني فضلا
واسجانه الموق **تبينه تتضمن الجواب**
عن شبهة قد حاجت في قلب بعض الاكياس في معان وحكم فتنيه
يذكرها مصنفا الفقهاء رحمه الله في ضرورة الاستدلال مع انها ليست

من الأدلة الأربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله تعالى بخصيره ابغضها في الدنيا
 وأنا انا فاسم وبِعِطِي الله عز وجل. ولم يزل امره من الامه منبها
حتى نفور الساعة وخي بائي امره عز وجل. وهذا حديث منقول صحيح
 اخرجته الامامان رحمهما الله في صحيحهما. وقال صلى الله عليه وسلم
 فقيه واحد اشدي على الشيطان من الفعابد. اخرج ابو عيسى الترمذي
وابن ماجه رحمهما الله. وقال صلى الله عليه وسلم ما عبد الله سبحانه بشيء
 من افضل من فقهه في لغتيه واحد اشدي على الشيطان من الفعابد
ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه. وقال صلى الله عليه وسلم لا ين
 مسعود ربي الله عنه في حديثه طويلا افضل الناس افضلهم عملا
 اذا فقهوا في دينهم. اخرجهما الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي
رحمه الله. وفي شرح السنة قال الزمري رحمه الله ما عبد الله عز وجل
 مثل الفقه. قال الشيخ الكبير الغارفي الوالي ابو عبد الله محمد بن
علي الحكيم الترمذي رحمه الله وهو من كبار اصحابنا رحمهم الله الفقه
 هو الفهم وانكشاف الغطاء عن الامور فاذا عبد الله سبحانه بما امر به
 بعد ان فهمه وعقله وانكشف له الغطاء وهو ظلمة الهوى عن
 لطف تدبيره عز وجل فيما امر به في عبادة الخالصه المحضة
 وذلك ان الذي يورثه في الايام ين ذلك الامر ينمي عن الشيء
 فلا يري شينه فهو في عبي من امره. فاذا راي زين ما امر به وشين
 ما نهى عنه عمل على بصيرة وكان اقوي له ونفسه بها اسحق ومحمد علي
 ذلك وشكر. واما الذي يجي عن ذلك فهو كما اذا قلب كنان
 للروح تغسل النفس بطي التصرف. واذا عرض للنور الوارد في
 القلب تنغم نضال القلب فرأي القلب ضوؤه ذلك الشيء الذي امر به

أو يبي عنه في صدره خشنا كانا وشيئا فالافتتاح هو الفقه يقال
تفتنا الشاذا انفع وتفتنا الثمر عن اكابها والهاه والهمزة ه
ينبادلان والعارضا الذي يعرض في القلب من النور هو الفهم والاعلم
في السدرة علامة ما في القلب من النور والعمل بالجوارح علامة ما في
الصدر من طلة ذلك النور فمن فقه عن الله عز وجل قوله عز من قائل
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره امتك
عن الصغير والكبير والرفيق والحليل من الشدة يستحق ما دون من الخير
وما صغر ولو يسهن برؤايات هذا الوعيد عن نفسه البطالات كلها
ومن فقه عن الله تعالى وان يمسك الله بضرفه لا كاشف له الا هو
يرد بخير فالأذات لفضله الاية كيف لا يكون هذا حبة في جمع
كل الحبا في الخير وانظرا الفرح فيذهب بقلبه اليها به منتظرا
ماذا يخرج من امر الراميين افضنته ومن احكم الحاكمين حكمة
يتقطع رجاؤه وخوفه من المخلوقين ويصير حرا ومن رزق نفسه
وتبصير خلفه ومنهم وانهم منهم ومن تقيير الله سبحانه حيث
عبر المشافقين فقال عز وجل لانشر اشد رهبة في صدورهم من الله
ذلك بلاءهم قوم لا يفقهون الاية فانما براه سبحانه من الفقه من كانت
هذه صفته فكانت رهبة من المخلوقين غالب على رهبة الله
عز وجل فمن فقه اسباب الامور كبر في صدره شأن الامور الهني
وتعاطفه عند وقال اشد تسارعا فيما امر به واشدهر ثابا واستماعا
عما يبي عنه والفق في الدين جند عظيم يوبد الله عز وجل اهل
اليقين الذين عاينوا محاسن الامور في مشاينها واقدار الاشيا وصور
الاعمال ومراينها عند الله عز وجل لكل عمل مرتبة وحجزا وحسن ترتيب
الله عز وجل في السلم ليعبدوه على سيرة ومن حرره ذلك عبده على مكابيه

وعذر لانا القلب وانطاع وانفاذ لامر الله سبحانه فالنقل ما تخف
 وثغافا اذا راي نفع شي او ضرر شي . **والنفس** جند غا الشهوات ومحتاج
 صاحبها الي امتدادها من الحنود حتى يثيرها وهي **الفقه** فقلنا ما امر به
 ونهي عنه بيده لا يليا الانصار والفقول ولمن رزق لنا فالعقل به
 عرف المومن رب عز و علا وبه علم ربوبيته وبه نظر الي تدبيره
 وبما يبصنعه . **وبه عرف** جواهر امور الدين والدنيا . **وبه يهتد** القلب
 الي ربه . **وذلك** الهنوس اسمه علي السنة الخلقا لئلا يفتن ناره ليه ينض
 فالقلب بطير يمشي الي الله عز و علا علي قدر ما فتنته من نور العقل
 وبين القتم تفاوت . **فقد قال** ايضا القاضي الامام الاجل الزاهد
 ابو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي رحمه الله في اخير النجوم . **ثم**
العلم الاول ما يتبع للقلب لا يتخلو عن ضرب اضطراب بحكم ابشدا .
الصحة . فاذا دامت الروية وزال اضطراب البد صار العلم
 معرفة وكالغزيبا اذا دخل بلده وصحبا اهله ثابت بيته وبينهم المعرفة
 وان كانت العلم تثبت باقلا الروية . **ويقال** اثلث فالثا الكثرة ليس
 من معارفها اذا لم يكن بينكما صحة . **فالمعرفة** فوق العلم زياذة صفة
 الصحة للقلب لا بزيادة درجة الشوق فانما بيان في اليقين . **ثم**
العلم بعد ما يصير معرفة يتنوع الي نوعين علم الظاهر اليه والبعين
 الباطن الذي فيه الحكمة ويلبثا القلب . **ويصير** مغفولا له ويجري
 مجريا لطبيعي . **فهي** نظرية لاله غفلة ووقف علي المعنى الباطن والثا
 القلب بعد ما اطمان اليه منازلة المعرفة فقربنا . **فصدا** الفقيه
 صاحب الظاهر وهو الذي يميل بطول غير المنصوص من غير تامل في
 معانيها . **والفقه** اسم علم يصير باسئباط المعنى
 وليا الفقه ثناهي جدا لعلم ولا يكون الفقه الا بالتم ولا يكون العلم

النية

الفرق بين العلم والمعرفة

الاندلاله العقل فاستغير العقل منهم يقال فهم وعقل بمعنى واحد
 ولا يثبت الانسان لابعاده حتى نفسه لان العلم يقع بسماع النصوص
 الموجبة للعلم انبثاذا الشرح بخلاف طبعه كرمنا اسلاما لامر الله تعالى
 فاذا فهم لمعنى فصارا لعلم ففهما كان علما اعلم موافقة طبعه القلب
 للعقل فان لمعقول العقلا وطبعه عقولهم فيضير لزيدا لا يصير
 عن ساعه ولا يتاثر لانه ليشارة اليها من انواع اللذات الالهة العلم
 بالعلم من انواع العبادات لانه لا يتجاوز عبادة عن منزلة قرب وكرامة
 وايذالك يتناهي ما يتحقق من لذة في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم
 قرء عتيق في الصلوة وقال الشيخ العازق ابو عبد الله الثرمذي
 ايضا رحمه الله قال الله سبحانه ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا
 لعبودية الغيب في جميع حركاتها فان كانت حركته فمائدة
 حسنها الله عز وجل في تنزيله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
 فقد عبده وان كانت سنية فذوقها الله تعالى عز وجل فقد نزل عبود
 والعبادة والاجتهاد فيها من ذات النفس وبالعلي صاحب
 وذات النفس الهوى الذي نخذلنا ابتاعه واذا كانت العبادة
 والاجتهاد فيها من العقل استغفار الامر وصفنا العبادة وذات
 الجهد لان الجهد من صينق النفس والهوى بصينق امر ما عليه
 فاذا اجا العقل وغلب الهوى وسكننا النفس عن الطيش ووجد
 القلب قرا في مشرقه ويدخل في باب العبودية معرفة عيوب
 النفس وذواها واهنها والذنب واخذ عنها وذوايق الروع وصفاره
 الصدق وقال بعض الائمة الشافعية ايضا رحمه الله علم الفقه
 هو الكاشف عن حقيقته الاسلام والمطلع على حكم الاحكام
 وقال صدر الامام ابو اليسر محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكرم الرودي

قرة عيني في الصلوة

طلبهم
 في حقيقته قوله تعالى وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون الاية

البردوي ابو اليسر

رحمة الله اخذوا لفظة هي الفظة البخش والحكمة الباقية التي جعلها
الله سبحانه خيرا كثيرا فقال عز من قائل **يوتينا الحكمة من يشاء ومن**
يوتنا الحكمة فقد افديت كثيرا كثيرا الاية وقال كبراهيل الحديث
ايضا رحمه الله **قد خص الله عز وجل نبينا صلى الله عليه وسلم مع**
استغاثته معجزة التي كانت في حياته حتى الشوكة التي وسلم
عليه الحجر وكلمة البعير وطاب برزقه البرد ونبع الماء من ضابعه
انفجارا **ووزون عليه جنود الملايكة جهارا الى امثالها ما نقلها**
الرواة الاثبات **وزاد عندنا علي الف وبلغت عملتها الحد الثواب**
وان سلم اخذها لتبلغ مبلغا **بمعجزات ثلاث تتقربا الدعوى**
منها **كتاب الله عز وجل لا ياتيه الباطل من يمينه**
ولا من خلفه فيه شفا لما في الصدور ومنها **شرعيه الدالة**
علي اسرار لا يطلع عليها الا بانوار النبوة ومنها **كلما ثلثا ثمانا**
ولخاديش الدالة علي جميع افعاله وخالاته وكرها خلافة وصفا
التي لا تكون الا في خواص الانياب في اخصهم سلوات الله وسلامه
علي نبينا وعليهم اجمعين **ولجميع غفل جميع الغفلا ليغيروا شيئا**
منها بما هو خير منه لرعيه والى ذلك سبيلا **ولرجع بصرهم**
عز انوار اسرارها خاسيا كلبيلا **فيالك من معجزات باقية في طلبها**
ولشي واحد منها يكفي اية نعمة الاذقان **ومعجزة توجب الاذقان**
وان شئت فاكثر النظر في اياتها لقران **وطالغ اسرار الشريعة**
المصطفوية والاختار النبوية **يشاهد ما ذكرنا بالعيان**
فاسم الفقه كان مثنا ولا للفقه في الاحكام الظاهرة ولكن
بطريق الشمول والاستنباع **وكان طلاقهم له علي الفهم الحقيقي**
واكتشاف الفظا عن حقايق الامور الدينية اكثر **وعلم الفقه**

توفي رحمه الله بخار في سنة ثلاث واربعمائة
يوم الاثنين التاسع من ربيع الاول سنة اربع
بعلينك وتوفي اخي الشيخ الامام في الحجاز في سنة
الاسلام اربع مائة وثمانين وان نفاية بكسر هاء
سنة اثنتين وثمانين وان نفاية بكسر هاء
علي باب مشهد الانية رحمه الله بحكومة كذا كتاب النعد

بجزات ثلاث تتقربا الدعوى

في الاحكام الظاهرة لا يشتغى عنه احد من سائر طوائف الاخوة
 البتة لانه نظري في اعمال الجوارح. ومصدر اعمال الجوارح ومنها
 صفات القلوب. ولكن التثقف في الدين ليس مجرد هذا الفقه
ومعرفة صفات القلوب واسبابها وثمراتها وعلاجها
 اذا كانت مذمومة فرقم بين يدي كل واحد بحسب ما يري نفسه
 محتاجا اليه. ونظهير القلب عن الصفات والاخلاق
 المذمومة التي هي منابت الاعمال المخطون شبه نزع الروح على
 الدوافر وصاحبه ينزل منزلة شاربلدوا على امراته
 رجا الشفاء. وعن هذا فالوامر اذ علماء اذ وجعا
 واصلا للدين الثوفي من الشر والاعمال العقلية فربيه سهلة
 وافضاها المواظبة على ذكر الله تعالى بالقلب واللسان وانما
 الشان في معرفة ما يفندهما وليتوشها فان ذلك مما يعمر به
 الباوي في السوك. وفي الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه
 انه قال كانا نسا نيسا لوزن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الحبير وكنا سائلنا عن الشخافة انا بديركي. فانظر ما الذي
 كان لفقه عبارة عنه والي ما ذانقل الان في عرف الناس واختر
 عن الاغترار بتبليسات نفسك بعد ان عرفت مشارا الى الناس
 وانظر نفسك في الاشد بائمة الدين والشبه ما امكن باللفظ
 وتلك يتبع سيرهم فيما يوشرون من شائهم تنبيه وتذكرة للفظ
 والله سبحانه الموفق للصواب **الفصل الرابع**
في ذكر الامام الاعظم له جنحة رضي الله عنه
 وطرف من مناقبه النبوية وشيره المرضية وتبيان علو درجته
 في العلم والعمل ورفعة منزلته في دين الله تعالى من وجوه حقيقيا

خُفِيْعًا لِمَوْجِيَاتِ لِقَابِيْدِنَا اِيَاءَ فِي اَقْوَالِهِ وَرَغِيْبًا لِلاَقْتِدَاءِ بِاَعْمَالِهِ
 وَالاِهْتِدَاءِ بِاَنْوَارِ اَحْوَالِهِ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ . وَفِي اَوَّلِهِ
 ذَكَرْنَا مَا لَاجْتِمَاعِ اَدَاتِ فِي الْفُرُوعِ وَالْحَوْضِ فِي الْمَسَائِلِ قَبْلَ الرَّقْعِ
 قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ النَّاسِ قَرِيْبِي ثُمَّ الَّذِيْنَ
 يَلُوْنُهُمْ الْحَدِيْثُ . رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ
 وَعِمْرَانُ بْنُ حَصِيْنٍ وَغَيْرُهُمَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ . وَاَخْرَجَهُ اصْحَابُ
 الْاَضْوَالِ السَّنَةِ اِلَّا الْمُوطَا رَحِمَهُ اللهُ . قَالَ عِمْرَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
 فَلَا اَدْرِي اِذْ كَرِهْتُ قَرْنَهُ قَرْنِيْنِ وَثَلَاثَةَ . هَذِهِ رَوَايَةُ الْبَخَّارِ
 وَمُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ وَحَمَّادٍ . وَفِي رَوَايَةٍ اِيْذَا وُجِدَ رَحِمَهُ اللهُ
 فِي حَدِيْثِ عِمْرَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . خَيْرَاتِي الْقَرْنَا لَّذِيْ يَبْعَثُهُ
 فِيهِمْ . ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنُهُمْ . ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنُهُمْ . وَاللهُ اَعْلَمُ بِذِكْرِ الثَّلَاثَةِ
 اِمْلًا . وَفِي رَوَايَةِ النَّسَائِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي حَدِيْثِ عِمْرَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
 خَيْرُ كَرْمَلِي ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنُهُمْ . ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنُهُمْ فَلَا اَدْرِي اِذْ كَرِهْتُ
 مَرْتَبِيْنَ بَعْدَهُ اَوْ ثَلَاثًا . وَاَخْرَجَ ابْنُ اَبِيْ شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللهُ
 هَذَا الْحَدِيْثَ بِهَذَا اللَّفْظِ خَيْرُهُ هَذِهِ الْاِمْنَةُ الْقَرْنَا لَّذِيْ
 يَبْعَثُ فِيهِمْ . ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنُهُمْ . ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنُهُمْ . ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنُهُمْ
 قَالَ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ . ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنُهُمْ فِي الرَّابِعَةِ نَفَرٌ بِهَا
 حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ ثَقَفٌ مَأْمُوْنٌ وَزِيَادَاتُ
 الْاَلْفَاظِ مَقْبُوْلَةٌ عَنِ الثَّقَاتِ . وَقَالَ الْحَدِيْقَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
 كَمَا جَلُوْسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنِّي لَا اَدْرِي
 مَا قَدْرُ نَبَايَ فِيكُمْ فَاَقْتَدُوا بِالَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِي وَاَشَارَ اِلَيْهِ
 اِبْنُ كُرَيْبٍ وَعَمْرُو بْنُ اَبِيْ اَسْمَاءٍ وَابْنُ مَسْعُوْدٍ وَابْنُ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَا
 حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَصَدَّقُوهُ . اَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ

از جانب ان حضرت جامع شيخنا في تمام حديث
 ثم خفف على اقدم بعض المنوع وخطه من
 بمثل او دونه في الخط والاشكال

في رواية الترمذي ايضا فاشدوا بالذين من بعد يحيى بكر وعمر
 رضي الله عنهما • فابو بكر وعمر وعثمان وعلي واشباههم رضي الله عنهم
 اولوا الامر فدار منسقا عندهم الخلق لان اولوهم في القبضة
 والحق والعدل خطهم من الله عز وجل • فاذا انطقوا بالحق ينطق
 واذا حكموا بذلك الحق بنا الحق يحكمون • ولهم الثابت من القبضة
 قد صاروا اجر من رفا السموات وما ثقت نفوسهم ترجيت قلوبهم
 بالله عز وجل اختصهم سبحانه برحمته لولايشية ووفر خطوطهم من
 علم المقادير وفضلهم لثديير • وهم المحققون الذين لا يقدر احد على
 مدافعهم • ومن عارضهم فهو واستخف بهم صاك وهو لا يشعر
 ولصاحب القبضة علامات الشهدا فلو بنا المؤمنين بصحة فعله
 وبانه غير معنون ومن رآه على ذلك لم يقين به ولم يخذ حجة في مساله
 اليه ولم يغيره • وقال صلي الله عليه وسلم في حديث اخر اصحابي
 كالنجوم بايهم فشدنيتم اشدنيتم رفاهم رضي الله تعالى عنه اخرج
 وروى هذا الحديث ايضا الشيخ

في اخر النفل كلام يلق
 بهذا المقام
لصاحب القبضة علامات

ابو عبد الله الترمذي رحمه في نوادر الاصول من سلا بعد الغبارة مثل
 اصحابي مثلا النجوم بايها اشدنيتم حديث • وقال الشيخ ابو عبد الله
 الترمذي رحمه الله في شرح هذا الحديث فليترك كل من رآه صلي الله عليه
 وسلم رونية واحده دخل في هذا لان من رآه رونية واحده فتابعه
 صلي الله عليه وسلم مثل الكواكب يضي لنفسه وليس من الاله
 ولا الائمة فالنجوم هي الطوائع الغوارب بالبيان لانها تنجز اي تطلع
 من مظالمهم في افلاكها كالشمس والزهرة وسائر الكواكب وانما
 دخل في هذا من لزمه عدوة وعينه وصحب صلي الله عليه وسلم في السر
 والحضر وكان يلقى الوحي منظرها وباخذ عنه الرغبة التي جعلك منها

مطلب
 فليس كل من رآه النبي صلاه
 عليه وسلم رونية واحده
 ليس من الاله ولا الائمة
 فليترك كل من رآه صلي الله عليه وسلم
 رونية واحده فتابعه
 صلي الله عليه وسلم مثل الكواكب
 يضي لنفسه وليس من الاله
 ولا الائمة فالنجوم هي الطوائع
 الغوارب بالبيان لانها تنجز اي تطلع
 من مظالمهم في افلاكها كالشمس
 والزهرة وسائر الكواكب وانما
 دخل في هذا من لزمه عدوة وعينه
 وصحب صلي الله عليه وسلم في السر
 والحضر وكان يلقى الوحي منظرها
 وباخذ عنه الرغبة التي جعلك منها

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

منها للامة ونظر منه الي اذ ابالاسلام وشايفله وعرفوا النابح
 والمنسوخ ولغفه في ذين الله تعالى حتى ضلع بعد للخلافة وكان
 مهديا مرضيا وليا لله سبحانه امره وهما مثل ابي بكر وعمر وعثمان
 وعلي وطهفة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد
 وابي عبيد ومعاذ وعبد الله بن مسعود وزيدا وابي لذرذاذ
 واشياهم رضي الله تعالى عنهم من قد عرفوا بالفقهاء في ذين الله تعالى
 والصحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصاروا من بعد ائمة تادك
 فبهم لا تشاء وعلي بنين لهم الاحثنا وكانوا يمسون عندك ويحبون
 عندك صلى الله عليه وسلم يدعونهم عز وجل بالعداة والعش
 يريدون وجهه يفاظنون في الحلال والحرام فبهم الذين بابهم
 اشد ثباتا هديت لانهم كانوا اهل بصائر ونبيين وكان اجتهادهم
 بفضل النبيين والبصائر فلما اختلفوا باجتهادهم كان كل من
 اخذ بقول من اقوالهم ثقيلنا له مهديا اذا لم يكن من اهل النظر
 والتمييز ومن كان من اهل النظر فاستنبطوا خيرا قولهم
 اقوالهم بجهتها كان له ذلك وجار رسولنا صلى الله عليه وسلم
 بعلم الظاهر والباطن مع قوة ما جابه به علي ما جابه به الرسل لتنا
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فترك صلى الله عليه وسلم
 علي الظاهر في جميع الامة وترك صلى الله عليه وسلم علي الباطن
 في الخاصة اوليا الله عز وجل واجابه اهل القنضة الذين هم
 ينطقون وبه يعقلون وبه يبتطشون وبه ينصرفون بغضبون
 بغضبه ويرضون برضاه وهم المحدثون والله عز وجل في كل زمان
 منهم عبيدا خضعهم برحمته لولايتهم فاهل العلم الظاهر بنور
 العقل يسيرون في ميدان العلم الظاهر الباطن وهو جانه يبرم

اهل القنضة
 مطلقا
 ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر
 في جميع الامة وترك صلى الله عليه وسلم الباطن
 في الخاصة اوليا الله عز وجل واجابه
 اهل القنضة الذين هم

كما قال بشارك اسمه بي عجله ويي عجل فابن تورا العقل من نور الله تعالى
وقايد الامة صلى الله عليه وسلم قد مرضا يرا الي الله عز وجل وامرنا
بانشاعه وسن لنا في الاصول المرسومة في التنزيل والتمتونه في السنة
ما ان تمسكنا به حين نرود هذه الفروع كنا نابعين له صلى الله عليه وسلم
فمن لم يخذكم فاي رد عليه من التنزيل نصا ولا من السنة نصا ولم
يرد الفروع الي اصله الذي هو اصلها في الحقيقة ليرى وغيره من الناظرين
والجهندين بنسبه وعن هذا قالوا الوقوف على القياس الصحيح الذي
هو في الحقيقة صحيح متعد لان يجيرح طريق الاصابة بغالب الراي
طريقا اليقين والاجتهاد انا التي يجهد الخطا من الادلة المجوزة للخطا
الموجبة للظن الذي امرنا بانشاعه وليت من الادلة الموجبة للعلم
ومن طالع اصول الحكمة بنورا الفراسة وردت عليه الفروع عرف كل فرع
منها ما اصله ومن اين تنزع فناقله الي اصله وفي اللغة ساق
وقاس بعق وكل فرع له اصل اسله الله عز وجل لعباده من الحكمة
البالغة الباطنة للكلمة الظاهرة وانما قيل حكمة بالغة لانها
بلغت علم المقادير وعلم تدبير الله عز وجل في الامور ومنما جرت
الي عبادة الحكمة الظاهرة التي اذنها الرسل صلوا الله وسلامه عليهم
الي الامم ومن طالع تدبير الله عز وجل في هذا العلم قيل هذا العلم
علي نبيه من رب عز وجل وصفوا العلم عندك وهو من مادة العلم وعنا
وسمكة ومن المرين اهل اليقين الذين قد استقامت قلوبهم بالله
عز وجل وفي الخبر ليجل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
نخبنا الغالين وانحال المتطبلين وتناويل الجاهلين ومن طالع
حسن تدبير الله عز وجل في امر الدنيا والاخرة فتوي قلبه بنور الحكمة
ترك الدنيا وطلب الاخرة واذا اليك لنور قلبه قوة حتى مال عن مقامه

وترك الحرسية وتجرا على ثناول الدنيا مع ان في نفسه يقينه في افراج الدنيا
 وان فلودة وصار مغفونا. وكل من افندي به افنديا بالفشة •
 فعلم الباطن خاكر على علم الظاهر صكون له بالصديق والصواب •
 كما فعل الخضر في صحبه موسى عليهما الصلوة والسلامة فكان من الخ
 عليه الصلوة والسلامة هو اعلم خاص من لدنه عز وجل • ولدي كلمة
 دالة على قرينة الذات • وانما انكرو موسى عليه الصلوة والسلامة لانه
 كان مبغوثا الي الخلق بعلم الظاهر ايضا فلم يتبعه ما بعث به اليهم
 فالرسل صلوات الله وسلامه على بيننا وعليهم وان كانوا في انبي الدير
 من علوم الباطن وابنا الغيب فهم فيما بينهم وبين الخلق بعين عليهم
 امورهم حتى يعاملوا الخلق بما هو طريقتهم وما يجتنبه غفولهم •
 لانهم بعثوا الي الخلق بمثل الامور وكنته الامور وكيف ولم عندهم •
 مكنون فداظر الله سبحانه من ذلك من غيبه الي كل من الرسل والال
 صلوات الله وسلامه عليهم ما لا يجتنبه غفول من دونهم فالصحة
 رضي الله عنهم كانوا في الاغلب لا يجتهدون في الاحكام الظاهرة
 الا فيما يتجدد من الوقايح في الوقت بعد الوقت • وروي عنهم كانوا
 لا يجوضون في الاجتهاد قبل وقوع المسائل الا في الفرائض والمراث
 لعلمهم ان ذلك لا بد من وقوعه على القرب • وروي ابو محمد البغوي
 رحمه الله في شرح السنة ان رجلا سالا ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه
 عن مسئلة فيتقن من فقال هل كان هذا قال لا قال قامه لى الي
 ان يكون • وهذا القول ما كان نوافيه من مزانية النظر الباطن •
 والظاهر والاقبال كنههم على الله سبحانه • والصلوة والدينية
 عن الامور والدواعي الدينية اليها اهلا لليقين وانحة الدير
 مفشنة ولا حاجة الي ذكرها • ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه

كلمة لذن

عن الاوفى من الصحابة رضي الله تعالى عنهم كلهم علما بالله عز وجل ففنا
 في احكامه ولم ينصب احد منهم نفسه للفتوى في الاحكام الظاهرة
 لا بضعة عشر رجلا وكانوا رضي الله عنهم يردون الامر في الفتيا
 وعلم اللسان الي من دونهم في علم اليقين والمعرفة وحقايق الايمان
 والعلم الذي هو علم الانسان مما هو شي قبله الذهن واستودعه
 الحفظ حتى يودي به اليه عند الحاجة كالعين ينجر منه التي بعد الشئ
 وافاننا لتفر قد اخطا بعلم اللسان واذ هبت غنوه والعلم
 بامر الله تعالى عز وجل من عظيم بمكانه لكنه يضمر في جنب العلم بالله
 عز وجل كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا سئل يقول سلوا سعيد
 ابن المسيب وقد قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله مات عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنه حتى صار في فضل ابنه وكان نشر رضي الله تعالى عنه
 اذا سئل يقول سلوا مولانا الحسن وقد قيل لما توفي نشر رضي الله
 ذعبا اليوم نعتنا العلم ثم انا اكثر الصحابة رضي الله عنهم فبنا روي
 عندي الاحكام لظاهرة ابن عباس رضي الله عنهما كداروي عن الامام
 احمد بن حنبل رحمه الله وروي عن علي بن المدني رحمه الله انه قال
 لم يكن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم احد له اصحاب
 يتقون بقوله في الفقه الاثلاثه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 وزيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهما كان لكل رجل منهم اصحاب
 يتقون بقوله ويتقون الناس وعن مسروق بن ابي جعفر الهذلي في
 رضي الله عنه وكان من عليته التابعين ادرك السدرا الاول من الصحابة
 رضي الله عنهم واسلم قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 وجدنا علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم حتى ابي سفيان
 عمر وعلي وايي وزيد وايي الدرزا وعبد الله بن مسعود رضي الله

هذا هو قوله في الخبر
 في بيان ما روي في
 الخبر في بيان ما روي في
 الخبر في بيان ما روي في

اي الحسن البصري رضي الله عنه
 ولما روي

الله عنهم ثم انتهى علمه هولا السنة الي اثنين علي وعنه الله رضي الله عنهما
 وخوه عن الشعبي رضي الله تعالى عندهما قال كانا اعلم بوجد من سنة
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وكان عمر وعبد الله
 وزيد رضي الله عنهم يشبه علم بعض من يقضوا وكان يقضين بعضهم من
 بعض وكان علي وابي موسى الاشعري وابي رضي الله عنهم يشبه علم بعضهم
 بعضنا وكان يقضين بعضهم من بعض كما ذكرنا الصالح رحمه الله وفي
 شرح السنة في حديث فتاوة رضي الله عنه في ذكره هولا السنة ذكر ابو
 موسى وعمر وعبد الله وذكر زيد مع علي وابي وفي اخره وكان زيد ياخذ
 من علي وابي مابدا له ثم ان علماء التابعين ومن بعدهم من فقهاء الشام
 رضي الله عنهم كانوا يجلسون للفتيا شفقة علي الامة متجوديا للنية
 في العلم لوجه الله عز وجل وعمالوا بنين في ذلنا الصحابة رضي الله عنهم
 وكانوا مشغولين بعلم القلوب مراقبين لها معرضين عن الدنيا
 مطلعين علي فاشا القوم يمتنون بخلاص ما هم فيه من امر الناس لا
 لهم ولا عليهم كما ذكرنا عنهم وعن احمد بن حنبل رحمه الله انه قال ليس احد
 من التابعين اكثر فتوى من الحسن بن الغزوة وعطاء بنكة منذ ان اكثر
 الناس عنها راياها ومن اكابر التابعين لفتها السبعة من علماء الحجاز
 واعلم المدينة وكانوا يصدرون عن زايم وهو شعيب بن المسيب
 والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد وابوسلة
 بن عبد الرحمن وعبيد الله عبدالله بن عتبة وسليمان بن يسار
 رضي الله عنهم وعن ابن المبارك رحمه الله انه ذكر سائر بن عبد الله بن
 عمر بن بلال بن سلة وسائر رضي الله عنهم وعن ابن زياد رحمه الله انه ذكر
 ابا بكر بن عبد الرحمن بن بلال بن سلة وسائر رضي الله عنهم ثم ان ناد ان بلال
 سليمان بن سائر الاشعري مولاهم رضي الله عنهم وقد كان يعدن التابعين

شرح السنة حديثا زيادة رجا عنه

علم التابعين وفقها الكلف

الفقه السبعة

الشيخ انساني الله عنهم كذا في جامع الاصول كان يفتي الكوفة والمنظور
اليه في الفقه والاجتهاد بعد موت ابيه النجاشي المشايخ الجليل
الغذا الفقيه المشهور الكوفي اخذت اية الاغلام رضي الله عنه وكان
اعلم الناس برأي ابراهيم وكان الناس به اغتيا فلما توفي بنيا
سنة عشرين ومائة كذا في جامع الاصول احتاج اصحابه ابو بكر الهثلي
وغيرهم رضي الله عنهم الى من يجلس لهم وخافوا ان يتدبروا العلم
فاجتمعوا على اسمعيل بن حماد وكان حنونا معروفا وكان الغالب عليه
النحو وكلام العرب فلم يصبر لهم على الفقود فسألوا ابا بكر الهثلي
فاباؤسألوا ابا بزرة الصفي وكان من اصحاب حماد فابي فقالوا
لابي خنيفة رضي الله تعالى عنه وكان قد ضبط من حماد رحمه الله
فاخذ الضبط عنه وكان لزمنا لزمنا ما علمنا ان اخذنا لزمنا مثله
وقد كان حمادا لزموا لزموا لزموا وكان حماد يقول زما الفهم را يبراي
ابي خنيفة رضي الله يقول بقوله وكان اصحاب حماد رضي الله تعالى عنهم
يقولون كذا مجتمع عند حماد فلم يكن يفتي لنا من العلم ما كان يفتي
لابي خنيفة رحمه الله فقال رضي الله عنه ما احب ان يموت العلم
فساعدوا وجلس لهم فاختلف اليه اصحاب حماد وهم الطبقة
الغليا من اصحاب ابي خنيفة رضي الله عنهم منهم ابو بكر الهثلي
وكان هو وسفيان الثوري ومالك بن مغول وداود الطائي هؤلاء
الاربعة رضي الله عنهم بعد وداود الكوفي وكاهن جالس ابا خنيفة
رضي الله عنه وحدث عنه وكان داود رضي الله عنه يقول بعلم الله
عز وجل آية دعائي لابي خنيفة رحمه الله في مساوتي فمنه تعلمت
وبه تاديت ثم اختلف اليه بعد ما بن يوسف يفتي بن ابراهيم
الجللي الانباري وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب

الشيخ انساني الله عنهم كذا في جامع الاصول كان يفتي الكوفة والمنظور
اليه في الفقه والاجتهاد بعد موت ابيه النجاشي المشايخ الجليل
الغذا الفقيه المشهور الكوفي اخذت اية الاغلام رضي الله عنه وكان
اعلم الناس برأي ابراهيم وكان الناس به اغتيا فلما توفي بنيا
سنة عشرين ومائة كذا في جامع الاصول احتاج اصحابه ابو بكر الهثلي
وغيرهم رضي الله عنهم الى من يجلس لهم وخافوا ان يتدبروا العلم
فاجتمعوا على اسمعيل بن حماد وكان حنونا معروفا وكان الغالب عليه
النحو وكلام العرب فلم يصبر لهم على الفقود فسألوا ابا بكر الهثلي
فاباؤسألوا ابا بزرة الصفي وكان من اصحاب حماد فابي فقالوا
لابي خنيفة رضي الله تعالى عنه وكان قد ضبط من حماد رحمه الله
فاخذ الضبط عنه وكان لزمنا لزمنا ما علمنا ان اخذنا لزمنا مثله
وقد كان حمادا لزموا لزموا لزموا وكان حماد يقول زما الفهم را يبراي
ابي خنيفة رضي الله يقول بقوله وكان اصحاب حماد رضي الله تعالى عنهم
يقولون كذا مجتمع عند حماد فلم يكن يفتي لنا من العلم ما كان يفتي
لابي خنيفة رحمه الله فقال رضي الله عنه ما احب ان يموت العلم
فساعدوا وجلس لهم فاختلف اليه اصحاب حماد وهم الطبقة
الغليا من اصحاب ابي خنيفة رضي الله عنهم منهم ابو بكر الهثلي
وكان هو وسفيان الثوري ومالك بن مغول وداود الطائي هؤلاء
الاربعة رضي الله عنهم بعد وداود الكوفي وكاهن جالس ابا خنيفة
رضي الله عنه وحدث عنه وكان داود رضي الله عنه يقول بعلم الله
عز وجل آية دعائي لابي خنيفة رحمه الله في مساوتي فمنه تعلمت
وبه تاديت ثم اختلف اليه بعد ما بن يوسف يفتي بن ابراهيم
الجللي الانباري وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب

ابو بكر الهثلي وسفيان
الثوري ومالك بن مغول
و داود الطائي

مذهباي حنيفته **واسد بن عمرو الخليلي** وهو اول من كتب كتابي حنيفة
 عنه **والقاسم بن مهران** المشغودي من اولاد كعب بن الرحمن بن مسعود
 رضي الله عنهم وكان مع تبحر في الفقه اماما في العربية وقد روي
 عنه محمد بن احمد بن الله في كتابه من حيا يذكره وقد كينا عنه وزفر بن الهذيل
 العنبري اليميني من اتقاهم وكان اضل بهم ديننا واذقم نظرا وكان
 زفر وداود الطائي رحما الله مشاخي بين في الله تعالى وتعلم من
 زفر واخذ الفقه عنه شقيقا **ابراهيم البلخي** الزاهد رحمه الله
 وغيرهم فصر عليهم واستعدته المقادير وكثر اصحابه حتى كانت
 خلقته اعظم خلقه في المنجد وعمل اشيا اعجزنا العرب **وقوي**
 علي ذلك بالعلم الواسع وجعل امره يزداد علوا فكثر شتاده فلم
 يزلوا يطلبون شتيه حتى استحكم امره وهو الذي بوضع الاسئلة
 وهي نصف العلم ثم اجاب عنها وهو اول من فرغ في علم الشرايع حنيفة
 قالوا ابو حنيفة رضي الله عنه اعلم الناس ما لم يكن ولا يتيقن علما
 الامنة متلما انفقوا به وباصحابه في الفروع والفوائض فلما
 كان الامام الاعظم رضي الله عنه وسيزداد ما ذكرنا فوضوحا في هذا
 الفصل ان شا الله سبحانه وكان اصحابه الذين يلزمون الحلقه عشرة
 وكان الحفاظ للفقه كما يحفظ القرآن اربعة من اصحابه زفر **وابو**
واسد بن عمرو وعلي بن مسهر **وهم** **واسد بن عمرو** وكان شيخا لثوري رحمه الله عليه
 ياخذ الفقه من علي بن مسهر من قول ابي حنيفة رضي الله عنه **وتتبعين**
بمذاكرته علي كتابه الذي سماه الجامع وكان شيخا لثوري رضي الله
 عنه يقول ما ادري من طرائق المسلمين احد يجلس عندهما الرجل
 يعنى اى حنيفة رضي الله عنه الاخذ من فقهه ووزعه وبصره
 واني تقدر ما جالسنا زاذني بنينا **وسير** **ابو** **واسد بن عمرو** الموزي

رحمة الله وهو من اصحاب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان من عباد
 خراسان وزقاده سمعنا باحقيقة رضي الله تعالى عنه بقول
 الذين اعتمد عليهم من اصحابي ثلاثون عشرة منهم قه ناصالحون
 وعشرون منهم يصلحون للفتيا وعشرون منهم يصلحون للقضاة وهم
 اخن اصحابي وقال خالد بن صبيح رحمه الله وكان من اصحاب ابي حنيفة
 رضي الله عنه من اهل مرو وكان عبد الله بن المبارك رحمه الله بحله
 خيرا صحابي الذي يتقنه ولا يتقن والدين يليه من يفتي واخبرهم
 القضاة كذا نقل لاشناذ الاجل لزامدا ابو محمد بد الله بن محمد
 بن يعقوب السديوني البخاري رحمه الله باشناذ عن اهل وخالد
 رحمه الله وكان رحمه الله صاحبنا فرايد عن الثقات روي عن محمد بن
 الحديث ونفاذ ابو عبد الله محمد بن اسحق بن فضال الحافظ الاصبهاني
 وغيره وكان لا يحنيفة رحمه الله في فروع الشريعة نظرا فدر
 ربيعة كان له في اصول الطريقة ايضا عالما باهزة ومقامات
 ظاهرة صحب الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم
 وغيره من الكبار اوقاد بهم وادركنا الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر
 رضي الله عنه وعن ابا يقبل الكرام وثار به وقال الشيخ ابو عبد الرحمن
 محمد بن الحسين بن محمد السلي البينسا بوزي رحمه الله معسفا كتاب
 فليقات المشايخ وغيره في كتابه تاريخ مشايخ الصوفية رحمه الله
 جعفر بن محمد الصادق ابو عبد الله رضي الله عنه له الاخلاق العالمة
 والقوة الظاهرة ثم قال وعلم هذه الطبقة على خص به القرن
 الاول والثاني والثالث من اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين
 ابي جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما وبعد من اخثار منهم محمد
 الفرافا في جميع اركانهم من اهل بيته وصحبا باحقيقة رضي الله عنه

وقال في طبع الاصول في الزينغ
 مسع البصري رضي الله عنه
 القاد القمل وكر الباب الموكل

هذا هو محمد بن اسحق بن فضال الحافظ الاصبهاني
 وهو من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان له
 في اصول الطريقة ايضا عالما باهزة ومقامات
 ظاهرة صحب الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق رضي الله عنهم وغيره من الكبار اوقاد
 بهم وادركنا الامام ابا جعفر محمد بن علي
 الباقر رضي الله عنه وعن ابا يقبل الكرام وثار
 به وقال الشيخ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
 بن محمد السلي البينسا بوزي رحمه الله معسفا
 كتاب فليقات المشايخ وغيره في كتابه تاريخ
 مشايخ الصوفية رحمه الله جعفر بن محمد
 الصادق ابو عبد الله رضي الله عنه له الاخلاق
 العالمة والقوة الظاهرة ثم قال وعلم هذه
 الطبقة على خص به القرن الاول والثاني
 والثالث من اهل البيت رضوان الله عليهم
 اجمعين ابي جعفر بن محمد الصادق رضي الله
 عنهما وبعد من اخثار منهم محمد الفرافا في
 جميع اركانهم من اهل بيته وصحبا باحقيقة
 رضي الله عنه

وقاد به من الكبراء أوقاتا الطريفة داود بن نصير الطائي وعبد
الله بن المبارك وفخيل بن عياض وإبراهيم بن آدم وغيرهم رضي الله
عنهم وكان رضي الله عنه أريبا بشارة ابن الغزلة والتخلي للعبادة
والانفراد للمحي سجانه وتصفيته القلب بالكلية عن الالتفات في الغناء
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في مبعثه رأينا أبا خنيفة
لا تقتصد الغزلة فإن الله تعالى جعل سيئا لا خيائنتي **وإني**
صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يتق بعددي
من النبوة إلا المبشرين قالوا وما المبشرات قال صلى الله عليه وسلم
الرويا الصالحة وزواه أبو مزينة رضي الله عنه هذه روايات البخار
رحمهم الله وفي رواية الموطأ وإيضا داود والبيروني رحمتها الله قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاة الغداة
يقول هل رأي أحدا لكم الليلة روبا ويقول ليس بنوعدي من النبوة
إلا الرويا الصالحة أبو الدرداء رضي الله عنه سأل رجل من
أهل مصر عن هذه الآية لهم السرى في الحياة الدنيا قال أما سألني
عنها أحدي غيرك منذ أتيت بي الرويا الصالحة يراها المسلم أوزي
له أخيه الزمذيري رحمه الله وفي حديث عبادة رضي الله تعالى عنه
هي الرويا الصالحة يراها المؤمن أوزي له **وقال**
في تفسير تلك المبشرات محمد بن سيرين وبعض أصحابه رضي الله عنهم
هذه روبا شريفة وما سألني أحد عن مثلها ووردت لي كنت صاحب
هذه الرويا وإن هذا الرجل يحيى بين علم النبي صلى الله عليه وسلم
وليفض الناس من سنته صلى الله عليه وثا ويلها ما قد جهلوه
وليتابع علمه مشارقا لأرض ومغاربها وانضم له الي تلك المبشرات
إشارات كرا الدين المغنبيتين بالالهامانا لصالحته ومزيد

تفكروا في خلق الله ولا تأخذوا بغضا ولا كراهية
والدين بطيب محسن من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أونى روح الله روم ودوع الصلاة والقيام
تفكر في خلق الله روم ودوع الصلاة والقيام
تفكر في خلق الله روم ودوع الصلاة والقيام
تفكر في خلق الله روم ودوع الصلاة والقيام

قال يفيض العارفين عنهم المبشرات
لنا من انوار النبوة روح شديدا وانقطع شياؤنا
في قلوبنا ونفتت روع الموبدين في نفوسنا
الالهام الايام والعلم اللدني يتبع الرحمة التي
الله سبحانه من عطفه علينا
المبشرات الرويا الصالحة

انوار اليقين **رضوان** الله عليهم اجمعين **فانبت** طاذ ذلك **للتكلم** في
 المسائل **وقطن** **تحقيقه** الامر **وعقل** مراد الله عز وجل فيه **وروي**
 انه كان **بالساق** **المجد** الحرف **وعليه** **رحمة** كثير من **كل** الافاق **وقله**
اجتمعوا عليه **ليسا** لونه **من** كل جانب **فيحيط** به **وقيته** هم **كان** المسائل في
 نكته **يعر** **خافينا** **ولما** اياهم **فوقف** عليه **جعفر** بن محمد **الصاذق**
رضي الله تعالى عنه **وعن** بابيه **الكرام** **فقطن** **لما** **بوخنيقة** **رضي** الله
 فطام **ثوفان** **يا** ابن رسول الله **صلى** الله عليه **وتسلى** لو **شعرت** بك
 اوقاما **وقفت** **ما** زلتني **الله** **انعم** **وانت** **قابر** **فعال** **الصاذق** **رضي**
 عنه **اجلس** **انا** **خنيقة** **فاجل** **الناس** **فعل** **هذا** **اذ** **ركش** **بابي** **رضوان**
الله عليهم اجمعين **ولذا** **بوخنيقة** **رضي** الله عنه **بالكوفة** **ونشا**
بها **وتغص** **فيها** **في** **الخير** **عصر** **القحاة** **رضي** الله عنهم **سنة** **ثمانين**
وهو **اكثر** **الاشهر** **وقبيل** **علي** **بنينا** **وستين** **من** **البحر** **ونشا** **في** **القران**
الثاني **واقف** **في** **عصر** **هم** **وناظر** **هم** **سمع** **من** **مشاهير** **التابعين**
وجلتهم **عطا** **ابن** **ابي** **رباج** **وابا** **اشحق** **عمر** **ولي** **بن** **عبد** **الله** **السيدي**
ومحمد **بن** **المنكر** **وقشام** **بن** **عزفة** **وناظرا** **مولى** **عمر** **وغير** **هم** **رضي** الله
 عنهم **ولذا** **روي** **عنه** **قالتا** **انا** **ناعن** **القحاة** **رضي** الله عنهم
فعل **الرائر** **والعير** **وما** **انا** **ناعن** **للتابعين** **رضي** الله عنهم **فهو** **خال**
ومخر **خال** **ودرس** **اللقنة** **في** **واجر** **القران** **لثاني** **مضد** **القران**
الثالث **وتوفي** **رضي** الله عنه **بين** **عقاد** **في** **رجب** **سنة** **تميز** **وما**
وقبيل **في** **شعبان** **من** **سبعين** **سنة** **والاول** **اصح** **واكثر** **وقبيل** **سنة**
احد **في** **تميز** **وقبيل** **سنة** **ثلاث** **ومشيز** **والاول** **اصح** **واشهر**
ودفن **بمقبرة** **الحيز** **زان** **بباب** **الطاق** **وقر** **هناك** **مشهور** **ولخيار**
هذا **الجانب** **وامر** **بالدفن** **فيه** **لان** **هذا** **الارض** **كانت** **عند** **اطيب**

ولد ابو جعفر رحمه الله تعالى
 من ابي

ولذا قال ابو جعفر رحمه الله ان الاصل في
 العدل الخبي ظهر خلافا لانه شافه
 عهد وقال ابو يوسف ومحمد بن
 لا يقبل الحكم الا ان الغالب على خبي
 الخضم حتى يزكو الا لو شافه ابو جعفر
 اليوم الكذب وقالوا ما هذا ابو جعفر
 رحمه الله الناس لنا اقمي بذلك

نظرنا ان ام ولد المديوني وهي ام الهادي
 والربيع بن هارون ابني المديوني محمد بن الهادي
 والربيع بن هارون بن جده ابي جهم بن الهادي
 المصنف سنة ٤٣٣

ونفاه

ونشأ أبو جعفر المنصور إلى بغداد فمكث بها إلى حين وفاته. ومن
 تأخر وفاته من الصحابة رضي الله تعالى عنهم سهل بن سعد الساعدي
 الأنصاري توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من خمس عشرة سنة
 وتوفي سهل رضي الله تعالى عنه بالمدينة سنة ثمان وثمانين وقيل
 سنة احدى وتسعين. وقيل توفي بالاسكندرية والاول اصح.
 والسائب بن زيد بن سعيدي رضي الله تعالى عنه ولد في السنة
 الثالثة من الهجرة وحضر حجة الوداع مع ابيه وهو ابن سبع سنين
 وتوفي سنة ست وثمانين. وقيل سنة ثمانين. ويقال سنة تسعين
 ويقال سنة احدى وتسعين. وقال ابو بكر بن ابي اودهما الله.
 بالمدينة. وجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه توفي بالمدينة
 سنة اربع وستين. وقيل سنة سبع وسبعين. وقيل سنة ثمان
 وسبعين. وقيل سنة ثمانين وله اربع وتسعون سنة. وقيل
 توفي بمكة وسلمة بن الاكع رضي الله تعالى عنه وكان من اربع مئتين
 الشجر وكان من اشد الناس واجدهم واجلا. ويقال انه الذي كلفه
 الذين سكنوا الزينة وتوفي بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن
 ثمانين سنة. وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ولد قبل الوجود
 وتوفي بمكة سنة ثلاث وسبعين. وله اربع وثمانون سنة. وقيل
 ست وثمانون. وعبيد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما توفي سنة
 سبع وثمانين وكان زدي النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه.
 الفضل بن عباس رضي الله عنهما وكان للعباس رضي الله عنه تسعة
 بنين منهم الفضل وهو اكرمهم وعبد الله وعبيد الرحمن وطع رضي الله

عنهم • وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما وكان للعباس ولد
بارض الجبشة وهو أول فولود ولد بها في الائمة وكان يوم توفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثمانين • وقيل اقل من ذلك •
وتوفى رضي الله عنه بالمدينة وله تسعون سنة سنة ثمانين سنة
سبل الحجاج الذي ذهب بالحجاج من مكة • وقيل سبل حجاج اذا ذهب
بكل شي • وقيل توفي سنة اثنين وثمانين • وقيل سنة تسعين
وهو ابن تسعين • والاولا شبة • والثنين مالك بن النضر الانصاري
الخرجي الجاري رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قده النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن عشرين •
وقيل ابن تسع • وقيل ابن ثمان • وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن عشرين اشغلا الى البصرة وفي خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ليغفه
الناس بها وهو اخرون توفى بالبصرة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
قال ابو عمر بن الخطاب رحمه الله ما علم احدا مان بعد من راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا الطفيل توفي سنة احدى
وتسعين • وقيل سنة اثنين • وقيل سنة ثلاث وله من العمر
مائة وثلاث سنين او سنة اوف سنين • وقيل تسع وتسعون
سنة مائة سنة الائمة • قال ابن عبد البر الحافظ رحمه الله هو اصح ما
قبل • وابوا امامة الباهلي صدي بن عجلان رضي الله عنه سكن
مصر ثم انتقل الى حمص • وتوفى بها وكان من المكثرين في الرواية
والكحديثه عند الشاميين • توفي سنة ست وثمانين • وقيل
سنة احدى وثمانين • وله احدى وتسعون سنة • وعبد الله

وقيل توفي سنة ثمانين
 وقيل توفي سنة تسعين
 وقيل توفي سنة احدى وتسعون
 وقيل توفي سنة احدى وثمانين

بن سير بن صفوان السلمي المازني رضي الله تعالى عنه له ولابنيه وامه وابنيه
 عطية واخيه الصماحبة • وكان ضلي الي القبلتين فيما قبل نزل
 الشام وتوفي بمصر وهو يتوفى سنة ثمان وثمانين وهو اخر من توفي من
 الصحابة رضي الله عنه بالشام • وقيل ان امانة • وعبد الله بن الحارث
 ابن جبر الزبيدي رضي الله عنه توفي بمصر سنة خمس • وقيل ان شاذل
 سبع • وقيل ثمان وثمانين وهو اخر من توفي من الصحابة بمصر • وبعد
 الله بن ثعلبة بن صعير رضي الله عنه ولد قبل الهجرة بربع سنين
 وتوفي سنة تسع وثمانين • وقيل سنة سبع وراي النبي صلى الله عليه
 وسلم عام الفتح فسمع علي وجهه وبرك عليه • وقد قيل في مولده وتوفيه
 بغير ذلك • قيل ولد عام الفتح انما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حرفا وعامة روايت عن الصحابة رضي الله عنهم • قال ابو عبيد بن جدي
 رحمه الله • والفتاد من معد يكرها الكندي رضي الله عنه وهو احد
 الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كندة بعد
 في اهل الشام وحديثه بينهم • توفي بالكوفة سنة سبع وثمانين وله
 احدي وتسعون سنة • وعشبة بن عبد السلام رضي الله عنه كان من
 عشيرة قساة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيرة شهد خيبر •
 توفي بمصر سنة سبع وثمانين وهو بن اربع وتسعين سنة وهو اخر من
 توفي بالشام من الصحابة رضي الله عنهم في قول الواقدي رحمه الله •
 وقاتلة بن الاسقع اللثمي رضي الله عنه اسلم والنبي صلى الله عليه
 وسلم ويتجهزك الي ثوبك • ويقال انه خدما النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاث سنين • وكان من اهل الضقة نزل بالبصرة وله بها دارم

والا يقولون الاولون من المهاجرين والانصار
 رضي الله عنهم الذين صلوا الي النبي صلى الله عليه وسلم
 سعيد بن المسيب وطانف وزون بالحدسية وعن محمد بن
 شهدوا بيعة الرضوان بالحدسية وعن محمد بن
 وخطاب بن يارم اهل دار رضوان عليهم السلام

عبد الله بن ثعلبة

نزل اليك ايام وكان منزله على ثلاثه فراح من دمشق فغزوة يقال لها
 البلاط ثم تحول الي بيت المقدس وتوفي بها وهو من مائة سنة
 وقيل بل توفي بدمشق وهو اخر من توفي من الصحابة رضي الله عنهم
 توفي سنة خمس وست وثمانين وله ثمان وتسعون سنة وقيل
 توفي وله مائة وخمس سنين وابو سعيد عمر بن جريش بن مروان
 ابن عبد الله بن عمر بن محروم القرشي المخزومي رضي الله عنه راي النبي صلى الله
 عليه وسلم وسمع منه ومسح برأسه ودعا له بالزكوة وقيل فقبر
 النبي صلى الله عليه وسلم وله اثنتا عشرة سنة نزل الكوفة وسكنها
 فولد بها وله بقا ذكر عظيم وزعموا انه اول قرشي اتخذ الكوفة دارا
 وديارا من الكوفة وتوفي بها سنة خمس وثمانين وقيل سنة
 ثمان وستين وابو الطفيل عامر بن واثلة الكنايني رضي الله
 عنه ويقال اسمه عمرو غلبت عليه كنيته راي النبي صلى الله عليه
 وسلم وادرك من جيلوته ثمانين سنة نزل الكوفة ثم تحول الي مكة
 توفي سنة مائة من الهجرة قاله مشاهير من اصحاب ربه الله وهو اخر
 الصحابة رضي الله عنهم ثم نزل الي الاطلاق بن ذوز الاضافة الي النواجا
 وقيل توفي سنة مائة واثنين وقيل سنة ثمانين وقيل سبع
 ومائة او ثمانين من ذلك قبله او بعد وقال علي بن المديني
 انه توفي بمكة فموا اذا الاخر بها من ناسع عمر وعليه ابن مسعود
 ومعاد بن جبل وحديفة وابو عباس رضي الله عنهم في شهد
 مع علي المشاهدين قالوا لانساب ابو سعد المسعاني
 الحافظ رضي الله ابو حنيفة الثماني بن ثابت رضي الله عنه راي

روا ابو الطفيل

في يوم الاحد في قال عنت ابا الطفيل رضي الله عنه يقول
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في يوم الاحد
 صرارة في مكة في يوم الاحد في مكة في يوم الاحد
 في يوم الاحد في مكة في يوم الاحد في مكة في يوم الاحد

راي ان سزاك رضي الله عنه . وقال الامام ابو بكر عثيق بن داود الهيني
 من اصحابنا رضي الله عنهم . وقال في جامع الاحول ابو حنيفة
 الثمري بن ثابا الامام رضي الله عنه ولد سنة ثمانين واربعمائة من
 الصحابة رضي الله عنهم وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند النقل ثم قال
 في واسط كالمه . ولو ذهبنا الى شرح مناقبه وفضائله لاطلنا
 الخشب ولم نصل الى العرض . ثم قال في الخبر كالمه واصحابه باخير
 بحالة ونقوله من ينيرهم فالرجوع الي ما نقلوه عنه اولي من نقل غيرهم
 عنه . وقال الخطيب ابو بكر الحافظ رحمه الله . التابعي من اصحاب الصحابة
 قال ابن الصلاح رحمه الله ومطلقا مخصوص بالتابع باحسان
 ونقبال للوحد من التابعين تابع وناهي . وكلام الحاكم اي عباده
 الحافظ وغيره مشعر بانه يكتفي فيه ان يسبح من الصحابي ويلقبه
 وان لم يتخذ الصفة الرفيعة . ثم قال ابن الصلاح رحمه الله ولاكتفا
 في هذا بجمد اللقا والرؤية اقرب منه في الصحابي نظرا الى منغضي
 اللفظين فيهما . هذا وقد روي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي
 ابن محمد الصيري رحمه الله مصنف مناقب الامام الاعظم اي حنيفة
 رضي الله عنه اخذنا لفظنا المذكور من اصحابنا رضي الله عنهم باسناد
 عن شربنا الوليد بن يحيى يوسف عن يحيى حنيفة رضي الله عنه انه قال سمعت
 انسا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الدال على الخير كفاعله . والله تعالى يجا غاثة اللئعان . ولفظ الحديث
 في صحيح مسلم رحمه الله برواية الي مشعور البدر رضي الله عنه من دل
 علي خير فاه مثلا جرفاعله . وهكذا اخرجه الترمذي وابوداود
 رحمهما الله . وسبب ورود الحديث ما قال ابو مشعور البدر رضي
 رضي الله عنه كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروى في الحديث في مناقب الامام وكان يقول
 سنة احدى وخمسين وستة مائة

وروى في الحديث في مناقب الامام رضي الله عنه
 ابن بابويه في كتابه الاصاب
 الفاشح عارفا بحقوق اهل العلم وتوفيق الحادي والعشر
 شوال سنة واربعمائة ببغداد

فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله فاجلني فقال صلى الله عليه وسلم
ما عندي ما اخمك عليه فقال رجل انا اذله علي من يميله فقال
صلى الله عليه وسلم من ذل علي خير الحديث كذا في صحيح مسلم رحمه الله
وفي رواية الترمذي وابي داود رحمهما الله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت فانا فانا فغله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذل علي خيرا فله مثل اجر فاعله او قال غاملا واخرج
الترمذي ايضا رحمه الله عن انس رضي الله عنه انه قال اني النبي صلى الله
عليه وسلم رجل يستعمل فامسح بيده عند ما يتيممه فداه علي اخر غمله
فان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يميل الله عليه وسلم الدال
علي الخير كفاعله والامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه هو الثمن
ابن ثابت بن الثمن بن المرزبان الكوفي التميمي مولا لاهل بيته
الله بن ثعلبة كان جده قد اسلم على يدي رجل من الصحابة رضي الله عنهم
وما جري علي ابيه رفا في جاهليته ولا اسلام ومن يقال فيه مولي
فالان اولي فلان فذيراده مولي العنافة ووذيراده مولا الاملا
وذيراده مولا الحلف المولى الاله والحلف بالكر العهد فذيركون
بين القوم وقد قيل في مقسم بن يحيى رضي الله عنه مولي ابن عباس
رضي الله عنهما للزومة اياه والتماع ابن المرزبان ابو ثابت مولى ابي
اهدي الي علي رضي الله عنه الفالودج في يوم النبر ووقال نوروزنا
كل يوم وقيل كان ذلك في يوم المرجان فقال لهم خونا كل يوم
وثابت ولد علي الاسلام وذهب به الي علي رضي الله عنه وهو صغير
فدعاه بالبركة فيه وفي ذريته قال اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة
رحمهم الله ونحن نرجوا ان يكون الله عز وجل قد استجاب ذلك
لعلي رضي الله عنه فينا فكان ابو حنيفة رضي الله عنه من ابنا

ابن افاضه وكان يجلد الفرس اخلا لاشد بيضاء **وعن عثمان رضي الله عنه**
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غش العرب لم يدخل في شفا ^{عني}
 وارثته موتي **وعن سلمان رضي الله تعالى عنه** انه قال قال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتعضن فتنفاز في دينك قلت
 يا رسول الله كيف ابغضك وبك خداني الله تعالى **قال صلى الله عليه وسلم**
 تنعض العرب فتنعضن **اخرجها الامام ابو عبيس الثمذي بحمد الله**
 ثم قال من غش الرمان يجدهم علي ما انا امر الله عز وجل من فضله
 ويضع رفقتهم ويخفف شاقهم ويسويهم بسائر الناس **وهذا لان**
جواهر النفوس متساوية بعيدة الثقاوت وثقوس العرب بارزة
اخلاقا لا ينكرها الامعان وانما اخلاق الكرام **فهذا**
فضلو الاجم واللسان العزلي **وتلك الاخلاق الكرام غير موجودة**
في العجم الا في الواحد بعد الواحد متخلفا لا طبعا **واما الحيلة**
فيهم ومن لم يوجد فيه من العرب هذه الاخلاق فهو محين والمحنة
ضائرة جدا حتى في الخيل فكيف في الادميين **وتلغنا ان سليمان**
ان داود يلهما الصاوق والسلام ارسل الخيل من صنع اليندر
فقد فرسان من الخيل فقال المشوق للتساوق لولا اجنه
في ادر كشي من ثمانية عشر حبه ما سبقتني **وقد اخرج الله**
تعالى عز وجل ما صفي محمد صلى الله عليه وسلم من العرب بما رلك
من خروجه منهم ان عنصرتهم خيرا العناصر **وفي الخيل**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا في خير نيل صلوات الله
عليه فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرقا الارض

صنعا تلام

تدبر بالذال المائلة والهمزة على طرف البر
 بان اسم ربي لشيء الاجم كمنع من شق ويد
 بالذال المائلة من بلاد الغرب وصنعا بان
 بالهمزة قد تم معروفه وذكرا في الحارث
 وصنعا فرة على ابي مشق فاست اسم
 ولبت من ارجها وهي على نذر الخنكار لان

وغربها وسفهاها وجبيلها فلم يجد جياخيرا من العرب ثم امرني فطقت
 في العرب فلم اجد جياخيرا من مضر ثم امرني فطقت في مضر فلم اجد
 جياخيرا من كنانة ثم امرني فطقت في كنانة فلم اجد جياخيرا من
 قريش ثم امرني فطقت في قريش فلم اجد فيهم نقيا خيرا من قبلك
 اخرجني ابو عبد الله الزمذي رحمه الله فانها طاف في هذا الخلق اطلب
 النفوس الطاهرة الصافية الزاكية فحاشنا الاخلاق واما
 ذكر النفس لانا لخالقنا في النفس حنقا وسبها وعن واثة
 ابن الاثيق رضي الله عنه قال سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
 من بني كنانة واصطفى من قريش بنو هاشم واصطفاني من بني هاشم
 ارجو مسلمة والزمذي رحمة الله وللزمذي في اخري ان الله
 اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني
 كنانة وذكر الباقي وسئل رسولا الله صلى الله عليه وسلم عن معاش
 العرب فقال اخبرهم في الجاهلية خيارهم في الاشارة اذا هموا
 زوا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اخرجنا البخاري ومسلم
 رحمة الله وقال زيد بن ارقم رضي الله عنه قام رسولا الله صلى الله
 عليه وسلم يوما فينا خطيبا بما رددت عينا بين مكة والمدينة فحمد
 الله تعالى عز وجل واتى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا
 ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول زلي فاجيب وايني
 تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور
 فخذوا بكتاب الله عز وجل وانتم تكوا به فحث على كتاب الله عز وجل

وفي بعض الاخبار اجوتوا فانهم
 احدهم يحانه لولا ان نطفني قريش
 لاخري بالها عند الله عز وجل ولكن
 اعلموا ولا تغتروا

ورغبنا فيه ثم قال واھل بیتنا ذکرنا الله في اھل بیتنا ذکرنا الله في اھل بیتنا
 یبقی اخرجہ مسلم رضاہ الله وقال زینب بنت ارقم رضی اللہ تعالی عنہا
 اھل بیتہ من حرموا الصدقة بعد الیومی والعیلی والجعفر
 والعباس رضی اللہ تعالی عنہم کذا فی شرح السنة وقال فی حسان
 المضایب عن جابر رضی اللہ عنہ قال الذابت النبوی علیہ وسلم
 فی حجتہ یوم عرفة وهو علی ناقہ القبطوا یحطیہ فسمعتہ یقول
 یا ایھا الناس انی ترکت فیکم ما اناخذتمہ لئن یصلوا کتابا لہ عز و علا
 وعز فی اھل بیتی واخرج ایضا ابو عبد اللہ الترمذی رضی اللہ عنہ
 عن ابی الطفیل عامر بن واثلة عن حذیفہ بن اسید القعقاری رضی
 قال لما صد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حجة الوداع خطب
 الحیث وفیہ وانی سائلكم جین ثردون علی عن الثقیلین فانظرونی
 کیف یخلفونی فیما کتابا لہ تعالی وعثرنی اھل بیتی فانی وصدنا فی اللطیف
 الحسیر انھا لیتیر فاحتی برید علی الخوض وقول صلی اللہ علیہ وسلم
 ما اناخذتمہ لئن تصلوا واقع علی الایمة من اھل البیت السادة
 منهم وکس بالمسی المخلط منهم قدوة فاهل البیت هم صفوة
 الله تعالی عز وجل اصطفاهم وفضلہم بان ضیبت عنصرهم وطهر
 اخلاقهم فاختر فیناھم علی الغنائیل تذک فلهم حرمة التقییل
 والاشرة ولهم حرمة الاتصال برسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فینقی
 علینا ان سہو حبالا یرجع علینا بوبالی وظلمہ فان لتفسر فیہا
 الشیطان ویحی سحیقہ یخف ہوا ما وتمیل مع رب کل ہوی فاهل
 البیت لیسوا باھل عصمة كعصمة البتیین انما العصمة للبتیین

وفی شرح السنة وقیل فی قیل قولہ سبحانہ انا
 قولاً ثقیلاً ان اوامر الله عزوجل وفیہ ونواھیه
 لا یودی الا بتکلیف فقال وقیل قولہ لا تقبلوا ای لہ
 وزن وسمی الخ والافس تقبلان لانہما فضلاً بالبتیین
 علی سائر المہوانات وکل شی لہ وزن وقدر نفا فصح
 فهو تقبل

علک
 سنلتی

وكابر في أهل البيت المخلطون لا يفترادميون لم يعر فاعن الشهوات
ولا عضو اعنة النبيين **وكان** ان في كتاب الله تعالى عز وجل **ناجحا**
ومنسوخا وان تقع الحجة بالنسوخ كذلك ارتفعنا لعدو بالمخلطين
المخدولين من أهل البيت **وانما** يلزمنا الاقتداء بالفقهاء والعلماء
منهم بالفتنة والعلم الذي يمن الله سبحانه بين احسايهم لاه
بالاصل والغنصر **فاذا** كان هذا العلم والفتنة موجودا في
غير عنصرهم لزمنا الاقتداء بهم كما لاقتداء هؤلاء **وقد** قال
عز وجل **اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم** فمن
جا برضى الله عنه **وابر** عباس وعنه من الصحابة رضي الله عنهم
واولوا الامر العلماء الفقهاء فيجب طاعتهم كما يجب طاعة الامر
يما وافق الحق **وانما** اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هذا الحديث الى أهل البيت لان طينته لعنصر يودي الى محاسن
الاخلاق ومحاسن الاخلاق يودي الى صفاء القلب ونزاهته
واذا انزه القلب وضمنا كان النور اعظم واشرفا الصدر بنوره
وكان ذلك نقونا له على ذلك ما به الحاجة اليه من علم الشريعة
وبان بهما فضل الغيا ايضا فانها امة كرم طرفا قذومها الله
سبحانه لمر اخلاق الكرام في الجاهلية ولا يزل تلك الاخلاق
ظاهرة فيهم **فلما** جاهد الرسول قبلي الله عليه وسلم وجد من
مهديين منهم كراما فصاروا صديقين وازادا وانقياء ولما
وعلم بالله باذلين منهم لسبحانه **ومن** جاد بنف على الله عز وجل
فلا احد احسن خلقا منه ولا اكرم **وقد** اخبر قوم من اصحابنا الشافعي

الكافي رحمه الله لتقدير مذهب علي الجملان من قريش وهو ابن عم
 النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لان من ليس بمجتهد اذا اراد الا
 نقول تقيبه لزمه الرجوع الي ابي القتها في نفسه . واما تخرج احد
 المذهبين علي الاخر فاما بيننا وبيننا سائر المسائل والتظرف في اليا
 ياخذ الجهد بما يصح عنده في كل سبيل . ولجوانا الاما وانما يجب
 تقدير مذهب علي سائر المذاهب اذا كان علما اعز وزوولفقه
 افسه وابصر وعلو درجته في العمل والتفوي والمناقب الدينية
 اظهر والعلو والفقرة والتفوي انما هو نور نور سبحانه به قلب
 من شامخ عجز وعرب . قال الله تعالى انا اكرمك عند الله انفاكم
 وقال عز وجل انما يحبني الله من عبادة العلماء وليرتد ذوا الانسا
 وفتحا في التبر ان لقان رضي الله عنه كان عبدا اسود وخطبه
 الثغبين منتسقا القديمين رزقه الله سبحانه العشق واذا الحكمة
 ورضي قوله ووصيته وقص امر في القران لينتكو ابو صيدنه
 فقال عكرمة والشعبى رضي الله عنهما كان بيتا . وقيل لخير بين
 النبوة والحكمة فاختر الحكمة وما صرا لمولي اذا كان بالعلم
 اولي . ولو نظرنا في علماء التابعين فممن نقلوا العلم عن الصحابة
 رضي الله عنهم كان الاكثر من غير قريش بل من سائر العرب وكان
 اكثرهم ايضا موالي . وعن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري
 القريشي القائل المعروف رضي الله عنه انه قال قدمت علي عبد الملك
 ابن مروان . فقال من اين قدمت يا زهرى قلت من مكة قال من
 خلقت لسودا امها قلت عطا بن ابي رباح قال من الريام من

وهو الاصل ابو عبد الله محمد بن ادر بن العباس
 بن عثمان بن شافعي بن ابي طالب بن عبد شمس بن عبد
 يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي
 المطلب بن شافعي بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 مترجع وانما ابي الثاني يوم ولد في
 زانية بنى فاشم فاسم ولد في سنة ثمان وثلاثين
 ولد له ابي فاسم فاسم سنة ثمان وثلاثين
 بمصر في يوم من رجب اربع وثمانين واربعمائة
 وعشرون سنة لذي قبيح الاخير

الموالبي قلت من الموالبي قال وجرسنا وصقلقت عمالديانة والرواية
 قال انا اهل الديانة والرواية لينبغي ان يسودوا فمن يسود اهل
 اليمن قلت وطاوس بن كيسان قال فمن العرب ام من الموالبي قلت
 من الموالبي قال فمن يسود اهل الشام قلت مكحول قال فمن العرب
 ام من الموالبي قلت من الموالبي عند فوطا عشقة امرأة من هذيل قال
 فمن يسود اهل البحرين قلت ميمون بن مهران قال فمن العرب ام
 من الموالبي قلت من الموالبي قال فمن يسود اهل خراسان قال الصحاح
 ابن منجر قال فمن العرب ام من الموالبي قلت من الموالبي قال فمن يسود اهل
 البصرة قلت الحسن بن ابي الحسن قال فمن العرب ام من الموالبي
 قلت من الموالبي قال اوسيلك عن يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي
 قال فمن العرب ام من الموالبي قلت من الموالبي العرب قال اوسيلك
 يا زهري فرجت بيني والله ليسود من الموالبي على العرب خي فخطبها
 المنابر والعرب تختمها قلت يا ابي الموثب بن ابي مولى من رجل
 وتبينه فمن حفظه ساد ومن ضيعه سقط وجميع الفقهاء السبعة
 من اهل المدينة من اكار التابعين عبالاسلمان بن كيسان رضي الله عنه
 ولما توفي العبادة رضي الله عنهم سارا القف في اغلب البلدان الى
 الموالبي من العلماء رضي الله عنهم هذا والعرب وان كانوا هم الراس
 وصير العجم منهم كما قال عز من قائل واخرن بينهم لما يلتقوا بهم
 الاثمه وهذا كقول صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت وان
 كانوا المتبا بالفضل والمنة كما قال سبحانه لقد من الله على المؤمنين
 اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم لاية ومن امننا قتل جبالايمان

الجزر من بلاد اليمن الفرات
 والوجه منها ديار بكر وديار
 ربيعة ومنها الموصل وحران
 والرقه واهل الكوفة

وبغضه نفاقاً • وإنما يجب حمله لاقبال الله عز وجل برحمته وإفضاله
 عليهم بالغيبه والفتية • وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا كانوا لثيقته • ومنهم من حمله ما لا يجرى • **وقيل الخبر**
 عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يفتوت
 للعرب فقلنا اللهم من اجبتك منهم مؤمناً مؤثماً بك فصدفنا بك
 فاعتزلنا يا فرجيتهم • وهي صفة ابنيا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 ولوا الحمد بيدي يوم القيمة • ومن أوثنا الناس الجواليبي يفتتوا العرب
 اخرجهم ابو عبد الله الترمذي رحمه الله • فقد قال ابو هريرة رضي الله
 عنه كذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت سورة الجمعة فقال ما
 فلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم • قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء
 الذين لا يلحقون بنا فلم تكلم حتى سأله ثلاثاً • قال وسألوا الفارسيين
 بيننا • فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سمن رضي الله عنه
 فقال والذي يقضى بينك لو كان لايمان بالشر يا لثنا وله رجال من هؤلاء
 وفي رواية • لو كان الذين عندنا لثنا لذهب به رجل من فارس • اقول
 من ابناء فارس حتى يتناولوا • اخرجهم البخاري ومسلم والترمذي
 رحمهم الله • وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال ذكرنا لاعراب عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا تسألهم
 او يبعثهم وثق مني بكر او يبعثكم • اخرجهم الترمذي رحمه الله •
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاه
 الآية وان شئوا يستبدل قوم غيركم كما لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول
 الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فتر

ولا يخط رسول الله صلى الله عليه وسلم لثنا
 عن ابن ابي عمير عن ابي ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان من اهل البيت
 الانصار سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اهل البيت ومورضي عن اهل البيت

صلي الله عليه وسلم علي فخذ سلبان الفارسي رضي الله عنه ثم قال
 صلي الله عليه وسلم هذا وقوفه ولو كان اليد عند الثريا لثاؤله وحاً
 من الفرس اخرجته يحيى السنة ابو محمد البغوي في شرح السنة ثم قال
 هنا حديث غريب وفي الخبر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت
 النبي صلي الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خير من من خلقه من العرب
 قريش ومن العجم فارس والناس يحبون في ولادة شيب بزام ثم في ولادة
 نوح عليه الصلاة والسلام ثم يشعرون فولد نوح عليه السلام اربعة
 نفر سام وحام ويافت ويام فاما يام فصالك بالطوفان فلا
 عقب له واما حام فان اباه دعا عليه بان يكون عبدا لاخوته وم اجنبا
 السودان والسند والقيط واما يافت فان اباه دعا بالتماء والكره
 فولد الترك وامر غدا الرمل والحصى في مشاتق الارض واما سام
 فكان احبا ولا نوح عليه الصلاة والسلام اليه وورك عليه ودعا له
 بالبركة ذوزاخون ووزش اباه النبوة وهو بنو العرب والعجم والمجاورين
 للعرب فارس والروم وفي مولد الخير كذا من سعيد بن المسيب رضي الله عنه
 وجميع الابنينا بعد نوح من نسل سام عليهم الصلوة والسلام فالعرب
 وفارس يتساوون في هذه الجملة وتفضلها العرب بعد انعام ولد
 اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام علي ان الشرف سب معد
 وذو الشرف في جملة الناس كاللحمه في جلد البعير فالشرفين كل قوم
 نسبي الشرف من كل قوم كما قيل لكل حسيب حسيب والشرف
 العجم وذوو الاخطار منهم واهل الدنيا يعرفون فالمرء وما عليه
 وانما لمحة الشفلة منهم بنو العرب وهي الشفونية وغايبا الناس بعينهم

وفارس اسم هذا الجبل من الناس واسم بلادهم
 ايضا وهو في الاصل اسم قلعة وبلادهم مدون كمن
 معروف اصلا ودار ملكها بنو راز والعرب اذا
 ذكروا المشرق كله قالوا فارس كانت فارس عند
 اهل الحجاز واليمن اشهر لانهما دار الملك وكانوا
 يتضون على باضافتهما انها من اصل اللاح
 وفارسان كانت عند العرب شيئا واحدا اللاح
 ولان كان اجمع الفارسية كذا قال النبي

بنقله عيه وينبغصه بحسب نفقته ويذيع عوزا فهو ليكوفوا شركا
 في عوزته **وانا** لذي لا عيبه هو الذي لا يموت بخل ذكره ولا شي احب
 اليه اليهم من عشرة الشرفيا والي الجاهل من زلفا العالم **والقول العدا**
في الشرفا ان الناس جميعا لا بام خلتوا من فراب واعيدوا الي الزاب
 ثرا الي الله سبحانه من جمعهم فنيقطع الانساب وينبطل الاحساب الا من
 كان حسيه تقوي الله عز وجل وطاعته **ومزا** الناس من جمع اليهم
 ابايه فحاسب نفسه **ومنهم** من كان ليبر النفس والكلف **ومنهم**
 من كان كريم النفس ليبر الاباء **ومنهم** من كان ليبر النفس كريم الاباوان
 اول الامور بالرخصاله في نفسه **فان** كان شرفيا في نفسه واباؤه
 ليان لم يغيره ذلك وكانا شرفا في بيته **وان** كان ليبر في نفسه واباؤه
 كرام لم يغيغه ذلك **وعن** عائشة رضي الله عنها كل شرف دون
 لوفرا للوفرا وليه وكل يوم دونه شرفا لرفا وليه **احرجه**
 عبدالله بن مسعود بن قتيبة القشبي رحمه الله **هذا** والعرب كلهم من ولد
 اسماعيل عليه الصلوة والسلام واسما عيبل لها جر رضي الله عنها وبي
 امه **وقد** ظهرها الله سبحانه من كل دنس وطيبها وارفعها للثعلب
 عليه الصلوة والسلام **فراشا** والظيبين اسماعيل ومحمد عليهما الصلوة
 والسلام **اما** وجعلها لها سنانة **وقد** ولدنا لاما الكبار والحيا
 مثل علي بن الحسين بن علي **والقاسم** بن محمد بن ابي بكر وسالوه عبدالله بن
 عمر رضي الله عنهم **امعجبين** **قال** الاصمعي رضي الله عنه كان افضل المدينة
 بكرهون اتخذها من الاولاد حتى تشابههم هولاء الثلاثة رضي الله
 عنهم **فقالوا** اصل المدينة فتمها وورعها وعبد الناس في السر والعلانية
 يكونوا رجلها لثا لابي في الاخلاق وفي الشايد وفي الهمة او في
 جميع ذلك لفرق ندع من قبيل اخذاه لابي او امه **وعن** رسول الله

موضوعا لتضامنا بين كعب بن الجراح والمنازف
 واذب الكتاب وكلمة فضل العبد وهو ابي
 محمد الدينوري الكاتب كان بغداد وتوفي سنة
 سبعين وستين وسبعين وثمانين وحدث
 عن ابي الحسن اراهوه رضي الله عنهما في الانساب

من يلد في الغم ويولد في
 قائله من قال ما كان اقبيا

صلى الله عليه وسلم انه قال مكارم الاخلاق عشر يكون في الرجل ولا يكون
في ابنه • ويكون في الابن ولا يكون في ابنيه • ويكون في العبد ولا يكون
في سيده يقسمها الله تعالى لما رآه من السعادة • صدق الحديث
وصدق لباس • واعطى السائل • والمكافاة بالصنيع • وحفظ
الامانة • وصلة الرحم • والشتم للحار • والتبسم للصاحب • وافر
الضيف • وراثة من الحيا • واما الاذاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها مسألة موقوفاتها • اخبرنا ابو عبد الله الزمدي رحمه الله
الله • وقال فصدق الحديث من الايمان • والرجل اذا كذب فقال كان
كناؤا له • فعد زعم ان الله تعالى كونه وافر في علي الله عز وجل • ممن
من قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه الكذب بحاب الايمان • وصدق
البائر من الشفة بالله تعالى عز وجل شجاعة وسماحة بالنفس • واعطى
السائل من الرخمة • والمكافاة بالصنيع من الشكر • وحفظ الامانة
من الوفاء • وصلة الرحم من العطف • والشتم للحار • والشتم
للصاحب كالتما من تراخى النفس • وافر الضيف من سخاوة النفس
والجبا من عفوة الروح • فكل خلق من هذه الاخلاق مكرمة عظيمة
يسعد بالوحد منها صاحبها فكيف من جمعت له المكارم والاخلاق
الحسنة كثيرة • وكلها ثمرنا في الله تعالى عز وجل ولكن هذه مكارم
تلك الاخلاق فكل مكرمة منها يمضينا العبد في له شرفا وفضيلة
في الدنيا ورفعة وسيلة في الآخرة • وهذه اخلاق الله عز وجل
خرجت من اسمائه • وزوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
انما بحث لامر صالح الاخلاق يترك قول صلى الله عليه وسلم
ان لابننا قتلة صلوات الله وسلامه عليه وقد كانت معه هذه
الاخلاق وعليهم منها يقية • وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال

قال ان الله سبحانه يجب تعالينا الاخلاق فاذا جعل من حجاب له عبد
 من عباده انجاه به وبه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان محاسن الاخلاق محزونة عند الله سبحانه فاذا اخذ الله تعالى
 عبدا من خلقه خلقا حسنا او خلقا صالحا واما قيل محزونة
 لانها له سبحانه خرجت من اسمائه فيعطي منه من عند من احب
 من عباده ومن اشرف في صدره نور اسم من اسما الله عز وجل كانت
 له تلك الاخلاق التي لذلك الاسم هذا للمحبوبين ومن يخلق
 بذلك الخلق ولا يكن جبل ليكن خلفه طهارة لصدره وقلبه
 من دنس الخلق التي الذي هو ضد هذا الخلق فاذا اظهر من سبي
 الخلق خلقا خلقا ليخلقه بحاسن الاخلاق بحمدوك وشكر الله سبحانه
 له بذلك فوجد قلبه طريفا الى ذلك الاسم وانكشف حجاب عنه
 حتى اشرف في صدره نور ذلك الاسم وذلك قوله سبحانه والذين
 جا هدوا فبيننا الهدى بينهم سبلنا الايتاحسن اخلاقهم جدا فكان
 الله تعالى منة في التائبين والمضرة والعون حتى تمت المجاهد
 واعطي من نفسه اليهود والطافة وشكر الله عز وجل له ذلك نعماء
 السبل اليه اي كشف عنه السوء حتى اشرف في صدره نور ذلك
 الاسم وهذا قوله عز وجل من يجيب المفسر اذا دعاه ويكشف
 السوء ويجعلكم خلقا الارض فاذا انكشف السوء وسلم للخلافة
 في بن الله تعالى عز وجل ووجبت عليه طاعته فالمعرفة التي في القرية
 والوصول الى الرب سبحانه في صفاء الاخلاق من الدنس والكدر
 وطهارة القلب من الذنوب ليحول الى خلق وللمنوع المخلوق فاذا

وَصَلَا الْقَلْبَانِي رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَانَ لَهُ أَيَّ خَضَعٍ • وَأَذَانُ تَوَاضَعِ الْقَلْبِ
الْمُخْشَعَاتِ النَّفْسِ • فَعِنْدَ خَضَعَةِ الْقَلْبِ وَخَشَعَةِ النَّفْسِ صَابِ
الْعِبَادَةِ حَقِيقَةُ الدِّينِ وَهُوَ الْخَضُوعُ وَالْمُخْشَعَةُ وَبِذَلِكَ النَّفْسُ عَزَّ وَجَلَّ
وَلِخْتِمَالِ اثْقَالِ الْمَكْرُوهِ • فَإِذَا أَمَرَ بِأَمْرٍ نَبِيٍّ وَإِذَا أَمَرَ بِأَمْرٍ
فَسَمَرَهُ مِنْ الدُّنْيَا قَنَعَ • وَإِذَا أَحْكَمَ عَلَيْهِ بِجَالِ رِضِيٍّ مَحْبُوبًا كَانَ أَوْ مَكْرُوهًا
فَهَذِهِ الْعَبُودِيَّةُ • وَعَنْ صَاحِبِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
قَسَمَ بَيْنَكُمْ لِخُلُقِكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ • وَكَأَنَّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ
تَفَاوُتَ بَعِيدًا • فَكَذَلِكَ فِي الْإِخْلَاقِ وَاللَّهُ سَجَانٌ يَجِبُ الْعَبْدُ عَلَى الْخَلْقِ
وَإِذَا تَخَلَّقَ بِهَا لَهُ • وَإِذَا تَخَلَّقَ بِهَا لِذُنُوبِهِ كَانَ مِنْ خَيْرِ مَنْ تِلْكَ الْمَكْرَمَةُ
إِنِّي أُعْطِيهَا إِنْ كَانَ تَطَالَمَا تَقَسَّدَ إِنْ يَرِيحُهُ إِنْ يَنْتَوِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ
وَيُرْزَقُهُ الْإِنَابَةَ • وَأَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ نُوبَةٍ يَرِيحُهُ إِنْ رَمَّ فَنُفِغَ لَهُ مَخْرَجُهُ
ذَلِكَ الْخَلْقُ • وَإِنْ كَانَ كَافِرًا يُخَفِّفُ عَنْهُ الْعَذَابَ • وَلَمَّا أَتَى سَابِطًا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتَحَا زَيْنَةَ بِأَمْرٍ دَانَ رَأَيْتَ إِنْ تَخَلَّى
عَنِ ابْنِهِ • وَلَا تَشْتِ بِجَايِدِ الْعَرَبِ خَانِي ابْنِهِ سِرَّةً فَوَيْبًا كَانَ يَرْفَعُ
الْقَائِي وَمَجِي الرَّمَارِ وَيَغْرِي الضَّيْفَ • وَيَشْتَبِعُ الْجَابِجَ وَيَفْرِجُ عَنِ الْمَكْرُوبِ
وَيَطْعِمُ الطَّعَامَ • وَيَغْشَى السَّلَامَ • وَلَا يَرُدُّ طَالِبَ حَاجَةٍ قَطُّ وَأَنَا ابْنَةُ
خَانِ طَبِي • فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَارِجِيَّةُ هَذِهِ صَفَةُ
الْمُؤْمِنِ خَفَا لَوْ كَانَ ابْنُكَ سَلَامِيًا لَتَرَمْتَهُ عَلَيَّ خَلَوُا عَنْهَا فَإِنْ أَبَا
كَانَ يَجِبُ مَكَارِمُ الْإِخْلَاقِ • وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَجِبُ مَكَارِمُ الْإِخْلَاقِ
فَقَامَ بِوَسْرَةِ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَجِبُ مَكَارِمُ الْإِخْلَاقِ
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنَةَ بَرَّةَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِحْدِ الْإِخْلَاقِ

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لعبد الرجل قضا. وإذا بحشة
وجنت سريرة الإيمان وتجدد خلوا الخلائق. وإذا بحشة له
 تجد فيه من الإيمان شيئا ومن شأ الله عز وجل مع له خلافة الرب
 وخلافة الخلق. وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله سبحانه مائة وستة
 عشر خلقا من جبال خلق منها دخل الجنة بغير حساب فقلنا بينها
 لنا. فقال صلى الله عليه وسلم كظم الغيظ. والغف عند الغنة
والصلة عند القطيعة. والحلم عند الشدة. والوقار عند
الطيش. وقوار الكرم عند الجحود. والإطعام عند الجوع. والعطية
عند المنع. والإصلاح عند الفساد. والعجاوز عن المني.
والعطف على الظالم. وقبول المغفرة. والإنابة إلى الحق والنجاة
عن دار العرور. وترك التماذي في الباطل لا وليس في خلاق
 الله تعالى شيئا أحب إليه من الجود والكرم. فإذا أراد الله تعالى عبدا
 خيرا وفقهه لاختلافه يتخلق بقاء. وإذا أراد عبدا شرار خلقه
تبينه في خلقه بليل. وإن من خلق ابن ليلسان بغيض فلا
 يرضي. وإن يسع في حقه. وشرافة النفس ونعمتها وانخدع ما ليس
 لها. وترفعا إلى الله لا باطل. الأو أنا بليس ليس هو على حد
 منه على الفرائض من عندنا نهمهم في الإيزال فيما بينهم يذهب ويحي
 حتى يورثا بينهم العداوة والبغضاء فلو قلت قلت غنا ما اقل
 من يجتمع منهم غدا في الآخرة الاقور عطف بعضهم على بعض وتركوا
 الحقد والغضب. والحوافي طلب إلى الله تعالى عز وجل ان

ببيلهم ويقتل معذرتهم **ف**اخلاق الله تعالى اسمها اخراجها لمبين
من باب الغدنة وخرها لهم في الخدابين وقسمها على اسمائه الحسيني
وامثاله العلية **و**اذا اراد الله عز وجل لعبده خيرا منحه منها
خلقا فحبه في بطن امه على ذلك الخلق ليدركه من ذلك الخلق
فقال كسنا جريلا بهيتا في يسر بلا عسر ولا تلجج ولا شرود ولا تقديم
ولا تاخير **و**لا علو ولا تعضير **و**لا الشقا للنفس الى رشوة من
طريق الثواب **و**العاية **ل**ان محاسن الاخلاق اذا كانت للعبد
في الطبع **ف**النفس ينقاد للقلب بالطبع ويظهر سلطان ذلك
الخلق في الصدر حتى يتقوى القلب به فيخرج من الصدر الى الاركان
واذا الركن العبد محب ولا على ذلك الخلق في بطن امه **ف**قد له الله
عز وجل على علم ذلك الخلق وحته وبها يبه لينتخا العبد به
وتخلفه ان يملت على فعل ذلك الخلق حتى يعباد نفسه ذلك
الخلق **و**روى عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال من داوم
على خلقا ربيعين يوما صار له ذلك خلقا اي بقى معه ذلك ولاه
يكون اسليا **ل**ا لا الحير واليه مبيحة الله عز وجل وهديته **و**اذا
اهدى له مثله ذلك وكانت نفسه مبعونة بذلك الخلق **و**اراب
سحانه لا يرجع في عطيشه **ف**وما الخلق قول وهب رضي الله عنه
انه قال من يبلى اربعين ليلة في جماعة لا يفوته الركعة الاولى كتبت
له عشق من النار **و**في رواية من ادركه الشكيرة الاولى في صلوة
الجمعة اربعين يوما كتبت له عشق من النار **ف**هذا اذا صار المشي الى
الجماعة اربعين يوما خلقا له **و**كذلك سائر الاخلاق لان حسن

حسن الاخلاق في احتمال الاثقال المكاره وسواها في طلب الراحة
 واذا اصابت خلقا بسقطه الاثقال فالمشي الى الجماعة احتمال
 مكره ولانه لو شاصلا في بيته • فاذا اراد العبد ان يتخلف
 بخلاف من هذه الاخلاق احتاج الي ان يمكن له في الصدر الذي هو سنان
 ملكة القلب • فمن كان واسع صدره كان بمنزلة من كان واسع ملكه من
 الملوك • فبتنا هذا الامر ان يعمل في توسيع الصدر حتى يصير له
 هذه الاخلاق وتوسيع الصدر ان يترك الشهوات والبهائم
 ويحل المكاره على النفس حتى يصير مذبذبة • فعندها انظير القلوب
 الاخلاق • وتشرق انوار الاسما في صدره ويعبر عليه بالله عز وجل
 فيعيش غنيا بالله عز وجل ما عاش • وكوز المعرفة • وخوهر العلم بالله
 عز وجل في خوف قلبه • فالملك هو القلب وخزانه مخوف القلب
 فيه الكوز والجواهر والعقل وزيتونه والصدر ساحة ملكه
 والاخلاق قواده • والاركان والحجج رعيته • والتقسيم للحقوق
 رايسته في مكانها نطلب الملكة ويتزسد الي الانتهاز للفرصة
 ليخرج على الملك لان شهوة الامر فيها في طلب الامان ليشملك
 وثامر على الحجج والعدو ايضا بمصد ولا تا من ان يتهم من منافسته
 وهذه الاخلاق تفضل الله سبحانه بها على عبده على قدر منازلهم
 عند ومنع انبياءه وصلوات الله وسلامه عليهم منها فمن زاده منها
 ظهر منه حسن معاملة ربه عز وجل وحسن معاملة خلقه
 على قدر ذلك الاخلاق • ومن نقصه منها ظهر عليه كذلك
 وكذلك ابتلاه حتى ظهره وعشبه عليه لتضيق اخلاقه وتترك
 احتمال اثقال ذلك الخلق في ذات الله تعالى عز وجل ثم لحيبا بفضله
 ورثته وهدية مكرمه وجعل ما خلقه مؤنظة للموحدين •

والاخلاق التي كانت في الرسل هي في رسولنا صلي الله عليه وسلم
 ثم هو صلي الله عليه وسلم من عبث لاثما وما بقيت عنهم لتقدم علي
 الله تعالي بجميع مخلوقاته سبحانه التي ذكرها صلي الله عليه وسلم مائة
 وسبعة عشر خلقا وقال صلي الله عليه وسلم ان لكل من خلقنا
 وخلقنا الاسلام الحيا ولما كان دين الاسلام اشرف الاديان اعطي
اقوي الاخلاق واشرفها ومولها اضلة من الحيوة اذ احيا القلب
 بالله سبحانه فكما ازاد حيوة بالله تعالي ازاد منه حيا وكما كانت
حيوة القلب بالله تعالي اعظم كان تليمة نفسه لله سبحانه اكثر واوفر
 ونفسه اسلس للاقتياد والاسلام تسليم النفس والذات خضوعا
يسخى في تواضع ويجتمع ويتخلى فيبذل نفسه ولا يخل بما على
 الله سبحانه ومن الحيا انكار النفس وذهاب رجوليتها فالحيا
يذهب بالقوة والجلافة والصلابة من النفس واذا كان ذلك
نفوي القلب ويحيى بالله عز وجل وقال صلي الله عليه وسلم ان
 المؤمن ليدرك بحسن خلقه رزقة الصائرين الغايه اخرجه ابو داود
رحم الله فدرجته الصوم ودرجته الصابرين ودرجته الصلوة
ودرجته الشاكرين فاذا وصل العبد الى درجة الشاكرين والشا
فقد سمع الايمان كله فالايان نخسفان نخسفة القبر ونخسفة
لشكر وقال صلي الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
 خلقا وخيارا وخيارا اخرجه الترمذي رحمه الله واخرج
 ابو داود رحمه الله الي قولك خلقنا وقال صلي الله عليه وسلم ان
 من خياركم احسنكم اخلاقا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
رحمهم الله وقال صلي الله عليه وسلم لا اعطيه رضى الله عنهما ذهب
 حسن الخلق بخيرة الدنيا وقال صلي الله عليه وسلم في حديث الروا

الرؤيا رأيت حجاباً من امتو حجاباً ثانياً لي ركبتيه بينه وبين الله حجاب
 فجاء حسن خلقه فاستد به بيده فادخله علي الله تعالى عز وجل لمسوا خلق
 حجاب علي القلب ولا يشعرونه اليقين في القلب لان هدايي الاخلاق
 تجعل القلب منتظماً ومحبة وحسن الخلق وصفاه ووصل القلب
 الي الله عز وجل. **وإذا احب الله تعالى عبداً اهدي اليه خلقاً من اخلاقه**
وإذا احب حجاباً عبداً اذله في عمل من اعمال البر فبئس ثمرة الرضا وتلك
ثمر المحبة. وتختار القول في هذا المقام بدعا رزين العابد يرضوان
الله عليه وعلى ابيه الكرام اللهم كفتنا ما يشغلنا الاهتمام به عندك
ووقفنا لما نشاء لنا دعائه. واستغفر ايماناً فيما خلقنا له.
ووسع علينا ولا تغشنا بالبطر. واعرزنا ولا تنزلنا بالكره. وعبداً
لك ولا تشد عبادة لنا بالعجب. ولجبر للناس علي ابدننا الحيز ولا
تخفه بالمرزوب لنا معالي الاخلاق. واعضمتنا من العجز اللهم
لا ترفعنا عند الناس في رجة الا حططت عند نفوسنا مثلاً.
ولا تحدث لنا عزا ظاهراً الا اوجدت لنا ذلة باطناً عند نفوسنا
بقدره. وقد اخرج ايضا قوم من اصحابنا الشافعي رحمه الله لتفقد
مذهبه علي الجملة بان الشافعي كان عزيزاً لدار واللسان الحجاب
ان ابا حنيفة رضي الله عنه ولد بالكوفة في عهد الصحابة رضي الله
عنهم ونشأ بها ونفق فيها واصحابه هم الله ايضا ولدوا
بالكوفة والكوفة دار غريبة اهلها عرب عاربة. واهل عمر النبي
صلي الله عليه وسلم الذين بعث فيهم فضع من تقدم من العرب
ومن تاخر منهم ثم لم يزل شان الفصاحة في انشغاب مني كانوا
يحتجون في اللغة بقول الحضرة. وانما كانوا يحتجون بقول بدوي
لم يخاطب الحضرة ونجى علي اصل لغته. ولذا قال الاصمعي رحمه الله

لا يخفى بقول الكيخا لاسدي لانه مؤلدي عن قلدي الحرف ولسافيه •
والكيخ كان في زمن بخامنيه ومات قبل ان يولد شافعي رحمه الله واللغة
اعرض • والقاد فيها اقل • والغض الذي كان فيها الشافعي رحمه الله في
شرح الجامع كان لغة الحضرفيه افسد • وقد قال الشيخ ابو بكر احمد بن
علي الرازي رحمه الله في شرح الجامع الكبير كنت افر بعض مسائل كتاب
الايمان من هذا الكتاب علي بعض المزيين في الغرنية بمدينة السلام •
يعني ابا علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي رحمه الله وكان تنحى
من تغفل واضع هذا الكتاب في الغرنية • ويقول لما وضع هذا
المذهب الامن مو في ذنجة الخليل وسبويه في الغرنية • ولعمري ان
امام وضع هذا الامام في العلم ذومدي سجنق • وكره عتيق • ووضع
الكتاب محمد رحمه الله • وانما نقل مسائله من علم ابي حنيفة رضي
الله عنه • وعن شافعي رحمه الله انه قال ما رايت اضع من محمد بن الحسن
رحمه الله كان اذا تكلم واذا قرأ رايت كان القرآن نزل بلغته • وانما
ما قالوا حكي بن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال ولو ضربه بابا في نيس
فلا اضل هذه الحكاية اولم توجد في كتاب من كتابه ولا عرفه عند اصحابه
رحمهم الله • علي ان هذه اللغة ايضا صحيحة وبيانية الحارث
ابن كعب • وهذيل وخثعم وكنانه وقيس غيلان وبعض الانصار
جعلوا الاسماء المشوخي الاسماء التي اخرها الف كصى وسعديا
فلم يقلبها يا في الخبر والنصب • وقد قال سيبويه رحمه الله هذا
هو القياس • وقد قالوا ان قراءة من قرأ ان هذان لساجران • وهي
قراءة ابي بكر وحمزة والكسائي وناقع وابن عامر رحمه الله علي هذه اللغة
وقرأ ابو عمرو رحمه الله ان هذين لساجران علي الجنة الطاهرة المكشوفة
وقرأ ابن كثير وحفص رحمه الله ان هذان لساجران اي هذان

الاساجران • كقولك ان زبيد منطلق وابش كشير رحمه الله شدة التونا
 من صندان ويجاغه فيس وتمييز • وقال ابن مالك قد بدد في بعض اللغات
 الترام نقض اب واخ وجر • كما قال بشعر •
 • بايه اشد يدي عدي في الكرم • • ومن يشانه ايه فانظلم •
 وفي اب واخ وجر لغة ثالثة اشتهر من لغة النقض وهي النضر كما قال
 • • انا باها وانا اناها • • قد بلغنا في المحذ غايتنا •
 منع انه زعمنا يتق الكلمة على لسان الرجل من الغصحا او غير هو وقصد
 الي غيرها • وهذا شي معروف فيكون من طغيانا للسان وفلانان لكلا
 او من موافقة الغلو فيما يجري على لسان من نزلوا الي طيناعهم • وقد اخذ
 علي الشافعي رحمه الله في مواضع في اللغة ووجه ما بيننا انه من
 فلانان للسان او موافقة العوام **منها** انه قال في كتابه
 ماء عذبا ومناج • وانما هو من كلام العوام • والتعجب من كلام العرب
 العربا ان يقال ما يبلغ • قال الله سبحانه وهذا مبلغ الحاج • وفي العجاج
 والمغرب • ولا يقال ما بلغ الا في لغة زديته • وفي العجاج ملح الخلد
 امليا اذا طرخت جينها من الملح تقدر واملحتنا القدر اذا كثرت •
 فيها الملح حتى فذنت **منها** انه قال في احكام القران
 ذلك الذي ان لا تقولوا اي لا يكثريا لكم • وانما منعناه ان لا يتلو
 ولا تجوزوا من قولهم غالى الميزان عولا اذا مال وعال الحار في حكمه
 ادخازه • والغرب لا يقولون اكثر عياله غالى وانما يقولوا غالى • ولو
 كان المعنى • كما قال لما اشار سبحانه الي اباحة ان ينسري اكثره
 من ولخته اذ معلوم ان اباحة ملك اليمين الي ما شا ازبيدي
 عياله من اباحة اربع لسنة فقط • وقال في الكشاف والذي
 يحكي عن الشافعي رحمه الله انه فسر بعولوا ان لا يكثريا لكم فوجه

وقال في شرحنا وولات ذلك الذي ان لا تقولوا اذا لم يفسد اهل
 لا تقولوا اي لا تجوزوا او لا يتلو اي لا يكثريا لكم • وفي العجاج
 رضى عنها وعن عيسى عيسى انما يحتمل ان يكون الذي عاينها
 من الكلام اذا اختلف الهمم فلا يحتمل ان يكون الذي عاينها
 الكلام والاحسان وما هو نحو عند القتل واذا انما يقال في
 العباد اقال

ان يجعل من قولك غالا لرجل عياله يغولهم كقولك بانهم ينجوا اذا
 اتفق عليهم لان من اكثر عياله لزمه ان يغولهم وفي ذلك ما يصعب
 عليه لحفاظة على حدود الوزع وكسب الحلال والرزق الطيب وكلام
 مثله من اعلام العلم قائما بالشرع وروس المجتهدين حتى باجمل
 على الصحة والسداد وان يظن به تحريف تعيوا الى قولوا فقد
 روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من في اخيك
 شوا وانتم نجد لها في الخير مما لو كنتم كباينا المزمع بكباب شافعي العيا
 من كلام الكافي رحمه الله شاهد بان كان علي كعبا وطول بعثا
 في كلام العرب من ان يجي عليه مثل هذا ولكن العلماء طرفا وانشا
 فسلكوه الله في نفي هذه الكلمة طريقة الكمايات وانما ينقل
 عيال من نسري وفي التزاري نحو ما في الماير لانا لغزبا للزوج التولد
 والثاسلدا بخلاف النسري بمظنة لقللة الولد بالاضافة الى الزوج
 كنزوج الواخذ بالاضافة الى تزوج الازبع وقراطاوس رضي الله عنها
 ان لا يقبلوا من غالا لرجل اذا اكثر عياله وهذه القراءة تعضد
 نقرأ الكافي رحمه الله من يشا لمعني الذي نقصد اليه من الكاف
وهنا انا الكافي رحمه الله قال في كتاب الصبيته واذا اشيلي
 كلبا على الصبيد والعرب تقولوا اشليت الكلب للصبيد دعونا اشلا
 واما اشليه بالصبيد وعلى الصبيد بمعنى انزيت به فقد انكره ثعلب
 وهو من كلام العام واشلى عند العرب انما هو اشدي قال الشاعر
 اشليت عنزي ومسحت قعيبي
 اية عوتقا لاخلبها وقالوا ايضا كان ابو حنيفة رضي الله عنه قويا
 في القياس ضعيفا في الاشر وكان مالك رحمه الله قويا في الاشر ضعيفا
 في القياس وكان الكافي رحمه الله قويا في القياس والاشربيعا قالوا

faint, illegible bleed-through or marginalia text in Arabic script, appearing as a large, faded watermark or ghosting of text from the reverse side of the page.

قالوا كان ابو حنيفة رضي الله عنه
 قويا في القياس ضعيفا في الاشر

قالوا لان الشافعي رجة الله لا يقول بتخصيص القياس • و ابو حنيفة
 رحمه الله يقول بتخصيصه • فكان الشافعي رحمه الله اكثر استنمالا للقياس
 من ابي حنيفة رجة الله تعالى عليه • وللموت ان القوة في معرفة القياس
 مسلة لابي حنيفة رجة الله تعالى عليه • ومن يريه ما له كان
 دافعا للمشاهدة اذ هو رضي الله تعالى عنه اول من دون علم الفقه
 ووضع الاسئلة واجاب عنها ورحم كل مسكون عنه من المسائل
 الي اضل صله الله تعالى في كتابه اوالي سنة سنه سنه سنه سنه سنه سنه
 عليه وسلم اوالي انفاق القحانة والتابعين وافوال الائمة منهم
 رضي الله تعالى عنهم جميعين • واجتهد في ان لا يخرج من امر الله تعالى
 بل يدور حول الاشياء فيكون العمل في كل مسألة على الحقيقة بالكتاب
 والسنة والاجماع • وهذا لان القحانة والتابعين رضي الله عنهم
 لم يضيعوا في علم الرعية ابوابا مبنوية ولا كتب مرتبة • وانما كانوا
 يعتمدون على قوة نفوسهم ويحفلون قلوبهم صناعات علومهم
 فزاي رضي الله عنه بعد هذا العلم من نشره وخاف عليه خلف السوء
 ان يصيبوه ويشتغلوا عنه فدونه وابشدا بالطهارة وبالصلوة
 وبالعبادات علي الولا • ثم نسبوا الكتب من المعاملات وغيرها
 ثم ختموا بكتاب الوصايا والموارث • والصلوة اول ما يجاط به
 المكلف بعد صحة الاعتقاد لانها اصل العبادات واعمالها
 وجوبيا وقد طهارة عليها لانها لا تصح الا بها • ولزم المعاملة
 عن العبادات لان الاصل قدمها وبراه الذمة من خضوعها •
 وختم بالوصايا والموارث لان اخر امور المكلف بعد موت نفسه
 ان ينفذ وصايا وتبقي ماله بين ورثته • فاحسن ما ابتدأنا
 به وختم وما الحذقة وانهم • ثم جاز الائمة من بعد رجمهم الله

اول من دون علم الفقه ابو حنيفة
 رحمه الله

فاقتبسوا من علمه وفرغوا كتبهم على كتيبه جاوا بعد وقد فتح لهم
تلك الابواب وذلك لهم من المغايب الصعاب شرح علم الشريعة
شرعا ربيته اليه لحد وقع للناس ابوابا في العلم لم يكونوا
قدروا السلوك فيها فظنرت نصايجه للمسلمين ودقة نظره
في عطف الفروع على ولطف اشراعه للفروع من الاصول وبعد ما اخذ
وكثرة تفرجه واحتمالة المشقة لذلك في ذات الله عز وجل **لم**
يتفجع علماء الامنة بمثلهما انفعوا به وباصحابه رحمهم الله
في تفسير الاحاديث المشككة والمسائل المستنبطة خصوصا
في مسائل القضاء والحساب بل في كل ما يحتاج الناس اليه
في جميع الابواب **ص** من مذهب من المسائل المفرقة على ذقتي
علم العربية وعلم الحساب ما يتعب في استخراج اهل العلم
بالعربية واهل العلم بالحبر والمقابلة كانت افاويل سائر
العلماء رحمهم الله في الاصول الظاهرة والعاو ما لم تكن
ولرفع لهم في الغوامض والمشكلات من الحوادث والفروع المجردة
ما وقع له رضي الله عنه **ب** غير اننا نشا في رحمه الله من بين سائر العلماء رحمهم
الله كان تقدم المسائل فيكم فيها وبناطرتها ومع ذلك كان
يعمل لها بطلانها **و** وكان اكبر الحديثين وفضتها وهم **رحمهم الله**
يختلفون الي ابي حنيفة رحمه الله ويبس الوتة بما ينوبهم من المسائل
وما يشبهه عليهم من الحديث **و** كانوا يفتنون وينبأون فاذا وقع
فتيا ابي حنيفة رضي الله عنه سر وابدالك واطا لك ولو بهم
يافاويله وكانوا يقولون عند ذلك يا معشر الفقهاء انتم الاطباء
ونحن الصيادلة انا كما تحفظ هذا الحديث فمرفنا تاويله حتى لان
وكان الفقه صناعته وصناعة اصحابه حتى كانوا خلقوا لها

لها. **وقال** بعض العلماء **ظهر الله** الى الارض وان يرفع كل يوم ولا يصفى
 رضى الله عنه **علم صدق** لان شفاع الناس به وباقا وبيده. **وقال**
 بعضهم ان الله سبحانه **مخلدا** لعلمه **عبد نبي** صلى الله عليه وسلم في
 الصحابة **رضي الله تعالى عنهم** ثم في التابعين **رضي الله تعالى عنهم** ثم
 في ابي حنيفة **رضي الله عنه** واصحابه **رحمهم الله** فمن شافهم **زور** ومن شاف
 فليستخاف. **وقال** الامام ابن الامام في علم الحديث **يا ابو محمد** عبد الرحمن
 ابن ابي خاتم الرازي **كاشف** رضى الله عليه **ثنا الربيع بن سليمان** المراد
 رحمه الله. **قال** سمعت الشافعي **رضي الله عنه** يقول **ما وجد احدا في الرازي**
الا وهو عيال **عليه السلام** **العراق**. **قال** ابو محمد الرازي **رحمهم الله** **وقال** الربيع
 ابن سليمان **رحمهم الله** مرة اخرى **سمعت** الشافعي **رحمهم الله** يقول **لناس**
كلهم عيال **عليه السلام** **العراق** في الفقه. **وروي** ابو محمد الرازي **رحمهم الله**
باشناؤه عن الامام ابي بكر **عبد الله بن الزبير** **الحميد** **يا احمد** **مشايخ**
الامام البخاري **صاحب الصحيح** **رحمهم الله**. **وعن** غيره **عن** الشافعي **رحمهم الله**
انه قال **اخلفت** **ابي محمد** **بن الحسن** **رحمهم الله**. **وكنت** **كنية** **وعرفت**
قولهم. **وكان** **اذا** **قام** **ناظرنا** **اصحابه** **قلنا** **عن** **محمد** **بن الحسن** **رحمهم الله** **عليه**
حمل **مخفا** **يس** **عليه** **الاسامي**. **وانفتحت** **علي** **كنية** **محمد** **بن الحسن** **رحمهم الله**
سنة **دينار** **اثر** **نذر** **نفا** **وضعنا** **الي** **خشب** **كل** **سيلة** **اخذت** **به** **وقد** **صح**
ايضا **عن** **كاشف** **رضي الله عنه** **انه قال** **لناس** **لهم** **في** **الفقه** **عيال** **عليه**
العراق. **واما** **العراق** **عليه** **الكوفا**. **واما** **الكوفا** **عياك**
عليه **ابي حنيفة** **واصحابه** **رحمهم الله** **سحانه**. **وفي** **جامع** **الاصول**
وقال **كاشف** **رحمهم الله** **من** **ازاد** **ان** **ينسب** **الي** **الفقه** **فهو** **عيال** **عليه** **الاصول**
رضي الله عنه. **وروي** **الامام** **سراج** **الملة** **والدين** **ابو** **حفض** **عن** **عليه**
ابن **عمر** **القرظي** **يقول** **المحدث** **كاشف** **رضي الله عنه** **باشناؤه** **عن** **ابي بكر** **الخطيب**

الحافظ رحمه الله باسناده عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال
من اذ ان يعرف الفقه فيلزم ابا حنيفة واصحابه رحمه الله فان
الناس كلهم عيال عليه رضي الله عنه في الفقه **و**روى الامام الحافظ
ابو الفتح عبد الغافر بن الحسين بن علي رضي الله عنه وهو خدائمه للحد
وهو خدائمه من اصحابنا كشافهم **و**وقد قال فيه الامام
الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن محمد السعدي المروزي رحمه الله في كتاب
الانساب ابو الفتح عبد الغافر بن الحسين كما شرفها الله كان
حافظا ثقة مكثر اصدوقا باسناده المتسلسل سمعت والله عن
الربيع بن سليمان رحمه الله انه قال سمعت والله الشافعي رحمه الله يقول
ما رايت مثل محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله **و**قد ضحك عن الشافعي
رحمه الله انه لم يكن يقدر على ما لك في الحديث احدا **و**قد ضحك عن ابي
ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني صاحبنا كشافهم **و**انه قال الرجل
من جالست قال اصحاب محمد بن الحسن رحمه الله **و**قال وكانوا والله
يلون الاذان اذا تكلموا ويفتقون للفقر ما يبعثون عليهم لمد اغفوا
فمنظر ابي المرزبان اصحابه **و**قال والله ما انا قلت من قبل نفسي حتى
سمعتنا كشافهم الله يقول للناس عيال علي بن حنيفة رضي الله عنه
في القياس والاستحسان **و**قد ضحك عن الشافعي رحمه الله انه قال
في موضع لك في اثر القياس واستحب لاختلاف قول عثمان رضي الله عنه
واستحب واستحسن **و**اختار ونحوها سواء في المعنى **و**قد ضحك عن
الشافعي ايضا انه قال ابي لا اعرف الاثنا عشرية علي لما لك ثم لم يدب
الحسن رحمه الله مما جالست فينبغيها فافقه من محمد بن الحسن
رحمه الله وما رايت لغفلا ولا اركبنا لغفلا كتبت عنه وقرعير
وفي رواية من اجل لولاه ما فتوليم من العلم ما انفتق **و**ما رايت احدا

اخنا اعلم بالقياس منه كان كان بوفق كان اذا اخذ في المسئلة كان
 فزاننا بئر عليه لا يقدر ولا يوفق وكان يكلم الناس علي فذر غفولهم
 ولو كاهن علي فذر غفلة ما فهمه وليس لاحد علي من المنفي في العلم وفي
 اسباب الدنيا ما كان لمحمد رحمه الله الي غير ذلك وكان الشافعي
 رحمه الله بين حم علي محمد رحمه الله في غامد الاوقات وفي جامع الاصول
 وبالغ الشافعي رحمه الله في مدح محمد بن الحسن رحمه الله والشافعي عليه
 وصح عن العباس بن شرح رحمه الله وهو من افضل اصحاب الشافعي رحمه الله
 انه سمع رجلا من اصحابه يتكلم في ابي حنيفة رضي الله عنه فقال
 له بن شرح مه يا هذا انك لم في رجل سأل له علماء الائمة رحمه الله
 ثلاثة ارباع العلم وهو لا يبسط له الرزق قال اوكيف ذلك قال
 اوكيف ذلك قال ان العلم سؤال وجواب وهو رضي الله عنه اول
 من وضع الاسئلة وتفرد بها والاسئلة نصف العلم فاجاب عن
 الكلا وسائر المجتهدين واربابنا المذاهب المشوغة رحمه الله لا يقول
 انه اخطا في الكلا فاذا جعلنا ما يصوبون فيه بما يخطبون
 فيه سلم له نصف النصف الثاني ايضا ونفي الرزق الرابع وهو بيانهم
 فيه وفي هذا قال الحان بن محمد الشامي رحمه الله وضع القياس ابو حنيفة
 رحمه الله كلة فاني تاوضح حجة وقياس ونبي علي الاشارة سر بنا يبه فانت
 لغوا نصف علي الاساس والناس يتبعون فينا قول لما استشارنا
 للناس ولما ذن ابو حنيفة رضي الله عنه في منقار الخيزران ولا يقدر
 علي دفن الابعدا الغض من كثرة الزحام وخر من جبل علي جنازته
 فبلغ ستمين الفا واكثر وما زاي باقي اكثر من يوم توفي رضي الله عنه
 فالصدقة المقابري رضي الله عنه وكان من مجابي الدعوة سمعت صوا
 في الليل ثلاثا ليال يقول ولا اري شخصا

اول من وضع الاسئلة ابو حنيفة
 رضي الله عنه

من اضل الناس اول ذلك الانسان
 والاسمين مقصور منه وهم الاسمين
 اناس مثل سبب واسبابهم

• ذهب الفقه فالافقه لكم • فائقوا الله وكونوا خلفا •
 • مات نعمان فتر هذا الذي • بجني الليل اذا ما سحفا •
 وقال الامام الحافظ ابو الفتح عند الغافر بن الحسين بن علي اللمعي الكوفي
 رحمه الله في اول كتاب الحصال في مناقب الامام ابي حنيفة النعمان
 ابن ثابن الكوفي رضي الله عنه اما بعد فان لما شغبت الامور ولشت
 الازاه بعد ان اتم الخلق الراشدين ومن بعدهم من التابعين
 رضي الله عنهم اجمعين قام امام الاسلاف والمسلمين ابو حنيفة
 رضي الله تعالى عنه وقد ارتضاه الله عز وجل المثلثة واجتبا لانوار
 سنة فامر السنة قراهاه وتمهد لاهل الجلة مدارهاه وصنف
 ابوابها واقتضاها وضرب عليها سرادقها بعد ان قلهاه حتى
 تناولوا السنن المبتغاة وثلاثا الف سنن المبتغاة وصدق
 الله سبحانه وخيه وعد الجان فيضى بحبه فشكر الله سبحانه سعيه
 ومحمنا والمسلمين علماء وقال حجة الاسلاف الامام محمد بن محمد
 الغزالي روح الله روحه بالفارسية فامعناه بالله الذي لا اله
 الا هو معتقد من انت كذا ابو حنيفة رضي الله عنه عن اخص
 ترين امت معتظرا اشت صلى الله عليه وسلم برحقا بنو معا بن فقه
 اما جون فهو ما در بعض مسائل بقور سخن او ز سيد بر ما لازم شد
 بحسب ضرورتش بر موجبا جنها و خود عمل كردن وقد قال
 بعض العلماء من كبراء اصحابنا رحمه الله انما خالفنا بحنيفة رضي الله
 عنه منا حباه حين لم يجداه في سبيل الاله وقال بعض العلماء منهم
 سالك ابا يوسف رحمه الله عن مسيلة فاجاب فيها رسالة عمر بن عبد
 الله الفاجاب وخالف واخرج لقوله حتى قلنا ان القول قولنا فخرجت
 ابا يوسف فلم يزل يخرج لقوله حتى قلنا ان القول قولنا فقلت لما اهل الكما

اي اظلم وارضى شتر الظلام
 قال في الصحاح الجف والجب
 السرو واجت السرو ركلة

نسخة المخطوط
 مكتبة
 دار الحديث
 مكتبة
 دار الحديث
 مكتبة
 دار الحديث

أول من الفقه في الفقه أبو حنيفة
رضي الله عنه

أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم
رضي الله عنه

لكان تحملاً عاماً لا ان شئت فسمت بينهما في المنهج فاختار في الكلام
فهمت إلى قليل ثم ذاق الكمال فلم يفتهم ما يقولان. **فأبو حنيفة رضي**
عنه أول من الف في الفقه وودونه وحفظه واثقته والله سبحانه
صن حفظ الشريعة وأمر بتعلمها والشفقة فيها فبالحري أن يكون
المشدد بتدوين ما صن الله سبحانه حفظاً على الحق. **هذا وقد ابدى**
الله تعالى بالتوفيق والعفة من آمنه سبحانه على من الامة ورحمة
بفتح الله سبحانه له ما لم يجمع لآما بعد حيث خصه بتوفيق منه **هـ**
وأجمع من اصحابهم في العلم والفقه والفقه للكتاب
بمنهم أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري المقدم في علم الأئمة
وقال في الانساب لم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي
ابن المديني في ثقتهم في الثقل. **روي عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين**
وعامة اهل العراق وكان مشغولاً بالحديث وكان له نهاية في العلم
والحكم والرياسة والقدر لم يتقدمه احد في زمانه. **وهو**
الذي بث علم أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه في اقطار الارض وقوف
رجل علي المرتضى قال من اهل العراق فقال له ما يقول في أبي حنيفة
رضي الله عنه. **فقال سيدهم قال** فابو يوسف رحمه الله قال انتم
للحديث قال **فحمد الحسن** قال اكثرهم تفرغاً. **قال** ففر
قال **احدهم قياشاً**. وكان ابو يوسف رحمه الله يتولاه كل من الفقيهين
اصحاب الحديث والفقهاء وكان يقول انا والله من الفقيهين جميعاً
وزفر بن الهذيل التيمي العسكري المقدم في حدة القياس. **وكان**
احد الفسوة الاكابر الذين ذوقوا الكذب مع أبي حنيفة وكان يحيا
ابن معين يمدح زفر بن الهذيل وتسميه الي الاثنان والصلاح الغالب
وكان زفر قليل الكفاية يحفظ ما كتب. **وكان** زفر وداود الطائي

زفر بن الهذيل رحمه الله

مناجيين • فاما داود فترك الفقه واقبل على العبادة • واما
زفر فانه سمع الفقه مع العبادة • وكان زفر المقدم في مجلسي حنيفة
رضي الله عنه ومحمد بن الحسن الشيباني المقدم في الفقه والاعراب
واللغة والحساب وكان موصوفا بالكمال وكانت منزلة في كثرة
الرواية والاجتهاد والتصنيف لغزوة الحافل والحرام منزلة
رفيعة بغير استحابه جدا فرغ نفسه لتصنيف ما رواه ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه • وقال عبد الله بن المبارك لا يزال في هذه
الامة من يحبى الله عز وجل به دينهم ودينهم فقتلوا من ذلك
اليوم فقال محمد بن الحسن الكوفي قال يحيى بن معين كتبنا الجامع الصغير
عن محمد بن الحسن • وقيل لاحمد بن حنبل من المسائل التي تفتقروا
منها ذلك • فقال من كتب محمد بن الحسن • والحسن بن زياد اللؤلؤي
المقدم في السؤال والشرع وكان حافظا لروايات ابي حنيفة رضي
الله عنه وكان يقول كتبنا عن ابن جريج رحمه الله اثني عشر الف
حديث كلها يحتاج اليها الفقهنا وكان يقول مكث اربعين سنة
لا ابيت الا والسراج بين يدي ما ازي احسن خلفا ولا اشبهه
جانبا منه • والوكيع بن الجراح بن الملق ابو سفيان امام الكوفة
في الحديث • قال يحيى بن معين فيه ما رايت رجلا لحفظته افضل
مندهو في زمانه • كالاوزاعي في زمانه والحديث لو كعب بن ابي حنيفة
رضي الله عنه في تفاريق كتبه كثيرة وهو القائل ايضا الناس
لا يتفقكم سماع هذا الحديث حتى يخالسوا اصحاب ابي حنيفة رضي
الله عنه وتمر عليهم فيضروا الكرافة في الحديث وكان يخلف
بعد وفات ابي حنيفة رضي الله عنه الى اصحابه رحمه الله واسد
ابن عمر والجلد رحما لله وهو قول من كتب كتابي حنيفة رضي الله عنه

فالبيهي بن معين كان اسد بن عمرو صدوقا وقال احمد بن حنبل
 اسد بن عمرو صاحب الحديث • وبهي بن زكريا بن ابي زائدة • وقد
 قال علي بن ابي حمزة انتهى العلم لما بن عباس في زمانه • وابي
 الشعبي في زمانه • وابي يحيى بن زكريا في زمانه ومحمد بن وكاش
 له بحال سنة كثيرة مع ابي حنيفة رضي الله عنه وكان ابو مع كرا
 الحديثين الذين يختلفون الي ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ويألو
 عما يوجبهم من المسائل وما يشتهر عليهم من الحديث • وابو نعيم
 النضر بن دكين • قال الماثوري ابو حنيفة رضي الله عنه فاتيها فاتي
 منه لزمانها فله صحابه واورعهم زفر ربه الله واخذت منه الخط
 الاوفر • وحفص بن غياث النخعي وقد سمع من ابي حنيفة رضي الله
 عنه كنية واشارة • وقال استاذنا سمعت من شيخ خدينا منته
 علي ابي حنيفة رضي الله عنه فيصر الحديث مصارفة وتفسير في معنا
 ما راينا في قلبنا منه ولا اعلم • وعلي بن مسهر وكان سفيان الثوري
 يلحق الفقه من قول ابي حنيفة رضي الله عنه واستغاب بما ذكره
 علي كتابه الجامع • وهو الا اربعة زعموا الله من مشاهير حفاظ
 الحديث وكان الحفاظ للفقه كما يحفظ القرآن من اصحاب ابي حنيفة
 رضي الله عنه اربعة • زفر • وابو يوسف • واسد بن بكر • وعلي
 ابن سهر • وعافية بن يزيد الاودي وكان لا يلحق بكنية شيئا الا
 باستشارته وكان يقول لا تحاسبه لا تغالوا حتى يحفر عافيه •
والقاسم بن عمن المنغودي من ولد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
وهو مع تقدمه في الفقه وتبر فيه امام في العربية • وقد روي
 عنه محمد بن صالح الله في كتب صحاحه وكنية عنه وانتبه ما روي
 الغالب عليه الدين والزهد والورع مع علمه في الفقه وكانت له

واما ما الرقيقة والطريقة • داود بن اخيل الطائي رحمه الله • وكان
يحملنا الي ابي خنيفة رضي الله تعالى عنه بعدد ويروح اليه ودرس
الفقه حتى برع فيه واكثر من الحديث ولو يكن في خلفه اصحاب ابي خنيفة
رضي الله تعالى عنهم ارفع صونا منه • ثم اخلف اليه بعد ذلك سنة
لايسال ولا يجيب • ثم اخذنا لعرلة واُسبل على العبادة ولزمها
واجتمعت فيها الي اخر عمره وكان يقول الله يعلم لثرة دعاي ابي خنيفة
رضي الله تعالى عنه فنه تغلت وبها ديت • وقال الشيخ علا الذولة
الشماني رحمه الله كفى لابي خنيفة رضي الله تعالى عنه منقبة ان داود
الطائي وهوذا سر مشايخ الطريقة رحمه الله من اصحابه • وعبد الله
ابن المبارك الرقزي رحمه الله سبحانه وكان محدثا في اليربوع محترما عند
ارباب اليقين وله كرامات مذكورة ونصا نيفا مشهور ولو يكن يدع
طلب العلم والاشكثار منه وحضور مجالس الاحاديث والفقه
والنظر ورأي الكوفة وهو كئيب • فقيل له يكفك علي برسلك فقال
لعل لكلمة التي انجوتها الرجد بعد • وكان رضي الفريتين اصحاب
الحديث والفقهنا يتولاه كل من الفريتين ونجى به وراطين احدهما
لاهل الحديث • والآخر للفتة وكان يقبها حافظا للشئ شجعا
سجيا بما ملك من الدنيا • قال يحيى بن معين المبارك هو والله عندي
من اثبات الناس فيما يتحدث به وهو من خيار المسلمين • وقال الغباري
ابن مهدي كل حديث لا يعرفه بن المبارك فانا لا اعرفه • وقال يحيى
ابن معين ما سمعنا احدا يصف ابا خنيفة ويذكره بمثل ما كان المبارك
يصفه ويذكره به من الخير • فقال يحيى كان ابو خنيفة رضي الله عنه
ثقة صدوقا في الحديث والفقه ما مؤنا علي دين الله عز وجل • قد
حدثت عن قوم صالحون • وكان يحيى اذا ذكر له من ينكر في ابي خنيفة

رضي الله عنه يقول حدوا القفا ذلنا لو استعيبه فالقول ضد
 له وخصوصه كضرب الحنأ، وقلن لوجهنا حنأ وبغيا انه لذميم
 وكان عبدالله بن المبارك رحمه الله سمع عن ابي حنيفة رضي الله عنه
 كنية ومافاته منه سمع من رجل ورجلين منه وكان يروي عن
 اصحابه مثل زفر وأسد بن عمرو وختي محمد بن الحسن وغيرهم وليس
 احد من اصحاب ابي حنيفة يذكر فضائله ما يذكره هو وكان اذا ذكره
 ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه يكي حبه وكان يقول لا يقولوا راي ابي
 حنيفة ولكن قولوا تفسير الحديث ما تكلم ابو حنيفة رضي الله عنه
 بشي الا بحجة من كتاب الله تعالى او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
 فمن اتبعها لعل في غير طريقه صلوا لولا اني لفتنا ابا حنيفة رضي الله
 عنه لكنت من المبتدعة لولا مخافة ان السبالي الا فرط ما قدمت
 عليه احدا. اذا رايت الرجل يبيع فيه ويذكره بسوء فانه متيقن
 العلم فلا يعيابه ما رايت نفسي في مجلس ذل منها في مجلس
 ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه. وقيل له حدثك ابو حنيفة
فقال بل حدثنا القوقا وانا مطروح فيهم. وسئل عن الحديث
الذي جاء عن عمر رضي الله تعالى عنه اصحاب الراي من اعداء السنة
 فقال انما هم اهل الاهوا. واما ابو حنيفة واصحابه هم الله
فهم عدو من غادي السنة وكان يقول ان كانا لا نتردد عرفنا حنيفة
 الي الراي. فراي مالك وسفيان وابي حنيفة رمهم الله وابي حنيفة
 رضي الله عنه احسنهم وادفهم قطنة وانفوضهم علي المعاني وافقه
الثلاثة كرم مشكل يكشف لاي حنيفة كان ابو حنيفة قطب
العلم وقال عند رواية قوله صلى الله عليه وسلم في كل قرن
من امتي سابقون كان ابو حنيفة سابقا في زمانه والسابقون

هم الصديقون الغلابا لله تعالى الموثقون بالحق والقطا فامثال
 قلوبهم من نوار العظمة والاشعقون بولاهم وسقطت عن
 قلوبهم منزلة انفسهم ومنزلة دنياهم عرفوا الله تعالى حق معرفته
 وعبدوه باخلص عبادة واوقوا اليه بالشوق والمحبة سبقوا
 اليوم الى الحصال الحميدة والى كل خير صدف القدم **وعلاوهم**
 وسبقوا غدا الى نيل الله سبحانه اوليك المقربون ولو كان الامر اليهم
 لكانوا مشرفين **واما** قرتوا الي ربه لان له يكن لهم غير سبحانه
 ان يكون ذلك النعت الاي خاص من عباده في كل وقت **وغيرهم**
 رسمه الله من جبال العلم ومعادن الفقه والنهرا هذا الاجتهاده
 والمعاملات لا يتبعها جماع الامم ونهض في جميع الحالات
 وكان رضي الله عنه مع قوة فقه وعزان علم وسرعة جوابه وكثرة
 صوابه يلقي سيلة سيلة عليهم ويسمع ما عندهم ويقول ما عنده
 وينظرهم شهرا او اكثر منه حتى يثبت لحد الاقوال فيهما **وكان**
ابو يوسف رحمه الله يثبته في الاصول حتى اثبتنا الاصول كلها
فهرجه الله اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب جنيته
 رضي الله عنه واملي المسائل وشرها **وكان** ابو حنيفة رضي الله
 تعالى عنه رعا الاجيب عن سيلة سنة **وكان** يقول ايضا اني لا ادر
 لسيلة سنة ثم اقول بها **وكان** رضي الله تعالى عنه وضع مذهبه
 شوري بين اصحابه رسمه الله له مستدنيه دون غير اجتهاد امته
 في الدين وبنيته منه تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم
 وللمؤمنين **وقال** محمد بن الحسن رحمه الله كان ابو حنيفة
 رضي الله تعالى عنه ينظر اصحابه في المقاييس فرما غارضوه فيها
 واستصفوا منه حتى اذا قال استحسن لي ليث احد منهم فيبدعون

قال ابو عبيد بن نافع من معاذ المروزي
 ان قرا انا بجفون عبد الله انا ما
 لا ينهم ولا يرضون من جبارين
 اما الفقه مثل النعمان
 علي رضي الله عنه انا لا نهم
 يرضون من جبارين رضي الله عنه انا ما
 لفته يخبر ابانكر وعثمان وعلى
 الله عنهم روح

اول من وضع الكتب في اصول الفقه
 على مذهب جنيته ابو يوسف رحمه الله

فيدعون جميعا ويسألون له واذا كانا لمذهب وضع علي اتفاقا من جماعة
 المجتهدين كانا وضع ما يستند له منه المجتهدين الواحد بنفسه ويرجع فيه
 الي اجتهاده وحده **وكانا ايضا من توفيقا لله تعالى له انا مهله** **هـ**
 فاخرجه خبي نضع مذهبنا ونامله فغذبه وقربه ولم يجعله ذا
 اقوال ولا اذا وجوه والحوال بل نخرجنا لصواب فقطع فيه الجواب
 وكانا ايضا من توفيقا لله عز وجل له انه اول من وضع كتابا في الفرائض
 وقد روي في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 تعلموا الفرائض فانها من دينكم وانها نصف العلم وانها اول
 ما ينشر من دينكم **وفي رواية** وهي اول علم يرفع من هذه الامة
 وهو ايضا رضي الله عنه اول من وضع كتابا في الشروط وتكلم فيه
 الشروط **وقد قال الله تعالى ولا ياب كاتبان** **يكتب كما علم الله الا**
اخرجه انه هو العلم للشروط والشروط لا يستطيع ان يعينها
 الا من شامى في العلم وعرف مذاهبا علما ومثالا لا تقبل الا الشروط
 علم لا ينفرد **وانما يفرع علي جميع كتب الفقه ومعرفه كل المذاهب**
ليلا يتعقبت بها حاكم ينقض او يفسخ **قال ابو سليمان موسى بن سليمان**
الجوزجاني رحمه الله وكان من اصحاب ابي يوسف وعهدتهما الله روي
 عنها الكتب والامالي وهو من الورع والدين والزهادة والعبادة
 وحفظ الفقه والحديث بالمتزلة الرقيقة **قال محمد بن عبد الله**
فاخي البصرة نخر ابصر بالشروط من اصل الكوفة **قلنا لانصاف**
بالعلم احسن انما وضع هذا ابو حنيفة رضي الله عنه فرد في شيئا ونعتتم
شيئا وحسنتم تلك الالفاظ ولكن ما اتوا الشرروطكم وشرروط اصل
الكوفة قبل اني حنيفة رضي الله عنه فسكت **وقال الشيباني**
وروي الحافظ ابو الفتح عن عبد القادر بن الحسين رحمه الله عن مالك

رحمه الله انه قال • قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه في الاسلام •
سنتين الفسيلة • وروي عن اصحابنا رضي الله عنهم انه بين ما
وضع ابو حنيفة رضي الله عنه وكان مبلغه نحو مائة الف مسألة
قال وكتبه وكتب اصحابه رحمهم الله نذكر في ذلك **وقال**
بعض اصحابنا رحمهم الله • ويقال ان مسائل محمد رحمه الله الف الف مسألة
ومائة وسبعون الف وثلاثون • فخرج محمد رحمه الله لتخصيف ما فرعه
ابو حنيفة رحمه الله جمع محمد رحمه الله اول المنسوط ولبس طيفه
الالفاظ لترغيب المتعلمين والتيسير عليهم وكره فيه المسائل
في الكتب ليحفظها المتعلمون شاؤا واولوا • ثم ذكر في الجامع كثيرا
كتب المنسوط وسماها جامعنا لذلك • وسماها كبيرا والاخر
صغيرا لان مسائل الكثير اكثر • وخرج مسائل الكثير من فقه
الشرعية والرعية ومعارف الناس ومسائله لا تسقط للمنفعة
في هذا الاساس • والجامع الكبير كتاب زعيم القديين المشهور
من الفقهنا واهل الرعية • والجامع الصغير مسائل اصول
مسائل اصحابنا رحمهم الله • والمنسوط مسائله امثال الافاق
وهي وافقنا لازمنة كلها ومسائل كتب الفناوي احكام حواش
نشأت بعد اختلافنا لازمنة والاحوال استنبطنا المناظر
من اقوال المشقة بين وعلي اصول مذاهم في الاستنباط وكتب
الفناوي كالشروح للكتب الاصول • وعن هذا القول ان كان على
اثنان من الكتب الاصول فهو في حق من كتب الفناوي • وانما جمعت
كتب الفناوي تكميلا للفايدة ونسريلا للامر وكم من مسألة مغلقة
في كتب الاصول مفتوحة في كتب الفناوي وكانت عناية المحققين
من كبار اصحابنا رحمهم الله بالكتب الاصول اكثر وقد تفرقت في الفصل الثاني

الثالثة قبيل للشيخ ابي بكر الانساري رحمه الله امر لاندن ركبا النوادر
 فقال لاندن ركبت محمد شهما انصر كلنا نوادر **هـ** ومرا ايضا في هذا الفصل
 انه قال ابو سعيد احمد بن الحسين البرقي رحمه الله قرأت الجامع الكبير
 قبل ان اتي بغداد ثلاثمائة مرة او اربعمائة مرة ثم قرأت بعد ذلك ثلثمائة
 مرة او اربعمائة مرة وقال محمد رحمه الله تعالى عليه وصنعنا ايمان
 الجامع الكبير علي معايني بلدي وفي كل بلد علي معاينيه وكان رحمه الله يذهب
 الي الصناعات فيسألهم عن معاملاتهم وعن معاينتهم فما يدبرونها
 فيما بينهم **هـ** وقال رحمه الله ان الاشياء عندنا يبتغي علي اربعة اشياء علي
 ما في كتاب الله **هـ** وعلى ما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اتفاق
 اصحابه رضي الله عنهم وعلى معاملة الناس **هـ** ثم صنف محمد رحمه الله **هـ**
 الزيادات وزاد في علي التفرعات المذكورة في الجامعين وسماه **هـ**
 الزيادات **هـ** وقيل في وجه التسمية غير ذلك ايضا ثم زاد في كتاب
 اخر علي التفرعات المذكورة في الزيادات وسماه زيادات الزيادات
 لذلك **هـ** وقال محمد رحمه الله تعالى عليه لا يحيل لاحدان يزوي من
 كتبنا الا ما سمع او علم من علمنا **هـ** وقال رحمه الله تعالى عليه لو ان
 رجال عندنا احاديث ولا يصر لها بالقفة لم يكن له ان يفتي الا بما سمع
 ولو ان رجالا يترض هذه الكتب علي في حقيقته وياي يوسف رحمه الله
 وعرفها وانصر مذاها بما لا بأس له ان يفتي ويقتبس لان هذا الكتب
 عامتها علي الاصول والاشارة والتن **هـ** ولو صار عند هذه
 الكتب فابصرها من غير ان يسمعها من احد وسعه ان يفتي بها
 ان صاب بعضا او يبلنا ولا يسهه ان يقول قال ابو حنيفة وغير
 وقال ابو سليمان الجوزجاني رحمه الله **قلت** الحمد للحسن ان نزل
 بك امر فمن تاخذ هذا العلم فقال من ابي حفص البخاري رحمه الله

فانه لم يحيد هذه الكتب عن احد اصح مما احتمله البخاري رحمه الله ولم يشفق
علي احد في السماع كاستنصايه **•** وكانا بولمان رحمه الله يقول
للمختلفين ائمة من اعلموا لا يختلفوا الي ما داموا يحفظوا فاما
فان يمدحهم الله احوال الكمال عليه **•** وقال بعض ائمة اصحاب
الشافعي رحمه الله الذي يوجد في كتب المشددين من اصحاب ابي حنيفة
رضي الله عنه ورحمهم لا يصعبها من الحج ما يشفي الناظر فيه اذا كان
من لا يحفظ فروع مذهبهم ولم يترقب على غوامضها الا انها كالاشارة
الي المعنى باختلاف وضع المسائل المشابهة في الصور المختلفة في الكفا
اعتماد ائمة علي انهم اهل زمانهم والخذلين منهم **•** وانما يمكن التوفيق
علي مذهبهم بعد حفظ مسائله المنتشرة والاطاحة بوجوه التفرقة
ولا يئذ ذلك الا لمن قصر عليه وذلك بعد كبره من مفرقة احكام الكفا
والسنة ولسان العرب وما بعد الحاجة اليه في الفتوى من اذ اوبل
اهل العلم وما يتم بمجواز الفتوى في الرغبة من الرياض في الاشلة
الدقيقة التي هي اشباب الاجتهاد **•** هذا اذا كان النظر في الكتب
التي هي رويها محمد بن الحسن رضي الله عنه من ابي حنيفة رضي الله عنه كالمبطل
ولجامع الكبير والجامع الصغير والزيادات والزيادات الزيادة
والنادر **•** وما عرض للناس عليه في هذه الكتب مثل عيسى بن
ابان ومن دونه من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنهم فانه لا بد من
النظر في حججه ومجتهوبها اعرضوا عليه وتمييز الصواب من ذلك
وكذلك زوايانا سدا بن عمرو رحمه الله فانه يروي عن ابي حنيفة
رضي الله عنه خلاف ما يرويه محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن المسائل
وكنا الحسن بن زياد رحمه الله والزمان يطول في تمييز ذلك والاحاطة
به علي الوجوب **•** وانما اذا كانا النظر في كتب الطبقة الوسطة

من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه كالطحاوي والكرخي وابي الحسن
 علي بن موسى القاسمي ومن شرح اقاويلهم وتبعهم كابي بكر الرازي وهم
 انه فان هؤلاء توسعوا في ترتيب المسائل وتفصيل الاجوبة وتعدت
 الحجج بما دل على جوده اذها فهم وحرارة علمهم والناظر في كتبهم يتفهم
 علي غوامض مذاهب علماء الكوفة رحمه الله **ويحيط بالمشاكل من الاجوبه**
 في مسائيلهم ويفوي علي حجاج خصوصهم غير ان هذه الكتب علي حسنها
 مشونه بحر من شديدي مخالفة الحنيفة ولا يمكن الوقوف علي بعضها
 لطولها الابد من التوفيق والهام للصبر خارج عن حلا الغايه في
 الكشا الاعم وهي اطول مع ذلك من كتب محمد رحمه الله كثيرا **واما**
 كتب المشايخ من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه فالغالبية النظم
 للشرح والتفسير والاختصار في الحجج من غير عنايه فيها بتميز الصواب
 ولا الحاطة منهم بحقايق الفقه الذي عليه بنا المذهب **واما**
 اعتمادهم علي الحفظ من غير طلب تميز ولا ينفع الناظر فيها الا
 بالحفظ وهي اطول مما تقدم ذكره **وكان** ايضا من توفيق الله عز وجل
 لابي حنيفة رضي الله عنه ان اخذنا العلم عن حماد بن ابي سليمان واخذ
 حماد عن ابراهيم النخعي واخذ ابراهيم عن علقمة والاسود وشرع
 رضي الله تعالى عنهم **وهو** لاخذوا العلم عن عمر وعلي عبدالله بن
 مسعود رضي الله عنهم والاختلاف من اقدمنا لغيرنا ظريفا مثل هذا
 فان ما كارهه الله اخذ من بايع رحمه الله **ونافذ** من الثقات الذين
 يوحدهم الحديث ولا يعرف بالفقه **واصحاب** الشافعي رحمه الله
 بعضهم يضيفونه الي مالك رحمه الله **وتبعهم** الي مسلم بن خالد
 مسلم الزنجي فقد ضعفوه ولو اضافوه الي محمد بن الحسن وهو افقه
 من راي كان اولى **وقد** نقل الحافظ ابو القاسم عبد الغافر

الحسين الثاني رحمه الله ان ما لكارحه الله كان صاحب رواية وان ابا
حنيفة كان صاحب رواية **وقال** الحافظ ابو سعيد السعدي
رحمه الله في الانساب قال علي بن ابي المديني منسلا بن خالد بن يحيى بن شي
فقال يحيى بن معين هو ثقة **وقال** ابو خازن الرازي بن يحيى ليس بذلك
منكر الحديث **وقال** ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه دخلت على ابي جعفر
المنصور فقال يا ابا حنيفة عن اشدنا لعلم **قلت** **•**
عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم فقال
يخرج اشوثفت ما شئت بنا ابا حنيفة لطيف بالمباركين رضوان
الله عليهم اجمعين **•** وروى ابا حنيفة رضي الله عنه الثياق ابا
في سبيلة رفع اليدين في الصلوة اذ ارفع راسه من الركوع واذا سجد
فقال ابن جرير رحمه الله حدثني الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهم **•** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يرفع
يديه في الصلوة اذ ارفع راسه من الركوع واذا سجد وبين السجدةتين
فقال ابو حنيفة حدثني حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال قلت خلفا النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم وكانوا يرفعون ايديهم في التكبيرة الاولى ثم لا يعودون
فقال ابن جرير رحمه الله احدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه ويحدثني
حماد عن ابراهيم عن علقمة **•** فقال لها ابو حنيفة رضي الله عنه مه حماد ا
افقه من الزهري و ابراهيم افقه من سالم ولولا لساننا بقين عمر رضي الله
عنهما لقلنا ان علقمة افقه منه وعبد الله وعبد الله رضي الله عنهم اجمعين
فاعتبر ابو حنيفة فقه الرواة دون قلة العدة **•** وكان حماد رضي الله
عنه اعلم الناس براهيم والزمه له **•** وروى ابا ابراهيم التميمي

الله عنه اعلم الناس بآي براهينهم له. وروى ان براهيم النخعي رضي الله
 عنه مامان. قال الشعبي مات افقه اهلا الكوفة فقيل له انقول
 هنا وانت مشهور. فقال مامان افقه اهلا مكة فقيل له انقول
 هذا وفيهم مجاهد وعطاء. فقال مامان افقه اهلا المدينة. فقيل
 له انقول هذا. وفيهم سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير رضي الله عنهم
 فقال مامان افقه اهلا الدنيا. وعلقمة بن قيس النخعي رضي الله تعالى عنه
 قال بينه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما افرشيا الا وهو يغيراه
 اخرج به البخاري رحمه الله. ولما بلغ موت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قال مات زباني العلم واستغنى ابن عباس رضي الله عنهما اصحاب عبد
 الله بن مسعود رضي الله عن علقمة والاسود ومنشروا رضي الله عنه
 وقد اصاب عينه مرض هلالة ان يصلي مشلعا على فقاه استغثاهم
 مع منزله المشهورة في العلم. وذكر عند ابي حنيفة وعلقمة والاسود
 رضي الله عنهم. فقيل له انما اختلف فقال والله ما قدرى الا ان
 اذكرهما بالدعا اجلا لا لهما فكيفما فضل بينهما. وروى ان عليا رضي الله
 عنه فذم الكوفة بعد موت عبد الله رضي الله عنه واصحابه يفترون
 فيها الناس. فرأى في مسجد هاشم من اربعة اية بحجة بكيثون العار فقال
 رضي الله عنه لقد ترك ابن ابي عمير بن مسعود رضي الله عنهما هولا
 سبرج هذه القرية. وقال علي رضي الله عنه ما قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو كنت مورا احدا منهم من غير شهور ولا مرت عليهم
 ابن ابي عمير رضي الله عنه. وقال ابو مسعود الانصار
 رضي الله عنه ما اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعد اعلم
 بما انزل الله عز وجل من هذا القايير يعني ابن مسعود رضي الله عنه
 فقال ابو موسى رضي الله عنه لئن قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا اجبنا

ويُرْتَدُّ إِذَا عَمِينَا . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ هُوَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ لَقَدْ عَلِمَ امْتِحَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ مَنَ أَعْلَمَهُمْ بِكِبَابِ
اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَنَا بِمُخْرَجِهِمْ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَفَقَدْ ذَكَرْنَا
فِي أَوَّلِ هَذَا الْفَصْلِ فِي حَدِيثِ تَحْذِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَوْلَهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ حَدَّثَكُمْ ابْنُ سَعْدٍ وَفَضْلُ قَوْلِهِ أَخْرَجَهُ الْهَنْدِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جَمَاعِ الْأَصُولِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ الْهَنْدِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ نَسَبِ سَعْدِ بْنِ الْهَذِيلِ بْنِ مَذْرُكَةَ بْنِ الْيَاسِرِ بْنِ مِصْرَةَ
رَكَانًا أَبُو سَعْدٍ وَخَالَفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرَةَ
وَكَانَ نَسْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ بَيَّنَّا فِي أَوَّلِ الْأَسَانِيدِ قَبْلَ دُخُولِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَانْتَمَوْا وَقِيلَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنِزَارِ بْنِ
وَقِيلَ كَانَ سَادَسًا فِي الْأَسَانِيدِ ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مِنْ خُلَاصَةِ . وَكَانَ ضَاجِبًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنُو آكَةَ وَنَعْلِيَّةِ وَظَهْرُورِ فِي السَّفَرِ جَاهِلِيَّةِ
وَشَهْدُ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا مِنْ الْمَشَاهِدِ وَصَلَّى إِلَيَّ الْقَبْلَتَيْنِ وَشَهِدَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجَّةِ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِبْدٍ وَتَخَلَّتْ لَهَا مَا تَخَلَّتْ لَهَا مِنْ عِبْدٍ
وَكَانَ يَشِينُهَا بِنُورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَمْتِهِ وَهَدِيَّتِهِ . تَوَفِّيَ بِالْمَدِينَةِ
سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَوَقَفَ بِالْبَيْتِ وَوَضَعَ وَشَتُونَ سَنَةً .
رَوَى عَنْهُ أَبُو كُرَيْبٍ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْقَهَّارِ .
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَرَوَى الْحَافِظُ أَبُو الْقَتَنِجِ عَبْدًا لِعَافٍ بْنِ الْحُسَيْنِ
الْكَافُورِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ الْعِلْمِ
فِي النَّبِيِّ مِثْلَ هَوْلِهِ النَّفَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ الَّذِي زَرَعَ الْمَرْشِدَ
وَعَلَّمَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَتَفَاءً . وَأَبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَصَدَ

وتماد رضي الله عنه دأسته • وابو حنيفة رضي الله عنه • وابو يوسف
 رحمه الله عجبته • ومحمد بن خازن • واكل الناس • وقد قيل في هذا المعنى
 العلم زرع ابن مسعود • وعلمه حصاده • ثم ابن ابي ريباس • ثم ان
 طاحنه • يعقوب غلخته • ومحمد بن خازن • وااكل الناس • ثم انه قد صح
 عندنا ان الامام الاعظم ابا حنيفة رضي الله عنه كان اعلم العلماء بكل
 حديث فيه فقه واكثرهم سألوا على الاخبار وكان يعرف الناس
 برواه الحديث ونقلته وكان لا يلخذ الا برواية الاثبات للحفاظ
 الثقات بعد الثقاتين عن اخوانهم والنحو عن صحة ما روى •
 والحفظ الذي يروى ان لم يكن شرطاً في الضبط لكن كان من مذهب
 وهو المروي عن مالك رحمه الله انه لا حجة الا فيما رواه الراوي من حفظه
 وتذكره • وزعم اليه من اصحاب الشافعي رحمه الله ابو بكر الصديق
 السيد لاجي المروزي رحمه الله • ولا يجل الرواية بغير هذا المذهب
 بحظ لا يشغيد منه الراوي بذكر السماع او الفراءة ان غلب على فله
 من الحفظ الذي يتقن به السماع او الفراءة لان المقصود من الكتاب
 على هذا المذهب العودة الى الحفظ الذي كان • وان رخص ابو يوسف
 ومحمد بنهما الله واكثر اهل الحديث وجماعته من الفقهاء رحمه الله منهم
 الشافعي رحمه الله واكثر اصحابه رحمه الله في ذلك • وقد اخذوا حنيفة
 رضي الله عنه بما ثبت عنده من الرواية وقوي وزد لما ضعف
 منها وتوقف في كثير من الاخبار على حسب معرفته باحوال الرواة
 واتقانه في علم الحديث • فرجا الشافعي رحمه الله بعد ذلك كثير
 من تلك الاحاديث على حسب ما ادري اليه اجتهاده • وقد نقل
 الحافظ ابو القنوج عن ابي الغابر بن الحسين الشافعي رحمه الله عن البصر
 ابن محمد رحمه الله ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان يعير عليه ان يتكلم

بشي الاما وافق الاثر وضع عن الامام عضاء بن يوسف وهو من كبار
اصحابنا رحمه الله انه قال هم غشابة من اصحاب ابي حنيفة ربه
الله فيهم محمد بن الحسن واسد بن عمرو رحمه الله يقولون سمعنا ابا
حنيفة رضي الله عنه يقول حرام علي الرجل ان ياتخذ يقولنا حنيفة يذري
الذي قلنا من اين قلنا فانا انما قلنا من كتاب وسنة وكان الاما
ابو يوسف رحمه الله مع تقدمه في الاختيار وانما اقامة الحديث
علي انشائه في هذا العلم يقول كنا نكلم ابا حنيفة رضي الله عنه
في باب من ابواب العلم فاذا قال يقول وانفق عليه اصحابه
ورث علي مشايخ الحديث صلح في تقوية قوله حديثا واثر
قريبا وجدنا الحديثين والثلاثة وكنا نكلمه بالاختيار فيهما
ومنهما ما يترك وهو موافق لقوله ويقول ليس هذا الحديث صحيح
او ليس معروف وكان هو ابراهيم بن الحديث الصحيح مني فاقول له وما لك
بذلك فيقول انا غلام تعلم اهل الكوفة وقال ابو عتبة سعد
ابن معاذ وصدق هو غلام تعلم اهل الكوفة وبارك الله فيهم غير اهل الكوفة
واشاهد علي ذلك كنهه في الرواية التي عنه في ايدي اصحابه
وليس كل من كان اكثر رواية للحديث كان اقل به وكان الامام ابو
عصمة سعد بن معاذ المروري وهو من كبار اصحابنا رحمه الله يقول
انظر في كتابي حنيفة رحمه الله حديثي كتاب شي شي وعشيرة لي
للأخبار وموافقة للأخبار وزوي الحافظ ابو الفتح ايضا
عن عبد الله المبارك رحمه الله انه قال قول ابي حنيفة رضي الله عنه
اشراذ المكيان وكان الامام ابو بكر اسد بن اشعق بن جبيب الجوزجاني
رحمه الله وقد سكن سمرقند ونجا خانقاه الذي يعرف اليوم بالدار
الجوزجانية وكان من اصحاب ابي سليمان قوسي بن سليمان الجوزجاني

الجوزجاني رحمه الله. وكان مستمرا في التفتيز كثيرا لا خاديشا كثيرا
 في الفقه يقول لم يجبا أصحابنا رحمه الله في مسئلة جوابا الا وانا
 اعرف ماخذ من كتاب الله تعالى عز وجل. وكتابنا واولاها الامام
 علم الهدى في منصور محمد بن محمد بن محمود المازنيدي السمرقندي رحمه الله
 انما صنفا لبيان ان مذهبنا السنة والجماعة في اصول التوحيد
 ومذهب الامام الاعظم واصحابه رحمه الله في اصول الفقه. **•**
 وفروعه علي موافقة ايات القرآن اذا واجعت. **•** وقد ذكرنا كثيرة
 ما وضعه ابو حنيفة رضي الله عنه من المسائل وكثرة الفروع
 نذل علي كثرة الاصول وهي الاشارة التي صحت لدية ونقلت اليه
 لان القياس علي الكتاب وعلي الاثر. **•** ثم ان مسندناي حنيفة رضي الله
 عنه اذا واجعت اكثر من مسندا لاشافي رحمه الله منع انه ليس كل
 من كان اكثر رواية للحديث كان اعلم بالحديث كان ابو هريرة رضي
 الله عنه ممن تاخر اسالفة فانه سار عام خير سنة سبع من الهجرة
 وكان اكثر رواية للحديث من الخلفاء الاربعة ومن بعدهم من
 كبار الصحابة وفقهنا بهم رضي الله عنهم الذين كانوا اعلم منه
 وافقه. **•** ثم ان من شان المجتهدين المشيعين اصحاب المذاهب
 والمقالا ان يقبل رواية الحديث عنهم لان صاحب المذهب
 والمقالة نصب نفسه لشدوين الفقه واثبات الاحكام وتفتينه
 الناس وافشائهم. **•** فاذا انتهت اليه الخبر احد حكمه الذي اشتمل
 عليه فدونه واثبت عندك وجعله اصلا لسقيين علي ونظا
 واذا اتقى حكم الخبر خرج علي وجه الفتوى ولربير والخبر وما
 روي الخبر اذا احتاج الي اخضاجه علي غيره ممن خالفه من نظره
 انه من المجتهدين اصحاب المذاهب وهذا لان الاخبار منها ما نصح

وَمَنْسُخٍ وَمُتَّبِعَةٍ وَإِقْفٍ وَحَاضِرٍ وَسَمِعٍ وَالْمُجْتَمِعِ صَاحِبِ الْمَذْهَبِ يَنْظُرُ
فِيهَا وَيَأْخُذُ بِمُتَّبِعَاتِهَا لِتَأْتِيهِ أَنْ يَكُونَ تَبَعًا لِأَحَدٍ مَّا عَلِيٍّ الْآخِرُ لَا يَأْخُذُ
بِالْأَرْجِ عِنْدَهُ وَلَا يَرُوي جَمِيعَ الْأَخْبَارِ الْمُتَشَاقِقَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُوَدِّي إِلَى
تَحْيِرِ الْمُسْتَفْتَى • وَلَا يَحْصِلُ لَهُ الْفَخْرُ بِمَا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْحَادِثَةِ • فَإِذَا
اِقْتَادَ بِالصَّحِيحِ عِنْدَهُ أَوْ رَوَاهُ حَصَلَتْ الْمُسْتَفْتَى الْقَائِدَةَ • بِخِلَافِ
أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَالْمَعْرُوفُونَ بِالتَّوَالِيحِ وَالْمَنْسُخِ وَالْمُتَّبِعِ وَالنَّافِيَةِ
وَالْحَاضِرِ وَالْمَبْنِيِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَخْبَارِ الْمُتَشَاقِقَةِ • وَقَدْ يَرِدُ الْخَبْرُ أَيْضًا
مِنْ طَرَفِ كَثِيرَةٍ • فَيَقْبَلُ الْمُجْتَمِعُ صَاحِبَ الْمَذْهَبِ مِنْهَا عَلَى صِلَى الطَّرَفِ
فِي رُؤْيِهِ وَرَبْمَا اقْتَبَى بِحُكْمِهِ وَلَمْ يَرُوهُ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرُوهُ مِنْ
جَمِيعِ طَرَفَةٍ وَمِثْلُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمُجْتَمِعِينَ بِأَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ فَفَصَلَ
الْحَلْفَاءَ الرَّابِعُونَ • وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ فِرْقَتِهَا التَّحَابُؤَةُ • كَمَا بَدَأَهُ
ابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعِينَ فَالْمَعْرُوفُونَ
بِقَوْلِهِمْ بِكُلِّ عِلْمٍ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ فَعَلَهُ
فَيُخْرَجُونَ عَلَى وَجْهِ الْفَتْوَى وَالْإِبْرُورِ وَالْخَيْرِ • وَبِمَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ
إِذَا أَخْبَرَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ • وَقَدْ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو الْقَتُوبِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ
الْحُسَيْنِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَخَذَ يَبِيدُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَأَدْخَلَهُ دَارَهُ قَارَاهُ •
صَنَائِدُ نَوْيْهِ مِائَةٌ كَتَبَهَا • ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيَّ هَذَا نَكَلْنَا لِأَبِي
كَرِهْتَ أَنْ أَطُولَ عَلَى النَّاسِ • وَرَوَى الْحَافِظُ أَبُو الْقَتُوبِ أَيْضًا عَنْ
ابْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ قَوْلِي أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِثْرًا لَمْ
يَكُنْ إِثْرًا • وَعَنْ أَبِي خَبِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَقُولُ عِنْدِي صَنَائِدُ نَوْيٍ مِنَ الْحَدِيثِ مَا ارْتَجَيْتُ مِنْهَا إِلَّا
الْبَيْبَرِ الَّذِي يَنْبَغُ بِهِ • وَعَنْ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ لَنْ فِي الْحَدِيثِ مِائَةً

وَمَنْسُوحًا • كَمَا فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ النَّهْمُ بِمَجْمَعِ حَدِيثِ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِ
 فَتَطْرَأُ لِجَاخِرِ مَا قَبَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْتَدَبَ
 وَكَانَ بَدَلُكَ بَقِيَّتَهَا • وَرَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِخْبَاهُ الرَّازِي
 الشَّافِعِيُّ الْحَدِيثَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ تَرِيدُ
 أَنْ يَحْفَظَ الْحَدِيثَ وَتَكُونَ بَقِيَّتَاهُمَا مَا أَبْعَدَكَ مِنْ ذَلِكَ •
 وَرَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ أَيْضًا عَنِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ قَبِيلُ مَا لَكَ
 ابْنُ نَسْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ عَبْدَ بْنَ عَيْدِينَ عَنِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسِينٍ
 فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا كَلَّمْتُ مَا سَمِعْتُ بِهِ مِنَ الْحَدِيثِ شَاحِدًا بِهِ النَّاسُ
 أَنَا إِذَا ارْتَبَدَ مِنْ أَصْلِهِمْ • وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصْرُ
 اللَّهِ أَمْرٌ أَسْعَى مَنَاحِدِ بَقِيَّتِهِ حَقِيقَةً بِبَعْضِ غَيْرِهِ فَرُبَّ حَامِلٍ لِقَفِّهِ
 الْجَمْرِ هُوَ أَقْفَى مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلٍ لِقَفِّهِ لَيْسَ بِقَفِّهِ أَخْرَجَهُ الرَّهْمِيُّ
 وَأَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ • فَذَلِكَ إِذَا ارْتَبَدَ مِنَ الْمُشْتَقِّ وَكَانَ فِي دَرْجَةِ
 الْأَسْتِدْلَالِ وَالْأَسْتِنْبَاطِ وَالْإِحَادِيثِ تَلَفَتْهَا رَفِيَّتُهُ اللَّهُ عَنْهُمْ
 مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقْفًا وَأَدْوَعُ حَقْفًا وَكَانَتْ أَلْفَاظُ
 يَخْتَلِفُ فِيهَا لِأَجْلِ خِلَافِ مَعْنَاهُ فَلَا يَنْبَغُ ذَلِكَ لَهُمْ وَلَا يَرُونَ بِذَلِكَ
 بِأَسْمَاءِ أَصَابِ الْمَعْنَى وَلَوْ بِرُجُلٍ وَأَجَلًا لِأَوْلِيَّهَا وَأَخْرَأَمًا • ثُمَّ
 أَنَا مَخَابِلُ الْحَدِيثِ وَأَبْضَعُهُمْ رَجْمًا بِبَعْضِ الْقَفِيَّتَيْنِ أَوْ بَعْضِهِمْ إِذَا هُوَ
 اشْتَرَطُوا فِي قَوْلِ الْحَدِيثِ مَا لَمْ يَشْرُطْهُ الْقَفِيَّتَانِ وَذَلِكَ كَالرَّسْلِ
 وَهُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرَوِيهِ الرَّجُلُ عَنِ الرَّجُلِ صَرِيحًا وَكَأَكْثَرِ مَا يُوَصَفُ
 بِالْأَرْسَالِ مِنْ خِيَالِ الْأَسْتِنْبَاطِ الْحَدِيثِ النَّابِغِ إِذَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَالرَّسْلُ مَخْرَجٌ بِهِ عِنْدَ الْأَمَامِ بْنِ أَبِي حَنِيْفَةَ
 وَمَا لَكَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَأَخْبَاهُمَا رَحِمَهُمَا اللَّهُ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الْحَدِيثِ مِنْهُمْ
 الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَحَدِي الرَّوَايَاتِ عَنَهُ وَحَكَمُ الرَّسْلُ

حكم الحديث الضعيف عند أهل الحديث فاطبة ومعظمهم ومؤيد
الكافي رحمه الله إلا أن يجمع مخرجه بحجبه من وجه آخر مستندا •
ولهذا أخرج الشافعي رحمه الله بإسناد بعيد عن المسيب رضي الله عنه
فإنها وجدت مسانيد من وجوه أخرى ولا يختص ذلك عندنا بأثرنا
إلا المسيب رضي الله عنه والحكم بضعفنا المرسل وسقوط الاحتجاج
به هو المذهب الذي استقر عليه أربابنا من حفاظ الحديث ونقاد
الأثر ونقاد أولوه في كتبهم • وكذا إذا نال لفاظ القنينة وغيرها
في الأخاديت • ومذهب الجهمور من الفقهاء وأصحاب الحديث
رحمهم الله فيما حكاه الخطيب الحافظ أبو بكر رحمه الله أن الرائدة
من الثقة مقبولة إذا تردت بها سواء كان ذلك من راو واحد
أو رواه ناقصا مرة ورواه مرة أخرى وفيه تلك الرائدة أو كانت
الريادة من غير رواة ناقصا خلافا لمن ردد من أهل الحديث ذلك
مطلقا وخلافا لمن ردد الرائدة منه وقبلها من غيره أو جازان
بغير جماعة يشح في سماع الحديث • ثم يخفى على أحد من بعض المسموع
ويحفظه من هو مثل ما روي في الأثقان • فمثل ما ذكرنا ضعف
من ضعفنا أصحاب الحديث ابن خنيفة رضي الله عنه وغيره من
الفتننا وهمل الله • وقال الأمام أبو بكر عتيق بن داود اليماني الحنفي
رحمه الله في كتاب تقديم مذهب الأمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله
عنه على سائر المذاهب • وهذا الكتاب برواية الأمام راكن الدين
أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني عن والده عن المصنف •
رحمهم الله أن قال قابيل لو قدر مذهب أبي حنيفة رحمه الله على سائر
المذاهب قلنا لأنه أفقه وأقوم وأحب وأعرب وأفصح وأوضح
وأكثر موافقا للكتاب والسنة وأكثر ابتغاء للصحابة والتلف

رضوان الله تعالى عليهم جميعين واصلم سلفنا واربع خلفنا واعلم
 اصحابنا واضمح خولنا واصح مباني واذوق معاني واثبت اساسا وافوي
 قياسا **هذا وان كان الامر كما شرخصنا واوضحنا فلا ينبغي لذي**
ورع وتقيه ان يميل ما قلنا على تيميه وعصية اذ له نقصد به طعنا
في ايامه ولا غصابه في اعتقاده ولا انضمامه في اعتقاده ولا كلاله لكم
الي احياء الرعية استنبهوا فكانا امامنا في الحلبة الاولى فلو صور
العلم شخصا لكان من بشره جميعا فمهما ومن قلبه ناظرها
فهو في العلم واستنطة الفالدة **ومن سواه با في النظر والزيادة**
وليزل في كل من مقدم زعيم **وقوق كل ذي علم على**
الزاهد بن محمد بن احمد النسفي رحمه الله في ملكه
له يتضمن نصحا ونجرا وبلاغا ونجرا لبعض من سمع انه قازق
مذهبا لمام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه حين دخل في طريقه
المصروف ما معناه سراج الامة وثاج الامة ابو حنيفة الثمن
من اعظم معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد القرآن من
اعتقادي نبوز مذهب ابراهيم في رونق الضمى هو المذهب
الذي يتقضى على وفقه روح الله عز وجل وكلمته عيسى صلواته
الله عليه بعد نزول من السماء كما ما في احوال الاو حرمه
حراما **واقية اوليا الله تعالى عز وجل الذين هم بين العلم والعبا**
وتزقوا الي ذرعة المعرفة عن ذرعة الارادة **كابراهيم بن ادهم**
وداود الطائي **وعبدالله بن المبارك والغضيل بن عياض**
وشعيب بن ابراهيم البلخي **وحاتم الاضم ومروان الكرخي وابي زيد**
السطامي **وسهل بن عبدالله البصري **واسد بن حرب النيشابوري**
وابي بكر الوراق الترمذي **وابي عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي****

روح الله تعالى بروحه ما كانوا ينبغي عن هذا المذهب بخولا ولا كانوا
يطلبون به بدلا مع شدة عتابهم في اتباع السنة والجماعة ومصا^{فة}
اصدي السبل الي قبول الطائفة • وهرايمه هذه الطريقة وارباب
العلم والحقيقة وعلموا ان مذهب الحق اليقين والطريقا المستبين
وهل يخفى علي ذي سمع وبصير ان داود الطائبي رحمه الله كان تلميذا
خالصا من اول الامر الي اخره باطنه وظاهره لا يي حنيفة رضي الله عنه
منه تغلر العلم والعبادة والمعرفة والارادة والاسناد ابوالقاسم الثوري
رحمه الله مع صلاته في مذهبهم وتقدمه في هذا الطريقة كرت
في كتاب رسالته الي الصوفية سلسلة مشايخ التصوف الي ان قال
وقال معروف الكرخي رحمه الله انا اخذت هذه الطريقة من داود
الطائبي رحمه الله • اثرى هولا الكبار صميمين في هذا الافراد والانتفاء
وهرايمه هذه الطريقة وارباب العلم والحقيقة • وليت شعري
لخالقها حنيفة رضي الله عنه في الاصول والفروع او الفروع خالفة
فان خالفته في الاصول فصحفك كتحفها وان خالفته في الفروع
فليك شعري اخر فاخالفتني في الفروع واعتسفا فاملاح لك
الضواب في غيرها فرائنا التمسك به عدلا وانصافا • وهبان الامر
كذلك فليك شعري وقع لك هذا الاشكال او الشبهة في مسئلة واحدة
او في مسائل عدة او في جميع المسائل التي لا يمكن حصرها الا في طويل
مدة **فان قلت** في الجميع فتعبد بتعبد ومخالفة شديده
وان قلت في البعض من اربح يخالف الحق الحق على العموم كشبهه خاضة لولا
الدا العضال والرزق والافتعال والمويج المسبح والريج المسبح
والحبتون الذي لا شربله شربه افشيون وتجدوا بها واشيقتها
انتهم ظلما وعلوا • وكانك يا اخي لا تفرب هذه المسائل لصعاب

الصعاب الغوامض التي يتضمنها المنسوط والجوامع والزيادات
 والنوادير حين لم تره منك الخطا الشنيع فيها وعسر عليك
 حقا رواياتنا وتنبع معانيها فاحذرتنا في ارض الكفاة والبطلان
 واستهدت العبر والسعة واستغطات الحفظ والدعة واسترحجت
 الي نزوع الخاطر عن كثا الفكر والناظر عن كلفه النفاوكم سلف
 لك في هذا المعنى من نظير وانثقل الي ما انثقلت اليه من ذوي
 قصور وتقصير • **بلغت** انك تدعي كرامات ومنايات وتتشير
 الي اعلي الاحوال • **وانك** تخفت بتقاييق الوصال • **وكوشفت** باسرا
 الاحدية • **وبقيت** بعد فانيك عندك بانوار الصديقه • **فانا**
 كله مع فساد مطعمك ومشارك واخلالا ملبسك ومكسبك
 نطمع في اموال الرعاع والنشوان والسوفة واصحاب السلطان وما
 يسال • **واذ** احمل اليك تقبله ويشير الي احوال الابنال ونزج من
 نفسك انك من اصل الوصال **انوا** الله سبحانه واستخمنه فانه سبحانه
 لا يرضي بالحيث • **ولا يجوز** عليه الزيف وكل من كد يمينك ولا تاكل
 يمينك • **ولو** لا فرط شغفي عليك واعثنا يا عيشا انك لا تصحك ولده
 اكثر من مكانك • **وهذا** كتابي اليك وديعته • **والي** امراض الله
 سبحانه ذريعه • **فان** انتفعت به والافادعه الي المتفتره من
 اصحابي لينتفعوا به انشا الله تعالى عز وجل • **واعلم**
 اني قد احكمت الجواب لك وكلنا ما هم نهمك في قضيتك لي وان طويت
 بساط من دهن ومزينة القضيتك •

ابو حنيفة اعلي العالمين ثقي • **واولج** النار بعد المضطر اثار
 لولاه لا تشفع الاقوام كلهم • **بجمل** ومنه كالعالم الهدي اثار
 حوامر اللقط والمعنى باشتهرت • **وباطن** العلم والشوي به ظاهرا

هذا اللسان لان اجزئيه سنهها • بما ذرئتها وما الرندوه بحجرا •
 فلما لي زكت بالانصاف متعقفا • او كنه الله والاسلام منصرفا •
 هذي المسائل والكبا التي بسطت • ان كنت ذا بصرفا نظر لعل ترا •
 الفاظها ومعانيها من عرفت • وحل مشكلها عن صدر من صديدا •
 تلك البسا بس من مواسر من هك • لا يحسن التقه والتحقين والنظرا •
 لو كان في الامر لما صيرت متبع • كمثل صلحنا ما المغذوا الغير •
 ولولا توخي خبر من هك ابدا • ولا ثقة قدير ولا كفا •
 موسى وعيسى انا اناه مشابها • للملين لين كانا به فظفرا •
 والارض عامرة لا يزال يسكنها • من صعب جعل يفتي بما امر •
 عن قول سهل بن عبد الله تنبغنا • هذا ولا شك ان الحق ما ذكرنا •
 يفيض علي وفق قنوا المسيح كذا • سيبز في الارض بعد احم سنظرا •
وحي خابج الاصولا بوحنيقة الثمن من ثابتا الاما للفتية •
 الكوفي رضي الله عنه • قال الشافعي رحمه الله قال المالكي رحمه الله هل رايت
 ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه • قال نعم رايت رجلا لو كلك في يدنا
 السارية ان يجعلنا ذمبا القابح • وقال الشافعي رحمه الله من
 اراد ان يتجر في الفقه فهو عيال علي ابي حنيفة رضي الله عنه • ولو ذمنا
 الي شرح منافيه وفضايله لا طلنا الخطب ولم نضل الي الغرض
 منها فانه كان عالما ملاما ورعا زاهدا غابا بانيه امانا في علوم
 الشريعة مرضيا • واذك ليش علي صحة مذهب ما يبره الله تعالى من
 الذكر والاحد مذهب وفقره والرجوع الي قوله وقوله وان ذلك
 لو لم يكن الله سبحانه سخر في رضي الي وفقه الله سبحانه لما سمع شطر الاسلام
 او ما يقاربه علي تعليبه والعمل ابيه ومذهب حتى قد عبد الله سبحانه
 ودينه الي يومنا هذا ما يقارب اذ نهاية وشمير سنة • وقد

وقد نسب اليه وقيل عنه من الافاويل المختلفة التي يحفل فذره
 عرفا وتينزه منها من القول مخلوق القران والقول بالقدر والقول
 بالاجا وتينزه ذلك **وقد ذكرنا ايضا سبب قول من قال عنه ما قال**
والحامل له على نسب اليه ولا حاجة بنا الي ذكرها ولا الي ذكر قائلنا
فان مثل ابي حنيفة رضي الله عنه ومثله في الاسلام لا يحتاج الي دليل
يعتد به ما نسب اليه **وقال الشيخ علاء الدولة السنهاي رحمه**
الله له نقادي في ابي حنيفة انه من العلماء الذين هم ورثة الائمة
وانه في الملة الحقيقية كانبيا بني اسرائيل ولو لم يكن فيه سر خفي ورجح
الهي لما جمع شطر الاسلام على ثقلينه والعمل برأيه **وقال يحيى بن معاذ**
الاراضي رحمه الله **رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ايها اطلبك**
فقال صلى الله عليه وسلم عند علم ابي حنيفة رضي الله عنه **وقال**
الشيخ العازق علي بن عثمان قدس سره في كتابه كشف المحجوبين باب
ذكاية مشايخ الصوفية من اتباع التابعين رضي الله عنهم في ذكر
ابي حنيفة رضي الله عنه بالفارسية ما معناه رايت في مدينته اريثما
باك شام علي راس بيه باللان رباح المؤذن رضي الله عنه كان بمكة
زارها الله تعالى شرفا اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام
من باب بني شيبة وهو صلى الله عليه وسلم اخذ في حجره المبارك فمشى
يشققة كما يفعدنا لاطفال في الحجر وفي الذغا الماوراء اللهم كالين
كلاء الوليد **فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم اسرعت وقيلت**
علي ظهر قدسيه وصرت منجيبا من خال الشيخ الذي رفعه صلى الله عليه
وسلم في حجره المبارك **فاشرف صلى الله عليه بنور النبوة وبجمل الانجاز**
علي باطون فقال لي جميل الله عليه وسلم هذا امامك وامام اهل بيته
فانتمت ومليث سروراه **وصح لي من هذه المنبشرة رمز لطيفة ففوان**

انا ماننا ابا حنيفة رضي الله عنه لما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يذهب به ولم يكن ناهيا بنفسه كان فائيا عن اوصافه بوصف النبي صلى
 الله عليه وسلم فكان مضنيا في اجتهاده اشه لا محالة ولا يفر عن الخطا
 ان خطا في اجتهاده كما النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن
 المبارك رحمه الله ذكر ابو حنيفة رضي الله عنه بين يدي داود الطائفي
 رحمه الله فقال ذلك بحر يهتدي به الساري و علمه تقبله قلوب
المؤمنين وكل علم ليس فعل فم فولاد علي خاملا معه وا الله علم الحلال
والحرام والجاء من غدا الي الجوارح وزرع من سكن فحذنه دايمه
 فقال وكيع رحم الله وهو من كبار ائمة الحديث رحمه الله لرجل قال
 عنه لخطا ابو حنيفة رحم الله فقد را ابو حنيفة رضي الله عنه يخطي
ومعه يشل ابي يوسف وزفر رحم الله في قياس هما ومثل يجيب
ذكر قبا ابن ابي زاينة وحفص بن غياث وجيان بن علي ومندل
ابن علي في حفظ الحديث ومثل القاسم بن معن في معرف بالعق
ومثل دارد الطائي في رصد وقد غده من كان هو لا جلس او له
يكر يخطي لانه لخطا ردوه وقال ابن المبارك رحم الله اذا اجتمع
سفير وا ابو حنيفة رضي الله عنه ان لي شي يجعل ها تجة فيما يتنى وبين
الله عز وجل فيما اقتي به من يتنى دبته بجانه وكان مالك رحم الله
ربما اعتبر بقول ابي حنيفة رحم الله في المسائل وكان كثيرا ما يقول
ابي حنيفة رضي الله عنه وينتقنه ويقول لقد وقا الله عز وجل
في الفقه حتى ما عليك فيه كثير مؤنة وقال ابن زيد بن سارون
رحم الله انظر واي كنا ابي حنيفة رحم الله ان كنتم تزيدون ان
تفقوا واما رايت اخدا من العلم ما يكرو النظر في قول وقد ذكرنا
ان سفير الثوري رضي الله عنه كان يلخذنا لفقه من علي بن سهر من

من قول ابي حنيفة رضي الله عنه وانه اشعثان بمذاكرته في كتابه
الذي سماه الجامع . وقال سفيان و دشان كتاب ابي حنيفة
كلما عنديا نظرتيها ما تبقى في شرح العلم غاية وكان بحث راسه
كتابا الرهن لابي حنيفة رضي الله عنه ينظر فيه . وقال الحسن
ابن سليمان رحمه الله في تفسير الحديث الذي جاء لا يقولون الساعة حتى ظهر
العلم هو علم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهما . فقال اذك صاحب
ليل و عبادته . فقال بعض جلسائه انه يقول اليوم قول لا شير يرجع
عنه غدا فقال ابن عوف رضي الله عنه هذا دليل على الورع لا يرجع
من قول ابي فول الاصحاب بن ولو اذ لك لن خطا و وذا افع عنه
وكان شعبه رضي الله عنه كثير الذكر لابي حنيفة رضي الله عنه
كثير الذم له ما ذكر يزيد الادعاه . وكان سعر شكاه
رضي الله عنه من اية اهل الكوفة وزهاد هم نوف في بحر وكان
مجا لا ابي حنيفة ما يلا اليه مشتيا عليه وكان يقول
لما راى الكوفة اقفه من ابي حنيفة رضي الله عنه اخذه معنا في
الزهد فقلنا واخذنا معناه في الفقه فجا ما ثرد . وقال
ابو عبد الرحمن عبد الله بن داود الحريبي الهمداني رحمه الله من ازاد
ان يخرج من ذل العي والجهل وبعد لذ الفقه فليست طري في كتب
ابي حنيفة رضي الله عنه . وقال ابن الهارث الحافي روح الله
روح . سمعت عبد الله بن داود الحريبي رحمه الله يقول لا ينكاه
في ابي حنيفة رضي الله عنه الا احد رجلين . اما خاسد لعلمه لما
جاء بالعلم لا يعرف قد جئت . وقال عبد القاهر بن ابي رواد رحمه
الله يئينا وينا لناس ابي حنيفة فمن حبه وتولا علمنا اه من اهل
السنه ومن بغض علمنا اه مترا اهل البدعة . ولما قيل الشعبة

رضي الله عنه • توفي أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه استرجع وقال
لقد طغى عن عبد الكوفة ضوء نور العلماء انهم لا يروون مثله ابدا
وقال ابو مطيع السلمي رضي الله ما زلت في اصحاب الحدِيث اشفاه
من سفيان الثوري رضي الله عنه وكان ابو حنيفة رضي الله عنه اشفاه
منه • وسئل شاذان بن حكيم رحمه الله عن ابي حنيفة رضي الله عنه وسفيان
رضي الله عنه فقال اذا استويا في دخول الجنة فابو حنيفة عندنا
ارفع من سفيان رضي الله عنهما لما وضع للناس من هذا العلم وكان
محمد بن الحسن اذا اخبر ان قوما يدركون ابا حنيفة رحمه الله واصحابه
تمثل بهذا البيت •

• محسدون وشر الناس منزلة • من ما آمن في الناس يوما غير حسود
وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله زائبا الحسن بن عماره اخذ ابركاب
ابي حنيفة رضي الله عنه وهو يقول والله ما اذركما احدا ينكركما
في الفتنة في وقتك غير منافع وما ينكركما ومن ينكركما الاحسدان
وقال ابو محمد سليمان بن مهران الامش رضي الله تعالى عنه
لرجل جابره فسأله عن منيعة عليك يا اهل تلك الجماعة يعني حلفه
الى حنيفة رضي الله عنه واصحابه رحمه الله فانهم اذا وقعتم
منيعة لا يزالون يديرون لها حتى يصيبوا انا ابو حنيفة رضي الله
عنه المرفقة بمواضع العلم فظن لها • وقد مر ان اشياخ الحديث
كانوا يعنون ويعانون • فاذا وافقهم قنينا ابي حنيفة رضي الله عنه
سروا بذلك • وكان ابو محمد الامش يبال ابا حنيفة رضي الله عنه
عن مسائل ويجيبه عنها ابو حنيفة رضي الله عنه فيقول للامش
من اين لك هذا العلم فيقول انتا حدثتنا عن ابراهيم بكاه
وحدثتنا عن الشقي بكاه • فكان الامش عندك يقول يا معشر

يا مفضل لفتنا انتم الاطبا ونحن لصياد ذلة • وقال ابو يوسف رحمه الله
 سألني ابو محمد الاعمش رضي الله تعالى عنه عن مسيلة فاجبته فيها فقال
 من ان قلت هذا فقلت حديثك الذي حدثتناه انت لو ذكرت
 له الحديث • فقال لي يا يعقوب اني لا حفظ هذا الحديث فيل ان
 يجتمع ابواك فاعرفت ثاوية حتى لان كفا في الاشباب • وقال
 سعد بن ابى عمرو رضي الله عنه لو دوننا الله تعالى عزو عالا خرج
 العلم الذي يبع ابى حنيفة رضي الله عنه الي قلوب المؤمنين •
 ولقد فتح الله عز وجل هذا الرجل في الفقه شيئا كان مخلوله •
 وقال نحو معين رحمه الله • القتها ازبجة • ابو حنيفة رضي الله
 عنه • وسفين • ومالك • والاوزاعي رحمه الله • والقفا
 عندي فقه ابى حنيفة رضي الله عنه على هذا ادركنا الناس •
 وقال سفيان الثوري رضي الله عنه ما اري بين ظميري المثلين
 احدا يجلس عندهما الرجل يعقب ابى حنيفة رضي الله عنه الا ان
 حضعت له من فهمه وورعه وبعثه • واي تغذرت ما جاك شه
 زادني ضيبا وعضة • وقال يزيد بن هرون رضي الله عنه لرجل قال
 له راى مالكا احبا ليك ام راى ابى حنيفة اكتب حديث مالك
 فانه كان ينيق في الرجال والقفا صناعة ابى حنيفة رضي الله
 عنه وصناعة اصحابه والفرافير كما نغم خلقوا لها ما رايت رجلا
 ناظرو في شي من الفقه الا ظم عليه • وروي الحافظ ابو الفتح
 عبد الغافر بن الحسين الشافعي رحمه الله عن سفيان الثوري رضي الله
 عنه انه قال لو كان ابو حنيفة رضي الله عنه في بني اسرائيل لاحت
 الي زاوية • وروي ايضا انه سئل الثوري رضي الله عنه عن مسيلة
 فلم يعرفها • ثم سئل ابو حنيفة رضي الله عنه فلما بلغ

ذلك للوزي رضي الله عنه قال ابي في نكح ابي حنيفة رضي الله عنه مثلنا
كثير. وروي ايضا عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه انه قال
ادركت ما في رجل من ائمة عليهم افضل المشرك والمغرب فوجدنا فضله
ولغفله اربعة. ابو حنيفة رضي الله عنه. ثم وقع فية وكانما
وقع في هولا المشايخ وابغضناه في الله تعالى. وروي ايضا عن
الكافي رحمه الله انه قال اما قامت النساء عن رجل اغفل من ابي حنيفة
رضي الله عنه. وروي ايضا عن سفيان رضي الله عنه انه قال
كان ابو حنيفة رضي الله عنه اكثر صلوة واعظم امانة واحسنهم
مزودة. وروي ايضا عن محمد بن عبد الله الطائفي رحمه الله انه
قال كان فلان مقبولا عندنا قسنا ولما راي حنيفة فحقونا
وتركناه. وروي ايضا عن عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه
انه قال سمنا با حنيفة رضي الله عنه يقول من وفر صاحب امة
فقد اغان على هدم الاسلام. وقال الكافي رحمه الله ابي لا تترك
ياي حنيفة رضي الله عنه وايحي ابي قبره وسألك الله سبحانه فانجد
عني حتى يغني **وقدم هذا الفصل الثالث**
في بيان اذاب المناظرة. وروي انا ابو حنيفة رضي الله عنه كان حالنا
مع اصحابه وهم الله. فم عليه رجل فقال لاصحابه اظن هذا
عزيبا فان ساعة فقال اظن معه شيئا من الخلاوة. فارسلته
فقال اظن الرجل معلم الصبيان. فشتع اصحابه الرجل فسألوه
عن حاله. فقال انا عزيب دخلت السلعة الساعة فقالوا له
ما الذي فيك. قال زيب. فقالوا له ما عرفتك قال
انا معلم الصبيان القران فرجعوا اليه رضي الله عنه فقالوا
له بما علمت ذلك. قال انا ايشه ينظر عينيه ويسره وكذلك يفعل

يفتل الغريب إذا دخل بلدة أو قرية ورأى الزبان يفتن علي كره
 فعلنا زيفها شيئا من الخلافة وذاتيه ينظر الي الصناعات
 الصغار فعلمتانه معلم فتخفت فرأسته رضي الله عنه •
 والفراسة نظر بنور الحق سبحانه وخاطر بوجه علي القلب فينتفي
 ما يصاده وله على القلب حكم وهو حكم خلق جري على لسان العبد
 والفراسة من معاينة الغيب ومن مقاماتنا الايمان وليت
 من مجوزات النفوس • ومكان قوي ايمانا كان لخدمته وهو
 خاطر بالامغاض فان عارضه من جنسه ثم يحدث نفس وقد
 فالوا من يفتن بصره عن الحارم وامسك نفسه عن الشهوات وعبر
 باطنه بدوام الرقبة فطاهره بانباغ السنة وتعود اكل الحلال
 لم يخل فرأسته • وقال وكيع رضي الله عنه فتح لا يوحى حقيقة في الله
 عنه في التقية والكاذب المبتغى لغيره وهو بصري اصول الدين
 وفروعه من غيره • وكان ابو حنيفة رضي الله عنه جميل الوجه
 سري الثياب عطر احسن المتحن المسنة حسن الوجه واللحية
 حسن الوجه حسن الثوب والنعل حسن المواساة لاخوته شديدا
 الكرم حسن البر والمواساة لكل من اطاف به كثيرا النعطر بعرفه بريح
 الطيبا اذا اقتبل واذا خرج من منزلك قتل ان نراه افر الناس
 مجلسا واحسنهم منطلقا وحلاهم نعمة وايينهم عما تريد • وكان
 ربيعة من الرجال ايسر الطويل وله بالفتنة قال ابو يوسف رحمه
 الله وهو المذكور اولا في جامع الاصول • وعن محمد بن جعفر بن اسحق
 ابن عمير حماد بن ابي حنيفة رحمه الله انه قال كان ابو حنيفة رضي الله
 عنه طويلا نفا لوه سمر **وفي** جامع الاصول وقيل كان
 طولاً نفا لوه سمر • وكان رضي الله عنه خرازا وكانه معروف في دارهم

انه حريص رضي الله عنه بالكوفة • وروى انه اذ اذ رجل شوبتر ليشتريه
فكر بكون هذا الثوب فقال بالقدر وهو فقال هو خير من ذلك •
فدخلت به بالعين • فقال الرجل فخذ اعطيتك • فقال رضي الله
عنه هو خير من ذلك فخذت به باربعة الاوقيا لاني لارجع
حتى تبلغ الثوب الي ثمانية الاوقيا فخذ ابو حنيفة رضي الله عنه •
بذلك الثمن • وحكي عن يزيد ولحقه من اصحابه • رضي الله عنه
عنه انظار رجل مضاربة فاشترى به امنة فراهي ابو حنيفة
رضي الله عنه في جملتها ثوبا فيه عيب • فقال له اذ بعته هذا
المشاع بينين للمثري عيبا لثوب فخرج المضارب بالمال الي ماوراء
النهر وباع المشاع ودعا اليه • فقال رضي الله عنه هل بيتت
للمثري عيبا لثوب فقال نسيت فنصدق رضي الله عنه بجميع
نصيبه وكان مبلغا عشرين الف ديناروا زاد رضي الله عنه •
انه يثري بخاربه فلك عشرين بخار ووشا ورمزاي سي يشتري
وكان رضي الله عنه رجلا موسرا سخيا زكيا قد اشغفته المقايير
فكش حاده • وكان يقف اصحابه في دين الله تعالى يصرفهم
عليهم والسع على كل ضعيف منهم واهدي الي كل موسر وقام بالنوايب
ومهد الكلد وعمل اشيا اعجزنا العرب وقوي على ذلك بالعلم الواسع
والحجة كان واسع المالة معروفابا لافضل كثيرا لصاوة
والصدقة والصيام • قليل المجادلة للناس قليل الكلام
طويل الصمت كثير الفكر • وكان اذا تكلم خيلا ليك ان ملكا
يلفت بالقول الذيق النظر في البحث • لطيفا لا استخراج في التعليم
صائبا للدينه واعلمه بذولا للمال والعلم جمولا صورا والشغف
الارض عنه لا تشغف عن جبل من الجبال في العلم والعمل والحلم

والحلم والكرم والمساواة والايثار لله تعالى. وكان اذا اتفقوا على شيئا
 بنقطة تصدقوا بها بشاهما وكان من عرفوا باكرام العلم واملا
 وكان اذا اكتسبوا جديدا كسبوا نقد رثته لشيوخ العلماء وما كان
 يدع لخدماء العلماء الا بربوا واسعا. وكان يبعث بالبضائع
 الي بغداد فيشتري بها الامتعة ويحلبها الي الكوفة ويجمع الارباح
 عنده من سنة الي سنة فيشتري بها خواجج لشيوخ العلماء واولادهم
 وكسوتهم. ثم يبعث باقي الذنابير والارباح اليهم ويقول لهم هذه
 من ارباح بضائعتكم بحمد الله سبحانه اكرمني بيدي من فضل ما ولي اهل بيكم
 من مالي شيئا اتفقوها في خواججكم ولا تفردوا الا لله تعالى فما رزق
 الله سبحانه خلق غيره وكان شديدا لربك من عرف. وكان يميل للرجل
 حزين دينارا او اكثر ما اذا اشكره بحضرة فوضعه ذلك **وقال**
 اشكر الله تعالى عز وجل فاما صور زقا ساقه الله تعالى اليك وقال
 ابو يوسف رحمه الله ما زلت انا جود كفا من ابي حنيفة فقلت اقول له
 لو رايتنا جود منك. فيقول كيف لو رايتنا حماد ارضي الله تعالى عنه.
 وكانوا يقولون ابو حنيفة رضي الله عنه زينه الله سبحانه بالعلم والعلم
 والعدل والسخا والبذل والزمه والودع والتقوي والعبادة
 واخلاق القرآن التي كانت فيه. وكان رضي الله عنه كل ما لم يبيعه
 لا يبيع منه شيئا الا اخرج به. وكان يقول ما ملكك من اكثر اربعة
 الا ودرهم منها اكثر من اربعين سنة الا اخرجته وانما امسكها
 لتقول علي رضي الله عنه اربعة الاف فمادون فانتفعه ولولا اني اخاف ان
 للجاني هول ما تركت منها درهما واحدا. وكان رضي الله تعالى عنه
 طيبا لطعم مستغنيا بنفسه عن جميع الناس لا يميل الي بلع وكان
 لا يخل في خوفه لثمة من مال الخدصا ينال دينه. واعلمه ممن تغاين

الدخول في الاعمال التي تشينه لا يوثق احد الدنيا على اهل الآخرة ٥
مجانبا لاهل الدنيا لا ينافر في نغرها صانبا للحرام فان كان للكثير من
الحال لصفاة الشبه • وكان جهاده كذا بالقبرة لوقيل انك تموت
الساعة ما كان فيه فضل شي يقدر ان يزيد على عمله الذي كان
يعمل • وكان رضي الله تعالى عنه حافظا للسانه بعيدا الغيبة
لا يذكر احدا الا بخير وكان من ترك الغيبة على شيء عمر عنه الحلو وكما
يكف لسانه من اهل الفقه القبلة وبعظم حرمانه ويرى يخفونهم
ويجافون عن زلاتهم مشتقا عن ذلك بالعلم والعبادة • قال
الشيخ الزاهد الاستاذ ابو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث
البندهوي البصري رحمه الله • وهذا مذهبنا ومذهب سلفنا
الصالحين رضي الله عنهم اجمعين • سئل رضي الله عنه عن قولي •
صفيين فقال اخاف ان اقدم على شي ليس لي الله سبحانه عنه وقد
ذكرناه انه رضي الله عنه ذكر عند علقمة والاشود رضي الله تعالى عنهما
فقبله انهما افضل • فقال والله ما قدر لي الا ان اذكر ما بالذنا
اجلالا لهما فكيفما فضلتهما • وقال رضي الله عنه قال
رجل الزيد بن علي رضي الله تعالى عنهما قضي الله غم وجبل للعاصي فقال
زيد رضي الله تعالى عنه فقصي قسرا • فقال ابو حنيفة رضي الله
عنه ما زلت جوابا اشرع منه • وقال ابو حنيفة رضي الله عنه
الناظر في القدر كما لناظر في شعاع الشمس كلما ازدا انظر ازداد
تخييرا • وكان رضي الله عنه دايما للفكر طويل الصمت على علم
واسيع لم يكن يهتارا ولا يثرارا ما كان يحسن المزول ولا يتكلم به
ولا يروي بسجرا قط ضحكا ولا كندا كان يتبسم ما خاذيا احدا
سوا قط • ولا العز احدا ولا الظلم مسلما ولا معاصدا ولا غش ولا

ولا خدع • وكان رضي الله عنه واحدا زمانه صنورا على تغلبه لعلمه شديد
 الاحتمال لما يباليه فيه بعيدا لعصب ما روي احمر من ثمنه على علمه بجبل
 به وعياله للناس • وكان اذا جلس للفتنة فكلما لم يفهم فتركها له
 الا الاقويان من الرجال وكان يقول لداود الطائي رضي الله تعالى عنهما
 يا ابا سيلمن لجمع عبقلي كماه ككالمراخذ لا ككالمثلك • وكان رضي الله
 عنه شديدا لذبح عن محاربه عز وجل ان توتي شديدا لوزع ان ينطق
 في دين الله تعالى بما لا يعلم فذا شئنا جنهما به في ان لا يعصي الله تعالى
 وان يعطه حرمانه • وكان يقول ان اخوف ما اخاف ان يدخلني النار
 ما انا عليه مقيم من القيتا من ابغضني جعل الله منقبتا وكان كثيرا
 ما يتمثل بهذا البيت

• كني نخزنا از لا خبوة حسنية • ولا عمل يرضيه الله صالح •
 وسيل بما يستعان على الفقه يخفي يحفظ قال يجمع المهر قبل وبما استعان
 على جمع المهر قال يجدد الغلابي • قيل وبما يستعان على حذف الغلابي
 لخذ الشيء عند الحاجة ولا يزيد • وكان يقول ما يعرف الفقه
 ويقول وفقد وقد راهله من كان ثقبيل الحالسة •
قال وكان يقول •

• عدنا ثقال الناس في كل بلد • فيا رب لا تغفر لك ثقبيل •
 وانا رجل سباب شفاغ لمجدته فقال ما هلكنا اطبا لعلم انا الله
 تعالى عز وجل فخذنا لميثاق علي لعلمنا لبيئته للناس ولا يكتمونه
 العلم لا يكون له خوار وعلمه ولكن تعلم الناس ويريد الله عز وجل بتعليمه
 وقال رضي الله عنه لتفضل صحابه لانشائي عن امر الدين وانا ماش
 ولا تشالي وانا احدث الناس ولا تشالي وانا قايوم ولا تشالي
 وانا منكي فان منته اما ان لا يجتمع فيها غفل الرجل • وسيل رضي

بعد صلواته الصبح عن مسائل فاجاب فيها فقبيل اليه اليسر كما تروا يكون
الكلام في مثل هذا الوقت لا يجيز فقال رضي الله عنه وايضا كبر
مزان يقول هذا حلالا وهذا حرام نزه الله تعالى ويحذر الخلق
عن معلم صبه ان الجبان اذا فرغ من الزاد وخاع صاحبه وهذا
لان تغلب الجمل وطلب اذا ضحت فيها التيه افضل العبادات
واخر كلامه رضي الله عنه اشارة الي ما قال مشايخ الصوفيا ان
روح الله ارواحهم ليس في علم السلوك انهم من قول الحسين بن منصور
رحم الله في وصيته لبعض مرديه عليك نفسك ان لم تشغلها
شغلتك وكان رضي الله عنه يوما مع اصحابه في المسجد ينظرون
وقد ارتفعت اصواتهم فسمعهم سيف بن عيينة رضي الله عنه ان فقال
يا ابا حنيفة هذا المحمد والقوت لا ينبغي ان يرفع فيه فقال رضي الله
عنه عنهم فانهم لا يفتنوننا الا بهذا وقد سمعته رضي الله عنه ان قال
اذا ازحج الناس الكلاخني لصلوب وقاك وكيع اجتمعنا انار بن
ابن عيينة وابو يوسفهم الله فقلنا لا يوسفان هذا الدين
سكينة ووقار فانا لآله اذا اتخذتم في الكلام نصيحون ومن ففوز اولكم
فكك ولم يبدل شيئا فاما كان بعد الي علينا مسيلة فيما اختلف فقال
سيف بن عيينة فقلنا فله يرض ابي يوسف رحمه الله فلم يزل في ذلك
الذكر حتى ارتفعت اصواتنا فقال ابي يوسف رحمه الله انكم عبتم
علينا وقد ارتفعت اصواتكم في حديث واحد وقال وكيع فقال
لسيفين رحمة الله انظر ما صنع من ساعتك وكان رضي الله عنه
شديدا بالاصحابه شديدا المتعاهد لهم حسرا للتفقد لامورهم
بعثني بامورهم ونيور بالثوب وكان يبيال عن احوالهم سرا فمزعف
به حاجة وانشاء ومن مرض منهم او فرسب له غاذه ومن مات منهم
او فرسب له شيخ جنازته ومن نابته بابيه او لاحد من اصحابه

امتد فإيه سبي في حواجيم • وكان كبر الطبع حسن المعاشرة ما راي الناس
 أكرم محالته ولا اشذ أكراما لأصحابه ولا أكمل عقلا ولا أثر مرفوع
 منه • وكان يصبر على من يعيله وإن كان فقيرا اغناه وأجرى عليه
 وعلي عياله حتى يتعلم • وزوي الحافظ أبو الفتح عبد القادر بن الحسين
 الشافعي رحمه الله عن عطاء بن يوسف رحمه الله أنه قال لربكم لا تخدوني
 من الخلق كما لا يخيئني رضى الله عنه على أصحابه منهم الله وإن الذباب
 إذا وقع على أقدامه كان يرى مشقة ذلك عليه • وعن سلم بن صالح رحمه
 الله أنه قال لما راخدا السحرة لأم محمد صلي الله عليه وسلم من أبي
 حنيفة رضى الله عنه ولما راخدا يوافق قول فعله إلا أبى حنيفة
 رضى الله عنه • وعن أبي المليح الرقي رضى الله عنه أنه قال في صلاة أبي حنيفة
 رضى الله تعالى عنه في أمر ليتنا خالدا بن عبد الله القسري بجمعة فقام
 أبو حنيفة رضى الله عنه وضاح إلا أن الجمعة وثقا فإذا جاوزت
 وقتها صارت ظمرا • وعن عبيد الله بن محمد الكوفي رحمه الله أنه قال
 أرسل أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه ابنه حماد رحمه الله إلى المعلم فقام
 أحمد بن محمد بن الغالين • فوصل رضى الله عنه العلم بحمايته درهم
 فقال المعلم لقد أكثرت فغضب أبو حنيفة رضى الله عنه وقال
 ليس للقران عندك قدر • وعن أحمد بن الربيع رحمه الله أنه قال لولا نحن
 مذاكرة أبي حنيفة رضى الله عنه مع من كان بيننا ظمروا لنتفصت
 عليه معيشة • وعن يحيى بن معاذ رحمه الله أنه قال يبلغني عن أبي
 حنيفة أنه قال لا زال يبلغني عن الرجل ما أكره ويبلغني ما يجب
 حتى يبلغني عنه ما أحب • وعن المشي بن نوح رحمه الله أنه قال
 كان أبو حنيفة رضى الله عنه إذا أكل شيئا أخذ يثا كما يثا بقرته
 في الشيوخ من أهل العلم وأنه رضى الله عنه كان من حسن عمقه ووقفا

اذا سلم عليه امرأته اضطفاه ولخاه فان مرض بماده وان غاب سأل
عنه وانه حدير ابراهيم بن عيينه في سيب دين لزمه فعلا بحقيقة
رضي الله عنه كرهينه **قيل** اكثر من اربعة الآلاف ففضاه عنه
وكان من يخلفا اليه وانه رضي الله عنه قال المولا الساكن لما اخرجت
وان حكي علي بن عيسى رحمه الله ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان مختلف
الي الشوق فتركه كحال الحجة الكبيرة والحجة الصغيرة **وعن ابي رويب**
رحم الله انه قال كان ابو حنيفة رضي الله عنه حسن الشباب وكان
شبه آكاه لفظه الطير قل **وعن سهل بن محمد** رحمه الله انه قال
في نعش ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه في المعيشة وفي ذكره للدينيا
كان يدخل علي ابي حنيفة رضي الله عنه فلا يزي الا البوري **وعن المكي**
ابن ابراهيم رحمه الله انه قال كان ابو حنيفة رضي الله عنه تقيا ثانيا
غالما زاغبا في الاخرة صدوقا للسان من حفاظ اهل زمانه
وعن ابن المبارك رحمه الله انه قال في حله ابا حنيفة رحمه الله رايت
ابا حنيفة رضي الله عنه وقد شتمه يهودي فراد عليه الاجيراه **وعن**
عبد العزيز بن خالد رحمه الله ان قال رايت رجلا يبشتم ابا حنيفة
رضي الله عنه وهو اهبالي منزلا فلما بلغ بابا وقف فقال
هل تبي شي فان دخل **وفي الانساب** وقال مشعر بن كدام رضي
عنه من جعل ابا حنيفة رضي الله بینه وبيننا الله تعالى رجوت
ان لا يناف ولا يكون غرط في الاختناط لنفسه **وفيه** وقال
الغضيل بن عياض رحمه الله كان ابو حنيفة رجلا يقية ما معروف بالظ
مشهور بالوزع واسع المال معروف بالافصال علي كل من يطيب
به صبور اعلي تعليمه العلم بالليل والنهار جمل الليل كثيرا الصنته
قليل الكلاخي يبرد منيانه في خلا لا اوخره **وكان** محمدا بن علي الحنفي

الخوارثا من مالا لطان • فاذا اودت غلبه مييلة فينها حديث
 صحيح اتبعه وان كان عن لقمان • والثابعين رضي الله عنهم جميعين
 والافاض فاحذر القياس • وقال ابو حنيفة رضي الله عنه في الاصول
 التي هي عليها مذاهب الي اخذ كتابا لله تعالى اذا اخذت فيه فالله
 لجه وفيه اخذت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشارة الصحاح
 عنه التي فشت في ايدي الثقات عن الثقات فاذا الرجعت في كتاب الله
 تعالى فلا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت تقول اصحاب
 رضي الله عنهم من شين واحد قول من شين • ثم لا اخرج عن اقولهم
 واختر منها • فاذا اتيت الامر الي الشعبي والحسن وابن سيرين
 وعطاء • وسعيد بن المسيب وعدد رجالنا التابعين رضي الله عنهم
 فقووا اجتهدوا واجتهدوا كما اجتهدوا واخذوا وتركوا وفي رواية
 فاذا اجازنا التابعين رضي الله عنهم راحتهم • رواه عنه القاضي الامام
 ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري رحمه الله بالسناء في كتاب
 المشهور بين اهل العلم في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله
 عنه • وقد فرغ من تصنيفه في شهر رمضان سنة اربع واربعماية
 ولما قيل اصحابنا هم الله المرسل كالمسند واوجيا اكثرهم ثقليد
 الصابي لتحقق شهرتها السماع في قوله • قال الامام قمر الاسلام
 رحمه الله وكان هذا الطريق يعوظ لنا اصحابنا رحمه الله حول النهاية
 في العلم بالسنه فيكون السنه بجميع وجوهها وشبهها مقدما علي
 القياس ثم القياس باقوي وجوه حجة وهو المعنى الصحيح باشره الثابت
 شرعا • ثم قال فصارا لطريقا المشايخي في اصول الشريعة وفروعها
 علي الكمال هو طريقنا اصحابنا بحمد الله سبحانه اليهم سمي الدين كماله
 وغبتو تصفقا للشرع الي الخالد هرب بخضالة لكنه بحر غميق لا يقطعها

كل ساج وشروطة كثيرة لا يجزمها كل طالب • وقال الامام ثمال
الدين الشري رحمه الله اصحابنا رحمهم الله هم المتمسكون بالسنة والراي
في الحقيقة فقد ظهر منهم من تعظيم السنة ما لم يظهر من غيرهم من يدعي
انه صاحب الحديث لا يفتخرون والبيع الكتاب بالسنة لقوة دلالتها
وجوزوا العلماء المراسيل وقد موأخبر المصنوع على القياس وقد موأ
قولا لقاضي علي القياس لان فيه شبهة السماع • ثم بعد ذلك
كله علموا بالقياس الصحيح وهو الملقى الذي ظهر قوته فتم القذوة في حكم
الشرع اصولها وذروعها وبقوا من اتقى الطريق للناس الا انه لم يمتنع
لا بسلكه كل ساج ولا يستمع شرابطه كل طالب • ثم ان مذهب
الصحابي انما كانا وحاكما او مغبيا لئلا يمتنع على صحابي اخر وعلي من
زاحم الصحابة في الفتوى في عصرهم من التابعين • وهل هو حجة
علي بن ابي طالب ومن بعدهم من المجتهدين يجب عليهم العلم بها ونحو
له يثبت في هذه المسئلة من اصحابنا المشددين رحمهم الله رواية
ظاهرة الاماروي عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال اذا اجتمع
الصحابة رضي الله عنهم سئلناهم • واذلجا التابعون راحناهم
وانما قال ذلك لانه كان منهم فلا يثبت لهم بدونه اجماع • كما في
الثقون والميزان • فقال ابو سعيد الردي و ابو بكر الرازي في بعض
الروايات وحاقد من اصحابنا رحمهم الله انه حجة ترك به القياس قال
ابو سعيد رحمه الله • وبلي هذا اذ ركنا من شايخنا وهو صحابنا •
الشيخين سئل الائمة ونحو الاسئلة فحنا راحنا صاحب الميزان وصد
الاسلام يابا لبيشر رحمه الله قاله صدرا الاسلاء ابو اليسر وهو
مذهب مالك و احمد بن حنبل في احدي الروايتين عنه والثاني
رحمه الله في قوله القدير رحمه الله • روي الحافظ ابو عمر ابن الصلاح

الصالح الدمشقي عن الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي الكوفي
رحمها الله وكان اليهني ينسب نصوصا كثافتي رحمه الله وجمع فيها
كثاها سما كاتبنا المبسوط انا كثافتي رحمه الله ذكر القصابة رضي الله
عنهم في رسالة القيديم فأثنى عليهم بما أراه له ثم قال لهم قولنا
في علم كل واجتهاد ووزع وعقيل وامر اشدرك به واسئلبط به
واراهر لنا احمد واولي بنا من از ابنا عندنا لا تقتنا ونفوا كثافتي
رحمها الله في موضع اخرا ان لصحابة رضي الله عنهم اذا اختلفت
فالائمة الاربعه رضي الله تعالى عنهم اولي قان اختلفنا لايئة لاز
قول ابي بكر وعمر رضي الله عنهما اولي وذكر في موضع اخرا بجبار الرجح
لقول الاعلم والا كثر لان زيادة العلم بقوي الاجتهاد ويبعد عن
التقصير ومن العلماء من فضل في التقليد فاوجب تقليد
الخلفاء الراشدين وامثالهم في القضايا التي يوجب الاقتدا
بهم ومنهم من قلد الخلفاء الاربعه ومنهم من قلد الشيخين الذين
قال الصدر الشهيد رحمه الله في شرح ادب القاضي للحناف
رحمها الله تقل عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال قلدنا الصحابه
من كان مما ثابتة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من لقضاء المفتنين
مثل عثمان وعلي والعبادلة الثلاثة وزيد بن ثابت ومعاذ
ابن جبل ومن كان في مغناهم رضي الله عنهم جميع من فاقلد هم ولا
استخبر خلافهم براي وروي عنه رضي الله عنه انه قال
ما بلغت من الصحابي واقفي به فاقلد ولا استخبر خلافه بعني اقلد
جميع الصحابة رضي الله عنهم وهو الظاهر من المذهب وهذا لانهم
ان قالوا سما الركنا لا تقتادله وان قالوا ذلك لجنتنا
فاجتهد اهل ولي من اجتهد غيرهم لانهم يوفزون للقواب مالاه

بوافق غير صرله • وقال ابو الحسن الكرخي وجماعة من اصحابنا رحمهم الله
لا يجب تقليد الصحابي الا فيما لا يدرك بالقياس • كما قال الامام
عمر الاسلمة • والمذكور في الميزان والتفويص وغيرهما ان عند الكرخي
لا يجوز تقليد الصحابي الا فيما يدرك بالقياس • واليه ميل القائلين
الامام ابي زيد رحمه الله • وقال الشافعي رحمه الله في قوله الجدي
لا يقلد احد منهم • وان كان فما لا يدرك بالقياس لانه لما لم
يرفعه لم يجل على السماع وفي الاجتهاد وهو غيرهم سواء اليه ذهبت
الاشارة والمغزلة • وهذا اللفظ كما يدل على عدم وجوب التقليد
يشير الى عدم جوازها ايضا وهو المختار عند اصحابه • وقد
جوز بعضهم التقليد وان كان لا يوجب • ونقل عن الشافعي
رحمه الله ايضا انه قال كيفما خرجت قول من لو عاصرتك كما جنته
ولا خلاف بين اصحابنا المتقدمين والمتأخرين ان قول الواحد من
الصحابة رضي الله عنهم محذوف لا يدخل للقياس في معرفة الحكم فيه
وهذا الاختلاف فيما كل ما ثبت عن واحد من قهنا الصحابة
رضي الله عنهم من غير ان يعرف خالف بينهم ومن غير ان يظهر رجوعه
عن ذلك القول ومن غير ان يثبت ذلك القول ولا يعرف له مخالف
ومن غير ان يثبت انه بلغ غير قايله فسكت مسما له فانه اختلف
غيره من اقرانه من اهل الفتوى لا يجب تقليده بل يرجع بعض الاقوال
بالدليل • واذا اختلفوا فالحق لا يجد وهم ولا يجوز احداث
قول اخر وان تعذر الترجيح عمل المحمديين شايه في القلب •
وبعد فما عمل باحد القولين لا يكون لان العمل بالقول الاخر لا يدل
واذا اظهر الخلاف ولم يجر الحاجة بينهم بالحديث تعيين ان قولهم
كانت بالاجتهاد وصار تعارض قولهم كغرض الا فيه وذلك

وذلك يوجب الترجيح فان تعدد يعمل المجتهد بايها شأبها زيادة
 قلبه ولا ينفذ بالغاظر لانه حكمه يجري فيه التسخ وعند
 الشافعي رحمه الله يعمل بايها شأب. ولهذا صار في مسألة واحدة
 قولان واقوال. **واما** الروايات للثان من اصحابنا في مسئلة
 واحدة فانما كانتا في وقتين مختلفين فاحد بما سمعنا والاخرى
 فاستدركه ولكن لم يعرف الاختلاف منها فصارنا كما حدثنا المروي في
 مختلفتين. **ولو** نقلت من غير التكون مسالا كما ان اجماعا يجب العمل
 به علي من بعدهم. **وكذا** اذا كان القول في حادثة من حقتنا الاثنتا
 لا محالة ولا يجتمعا الحقا بان كانتا الحاجة والباوي نعم العامة
 مثلهما في ائتين الخواص ولم يظهر الخالفين غيره فيه. **فمن** اجماع
 ايضا يجيب العمل به علي من بعدهم. **وكذا** اذا قال الصحابي قولان
 ولم يظهر له مخالف كان اجماعا. **فمن** قال لا يجوز تغليظنا الصحابة
 رضي الله عنهم قال انه قد ظهر فيهم الفتوى بالراي يطوروا الواجه
 لا تكاد واحتمال الخطا في اجتهادهم وانما تكسائر الوجدان بقصد
 كان يجال فبعضهم بعضا ويرجع الواحد منهم علي فتواه الي الفتوى
 غيره وكانوا لا يدعون الناس الي اقوالهم. **ولو** كان قولهم دليل
 قطعي لوجب عليه دعاء الناس اليه اذا مخالفة الدليل القطعي
 حرار والدعوة اليه وليجة كاللغو الي الكتاب والسنة والاجماع
 وقول الصحابة رضي الله عنهم لو كان حجة كان لكونهم علماء وافضل
 من غيرهم كما قد نزل الشرايع وسماعهم الثاويل وقوفهم علي عالم
 يفي علي غيرهم. **ولو** كان كذلك لكان قولوا لاعلموا لافضل صحابنا
 كانا في حجة علي غيرهم والامر بخلافه اذ ليس للمجتهد تغليب من هو
 افضل منهم من لم يفرق بينهم بين ما لا يدرك بالراي وبين غيره

قال يجوز ان يكون الصحابي ثانياً اقل فيما لا يدرك بالقياس بخبره دليلاً
ولا يكون كذلك واسع بعض الحديث وحكمه بخلافه وذا الباقي فلا
يكون قول حجة علي بمشهد آخر كما لا يخفى بوضوحه ان قولنا التابعي
وسائر المجتهدين فيما لا يدرك بالقياس ليس بحجة مع انه لا يظن لهم
المجازفة والكذب وان قولنا الصحابي فيما لا يدرك بالقياس ليس بحجة
علي صحابي مثله ولو كان كما لمستوع كان حجة عليه ومن فرق قيل
قولا الصحابي فيما لا يدرك بالقياس فوز غيره قال ظن ما ليس بدليل
دليلاً علي اعماد عليه للفتوي من باب المسامحة وقلنا المنايا
وترك الاحياط ورواية المساهلة لا تقبل فلا يقال نقول
يؤدي الي مثل هذا الظن بالصحابة رضي الله عنهم مع تقدمهم
في العلم والورع والخطا طهم في امور الدين وذوق نظرهم فيها
ش لان قولنا الصحابي فيما لا يدخل للقياس فيه
ليس بحجة علي صحابي اخر بل هو حجة علي الكل ان عين حجة السماع فيه
واما قولنا التابعي وسائر المجتهدين فيما لا يدرك بالقياس فاعماله
يكون حجة لان احتمال اتصال قول السماع بكونه بواسطة وذلك
الواسطة لا يمكن اثباتها بغير دليل وبدونها لا يثبت السماع فيه
واما الصحابي فالاصل في حقه السماع فلا يثبت الانقطاع بالاحتمال
مع اننا نبين ان قولنا الصحابي بعد احتمال الغلط وقلنا التام
من قول غيره على اننا لانسل ان الفتوى فيما لا يدخل للراي فيه قد وجد
من بعد الصحابة رضي الله عنهم من غير ان يفتوا بنص ظاهريهم
اقرباى استنبطوه من نص ولو وجد جعلناه حجة ايضا ومن
قال يجب تغليب الصحابة رضي الله عنهم وهو الاصح المختار
قال احتمال السماع والرواية عن تير عليه الوحي صلي الله عليه وسلم

ولم في فتوى الصحابي ثابت في الظاهر الغالب من خاله ان يفتي
 بالخير اولا وانما يفتي بالرأي عند الضرورة ويشاور مع الزنا الاحتمال
 ان يكون عندهم خبر والسماح اصل في الصحابة رضي الله تعالى عنهم
 لانهم كانوا ايضا يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اللين
 والنفار وقد ظهر من عادتهم رضي الله تعالى عنهم ان من كان
 عنده نص في ما روي وربما افتي على موافقة النص مطلقا من غير
 الرواية. وليس هذا من باب الكتمان اذا الواجب نقل الحكم عند
 السؤال لا غير الا اذا سئل عن مشئد الحكم فيجب الاستناد
 واذا احتمل قول الصحابي والسماح بل هو الظاهر فلا شك
 ان ما فيه احتمال السماع من صاحب الوجه مقدر على محض الرأي
 الذي يعلم يقينا انه ليس عند صاحب خبر موافقه ويقدر
 من هذا الوجه تقديم قول الصحابي على الرأي بمنزلة تقديم
 خبر الواحد على اليقاس. وايضا قول الغالب ان قول جميع الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم لا قول هذا الصحابي وحده لانا الظاهر
 انه لو كان بينهم خلاف لظهر لا تخاذ مكافئة وطلب الحد لكان
 واحد منهم على السواء ومشاوذة كل واحد منهم قرنا وفي كل
 مسألة اجتهادية لا احتمال ان يكون عند صاحب خبر يمينه
 عن استعمال الرأي. ولو ظهر الخلاف لوصل اليقاس من جهة التابعين
 لنصهم رضي الله عنهم انفسهم لتبليغ الشرايع والاحكام ولو
 تحقق الاجتماع بيمين العمل فطعا فاذا تزوج جهة وجود الامساح
 فيه كان العمل اولي من العمل بقياس ليس فيه هذا المعنى كذا في
 الميزان. وايضا لا شك في حقنا طريق الاجتهاد ولا شك في فاضل
 الناس في باب الاجتهاد وكان العمل باجتهاد من هو بصير بالحق

وكان لا غلبانه علي الصلوات وفيها اجتهاد القضاة رضي الله عنهم
في غلبة الحق والصلوات فوق اجتهاد التابعين رضي الله تعالى عنهم واقتوي
منه لان الصحابة رضي الله عنهم • نياذة بجمد وحرص في بذل مجهودهم
في طلب الحق والقيام بما هو سبيقتا قيام الدين والاختياط في حفظ
الاخايت وصنيتها وطلبها والتمس فيما لا ينس عند موغابنة
النازل • روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا روي حديثا
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركه يغدر ايضه • وقد ذكرنا في الفصل
الاول انه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لانا كنا اذا سمعنا
مزة رجلا يقول • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد
اضرانا واضغينا اليه باسما • وهذا الكمال يتقظم في امور
الدين ووفور رغباتهم بحسود الاحكام وحسن قيامهم بجماع
ما لهم من القنينة بعصبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتفقه
في الدين سماعا منه صلى الله عليه وسلم وشهادة رسول الله صلى الله
له بالخير بعد وفاته في ذلك علي من بعدهم • كما قال
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح خير الناس من عرفني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم **وقد مر** انه اخبرنا صاحبنا بالاحوال
السنة الاموات منهم الله • ولا نعم رضي الله تعالى عنهم شاعرا
طرايق رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان احكام الحوادث وشا
الاحوال والاشباب التي تترك فيها والاجلها المنصوص والمحال
التي تتغير باعتبارها الاحكام ولشامة احوال الترتيب
ومعرفة اسبابه كانوا اعرف بمقاصد الخطاب اذ ليس الجزا لمغاينه
فيقوي بذلك رايمه فلما شهدنا من احوال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتقلنا امورهم فلو يعلموا اذ ركنا القران لتنددم

قد مر إلى الصواب من حيث لا يدخل في الرواية والعبارة وقد
 فاض عليهم من نور النبوة ما يجر سهميا لا كثر عن الخطا. **وَأَعْلَمُ**
 أهل كل زمان وأقربهم إلى الحق أشبههم بالصحة وأعرفهم بالطرائق
 الثلثة الصالح من الصحابة ومن بعدهم الأول فالأول رضي الله
 عنهم. فمنهم أخذ الدين ثم عندنا من الرأيين إذا ظهر لاحد ما
 نوع ترجح وجبا لاخذ بذلك. فكذلك إذا وقع التعارض بين رأي
 الواحد منهم يجب تقديم رايه على رايها لزيادة قوته في رايه.

قَالَ الامام شمس الأئمة الرضوي رحمه الله وهكنا نقول
 في المجتهدين في زماننا فان عليا أصليا جنيقته رضي الله عنه
 إذا كان عند مجتهدان يخالفه في الرأي علم بطريق الاجتهاد منه
 وأنه مقدر عليه في العلم فانه يدع رايه لرايه من عرفا زيادة قوة
 في اجتهاده. كما أن لغايي يدع رايه لراي المغني المجتهد بعلمه
 بانه مقدر عليه فيما يفصله بينا لناج والمنسوخ والمحكم
 والمشابه. **وَعَلَى قَوْلِ أَبِي يُونُسَ** ومحمد رهما الله لا يدع المجتهد في
 زماننا رايه لرايه من هو مقدر عليه في الاجتهاد من أهل عصره
 لوجود المساواة بينهما في الحال وفي معرفة طريق الاجتهاد فقال
 ولكن هذا لا يوجد فيما بين المجتهدين من الاجتهاد من الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم فالشقاوتين في الحال لا يخفى في طريق العلم
 كذلك فم قد شاهدوا **أحوال** من ينزل عليه الوحي وهمواته
 صلى الله عليه وسلم. **وَأَمَّا** انقل ذلك لنا بجزءه وليست
 الخبر كالمعانية. **فَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ** ليس للمجتهد تغليب من هو
 افضل منه ممنوع. **وَلَيْسَ سَأْمًا** انه للمجتهد تغليب من وان كان
 افضل منه لكن للمجتهد ان يجهد ويجتاز قول الافضل عن سببنا

وبصيرة وهذا لا يكون ثقلية حقيقة وان سمي ثقلية باعتبار
الصورة فلامشاحة في التسمية فالثقلية اشارة الى الانسان
غيره فيما يتولا ويفعل معقدا للحق فيه من غير نظر. **و**ثاملا
في الدليل كان هذا المتن جعل قولا العيز او فعلة فالادة في
عنه من غير مظار لثقله دليل. **فصل** هذا لا يكون اشارة الصحابي
رضي الله عنه ثم ثقلية حقيقة لانه علم بالدليل معني كثقلية
الانبياء عليهم الصلوة والسلام **قال** في الثور اذا اختلفوا
في تاويل النصها وي تاويل غير الصحابي تاويل الصحابي
ولانه يصار اليه بالوقوف على معاني اللغة وهو غيرهم وبه سوا
فكذلك اذا اختلفوا في التعليل وذلك لغيره **قال** بالوقوف على
المعاني التي عرفنا بالشرع اعلاما على الاحكام **ثم قال** اولاه
معني لثقلية على غيرهم لثقلية في التقوى واختصاصهم بزيادة
توقيرهم من الله سبحانه لان مثله ثانيا في التابع ومن بعده **والصاحب**
ومن بعده **وهذا** لانه امرنا بطن ولم نتعبد بالبناء على الباطن
وانما تعبدنا بما نفع علينا وما ظهر لنا من علم الرجل باصول
الشرع وحسن قياسه على التطاير بعبارة لسانه كما احاط عليه
به **وقال** الامام الشريفة رحمه الله **فان قيل** ليس ان تاويل
الصحابي للشرع لا يكون مقبدا ما على تاويل غيره **قلنا** لا لا للتاويل
يكون بالثاملا في وجوه اللغة ومعاني الكلام ولا مرية لغيره في ذلك
الباطن على غيرهم من يعرف معاني اللسان مثل ذلك **واما**
الاجتهاد في الاحكام فاما يكون بالثاملا في النصوص التي هي
اصل في احكام الشرع وذلك يختلف باختلاف الاحوال ولاجل **ينظر**
لهما لزيد شاهد احوال الخطاب على غيرهم من لم يشاهد **ثم قال**

قال رحمه الله ولا يقال هذه الامور باطنية وانما امرنا بيننا للحكم
 علي ما قولنا ظاهر لان بنا الحكم على الظاهر مشطبه عندنا ولكن
 في موضع يتعد لاعتبار الظاهر والباطن جميعا . فاما عندنا لمقابلة
 فلا اتسكال ان اعتبارها جميعا يتقدم علي مجرد اعتبار الظاهر
 وفي الاخذ يقول الصحابي اعتبارها وفي العمل بالاراي اعتبار الظاهر
 فقط **واما** تغليبنا للتابعي فقد قال الصدر الشهيد
 في شرح اذنا القاضي المحقق رحمه الله عن ابي حنيفة رضي الله عنه
 في تغليبنا للتابعين رضي الله تعالى عنهم ذواتنا في رواية قال
 لا اقلدهم هم رجال اجتهاد وامن رجال يشهد وهو الظاهر
 من المذهب . والثانية ما ذكر في النوادر انه رضي الله عنه قال
 من كان من ائمة التابعين وافق في زمن الصحابة رضي الله عنهم
 وراسمهم في الفتوي وسوغوا له الاجتهاد فانا اقلدهم مثل شرح
 والحسن ومسروق بن الاحدق وعلقه رضي الله عنهم . وهذا لانهم
 لما بلغوا درجة الفتوي في زمن الصحابة وسوغ لهم الصحابة رضي الله
 عنهم الاجتهاد وصار قولهم كقول الصحابة رضي الله عنهم فعرفنا
 الرواية لا يحتاج الي الجواب عن قول من يقول لم ذكر ابو حنيفة رضي
 عنه اقاويله في الكتب . وعلى ظاهر المذهب يحتاج حينئذ لما ذكره
 في المسائل لا محتجا بها بل بيانا انهم يستنبطوننا القول
 بل يستنفذ غيره فيه اليه ووافقه فيه من كبار التابعين رضي الله
 عنهم وقاله متبعا لا مخترعا . وجه ظاهر المذهب ان المعاني التي
 ينزلها وجوب الثقلينا وجواز من احتمال الشئ وفضل الاصل
 في الراي لشاكلة احوال التنزيل وبركة صحبة الرسول صلى الله
 عليه وسلم والخير به بعد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك المنفق

في قول الثابعي وان بلغ درجة الاجتهاد فظهرت فتواه في زمن الصحابة
رضي الله عنهم وراحهم في الفتوى وسهولة الاجتهاد ثم
الا امامنا الاسلام وغيره من قبله كصاحب التفسير ومن تبعه
كصاحب التفسير رحمه الله اعثر ورواية النوار واثنوا الخلف
في هذه المسئلة بين مشايخنا رحمه الله والامام شمس الامين
رحم الله له يعتبر رواية النوار حيث قال لا خلاف ان قولنا
الثابعي لا يكون حجة على وجه نترك البتاس بقول فقد روي عن ابي
حنيفة رضي الله عنه انه كان يقول ما جانا عن التابعين زامنهم
والا خلاف في ان من يدرك عصر الصحابة من التابعين رضي الله عنهم
لا يغتد بخلافه في اجماعهم فاما من ادرك عصر الصحابة من الثابعي
وسوءه الاجتهاد بالراي والمراخمة معهم في الفتوى والحكم
بخلاف رايب كالحسن وسعيد بن المسيب والنفعي والشعبي
رضي الله تعالى عنهم فانه يغتد بقولهم في اجماعهم عندنا حتى لا يتم
اجماعهم مع خلافه وعلى قول الشافعي رحمه الله لا يغتد بقوله مع
اجماعهم وعلى هذا قال ابو حنيفة رضي الله عنه لا يثبت اجماع الصحابة
رضي الله عنهم في الاشعار لان ابراهيم الخوافي رضي الله عنه ومومن
ادرك عصر الصحابة رضي الله عنهم فلا يثبت اجماعهم بدون قول
وجه قول الشافعي رحمه الله ان اجماع الصحابة رضي الله عنهم حجة بطريق
الكرامة لهم ولا مشاركة للثابعي معهم في السبب الذي استخوابه
زيادة الكرامة ولهذا يجعل الثابعي الذي ادرك عصرهم غير لهم في
الاجتهاد بقولهم وحجتنا في ذلك انه لما ادرك عصرهم وسوءه
الاجتهاد بالراي والمراخمة معهم في الفتوى والحكم بخلاف رايب فقد
صار هو كواحد منهم فكذلك لا يغتد مع خلاف الثابعي الذي ادرك

اذ لم يصرفه لانه من علم ذلك العترة فشرط انعقاد الاجتماع ان
 لا يكون احد من اهل العترة مخالفا لغيره ولا معتربا للصحة في هذا
 الباب فان اجتماع اهل كل عترة وان لم يكن لهم الصحة • وقد كان
 في الصحابة رضي الله تعالى عنهم لاعتبار الذين لم يكونوا من اهل الاجتهاد
 في الاحكام • وان كان لا يعين قولهم في الاجتماع مع وجود الصحة
 ثم الصحابة كانوا متفاضلين في الدرجة فان درجة الخلفاء الراشدين
 فوقة درجة غيرهم في القبيلة • ثم هذا لا يدل على ان اجتماعهم يكون
 حجة فاطعة مع خلاف سائر الصحابة رضي الله عنهم • وتبين ان الصحابة
 رضي الله عنهم كانوا يسوغون الاجتهاد للتابعين رضي الله تعالى عنهم
 والمراخمة منهم في القوي والحكم بخلافه اجماله فذم ان عليا رضي الله عنه
 بذكره الى شرع رضي الله تعالى عنه في درجة وقال دعي عنهما مع هذا
 اليهودي • فقال شرع رضي الله عنه لليهودي ما يقول فقال دعي وفيه
 يدي فطلب شاهدين من علي رضي الله عنه فدعا فبشره شهادة ودعا
 الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فشهدا • فقال شرع رضي الله عنهما
 شهادة مولاك فقد اجر لها لك • واما شهادة الحسن فلا يجزها
 لك فلم الدرع الى اليهودي • وكان مذهب علي رضي الله عنه جواز قبول
 شهادة الولدان والبنات فخالقه شرع وفضا عليه بخلافه وكان علي
 رضي الله عنه يقول له في المشهورة فلما ابيا العبد لا يظرفقا
 اليهودي امير المؤمنين مشي معي الي خاصية ففضي عليه فترضي به صدق
 والله الفالدرعك • ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله • فقال علي رضي الله عنه هذا الدرع لك وهذا
 الفرس لك وكان معاخني فثل يوم صفيين • وروي ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما تسيل عن سئلك الدرديدج الولد فاجيبه ما شئت به

وهي الدنية **مخالفة** مشرؤوق قال بحب عليه نشاة فاخبر ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما بفتواه فرجع الي قول مشرؤوق فقال انا اراي
 مثل ذلك **وقال** ابو سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنهما بما ذكرت
 مع ابن عباس **وابي هريرة** رضي الله تعالى عنهما في غدة الحامل لو فاة
 زوجها فقال ابن عباس رضي الله عنهما **يعتد** با بعد الاجلين فقلت
 يعتقد بوضع الحمل فقال ابو هريرة رضي الله عنه **انا مع** ابن ابي عمير
 اباسلة رضي الله عنه **وعن** مشرؤوق رضي الله عنه **الابن عباس** رضي
 الله تعالى عنهما صنع طعاما لاصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 فجزا المسائل **وكان** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **يخطي** في بغفر فتواه
 فاميمهم زمان يرد وعليه الاكوفة على طعامه **وسئل** ابن عمر
 رضي الله عنهما **عرا مئيلة** فقال سلوا عنها سعيدي بن جبير رضي الله عنهما
 فهو اعلم بها مني **وكان** ابن عمر قال رضي الله عنهما **اذا** سئل عن مسألة
 يقول سلوا عنها مولانا الحسن رضي الله عنه **ثوان** من مناقب ابي جعفر
 رضي الله عنه انه اريد علي لقضاء مرتين فاني اراه **اولا** ابن هبيرة
 علي قضاء الكوفة فاني خلفا بن هبيرة ان مولد ليضرب به السب
 علي راسه **فقيل** ذلك لاني خيفة رضي الله عنه **فقال** ضربه ليبي
 الدنيا اسمي علي من مقامع الحديد في الاخرة **والله** لا فعلت ولو
 قتلني **فحكى** قول رضي الله عنه لابن هبيرة **فقال** بلغ من قدر
 ان يعارض عيني بيمينه فدعابه فقال شفاها وخلق له ان لم يزل
 ليضربه علي راسه حتى يموت فقال له ابو حنيفة رضي الله عنه **اذ** ذكر
 مقامك بين يدي الله عز وجل فانه اذ لمعاي بين يديك ولا يندبني
 فاني قول لا اله الا الله والله عز وجل **سأيلك** عني بحيث لا يقبل منك
 خوفا الا بالحق فانا وانا الي الجلاذ ان امسك ونيات ابو حنيفة

مطام

عن محمد بن عمار رضي الله عنه انه قال بلغني ان ابن
 سير بعث اليك اخي حنيفة رضي الله عنه فدا
 فاقم لذلك فاشد ندا وذلك ان
 كان اسرع اقلنا على الحاجب
 الحاجب بن يوسف كان اسرع في
 وحق عليه وكان هذا الرجل يتكلم
 العتوة ولا يدع الرجل ان يتكلم
 فلما دخل عليه قال له يا فتوى
 تزوجت في حديتها

بلغ الرجل

رضي الله عنه في السجن واضمح وقد نفع وجهه وراسه • وذات يوم
 هبيرة النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو صلى الله عليه وسلم يقا^{ته}
 في أبي خنيفة رضي الله عنه ويقول له أما يخاف الله سبحانه تضرب رجلا
 من امتي بالجرم ويجدوه • فانسل ابن هبيرة الى أبي خنيفة رضي الله
 فاخرجته من السجن فاعتذرا اليه واستحلبه • وقال ابو خنيفة
 رضي الله عنه ما شئ منته به كانا شد علي من عمر أبي جين ضربت وكان
 شديد الرباط فقال يا نعم ان عليك اكسبك مثل هذا القديح ثوبك
 ان تفر منه • فقلت يا امه لو اردت ان بلذنيا لوصلت اليها ولا ياتي
 ان يعلم الله تعالى اني قد اصبت العلم ولو اعرض نفسي فيه للهلاكه
 قال ابن المبارك رحمه الله الرجال في الاسم • سواختي تنبع الحزبي الانا
 والبلوي • ولقد اتبى ابو خنيفة رضي الله عنه بالضرب علي راسه
 بالسياط والسجن حتى يرفع اليه من الحكم ما ثري يثنا فسر عليه ثم وضع
 له • فحمد الله عز وجل وصبر علي الذل والضرب والسجن لطلب التسامح
 في دينه • وقال انه قيل من سأل رحمه الله ضربا ابو خنيفة رضي الله
 عنه علي الذخول في القضا فلم يقبل القضا وكان احمد بن حنبل
 رحمه الله اذا ذكر ذلك لابي خنيفة رضي الله عنه بكى له ونزع عليه
 وذلك بعد ان ضرب احمد رحمه الله ثم نقل ابا خنيفة رضي الله عنه
 ابو جعفر المنصور من الكوفة الي بغداد فسكرنا الي خبز وفان
 كذا في الانساب وقال فيه وكله ابن هبيرة علي ان يلب القضا فاني
 فضربه مائة سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط فصبر
 وامنع رضي الله عنه • فلما راي ذلك خلي بيته واشغل بطلب
 العلم وبالغ فيه حتى حصل له ما لم يحصل لغيره • وقال
 فيه ايضا ودخل ابو خنيفة رضي الله عنه يوما علي المنصور وكان

عند عيسى بن مويبي . فقال للمنصور فقا لهذا عالم الدنيا اليوم
وجمع المنصور ابا حنيفة وما لكاوا ابن ابي ذئيب رضي الله عنه ونعم
فقال لهم كيف تزورون هذا الامر الذي اعطاني الله تعالى عز وجل
من امر هذه الامم فلما انا لذلك اهل فسكتا القوف فقال لابن
ابي ذئيب ما يقول انت فيما قلدي الله تعالى من امره محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ان ملك الدنيا يؤتيه الله عز وجل من يشاء وملك
الآخرة يؤتيه الله عز وجل من طلبه من الله عز وجل ووقفه ل
وان التوفيق منك فربما اذا اطلعك الله عز وجل واذا اعصيتنا ضعيف
وان الخلاقه يكون باجماع اهل التقوي عليهما والغون لمن واپها
وانت وانما لك خارجون من التوفيق عالون علي اسلوب . فان سالكه
الله سبحانه السلاة وقرنتنا اليه سبحانه بالاعمال الرابكة كان ذلك
في محابك والافاننا المطلب . قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
فكشانا ومالك يجمع شيانا نحا قانتر شش علينا من مد فقال
المنصور لابي حنيفة رضي الله عنه ما يقول . فقال رضي الله عنه
المشرد لدينه يكون بعيدا القضا اذا انت نحت لتفك
علمنا انك لم يرد الله تعالى باجتماعنا . وانما اردنا ان يعلم العامة
ان لقول هيلك ما تقوا نخافة سيفك وحديثك . ولقد وليت
الخلاقة وما اخضع عليك لفسان من اهل التقوي والخلاقة
يكون عن اجماع المؤمنين ومشورهم . فهذا ابو بكر رضي الله عنه
يميل عن الحكم شدة اشهر حيا انه ينبغي اصل اليقين فامرهم
المنصور فانصرفوا . وقد قال صلى الله عليه وسلم ان من اعظم
الجهاد كلمة قد عند سلطان جابر . رواه ابو سعيد رضي الله عنه
وهذه رواية الرمز يرحمها الله وفي رواية ابي داود رحمه الله افضل

المنع من القينا فيينا هو يتغشع ابنته اذ خللت فراث علي راس
الخلال حمزة فقال يا ابا به هل في هذا وضوء فقال سبي اناك
حماد افاني قد منعت من القينا • وروي انا جعفر المنصور بعث
الي ابي حنيفة ورسولين الثوري وشريك بن ابي رهم الله فادخلوا
عليه فقال لهم لرادكم الا يخبروكم بشئ قبل ذلك ثلاثه عمود
فقال شريك هذا عهدك علي قضا الكوفة فخذ وامرنا اليها
وقال لسنتين هذا عهدك علي قضا البصرة فخذ والحوية
وقال لابي حنيفة رضي الله عنه هذا عهدك علي قضا مد يني وما يلها
فخذ • ثم قال لاصاحبه وجه مهم فمن ابي فاضربه مائة سوط
فاما شريك فلخذ عهدك ومضى **واما** سفينة رضي الله عنها فقال
لعون كان وكل به هوذا اخرج ودخل منزله فوضع الكتاب في طرفة
بيته وهرب الي اليمن • فيقال ان هشام بن يوسف وعبد الرزاق
سجما منه هناك • واما ابو حنيفة رضي الله عنه فلم يقبل العهد
فضرب مائة سوط وحبس فمضى في السجن سنة ايام • وتوفي
رضي الله وهو ساجد شهيدا منسوما سقى شرية مسمومة من
سوق بركة منه وكانت وفاته كما ذكرنا من قبل في الاصح الا شهر
في رجب سنة خمسين ومائة ببغداد عن سبعين سنة وبعث المنصور
بجسدي قبره رضي الله عنه ومكث الناس يبجلون علي قبره اكثر من عشرين
يوما • قال ابو عبد الله محمد بن شعاع الشبي رحمه الله وكان اخذ الفقه
عن الحسن بن زياد والحسن بن ابي مالك وكان الحسن بن ابي مالك
صاحبا بي يوسف خاصة رغبة الله تعالى عليهما جميعين سالت
الحسن بن ابي مالك عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه انه يقبل عهد
الفساق فقال هذا حديث مشهور من امره رضي الله عنه ما زلتنا

ما زلتنا نذكرها ونحدث به **وقد ذكر في رواية انه رضي الله عنه**
فلما القنا منه فنقدنا في القضاة يومئذ فلم ياب له احد فلما كان
في اليوم الثالث اراه رجل صغيرا ومعه اخرف قال لصغارنا هذا
درهمان واربعة دوايق بغيته ممن ثور صغر فقال ابو حنيفة رضي الله
عنه للرجل ائنا لله وانظر فيما يقول الصغار فقال الرجل ليس عليه
شيء رهمه فقال ابو حنيفة للصغار ما يقول فقال استخلفنا
لي فقال ابو حنيفة للرجل فلما قال الذي لا اله الا الله فجعل يقول
فلما رآه ابو حنيفة رضي الله تعالى عنهما مولعا بان يجلف قطع عليه
ف ضرب بيده اليك **فحل حذرة واخرج درهمين فيقتلن لهما**
للصغار هذا الدرهمان عوض من باقي ثورك فنظر الصغار اليهما
وقال نعم فاخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين اشكى رضي الله عنه
فمر ستة ايام ثم توفي رضي الله عنه **ويقال انه رضي الله عنه فذبح**
نفسه منهم بان يوليهم عدا للبر والله سبحانه اعلم **وكان ابو حنيفة**
رضي الله عنه من الربانيين في علم الكتاب والسنة ومجانبة الموي
والبدعة ولزوم طريق السنة والجماعة الذي كان عليه لتحابنا **ثالثا**
رضي الله عنهم ومضى عليه السلف الصالحون رضي الله عنهم وكان
يقنع له في المناظرات مع طبقات اهل الاقوال والبدع ما لا يتبع
لغيره وكان محبا لله سبحانه يعجلهم ونهرهم وكان ابصر في اصول
الدين وفروعه من غير **وروي عنه انه قال لو يكن في طبقات**
اهل الاقوال احدا جدي من المغزلة لان ظاهر كلامهم موهوب **فقبل**
القلوب وكنا زيل نفوسهم عبيد الكلام **وحيل**
ان بعض روسا الشيعة دخل علي ابي حنيفة رضي الله عنهما فقال
ايها الشيخ ابو كرام علي رضي الله عنهما فقال ابو حنيفة رضي الله عنه

أما الشيعة فيرمون أن أبا بكر كان أشجع لأنهم يقولون أن الحق كان
لعلي رضي الله عنه. فقام أبو بكر رضي الله عنه فأخذ ولوليكنا شجع
لما أمكنه أخذ الأثر منه **وقد** روي عنه رضي الله عنه
أنه قال قال رجل الزيد بن علي رضي الله عنهما فضى المعايير
قال فعصبي فسر أفعال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه الناظر فيه
القدر كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد نظرا ازداد خيرا
وروي أنه كان لأبي حنيفة رضي الله تعالى عنه جار
خارجي يزعم أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما مات كافر فبصر
زمانا ثم قال لأصحابه قوموا بنا إلى صفا فلما رآه قال
أبو حنيفة خانان تخيننا فقال رضي الله عنه خبتك لأنه
كلفتني رجل أن أكلمك في أن تزوجه ابنتك ثم قال ولا بأس به
إلا أنه يهودي فقال الخاريجي سبحان الله لكفتنا أن نزوج ابنتي
من يهودي فقال رضي الله عنه للخاريجي ويحك أنت لا ترجعنا
أن نزوج ابنتك من يهودي ونزعم أن رسولا الله صلى الله عليه
وسلم نزوج ابنته كافرًا فأكبل الخاريجي بقيد رجل ويقول فرج الله
عندك كافر خبيثا **وروي** أن الشراء لما دخلوا الكوفة
أخذوا أبا حنيفة رضي الله عنه وقالوا له تبت من الكفر لأنهم
يكفرون من خالفهم فقال أنا ناني إلى الله عز وجل من كل كفر فخرجوا
عنه فقيد فقيد كبير مسلم أعني بالكفر الذي أنت عليه فاستنزه
وقال لما نك تبت من الكفر وتريد به ما نعشق فقال له
أعلم يقول ذلك أو نطن. وقد قال الله سبحانه أن بعض الظنم
وهذه خطيبته عندك كفر فبتنا من الكفر فقال أنا ناني إلى الله
تعالى عز وجل من كل كفر ثم قال لأبي حنيفة رضي الله عنه فبتنا

انشا ايضا من الكفر فقال رضي الله عنه انا انا نبيا يا الله عز وجل
 من كل كفر فقال الناس ان شئيبا ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
 من الكفر مرتين وهن اياي عنون بذلك ويريدون هذا كذا ذكره
 الامام ابو الحسن الغزواني رحمه الله في اول شرح مختص الامام
 ابي الحسن الكرخي رحمه الله . وهكذا كانت طريقة مشايخ اهل
 السنة والجماعة قد مر الله ارواحهم في الكلام مع المخالفين
 واحدا لا هو الا يذكر في كل مسألة عندنا لزوجة ما يحتاج
 الي ذكره من النكت التي لا تم لغنا ولا مخرج لصفاتها وما لا
 يلينس على افتقار العوائد من المعاني الجلية والنكت القوية
 وناخذها القلوب عفوا بلا كلفة كالبحر المذكورة في القران
 لا ما ذق من اللذائل ولطف من المسائل لتكون لقابله
 اثر . والعابذة اعم . والتلقا لصاح رضي الله عنهم والالا
 بالصحابة رضي الله تعالى عنهم واهم على تفديدهم ابي بكر وعمر
 وعثمان وعلي رضي الله عنهم وسكنوا عن الفول فيما كان بين
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم من التشاجر وليروا ذلك فادحا
 فيما سبق لهم من الله تعالى من الحسني . قال ابي ابراهيم رضي الله
 في قول الله عز وجل وسلام على عباده الذين اصطفى صحاب
 محمد صلي الله عليه وسلم ورضي عليهم اضافة الله سبحانه لنبية
 صلي الله عليه وسلم كذا في شرح السنة . وقيل لعائشة رضي
 الله عنها ان ناسا يننا ولون اصحاب رسول الله صلي الله عليه
 وسلم ورضي عنهم حتى ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وما يعجبون من
 هذا ! نقطع عنهم الغل فاحبا لله سبحانه ان لا يقطع عنهم لاجر
 كذا في جامع الاضواء وقال لعائشة رضي الله عنها عرفوا يا ابن

اختي امروا ان يتنقروا لاصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
في يوم **اخرجه** مسرحة الله **وقال** صلي الله عليه
وسلم اذا رايتهم الذين يبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شتمكم
رواه ابن عمر رضي الله عنهما **اخرجه** الترمذي رحمه الله ورواه الصاوي
على كل من مات من اهل القبلة يرجون فضل الله تعالى في غفرات
الكبار ويخافون عدله في العقوبة على الصغار ولم يجعلوا في الذنوب
مغفرة ضعيفة الا عند نسبة بعضها الي البعض **وظالموا** النفوس
بايضا خوفا لله تعالى عز وجل بالانتماء عما هي عن والوفاء بما امر به
وروية التفسير في شرايط العمل مع مطالبة سائر النفوس
بايضا حقوق الله تعالى حمية لدين الله تعالى عز وجل ونصرة الحق
وكلمة العلياء وهو مع ذلك ارجى الناس للناس واشدهم خوفا
علي انفسهم حتى كان الوعيد لهم يرد الالفهم والوعد لهم يكن الاله
لغيرهم **قال** ابو حنيفة رضي الله تعالى عنهما في كتاب العالم
والمنفعة الايمان هيبوب يشير الي معنى قوله عز وجل **والذين**
يؤتون ما اتوا فلو بهم وجلة انهم الي ربهم راخعون بعد
قوله سبحانه **والذين هم** بايات ربهم يؤمنون **والذين هم** ربهم
لا يشركون **فمن** عايشته رضي الله تعالى عنها انفاقا لشفقتك
يا رسول الله **والذين يؤتون** ما اتوا فلو بهم وجلة امر الذين
يشهدون الحزم وليس قون **قال** الايا ابنة الصديق ولكن مولد ابن
يؤمنون ويصدقون ويخافون لا يتقبل منهم اولئك
الذين يسارعون في الجزاء **اخرجه** الترمذي رحمه الله وعن
ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال اعظم لطاعات الايمان
بالله تعالى عز وجل واعظم المعاصي الكفر بالله عز وجل من اطا

طلعه في اعظم لطائف وانتهى عن اعظم المعاصي حونا للفقراء
 فيما يتبين ذلك **•** **•** قال رضي الله تعالى عنه في كتابها لعالم والمتعلم
 الذي علي منزلتين عن الاشراك بالله تعالى فاي الذين ارتكب
 هذا العبد فان الذناب له بالاستغفار افضل لانه مؤمن من اهل
 الشهادة والذنا لاهل هذه الشهادة بالمعقود افضل لانه
 الشهادة اذ ليس شي بطباع الله تعالى عز وجل افضل من الاقرار بهذه
 الشهادة اصغر من بيضه في جنب السموات والارضين وما بينهما
 فكما ان ذنبا الاشراك اعظم كذلك اجر هذه الشهادة اعظم وقال
 رضي الله تعالى عنه في كتابها لعالم والمتعلم ايضا الامؤمن لا يكون
 سبحانه عدوا وان ركب جميع الذنوب بعد ان لا يدع التوحيد لانه
 خير بر تكبوا العظيم من الذنوب فان الله سبحانه احب اليه ما سواه فان
 لو خير بين ان يخرق بالنار وبين ان يقترى على الله عز وجل من قبله لكان
 الاحراق احب اليه من ذلك فالخير بالذنب من الايمان وقال
 رضي الله عنه في الفقه الاكبر ولا تكفر من الذنوب من الذنوب
 وان كانت كبيرة اذا استخارنا ولا يزيد عنه اسم الايمان ونسبته منا
 حقيقة **•** وقال رضي الله عنه في الفقه الاكبر ايضا والله سبحانه
 يرى في الاخرة يراه المؤمنون وهم في الجنة باعين رؤسهم بلا تشبيه
 ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة **•** وروي يحيى بن
 شيبان رحمه الله عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال كنت رجلا
 اعطيت سجدا في الكلام وكنت قد نارت طنبا في الخواص
 والرواقص وطبعا المعترلة وسائر طبقات هذا الاصل وكنت
 بحمد الله سبحانه اقلهم واقصرهم وكنت اعد الكلام افضل لعا
 وازفها فراجعت نفسي بعد ما مضى لي عمر وتذرت فقلنا

المشفقين من اصحابنا النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين واتباعهم
 رضي الله تعالى عنهم اجمعين لم يكن يغويهم شي ما نذكره نحن وكانوا عليه
 افذروه اعراف واعمال بحقايق الامور لم يهتدوا به من نار عين
 ولا محاديلن ولهم خوضا فيه بل امسكوا عن ذلك ونفوعنا اشد النبي
ذرايت خوضهم في الشرايع وابواب الفقه وكلامهم
 فيه عليه نجالسوا واليه رعو وكانوا يطيلون الكلام والمنازعة
 فيه ويبتناظرون عليه على ذلك مضى الصدر الاول من السابقين
 وتبعهم التابعون فلما ظهر لنا من امورهم ذلك تركنا المنازعة
 والخوض في الكلام ورجعنا الي ما كان عليه السلف رضي الله عنهم
 وشرعنا فيما شرعوا وجالسنا اهل المعرفة بذلك والله سبحانه
 الحمد كذا ذكره الامام طبري الدين المسمى في رحمه الله في مناقب الامام
 الاعظم ابي خنيفة رضي الله تعالى عنه وكان ابو خنيفة رضي الله عنه
 سير الله سبحانه له العبادة مع شغلة ذلك التبا العلم وكانوا يقولون
 فلما نرى يجتهدنا في العبادة الا وهونا قض في علم الحلال والحرام
 وفلما نرى يقاربا الحلال والحرام الا وهونا قض في العبادة والا
 قبتها والهي ان الله عز وجل جمع لابي خنيفة رضي الله عنه كليتها
 العلم والفقه والعبادة **وحكي** عن كرز بن وبرة رضي الله عنه
 وروي مثل هذه الحكاية عن ابي بكر عينا ش ايضا رضي الله عنه انه
 سأل ربه عز وجل ان يعطيه اسمه الاعظم علي ان يساله شيئا من
 امور الدنيا فاعطاه الله سبحانه فسأل ان يغوي ان يخيم القرآن
 في ليوم والليل ثلاث مائة فيليل كرز رضي الله عنه انتقلت منك
 في العبادة فقال كم مقدار الدنيا فيليل سبعة الا في سنة فقال
 اما رضي عسان يعيد سبعة الا في سنة ونحو من يوم كان مقدار خمسين

في مناقب الامام الاعظم ابي خنيفة رضي الله عنه
 في مناقب الامام الاعظم ابي خنيفة رضي الله عنه
 في مناقب الامام الاعظم ابي خنيفة رضي الله عنه
 في مناقب الامام الاعظم ابي خنيفة رضي الله عنه

كان يظن مولانا العلامة حافظ الدار بخاري نقله لا خصار والاثار
 والفق والاعظام الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن الحسن بن منصور بن محمد
 الاول جدي للزود بقا في خان عن الشيخ الامام محمد بن الحسن بن علي
 ابن عبد العزيز الاول جدي المصنف في عن الشيخ الامام محمد بن الحسن بن علي
 عبد العزيز الاول جدي عز الله عن الملك الشريفي ابو بكر بن محمد بن
 ابو هاشم بن محمد

حمير الفرسنة • فكان أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه يقال له يكنى في
 عهد لحد أكثر صلوة منه • ويقال لها راي في القوم أحسن ليل ولا
 أحسن صلوة منه وكان زاس ركبتة كراس ركبة البعير لكثرة سجدة
 وقال ابن المبارك رحمه الله ما رأيت خلقا له سبحانه أشد عبادة
 من أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه • نقله الحافظ أبو القاسم عبد
 الغافر بن الحسين الشافعي رحمه الله • ونقل أيضا عن ابن المبارك
 رحمه الله أنه قال لرجل وقع في أبي حنيفة رضي الله عنه ويحك
 يقع في رجل صلي غشا وأربعين سنة من صلواته بوضوء واحد
 وكان يختم القرآن في ركعتين • وعن يحيى بن نصير بن خباب رحمه
 الله أنه قال كان أبي حنيفة رضي الله عنه في اليوم واللييلة أربعين ركعة
 وعن يحيى بن نصير رحمه الله أيضا أنه قال كان أبو حنيفة رضي الله
 إذا قام إلى الصلوة كانه نوب ملي علي الحصير كما لمطر • قال
 ولما اختصرا أبو حنيفة رضي الله عنه قبيل له في جازين كان قد
 وهما منه الخليفة وكانت عظيمة العذرة فقال رضي الله عنه
 خفا أقول ما رأيتها ولا التي الله تعالى عز وجل وقد أمرت فيها
 أوليت • قال ويحك يا مريم سقين الثوري رضي الله عنهما في
 بعض سكا الكوفة فوطي علي خورصيني فقال لصبي يا شيخ غدا
 القصاص • فخر رضي الله عنه مغشيا عليه فلما أفاق قال سقين
 رحمه الله كل هذا من كلمة صبي فقال رضي الله عنه اليك عني لغايا
 كلمة خوربت علي لسانه • وعن سقين الثوري رضي الله عنه ذلك
 من قبل أنه قال كان أبو حنيفة رضي الله عنه أكثر الناس
 صلوة وأعظمهم أمانة وأحسنهم مروة • وعن الحكم بن هشام
 الثقفي رحمه الله أنه قال قرأ أبو حنيفة رضي الله عنه الميكال للتكا

فليزلي يرددها ويبيكي حتى يصبح • وعن عبد الله الليثي انه قال •
كان ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يقطع غامه ليلا بالصلاة •
ويكثر الاستغفار والمسئلة والدعاء وقت السحر • وعن ابي المعدل
رحم الله انه قال كنت اطوقها لبيت ليلة فاذا انا يا بني حنيفة
رضي الله عنك بدعو وينضرع ويبكي فيقول في دعائه تعذبني يا ابي
وانا اعرفك واعلم انك الي جمعي غدا مع اعمايك في النار ومعرفتك
في قلبى سيدي انشا الكريم وانلي فيك ان ترميني واننا حر الرحمين
وكان داود الطائي رحمه الله يراقبه رضي الله عنه في احواله ليعتدي
به • وقد ورد في الحديث خال للحاكم وهو الله العلماء بالاسرار وحل
وبتديره وهم الذين يعملون في تصفية الاخلاق وتطهير القلوب
واقامة الصديق في الامور وبلوغ القلب تلك المنازل حتى تقدر
وتدلون عليها ومخالثها بهم يعينون اليك اسرار الحكمة وهي •
ما اطلعوا عليه من عيوب النفس وذواهمنا وذواها في الودع وصفاء
الصديق وحسن تذيير الله تعالى وصنعه واحكامه في الامور
ولطف تذييره في الاشياء وهم الذين ينظرون الي الاشياء بعين الحكمة
والمعرفة لا بعين الهوى والشهوة • وهم العالمون بايام الله تعالى
اي بافواج عقوبات الغامضة ونفخ الظاهرة والباطنة التي
اقاضها علي القرون السالفة واللاحقة ومن كان غابا بالله تعالى
وبامر الله عز وجل فهو الكامل والعلم بالله سبحانه عليهم سمات
العلم وعلي قلوبهم نور سلطان الوعد والوعيد وهم الذين
ورد فيهم الخبر منسائل العلماء • ومن العلم بالله سبحانه علم تذيير
وربوبيته • وانما يتميز من العلم بالله تعالى لانه داخل في باب
العبودية ومعرفة النفس وذواهمها والذبا وخذعتها • واقامة

واقامة الصدق في الامور **وفن علم الشديير بطالع العبد صور**
 الاعمال ويرى ثمراتها عند الله ويعرف كيفية الشاوك الي الله تعالى
 ونتائج كل من الاعمال والافعال والادكار في الدنيا والاخرة
 علي وجه ثابت في نفس الامر **وكما علم حكمة العلم ما ظهر منه**
والحكمة ما بطن منه والحكمة احكامان حكمة في العلم به سبحانه
وهي الحكمة العليا وحكمة في العلم بتدبيره وصنعه وامره
 عز وجل فالعلم بتدبيره دعاة الي تبليبه واصل الحكمة العليا
 دعاة الي الله تعالى عز وجل **ومن شانهم الشرع نعمة والنحو عن**
والشعر مضله والذكر للاسيه والتزبيد له في وحدانيتته وهو الذي
ورد فيهم الخير خالص الكبر او جبالهم يموت منك كل ذار قيتق بيات
فرونيهم دواء وبجالتشفة شفا اوليك فوفركر واكر يا الله تعالى
واعتر واعترته ولا نوا الخليفة برحمته ولطفه لهم بلطف اليرز
الامر علي هذا بحمد الله سبحانه مكان كل صنف من هولا الطبقات
الثلاث معلوم من هذا الدين يفر بعضهم لبعض بالفضل ختي بعد
العهد وطال عليهم الامد وقست القلوب واستولت الدنيا
ومحبتنا علي القلوب فافقدوا اليقين لافقدوا الصدق
وهولا الطبقاتا الثلاث من اصل العلم علي تفاوت درجاتهم
ورثة الانبياء عليهم الصلوة والسلام وهو طبقاتهم خلقا الله تعالى
في ارضه كل طبقة انما تعرف بما عندها وهو رجال ما عندهم
وكان داود الطايبي رحمه الله مع كونه كثير الشان في طريقة التصوف
متفد ما فيها موصفا لكل شئ جميل وكونه راس مشايخ
الصوفية قدس الله ارواحهم ينهي اليه سلسلة هذه الطريقة
نقول راقبتنا باخنيقة رضي الله عنه عشرين سنة في الملاحة

فمن جامع الامور **صلى الله عليه وسلم**
 من رضى الله عنه ان رسول الله
 قال افضل الامام يوم قمع يوم
 افضل من غيره **وافضل ما قلته**
والتيينون من قبل الاله الا الله وحده لا شريك له
اختره الموطا رحمه الله من قول افضل ما قلت والحكمة
نقول صدر من

والخلاوة وكان لا يمد رجليه الا في الملا ولا في الخلاوة فقلت له لو
استرخشت ساعة ومذدت رجليك **فقال** رضي الله تعالى عنه
النائب مع الله سبحانه في الخلاوة اولى **وروي** انه رضي الله عنه كان
اتخذ لباسا مرتفعا من جميع ثياب البدن **القميص** **والسرويل**
والرداء **والعمامة** وكان اذا صلى الغشا الاخيرة فهذا اللباس
ينزع لباسه الذي يكون عليه **ونيليس** هذا اللباس المرتفع وتبغلي
وتقوم الناس الليل حتى يصبح **فاذا** كان الوقت الذي يخرجك
الناس فيه دخل منزله **ثم** كان يخرج في الوقت الذي يخرج الناس
فيه **وقد** قبا وسرح كنيته **وقيل** له في شان
ذلك اللباس **فقال** للزين بالله سبحانه اولى منزلة للناس
ويقال كان رضي الله عنه يتفق قبل الظهر غفلة
خفيفة **اي** يخرج راسه من غلبه الغاس ثم لا ينام بالليل
ولا بالنهار **وقال** ابو يوسف رحمه الله شردت باحتيقتة
رضي الله عنه عشر نيسة يصلي الغداة على وضوء اول الليل وكان
من صحبه قبلنا يقولون انه رضي الله عنه صلي الغداة على وضوء اول
الليل اربعين سنة مع انه كان من طرفيته رضي الله عنه انه كان
يجدد الوضوء اذا خالط قلبه النوم **ويقال** انه رضي الله تعالى عنه
كان يصلي الليل كله ويبكي وكان يبكي بكاء شديدا وكان
لا ينزك **ولقد** كان قبل التحويل في الصاوة يدعو ويسأل
ويبكي **فيقول** القائل هذا والله بحشي الله عز وجل **وقال**
بكر العابد رحمه الله رايتنا باحتيقتة رضي الله عنه ليلة يصلي
ويدعو ويبكي ويقول **ربا** رمني يوم نبعث عبادك وفق عذابك
واعترى يوم يكون لاشهاد **وكان** رضي الله عنه يحيي الليل بركعة

بركعة نقرأ منها القرآن • ورمز دابة واخذ وهذا صفة
 قوي يمكن عند مقام امين انشطه واقفه ما يراه وشغله
 الشاهد المشهود عما سواه وكان قلبه يوصف كل كلمة مشاهدا
 لمعناها وليست يد غيرها منها الي ما يفتح الله سبحانه منها له من
 المزيد عليها **وقدر روي ايضا •**
 شيخ الطريقة بغيته خفا المحدثين بحج الحق والدين ابو الحسن
 احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الحنبلي المعروف بخم الكبري اقدس الله
 روحه في بعض مولقاته انا الامام الاعظم ابا حنيفة رضي
 الله عنه بقى بعد صلاة العشاء الاخرة في المصلي متفكرا
 في سورة اذ ازلزلنا الارض زلزالا حثا صبح فلما دخل الموزن
 واشغل بالسراج **قال** رضي الله عنه للموزن اطفى السراج
 فقال له للموزن لا بل اشعلته لصلاة الصبح يا امام المسلمين
 وكان اذا دخل شهر رمضان لفرغ لراة القرآن واذا كان
 العشاء الاخرة قلبت بلا ما يوصل الي كلامه **ويقال**
 انه رضي الله عنه كان يجتمعا القرآن في ثلاثين كل شهر ثلاثين
 مرة كل يوم و ليلة ختمه يجتمعا عند طلوع الفجر الاول
 ويصلي الركعتين عند طلوع الفجر الثاني فاذا كان شهر رمضان
 ختم فيه **ستين مرة •** ويقال اثنيتين وستين مع ليلة النظر
 ويوم الفطر • ويقال ختم القرآن في الكعبة في ركعة واحدة
 اربعة من الائمة عثمان بن عفان • وميم الداري وسعيد
 ابن جبير • ابو حنيفة رضي الله عنهم اجمعين • وقال
 الامام ابو بكر عتيق بن داود البجلي الحنفي رحمه الله بعد ما ذكر بنا
 من فضائل الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وتغلبه

وفي ربيع الاخر كان شيخان الثوري رواف
 انا دخل شهر رمضان تولى جميع العبادات
 واقبل فقرأ القرآن وعين كل واحد عن
 ابي حنيفة والابن ابي زخما اذ كان يجتمعا
 في شهر رمضان اثنيتين ختمه

في الخبر في جميع احواله وما ذكرنا من فضائله وشايد رضى الله
عنه طاهر جلي لا ينكم الاجاهل او معانده **•** ولو اقتصرنا بمننا علي
يسير من كثيرنا المشاهدا الذي انتاهلنا غلط ولا الشك ان
هذا ولا النصف **تبينه يتضمن بيان احوال**
السلف الصالح بن الصحابة والتابعين ومن بعدهم رضى الله عنهم
وانهم كانوا اكبر اهل الحق والحقيقة للجامعين بيننا والشرعية
والطريقة **وان لم يتيسر** باسم خاص كالصوفية والملايبيه
وغيرها **•** وقد قال بعض مشايخ الطبقات قدس ارواحهم
النصوق سارا سارا ولا حقيقة وقد كان حقيقة فلا اسم ان
المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتيسر افاضلهم
في عصرهم بل سمي علم سوي صحبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ لا فضيلة فوقها فيقبل لهم الصحابة رضى الله تعالى عنهم **•**
ولما ادرك اهل الفرض الثاني سمي من صحب الصحابة التابعين
وراو ذلكنا شرف لتسمية **•** ثم قيل لمن بعدهم اشباع التابعين
رضي الله عنهم **•** ثم اختلف الناس وبنينا بنسب المراتب فيقبل الخواصر
الناس من طم شدة عشائيه بامر الدين الرماد والعتاد **•** ثم ظهرت
البدعة وحصل البداع بين الفرق وكل ادعوا ان فيهم زهاد
فانقره خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله تعالى الحافظ
فلوهم من طوازقا لفظة باسم للنصوق واشتهر هذا الاسم
لولا الاكابر قبيل المائتين من الهجرة **•** كما ذكرنا الاستياد الامام
ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القسري
رحم الله في اوائل كتاب الرسالة في اوسباب ذكر مشايخ هذه
الطريقة قدس الله ارواحهم **•** وذكر الشيخ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين

ابن محمد السلمي الصوفي رحمه الله وهو صاحب لثنا ينسب للصوفية التي
 لم يبق الي مثلها. وكان فذا من الحديث وشيخه اكثر من ان يذكر
 في كتاب تاريخ الصوفية ان عبدك الصوفي من فدا مشايخ بغداد
 قبل السري. ولشهر الحارث رحمه الله واه اول من قيل له ببغداد
 صوفي. واول من سمي ببغدا الاسم وكان عبدك من اصحاب معاني
 ابن عمران وكان خازن الحاسبى لا يزن به لثنا **وفي رسالة**
 بعض المشايخ المتأخرين رحمهم الله انما الصوفي لفظ اشهر في القرن الثالث
 واول من سمي ببغدا الاسم عبدك الصوفي رحمه الله ببغداد عننا
 وان طائفة من اولياء الله عز وجل زين الحق سجادة بواطنهم بانواع
 الكرامات من القربة والرفعة والانس والانس والانس والانس والانس
 السرمع والجمع بحيث لم يكن للافراق عليهم سبيل بحال. فلما اختلفوا
 بالمراتب النبية من الجمع والرفعة والانس والانس والانس والانس
 عليهم ان يحجوا مكشوفين للخلق فاظهر للخلق منهم ظواهرهم التي هي
 في معنى الافراق من علو الظاهر والاشغال بظواهر الاحكام
 وانواع الاداب وما لازمة المعاملات التي هي من القساين بل الامن
 الفرائض ليس لهو خالص مع الحق سبحانه في جميع الجمع والرفعة وهذا
 من اشئ الاحوال ان لا يوثق لنا بطن علي الظاهر وهذا شبيه بحال
 بنينا المصطفى صلي الله عليه وسلم لما رفع الي المجد الاعلى من القرب
 والذوق وكان قاب قوسين او ادنى. ثم لما رجع صلي الله عليه وسلم
 الي الخلق تكلم معهم في الاحوال الظاهرة ولم يوثق من حال القربة والذوق
 علي ظاهرها شي وهذا النعت كان هو الاغلب في القرون الاول من عند
 الائمة رضي الله عنهم. وكان الائمة الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه من
 هذه الطنقة من اولياء الله عز وجل يدك علي ذلك شواهد كثيرة

ونذكرنا بعضنا في مواضع من هذا الفصل • ومن الشواهد
عليه ذلك ما ذكرنا من قول عبد الله بن المبارك رضي الله عنه عند
رواية قول صلي الله عليه وسلم في كل قرن من امتي سابقون
كانوا بخينفة رضي الله عنه سابقا في زمانه • والسابقون
هو الصديقون ووليا الله تعالى المشرقون اخيتنا الله سبحانه بمشيئة
ولو كان الامر اليهم لكانوا منقربين واي الله سبحانه ان يكون ذلك
التقتال في خاص من عباده في كل وقت **وي** وصف هذه
الطبقة • قال بعض مشايخ الصوفية قدس الله ارواحهم لو كان
في الزمان نبي كان منهم • وقالوا الصوفي ابن الوقت والصافي ابو
الوقت • والصوفي غير الملائقي والفقير غير المتصوف بل غاية التصوف
بنايا الفقر • وكذلك الزهد غير الفقر • وقال الشيخ ابو عبد الرحمن
السيرحي رحمه الله في بعض مؤلفاته في وصف هذه الطبقة ايضا
لا خطر لانفسهم ولما يبديهم لنا عندهم ولا الخلق اياهم فاما انهم
تسبيل ظواهرهم مكشوفة • وحقايتهم مستورة اخفوا ملكا
من الله سبحانه اليهم من كسفا الاشرار والاطلاع على انواره
الغيوب ليسلهم خالهم مع الله سبحانه لم يكن لهم في الظاهر
مرايا للخلق ولا لهم في باطنهم دعوى مع الله سبحانه وسره الذي بينهم
وبين الله تعالى لا يطعم عليه اثارهم ولا قلوبهم لا يطعم على اثارهم
صدورهم • فكيف الخلق كلما كان خالهم مع الله تعالى اصح واعلم
كانوا اكثر تواضعا واشد انذارا باحوالهم وانفسهم واكثر انجنا
ونضرا الي الله تعالى والزر لظنهم بالخوف والرغبة خوفا ان الذي
هو بينه تحدا الاستدراج ورا والدعاوي يدعونان وسخر به اذا رجع
صاحبها الي نفسه يراها خاليه بما اظهر بعينها ما ذكرها

• **ويزا** **قال** كما قال الشاعر •
 • **ولما نظر الصادق** **عليه السلام** **إلى الما حنق** • إذا كان ممنوعاً بسبيل المورد
وعرفوا أن الحق سبحانه كما فرض علي الأنبياء عليهم الصلاة
 والسلام **أظهرا** **الآيات** **والمعجزات** فرض علي الأنبياء كما أنها **ليلا**
يعتريها **الناس** فإذا **أزوا** **الانفسهم** **لجابه** **دعوة** **خبروا** **واستوحشوا**
وقالوا **هذا** **مكر** **واشد** **راج** **وبعد** **علي** **سبيل** **الحق** **سجانه** **لا** **يتخذون**
كرامة **الله** **تعالى** **يا** **أهمل** **ربا** **ولا** **تسمعون** **ولا** **يقفون** **عنها** **هو** **أنا** **واستحقنا**
خالص **حفظ** **القلب** **مع** **الله** **تعالى** **بحسن** **المشاهدة** **وحفظ** **الوقت** **مع**
الخلق **بحسن** **الادب** **وكمثال** **ما** **يظهر** **عليهم** **من** **الموافقات** **الأملا** **الأبد**
من **أظهاره** • **صمتوا** **بعلم** **ونطقوا** **عن** **ضرورة** **ولم** **يتكلموا** **الأبعد**
ما **عفاوا** **عن** **الله** **سجانه** **فصناروا** **أمننا** **الله** **تعالى** **في** **أرضه** **أظهروا**
للخائف **ما** **يلتقونهم** **من** **أنواع** **المعاملات** **والأخلاق** **وما** **هو** **نسائج**
الطبع **ما** **الأبد** **من** **أظهاره** **وصانوا** **أما** **للحق** **عندهم** **من** **أدابعه**
المكونة **ليلا** **يكون** **أخذ** **النبي** **نظرا** **وخلقوا** **إليه** **سبيل** **أو** **كرموا**
أو **يعلموا** • **فمنع** **ذلك** **غازوا** **أيضا** **علي** **بسبيل** **الأخلاق** **فمنعوا** **سبيل** **فقالهم**
أن **يظنوا** **وما** **الأبد** **من** **أظهاره** **وعلموا** **أما** **للنفس** **فمنعوا** **من** **المراد** •
ليخلص **للمرئ** **ظاهرا** **مع** **الله** **تعالى** **عز** **وجل** • **وظايفة**
من **أوليا** **الله** **تعالى** **في** **ضد** **الامة** **خصم** **بفضله** **مفرقة** **ولخيتا**
بشيئ **وقطعهم** **عائنه** **الخلق** **من** **جميع** **الأشغال** **والأزاد** **أنت**
وشغلهم **به** **وبأزادتهم** **له** **سجانه** **فلا** **أخطأ** **لهم** **فيه** **الخلق** **من** **أسباب**
الدنيا **والآخرة** **فيما** **صرف** **من** **جميع** **جانبها** **قابل** **لهم** **محبته** **منعوا**
الهمة **له** **وعليه** **فلا** **لهم** **مع** **الخلق** **فأروا** **ولا** **غير** **هو** **اليم** **سبيل** **بجبال**
هو **للخاص** **خصم** **الله** **تعالى** **بأنواع** **الكرامات** **وقطع** **أشغالهم** **عن** **المكوث**

تكاليفه ونه واليه سبحانه • وهذا بعد ان احكموا طرق المعامد
وحفظوا على انفسهم السنن والاداب والمجاهدات فاسترارهم
الي الحق سبحانه مناظرة وايضا العيوب متطلقة وجوارهم من زينة
الافعال علي الطاعات واستعمال السنن في جميع الاوقات
وملازمة الاداب في جملة الاحالات من زينة لا يخالفوا امرهم
شيئا من سنن الشرع ولا يغييبوا ظنهم من ملاحظات الغيب
وهو الذين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فيهم من جعله
المؤمن بها واحدا كفاه الله سبحانه ساير مؤمنه • وهم يريدون
طلب العلم افضل الاعمال فم اكثر الناس طلبا للسنن والامثار
واخرهم علي اتباعها هم في الدنيا امر واحدا هو لتوخي بحباب الله
تعالى في كل امر ذفا وجل • فهكون ظاهرا من حركات في طاعة
الله تعالى عز وجل وباطن تلك الحركات حيا لله سبحانه مغلي في قلوبهم
وهو الذي جعلهم ما واحدا خفي انفسهم واخوالها • وذلك
حين انكشفا لغطا عن معرفة الله عز وجل حتى فوضوا امورهم
كلها الي الله سبحانه بما اتون فاذ يخرج لهم من الغيب ساعة فساعة
فندير الله تعالى المؤمن علي من نديرو لفتة وهو لاهر الحوفي
الذين نظير عليهم انوار اسرارهم • وهم الذين قربوا وصانهم من واصاف
اضلا لصفة الذين كانوا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
ورضي عنهم • وان من واصافهم كانوا باقرا من باجرين اجروا
من ديار ضمير وانوالهم **فالسنة عطا**
رحم الله تزكوا كل علاقة وسنتي ولم يلقوا من الكون الي شي وقرعوا
انفسهم لعبادة ربه عز وجل واتباع رسوله صلي الله عليه وسلم
شعاهم وسموا بما وفتوا له من معرفة ربه سبحانه واتباع رسوله صلي الله

وسلم من خيالاهل فالولد والديار والاموال اولئك الذين اثبت الله سبحانه
 عليهم وجعلهم ائمة العارفين وفعل اذاهم **وسنيل**
 ابو الحسن البوشنجي رحمه الله عن النضوف. فقال فراغ القلب وخاوة
 اليدين وقلة المبالاة بالاشكال **اما فراع** القلب في قوله
 سبحانه والذين تبوء الذار والايان من قبلهم. واما خالو اليدين
 ففي قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم
 واثافة المبالاة بالاشكال ففي قوله تعالى ولا يجافون لوئمة لايمه
 ووصف ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اصحاب الصفة رضي الله تعالى عنهم
 فقال لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه
 رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم منها ما يبلغ نصف
 الشايقين. ومنها ما يبلغ الكعبين فجمع بيده كرافته ان يبري
 عورته. اخرجته البخاري رحمه الله. وقال طائفة رضي الله عنه
 رايت عمر رضي الله عنه وهو يمشي في المونين من رحمة الله وقد رفع
 بين كفيه زقاق ثلاث لبد بعضها على بعض. اخرج الموطا. وقال
 تفضاله ابن عبيد رضي الله عنه في صفة اصحاب الصفة
 رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى
 بجرا رجال من فاتهم في الصلوة من الحفاضة وهم اصحاب الصفة
 رضي الله تعالى عنهم حتى يقول الاعراب مجاينن ومجانون. فاذا صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند
 الله تعالى لاحتبتم ان شردوا فافادوا وحاجة. قال فضاله في
 عنه وانا بومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجنا لزمذي
 رحمه الله. وقال سح ت محمد بن سيرين رحمه الله كما عند ابي هريرة
 رضي الله عنه وعليه ثوبان مشقان من كان فخط فقال يخرج ابو هريرة

رضي الله عنه سخط في الكمان لعقد ايتني وانني لاخر فيما بين منبره هول الله
 صلي الله عليه وسلم الي حجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فحلى الحان
 فيضع رجله علي عنقي ويريا الي مجنون وما لي من جنون ما لي الالجوع •
 اخزبه البخاري والزمذي رحما الله • **المجتنون** جمع الصفة مجنونون
 وجمع الكبر مجانين مجنون فثاذ • وقدجا في بعض الفرائد استغوا
 ما تلاوا الشياطين الشياطين • **المشوب** الكسر المغرة وثوب مشق مصبوع
 بالمشق • **مخ** كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء فمكر للمبالغة فيقال
 مخ فان وصلت خفتت وتوفت فقلت مخ • **ورع** اشتدت كالام
 والصوفية زينهم الله سبحانه بلطائف انواره ومشاهداته وموفاته
 وسائر عناياته فآظروا ما لله تعالى بهم من انواع الكرامات •
 للخلق وثرينوا بها والخبر وانجا وكشفوا لرار الخلق الحق سبحانه الي اللق
 فخالهم شبيها بالهوسي عليه الصلوة والسلام لم يطق احد النظر الي وجهه
 بعدما كله ربه عز وجل **قال** الشيخ ابو عبد الرحمن
 محمد بن الحسين بن محمد السلمي الصوفي رحمه الله في اول كتاب طنقات مشايخ
 الصوفية قدس الله ارواحهم لم يخيل سبحانه وقتان من الاوقات
 من ذاع اليه بحق اذ ال عليه بيبيان وبرهان وجعاهم طنقات في كل
 زمان • **فالولي** خلفا النبي باسباع اثاره والاشاع والافتداس لوكه
 فتادبهم المرديدون ويانتمهم الموجدون **وقال** الله سبحانه
 ولولا ربنا لمؤمنون ونساء مؤمنات لو تعلموه الاية فلزامه صلي الله
 عليه وسلم لا يخالوا من اوليا وبدلا يبينون للائمة ظهور شريفة وكواطن
 حقيقته ويحلوهم علي اربها وواجبها اما نقولا ونفعل • **فهم** في الاسم
 خلفاء الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام وهرار بان خفايا التوحيد
 والمحدثون واصحاب الراءات الصادقة والاداب الجميلة والمشجوع

بسنتا المرسل عليهم الصلوة والسلام الى ان تقوم الساعة كذلك روي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لا يزال في امتي اربعون علي خليف
 ابراهيم عليه الصلوة والسلام اذ لجا الامر فقبضوا وقد ذكر في كتاب
 كتبنا الرصد من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين رضوان الله عليهم
 اجمعين قرنا فرتنا ووطنقة فطنقة الي بلغنا لونية الي ارباب الاحوال
 والمثلكم بين علي لسانا للتفريد وتعبنا التوحيد واستعمال
 طريق التفريد **فاجت** ان اجمع في سير مشاهري الاوليا
 كتابا اسمه طبقات الصوفية اعمله علي عن طبقات من امة القوم
 ومشايخهم وعلما يعمدهم الله واذكر في كل طبقة عشرين شيئا من ائمتهم
 الذين كانوا في زمن واحد او قريبا بعضهم من بعض واذكر من كماله
 وشمايله وسيرته ما يدل علي طريقته وعلمه بقدر وسعي وطاقتنا
 وهذا بعد ان اشعرنا الله تعالى في ذلك وفي جميع انوار وديت فيه
 من حويلي وقوتي وسالته ان يعينني عليه وعلى كل خير ويوفيني له ويجعلني
 من اصلة وسبيل الله علي محمد النبي واله واصحابه وارواحهم صلواتها
وبدا الطبقة الاولى
 بذكر فضيل بن عياض ثم يذكر ابراهيم بن ادهم ومنها الله وقد توفي الفخيل
 رحمه الله بمكة في الحرم سنة سبع وثمانين ومائة وتوفي ابراهيم رحمه الله
 في بلاد الروم غاريا سنة احدى وستين ومائة كتاب الانساب
 وفي كتاب الطبقات اخرج ابراهيم بن ادهم رحمه الله الي مكة وصحب بعض من
 الثوري والفضيل بن عياض رحمهم الله وصلوا الشام وكان يميل اليه
 ويأكل من عمل يده وتوفي به وخبرنا الطبقة الثامنة بذكر ابي عبد الله
 محمد بن عبد الخالق الديلمي روى رحمه الله وكان من جملة المشايخ واكثره خالا
 واعلاهمه وانضمهم في علومهم الطائفة مع ما كان يرجع اليه

من سعة العزوا للزاد ابيه ومحبته امله اقام بود الرئيئين ترجع الي
دينور وتوفي بها • وذكر قبله في اخر الطبقة الخلفسة ابا محمد الراسبي وهو
عبد الله بن محمد من اصل بغداد من جلة مشايخهم محبا لزعما والخزيري
ومخلا كما ترجع الي بغداد وتوفي بها سنة سبع وستين وثلاثماية • وقد
جمع انبيا الشيخ ابو عبد الرحمن الثاني رحمه الله كتابين سمي احدهما من الصوفية
ذكر فيه مرافقة الفالح واقوالهم واخلالهم مع السنن المرزية عن النبي صلى الله
عليه وسلم • ويحا حدثا تاريخ الصوفية ذكر فيه اسامي مشايخنا منهم اذ
كتبا الزهد والرفاق مشحون بذكر مشقديا مشايخهم وائمةم واخرجه
عليه روافد العجم ليكون سهلا الناظر فيه والطالب منه مراده • وقال
الشيخ السلي رحمه الله في اخر كتاب الطبقات وقد ذكرت في هذا الكتاب
خمسة طبقات من طبقات ائمة المشايخ الصوفية في كل طبقة عشرين شيخا
عن كل شيخ عشرين حكاية اقلوا اكثر وشرفشان لا اعيد في هذا الكتاب حكاية
جرت لي في بعض مصنفاتي الاباسناد اخر اعن غفلة وانا اسال الله
تعالى ان يبتغنا جميع المسلمين بذلك وان لا يجعل علينا وبالاولاد سلطنا
فابلغهم من سيئ الدينات • وان يوفقنا لما نرتبنا اليه في كل الاحوال
وان لا يجعلنا من المغفونين ولا يجعل خطنا من هذا جمعة وحفظه دون
المجاهدة فيه بفعل وسعة هبة انه ولي قدير جدير بالاجابة وقال في اول
الرسالة البشرية **باب في ذكر مشايخ هذه الطريقة**
وما يدل من سيرهم في الحواجر علي تقويم الشريعة وبيد الباب بذكر ابراهيم
ابن ادهم رحمه الله ثم يذكر ابي العيسر زوي التوفيق ابراهيم المصري رحمه الله •
وقد توفي سنة ثمان واربعين ومائتين • وقيل سنة ثمان واربعين ومائتين
ثم يذكر ابي علي الفضيل بن عياض رحمه الله • ثم يذكر ابي محفوظ معروف
ابن فيروز الكرخي رحمه الله • وقد توفي ببغداد في سنة مائتين • وقيل احدي

احدي وما يتن • وختم الباب بذكر ابي عبد الله الرودر باري رحمه الله وقد ذكره
 في كتاب الطبقات في آخر الطبقة الخامسة واسمه احمد بن عطاء بن احمد
 ابن اختاي علي الرودر باري وموشح الشام في وقته يرجع الي احوال يختص بها
 وانواع من العاوم من علم الفرائد وعلم الشرايع وعلم العقيدة واحلافها
 وشمايل يختص بها وتظيم الفقه وضياقة له وما لا زنة اذ اياه ومحبة الفخر
 وميل اليهم ورفعهم • توفي بصور في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثماية
 ورودر باسم بموضع عند الانهار الكبيرة وهي في بلاد مشرفة • وصور
 بلدة كبيرة من ساحل بحر الشام اشولت بلمها الا فرج بعد سنة عشر ومائة
 كتابي الانساب • قال ابو عبد الله الرودر باري رحمه الله • وقد سئل
 عن الغضب والاشباب الغنة والبسط والاسباب للثغالب
 من قبض الغيبة وخال من بسط الحضور • وتغت من قبض الحزن
 وتغت من بسط الرور • والذوق واللو الجيد فاهل الغيبة اذا
 شربوا طاشوا • واهل الحضور اذا شربوا عاشوا • وقال سهرورد ربه الله من
 قبيح الا واقع منه صوفي يجمع • ومن كالمه ربه الله بحاك الالهنا
 ذوبان الروح • وبجالة الاستكمال تلغ الغفول • ومن كالمه ربه
 ليس كل من يسلم للجاة يسلم للموتة وليس كل من يسلم للموتة
 يؤمن علي الاشرار ولا يؤمن علي الاشرار الا الاثا فقط • وقال في كتاب
 التعرف لمذهب الشنوق في باب رجال الصوفية • فمن نطق بعلمهم
 وغير من مواجيدهم وشرف مقاماتهم ووصف احوالهم قولاً وفعلاً بعد
 علي والحسين رضي الله عنهم ووعدهم رجالاته • ثم قال ومن لشرفه لاشارة
 كشاور سائل بالفتور بنيد بن محمد بن الحسين البغدادي رحمه الله ووعده
 رجالاته • ثم قال ومن صنفا في المعاملات ابو عبد الله بن محمد وابو

عبدالله احمد بن عباس الانطاكيان وعدد رجال الايمان قالوا ابو عبدالله محمد
 ابن علي الزمدي • وابو عبدالله محمد بن الفضل البلخي وابو علي الجوزجاني
 وابو القاسم اسحق بن محمد الحكيم الرقندي رحمه الله • ثم قال هو اسم
 الاعلام المذكور في المشهورين المشهورين بالفضل الذين جمعوا علوم
 الموازين الى علوم الاكتساب معوا الحديث ومجروا الفقه والكلام
 في اللغة وعلم القرآن يشهد بذلك كتبهم ومصنفاتهم • ثم قال •
 ولم يذكر المتأخرين واهل العصر وان لم يكونوا ابدون من ذكرنا فلما ونا بان
 المشهور بعيني عن اخبرتهم • وقد قالوا في ابي القاسم الكبير رحمه الله ان
 نظره من العرش الى الرب الى الله تعالى وكانت معاملته مع الخلق
 طلبا لخطوطهم دون حظه • وقال في الانساب ابو القاسم اسحق
 ابن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد الحكيم الرقندي رحمه الله كان من
 عباده الصالحين • ومن يثرب بالمثل في الحكمة والحكمة وحسن العشرة
 وقد توتنت حكمته وانتشر ذكره في شرق الارض وغربها ابي القاسم
 الحكيم لكثرة حكمه ومواعظه • وقد توفي في المحرم يوم عاشور سنة اثنين
 واربعين وثلاثمائة تسعة وتسعين • ودفن بمقبرة جاكروية وزندقه غير مقبرة
وطبقة ما استظفاه الله تعالى بجنايته وولايته من علماء
 هذه الامة مرضحوا بالحديث اشتغلوا بسماع الحديث ونقله وتدبره
 وتميز صحيحه من شقيقه وهم خراس هذا الدين • وقد ذكرنا بعض
مناقبتهم في الفصل الثاني **والطبقة الرابعة**
 من علماء هذه الامة هم الفقهاء فضلوا اعلى اشخاص الحديث بعد قول
 علم منهم باخصوبه من مزيد الفهم والاشتغال طهر حكاما للشرع
 وائمة الدين واعلام الاسلام فاعلموا بعلومهم علمهم بطبع ولهم ينسوا

انفسهم بحسب هذه القانينة حتى يتسقط عنهم تحمل الاثنا دونوا اليه
 علوم الاحكام والاشغال بفنافع القوام من حفظ المنايل وجمعها
 ودرسها ونشرها بحفظ الله تعالى بهم اساس الرغبة في العلم المرجع في
 نفع المعاملات ونقيتها بالكتاب والسنن. فما تانا لطيفان
 من اهل الاقتصار واصحاب اليمين والابرار. وقد يكون في هاتين
الطبقتين كثير من الابقيين المميزين من صنفهم اعني من الطبقة
 الاولى اذا الثانية. وهو الطبقات الاربع من العلماء بالله تعالى
 وباحكامه المعتمدين بحساب الله تعالى عز وجل. المجاهدون
 انفسهم في متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتمدون باسحا
 رضي الله عنهم. وهو الطبقات الاربع من اهل العلم على تفاوت
 درجاتهم ودرجاتهم للاذنين بابتغاء صلوة والسلام وهم على درجاتهم
 خلق الله تعالى في ارضه كل طبقة ائباغ فبما عندنا يوم رجال
 ما عندهم وهم كلهم على باب الملك سبحانه يتبعون سببه وهم
 كلهم اهل صدق والخالص. ولم يزل الامر علي هذا عبد الله تعالى وتبعه
 مكان مكان مستغفبينهم مغلوب من هذا الدين تير بعضهم لبعض
 بالفضل والتقدم حتى بعد العهد وطال عليهم الامد وقست
 القلوب. وظاهر ثالث الفن واستولت النيا ومجته على القلوب
 فافقدوا اليقين ثم افقدوا الصدق نظيمة عليهم سمات
 العلم بامر الله تعالى ونبي قلوبهم نور سلطان الوعد والوعيد. فاذا
وقع بصر عليهم ذكر ك رفي قهم لهم وال التقوي وقوع عليك منهم ممانه
 الصلاح والزهد والعبادة والعلم بامر الله تعالى فهم بالاعمال
 يعرفون واليه ينسبون وكل علم اذ هو فعمل مكتسب وفضل العالم
 عند الله عز وجل بعلمه بعلمه ومن القبل بالعلم اذ اذته وجد الله سبحانه

بذلك العلم **وطائفة** من العلماء بالله تعالى وتبديره اذ وقع بصرك
عليهم ذكرك رويهم الصدق والاستقامة في الظاهر والباطن
وقوع غلبتك منهم بمائة الحكمة ونور سلطان المعرفة بتبديره الله
تعالى في خلقه ووضعه في احوال عباده فمنه بالاحوال يعرفون
واللهما يبسون **وطائفة** من العلماء بالله تعالى علي قلوبهم
نور سلطان الله عز وجل وعظمت وكبريايه وهو نور الانوار فاذا
وقع بصرك اليهم بعثك رويهم وغلب علي قلبك ذكر الله تعالى وذقي
عند ذكر الاعمال والاحوال وهم بحال الله سبحانه وخاصة اوليايه
لم يعرفوا في الارض الا به عليهم من الله تعالى بمات طاهرة وهم الذين
ورد فيهم الخبر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال قال
الله تعالى عز وجل انا اولياي من عبادي واحبائي فمن خلني الذين
بذكرون بذكري واذكروهم اخبره الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي
الزمذجاري رحمه الله رويهم دواءه ومجالتهم شفا قلوبا الله سبحانه
هدايتهم خيطة القوتية لله تعالى في هذا العلة فقبلاو علي بيته
من وهم سبحانه وصفوا العلم عندهم وهم دعاة العلم ورعاة
وحلمة وهم المقربون اصلا اليقين فذا استقام قلوبهم بالله عز وجل
فصاروا احراراً من زوا الشرائع ومبانت نفوسهم ترجعت
فالوجه بالله عز وجل وصاروا في قبضته فينبه بلحذون وبه
يعملون ولصاحب القبضة سمات بيته هذا فاب المومنين
بعضة فعلا وبانهم يفتنون ومن زاه علي ذلك لعشيقهم ولحذون
حجة في ميله اليه ولم يفرجه والعلم الذي هو في ايدي العلماء
بامر الله سبحانه فرغ ذلك العلم الذي عندهم فاسئلوا العلم عند هؤلاء
النجباء الذين ولي الله سبحانه اولياك الذين هم اهل سبحانه واولياك

فأزيلك هراولوا الالباب • بسره الرحمن الرحيم •

الفصل الخامس من الفصول الستة

في ذكر شي من طريقة ثابته احكام القهية علي ماخذها من الاحاديث
الصحيحة وذكشي من طريقة تفرع مسابلا القناوي علي مسابلا الاصول
ليكون ما ذكر في هذا الفصل بنصرة لذوي المغائف والمغول في باب
الابواب والفصول • قال في الهداية •

• كتاب الطهارات

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الي الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وارجلكم الي الكعبين • ابن م شامه رضي الله تعالى عنه دخل علي ابن عباس
رضي الله عنه وهو مرتضى • فقال الا تدعو الله لي يا ابن عمر • قال
سمعت رسولا الله صلي الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله تعالى صلوة
بغير طهور ولا صدقة من غلوك • وقد كنت علي المصيبة • اخبرنا
مسرحه الله • واخرج الزهري رحمه الله المسند منه فقط • وهو
اول حديث في كتاب الزهري رحمه الله • قال الزهري رحمه الله هذا
الحديث اصح شي في هذا الباب واختر • وفي رواية الزهري الا بطور
ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه
لا يقبل صلوة احدكم اذا الحدث حتى يتوضا • اخبرنا الزهري وابو
داود رحمهما الله • وفي شرح الشيخ ابي الحسن القنوري مختصر الشيخ ابي
الحسن الكرخي رحمهما الله • الطهارة في اللغة النظافة وفي الشرع
عبارة عن غسل بصفة • والوضوء في اللغة الوضوء وهي الحسن
يقال وجهه وضئ • وفي الشرع عبارة عن غسل اعضا مخصوصة •
والاصول في وجوب الطهارة قول صلي الله عليه وسلم لا صلوة
الا بطور ولا صدقة من غلوك • والاصول في وجوب الوضوء قوله

تغالي • يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية • وقال
النبى صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تغالي صلوة امرء حتى يضيع الطهور
مواضعه فيغسل وجهه ثم يديه ثم يمسح برأسه ثم يغسل رجليه
اعلم ان المحافظة على الوضوء كانت واجبة في ابتدا
الاسلام فكانوا كلما تقضوا الوضوء جددوه لم يشغلوا شي ولم
يتكلموا حتى يتوضؤوا • ففتح وجوب المحافظة على الوضوء • ونزلت
في ذلك الآية الرخصة هذه الاية • يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة
الاية • كذا في شرح الثاويلات وبقيت المحافظة على الوضوء مستحبة
فالرشيقي عليهم • وروى انه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم قط خان
من الغايظ الا توضأ • وغزاه يهريزة رضي الله عنه انه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي الخلاء اتيته بما في ثور او ركوة
فاستسقى ثم مسح يديه على الارض ثم اتيته بما في ثور او ركوة
ابوداود رحمه الله • وقيل ويجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم عواما
به دونهم ولكن كان يحب عليهم ان يتوضؤوا لكل صلوة • ثم نسخ ذلك
الوجوب ايضا بالسنة فقيد اطلاق الكتاب باصنافه وانتم محدثون
وقد اشهرت السنة الواحدة بذلك وتوارثت معنى • فعن يهريزة رضي الله
عنه انه قال كان رسول الله يتوضأ لكل صلوة فلما كان يوم الفتح صلى
الصلوات بوضوء واحد • فقالت له عمر رضي الله عنه فعلت شيئا لم يكن
تفعله • فقال صلى الله عليه وسلم عدا فعلته يا عمر • اخرج الزندي
والنسائيهما الله • واخرج مسلم رحمه الله ولم يذكر انه كان يتوضأ
لكل صلوة • وقال في اخره ومسح علي خفيه • واخرج ابوداود مثل
مسلمهما الله • ولما نسخ ذلك لوجوب ايضا تبقى الوضوء لكل صلوة
من غير تحديث مستحبا يلتمس فقله اذا امكن ولم يشق • وكذا يستحب

ليستحبوا وضوا ايضا من الغتسيدا لغتية والنية والكذب وان شاء
 الشعر والفتنة وغسل الميت وغلب النوم وكان الامام الاعظم
 ابو حنيفة رضي الله عنه نجد كلما خالط النور لثاب هكنا
 كان عمله وثقوا • واما فتواه فتسير اعلى الناس كيدا يخرجوا
 ولا يخرجوا عن حد العلم فمشهور فان نوضا من غير علة وسبب
 من نحو تلك الاسباب بل من كسل النفس وطلب الاستراحة
 فذلك مكروه يجنب عنه • وكرة نوضا على الوضوء اذا لم يكن
 فذصلي بالوضوء الاول ما تليها من فرض ونظوع وقيل الوضوء
 فتاكون عبادة مشغلة فزينة الى الله تعالى على حدثه من غير ان يجلي
 به اذا توي به العبد ذلك • وقد يكون شرط في صحة العبادة
 او فضليتها • والاصل في شرعيته رفع المانع عن فعل العبادة
 التي لا يبع الاب او لا يكونا فضلا لابه • فعن عثمان رضي الله عنه
 ان رسولا الله صلي الله عليه وسلم قال من نوضا فاحسن الوضوء
 خرج خطايا من جبهه حتى يخرج من تحتها قطاره • وفي رواية
 عن عثمان رضي الله عنه انه نوضا ثم قال رايت رسولا الله صلي الله
 عليه وسلم نوضا مثل وضوي هذا ثم قال ان نوضا هكنا اغفر له
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر • وكانت صلوته ومشيبه الى المسجد
 نافلة • اخرج البخاري ومسلم هما الله • وقال صلي الله عليه وسلم
 ما منكم من احد يتوضا في يبلغ او يصبغ الوضوء ثم يقول اللهم ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 الا فتحت له ابواب الجنة الثانية يدخل من ايها شاء • اخرج مسلم
 رحمه الله • وقال صلي الله عليه وسلم من نوضا على طهار كثر الله تعالى
 له به عرشان • اخرج الزهدي رحمه الله تعالى وقال صلي الله عليه

ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يتقوّم ويفضلي ركعتين يقبل
 عليهما بقلبه ووجهه الا وحيث لا حجة اخبره الله
 وعن جماعة من الصحابة قالوا تابعتني رضي الله تعالى عنهم اجمعين فسمع
 الخلق الاربعة. وعن ابن عمر رضي الله عنهما انهما كانا لا يبدعوا الرضو
 لكل صلاة ويرزان بهم علي ذلك قوة. وعن علي رضي الله تعالى عنه انه
 كان يتوضأ لكل صلاة ويتلو هذه الآية. كذا في شرح الاثار للطحطا
 رحمه الله. وعادة الامام فخر الاشاد رحمه الله منا بالسنة حيث
 قال لم يذكر في الآية للحديث ليعلم ان الوضوء سنة وفرض. والحديث
 شرط لكونه سنة. والمراد بالسنة هنا الغايب من سنن الزوايد
 وقيل الثنييد المذكور بالاجماع المتأخر الرابع للخلاف المتعدد اليه
 اشير في كتاب التفسير. وهذا الثنييد يخبره ذكر البذل وهو
 الميمر مغلقا بالحديث اذا لبدا غاما بما فاصله بحاله وفي الكيفية
 والكمية لاسببه وشرطه. وقد كان ثنييدنا غاميا ان المقربين
 يجب عليهم ان يتوضوا لكل صلاة عملا بظاهر اية الرخصة وهي هذه
 الآية فان ظاهرها يدل على وجوب الوضوء عند اعادة كل صلاة
 ولكن الدليل من طريق السنة التي بلغت هذا الاشترها قد غامر على
 التحقيق الاضمار. وقول سبحانه اذا قمتم الي الصلوة فربو به
 عن اعادة الفعل بالفعل. كما عبر عن الغدقة على الفعل بالفعل في
 قول الانسان لا يطير اي لا يقدر على الطيران لان الفعل مستني عن الغدقة
 والارادة لان الفعل يوجد بقدره الفاعل عليه واراذه له
 ويقتصد اليه وميله وخالوصه وخلوصه وواعبه فاقتم
 المسبب مغال السبب بلافة واختصاصا. وقوله سبحانه فاعلموا
 الامر فيه للوجوب فيكون الخطاب عينه للمحدثين خاصة ويجوز ان يكون

وقيل بوضوهم كان غما وهو قوله لم يتبدل
 اني عشرته لان الماكلة الوضوء وكان مع ذلك
 لا يدع الضان ويحدد الوضوء عند كل صلاة
 كذا في العوارث للشعخ الناس من زان
 وقال ذلك رحمه الله لم يكن الناس من زان
 يتلون من هذه الاحوال المان للكل
 يتلون من هذا يتولون حرام اما ان
 اليوم ولم يكن الغلا يتولون حرام اما ان
 اذ زكتم تتولون فكمون ومنتظون
 حجة الاسلام رحمه الله في الاستحباب فاما
 في ذوات الكراهية والاحكام
 احرام فكان حجة ظاهره

يكون للندب بالمعنى لاعمور ورجانا لفعل علي الترتيب والنية اشار
 الامام لخر الاسلام ربه الله • فيكون الخطاب سائلا للمحدثين وليغزيم •
 وان كان الامر للندب بالمعنى الاخص يكون الخطاب لغير المحدثين خاصة
 ولا يجوز ان يكون الامر مشاؤا للمحدثين وغير هو لهو لا على وجه الاجاب
 ولهو لا على وجه الاستحباب لعدم خوارزلم بن الحنفية والمجاز
 عند المحققين للثاوية الي التعمية وللزور الاجتياح الي القرنية
 وعدمه • قال الطحاوي رحمه الله ويجوز ايضا ان يكون صلي الله عليه
 ولم كان يتوضا لكل صلاة وهو واجب عليه فقط • وعن ابي بصير
 انه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلاة
 قبيلا كيف كنتم تصنعون • قال عزى احدنا الوضوء ما يحدث
 اخيه البخاري والزمذي رحمهما الله • وزاد الزمذي رحمه الله في رواية
 اخري لكل صلاة ظاهرا او غير ظاهرا • واخرج ابوداود والنسائي
 رحمهما الله بمعناه • وعن عبد الله بن حنظلة بن ابي عمار رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر بالوضوء عند كل صلاة طاهرا
 كان او غير طاهرا • فلما شق ذلك عليه صلي الله عليه وسلم امر بالسواك
 لكل صلاة • اخرج ابوداود والطحاوي وبجى السنة وهم الله قال
 الطحاوي رحمه الله • ويجوز ان يكون صلي الله عليه وسلم خص بالامر
 بالسواك لكل صلاة دون منته • قال في الهدي **فرض**
الطهارة وغسل الاعضاء مع الايدي
 في قوله ربه الله بعدنا النفس بيان ان فرضية غسل الرجلين ثبتنا
 بالقران • ومنه الفرضية فكانا خلتا فيما اهدا القبلة قد
 امام اصحاب الطواهر داود بن علي الاصبهاني رحمه الله وجماع
 من اهل الساجد الطاهر واصحاب الطواهر ومن الذين جرت

النصوص على ظهورها ينبغي أن يكون مذهبهم مع بعض مشايخ البخاري
رحمه الله وكان وزيراً لهذا ناسكاً وفي كتبنا حديث كثير صنّف
كتبه ببغداد وتوفي بها في رمضان سنة سبعين ومائتين وكانت
ولادته سنة إحدى ومائتين إلى أن يجي المشرق والغسل في الرجل
أحفظنا لأن كتاب ورد بها وكذا السنة في ما ياتيك بيان
أن شاء الله تعالى كتاب في شرح المبسوط للشيخ الإمام خوام زاد رحمه
الله في نقل هذا المذهب وروى عن الحسن البصري رحمه الله وعن
أبي جعفر محمد بن جبر الطبري رحمه الله وكان أحد أئمة العلماء في أحكام
القرآن وتوفي بها سنة ثمان وعشرين ومائتين وكانت ولادته في آخر سنة أربع
وأول سنة خمس وعشرين ومائتين التحبير بينهما لوجوب العمل بالدين
بقدر الامكان وتقدير العمل بما في حالة واحدة لا مشاع السمع
بين البدل والمبدل منه شرطاً بالاجماع ولا يغفل للبدل
وجوده عند عدم الأصل كتاب في شرح السنة وعن الحسن البصري
رضي الله عنه في شرح المبسوط للشيخ الإمام أبي بكر وفي غيره وفي نسخة
الفتن عن الحسن البصري رضي الله عنه مسائل الرجل الصحيح فيمنه النقل
والمسح وقال تفضل العلماء لعمركم الله يجمع بينهما والصحح قول العامة
وذهب قوم إلى من يثبه من غير ظاهر القديمين ووجوب الاثنان من
الاصابع والاشهنا إلى الكفين فالظاهر اختيار المسح وبظاهر قراءة
الحض وخجوا والرجل في القراءة بالنسب معطوفة على حمل الروس
عطفاً على الأثر الذي لا فاصل بينه وبين المعطوف ولا ضرورة
الواو قد يكون واو مع وفيه نصب تقول قام زيد عمر واستوى
الماء والخشب وخالما يخدمه يمين علي ما لا يخمد الا وجهاً دفعاً
للتعارض وقالوا اخبار الغسل في هذا الباب اختلفوا لا ينبغي على مخالفة

مخالفة ظاهر الكتاب • كتابي شرح الثاويبات للامام غلام الدين
 العالم رحمه الله في تحليل هذا المذهب • ولعامته العلماء رحمهم الله
 في ثبات فرضيته غسل الرجلين اذا كانا بادينين ثلاثه طرق
 ولا لغرض لا يمكن اثباته الا بدليل منقطع به **الاول**
 واليه ذهب من استجابنا الامام ابو جعفر الطحاوي وشرح الاسلام
 خواصر زاده • والامام العالم في شرح الثاويبات اثنان السبيل في
 الفرانين كالسبيل في الايتين وقد نغنا نغنا فوجب المصير الي
 السنه • وقد اشتهر الاختيار الثاوية منع عندنا المنهجه في الاسول
 السنه وغيره ابر واية عثمان وعلي وعبدالله بن زيد بن عاصم وانس
 وجابر وابي مرزوق وعبدالله بن عمر وغيرهم رضي الله تعالى عنهم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل قدميه في وضوئه للصلاة
 اذا كانا بادينين وامر بذلك واوعده علي قوله • وكذلك اشتهر الاجتاه
 المتواشقة معني عندنا بالمسح على الخفين عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واية عمر وعلي وحذيفة والمغيرة بن شعبه وابي ايوب وسلمان
 وريده وعمر بن ميثبه وانشرو سهل بن سعد وبعلي بن مرفوق وعينا
 ابن ابي عمير • وجري بن عبدالله وابي امامه وجابر واسامة بن
 زيد وسعد وبلال وغيرهم رضي الله تعالى عنهم كتابي شرح
 السنه ذكر هؤلاء الرواه • ولما كان في نغنا ذلك الاختيار لبعض
 التطويل اقتصرنا على ذكر بعض ما يتنا به وبياننا للباقي بالتمثيله
 فعز سلمان رضي الله عنه دعا باناء فامرغ علي كفيه ثلاث مرات
 فعلمنا ثم ادخل بيته في الانا فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه
 ثلاثا ويديه الي المرفقين ثم قال كذا في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم توضا بخوضي هذا • ثم قال صلى الله عليه وسلم من توضا بخوضي

وضوءي هذا ثم صلي ركعتين لا يجزئ فيهما نية غيره مما تقدم من
ذنبه ومآثره. أخرج البخاري وسلمهما الله. وفي رواية
لمسلم رحمه الله ان عثمان رضي الله عنه نوى صبا بالمقاع فقال لا اريك
وضوء رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم نوى ثلاثا ثلاثا زاد
مسلم رحمه الله في رواية اخري وعندك رجال من اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم ورضي عنهم. وفي رواية ابي داود رحمه الله
مثله الا انه قال وغسل يديه اليمنى الي المرفق ثلاثا ثم اليسرى
مثل ذلك. وفي رواية النسائي عن عمران مثل الرواية الاولى
الا انه قال عن عمران مثل الرواية الاولى الا انه قال ثم غسل كل
رجل من جلبيه ثلاث مرات. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انهما
تخلفنا رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفرنا فاذا ركناه
وقد ارضفنا الصلوة ونحن نتوضا فجعلنا نمسح علي ارجلنا فتباري
رسول الله صلي الله عليه وسلم باعلي جنونه وبيل للاعقاب
من النار مرتين او ثلاثا. أخرج البخاري وسلمهما الله للبخاري
رحمه الله في الاخرى وقد ارضفنا العصر. وفي الاخرى وقد حضرت
صلوة العصر وسلم رحمه الله في اخري. قال أخرجنا مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم من مكة الي المدينة حتى افا كنا بما بال الطريق فجعل
قوم عند العصر فتوضوا واورعنا فانهم بنا اليهم واعقابهم باح
لهم بما الماء. فقال صلي الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار
اسفوا الوضوء. قال في جامع الاصول في شرح غريب اللغات
برهقه اي غشا ورهقه الامر برهقه اذا غشيته اراد ان الصلوة
اوركنا فقمنا وغشينا. ثم قال اسباغ الوضوء اتمامه وافاضة
الماء علي الاعضاء ما كما لا يزيد علي مقدار اللوح وتربيعه واسع

فقال العلامه بحمد الدين النفسى رحمه الله استيقوا الوضوء اياكم واه
 بابلاغ الماكل ظاهرا فرضا الوضوء ومذا فرضوا الاشباع الذي هو كمال
 الما من كل غير اسراف فضيلة. وبكلامنا يفسر الاشباع ويثبوت
 الاسامى بثبوت المعاني ولا يجن من استبح الله تعالى عليه ظاهرا
 وباطنة ان يترك الاشباع في كل ما يعمل له من الاعمال بانه وكما
 وعنا بى فريزة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل
 عقبه. فقال صلى الله عليه وسلم وبيل للاغثاب من النار وفي لحيته
 رضي الله عنه راي ثوبا يتوضا من المطهرة فقال استيقوا الوضوء
 فاني معثا بى الفاسم صلى الله عليه وسلم قال وبيل للاغثاب من النار
 قال الزمدي رحمه الله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 وبيل للاغثاب وبطون الاقدام من النار. واخرج النساي رحمه الله
 الثانية. وقال الثعالبي رضي الله تعالى عنهما لا يجزئها لما توضع
 عندها يا عبد الرحمن استبح الوضوء فاني معث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول وبيل للاغثاب من النار. اخرج مسلم والموطا
 رحهما الله. وعن جابر رضي الله عنه انه قال اخبرني عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ان رجلا توضع في موضع ظهره فذميه فابصره
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك قال فرجع
 فتوضا رضي الله عنه. اخرج مسلم رحمه الله واخرج ابو داود رحمه الله عن
 رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال
 ارجع فاحسن وضوءك. وعن خالد رضي الله عنه عن بعض اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا يبصلي وفي ظهره قدمه لمغث فذم
 الدم لم يبصتها الما فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيد الوضوء
 والصلوة وفي رواية ابي داود والزمدي والنساي رحمهم الله عن عبد

قد روى جبير وعبد الرحمن بن ابي ليلى وابي حنيفة وانهما سارا للمخيم بن علي
رضي الله تعالى عنهما. عن علي رضي الله عنه توفنا لبعثناهم الفضل فغسل
رجليه ثلاثا ثلاثا قال من سره ان ينظر اليه في حضور رسول الله صلى الله عليه
فمنذا وضوءه. وفي حديث عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري رضي الله
عنه في حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج في الاضواء الشبه كلها
بروايات متعددة ان صلى الله عليه وسلم غسل رجليه وفي رواية لتسلم
ولا يداودهما الله خيرا بقاها. قال ابو جعفر احمد بن محمد بن سالم الطحاوي
رحمه الله في شرح الاثار. واما ما روي عن عباد بن عمير عن عمه رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم توفنا ومسح علي قدميه القنيتين. وما روي
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا توفنا وغلغلة في قدميه مسح ظنور
قدميه بيده ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا
وما روي عن علي رضي الله عنه انه صلى الظاهر فقد للنا في الرحبة
ثم اتى بمسح بوجهه ويديه ومسح براسه ورجليه وشرب فضله
فاما ما قال اننا سارا بعمون ان هذا يكره. والي زانته رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنع مثل ما صنعت وهذا وضوء من لم يحدث وتساير
ما ورد في ذلك فقد روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انهم كانوا رضي الله عنهم
يمسحون خفي امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باستباح الوضوء
واوعدهم علي بتركه فذلك لان حكم المسح الذي كانوا يفعلونه قد نسخ
ما امر الله به علي ان ليس في حديث علي رضي الله عنه عندنا دليل علي
ان فرضا الرجلين هو المسح لان فيه انه قد نسخ وهو كان ذلك المسح
هو غسلا فكذلك لا يمكن ان يكون مسحا لرجليه ايضا كذلك ويدل
علي ذلك ما اخبره الطحاوي ايضا رحمه الله عن علي رضي الله عنه انه دخل
الرحبة ثم قال رضي الله عنه لغالغه ابنتي بطمور فانا بما وطئت

فصل جليلة ثلاثا ثلاثا وقال لهذا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي
 رواية لابي داود عن عبد خير رضي الله عنه انه قال صلى علي بن ابي طالب عن ابي
 محمد عن ابي بصير عن ابي ابيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من غسلني فغسلت ما غطت به من عظامي وروى في الخبرين **و** في الخبرين لابي داود
 رحمه الله ان ابا علي رضي الله عنه وقد صلى فغسلني فغسلت ما غطت به من عظامي
 وقد صلى ما يريد الا يغسلني الا ان قام ثم غسل جلته التي في ثلاثا وروى في الخبرين
 ثلاثا **و** رواية للنسائي رحمه الله عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال
 دعا بي ابي علي رضي الله عنه بموضوء فغسلني به الى ان قال ثم غسل جلته
 التي في الكفين ثم اليسرى كذلك **و** روي عن ابي عباس رضي الله عنهما
 وعن ابن رضي الله عنه انها قال انزل القرآن بغسلين مسحين **و** من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل الاقدام فمحن فغسل كما فعل صلى الله عليه
 وسلم **ك** في قوتنا القلوب **و** اخرج الطحاوي رحمه الله عن الشعبي رضي الله
 عنه انه قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل **و** اخرج عن مجاهد
 رضي الله عنه انه قال نزع القرآن الى الغسل فغسلوا واواجبكم ونصبها
 واخرج عن ابي عباس رضي الله عنهما انهما قرأهما مضمونة **و** قال غدا الى الغسل
 واخرج عن عمرو بن دينار بن جوشب رضي الله عنهما **و** اخرج عن مجاهد
 رضي الله عنه تغسل جلته غسلا وانا استنكت الماء عليه سكبوا وخرج
 عن عبد الملك بن سليمان انه قال قلت لقطا رضي الله عنه ابغضك عن
 احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم نه منسوخ علي القديسين
فقال لا الطريق الثاني التمسك بالاجماع
 قال الامام علا الدين العالم رحمه الله في تحفة الفقهاء ان العلماء هم
 اجمعوا على وجوب غسل الرجلين اذا كانتا بارتيين بعد وجود الاختلاف
 بينوا الاجماع المتأخر نزع الخلاف المشقة هذا وقد قيل في مسائل الاصول
 الفقه **المختار** ان الاجماع الذي ندره مخالفة كاجماع من عند ابي عباس

رضي الله عنها علي القول وكما جاء من عند الاموي الاثري رضي الله عنه
علي ان النور ينقض الوضوء وكان ابو موسى رضي الله عنه يقول النور لا ينقض
الوضوء بحال فلا ينقض الوضوء بالنور مصنوعا حتى يعلم يخرج
سبحانه وكان انا امر اجلس عند من نخبره فتبين موقولا الاخرج من الثابتين
رضي الله تعالى عنهم حجة لا يبدل علي وجود رابع او فاطم اذ لو قدر كونه منك
المخالفا لنادر راجحا وان الكثير يطلعوا عليه او اطلعو عليه وخالفا
غلطا او محتملا كان في غاية النعدي لكن ذلك الاجماع يتبنا ولا الاجماع
المعروف عند الاصوليين وايضا المخالف لنادر اذا تابت بعد الاتفاق
فلا يفرغ مخالفا ايضا ثم ان مدار حجة هذا الطريق علي الطريق الاول
اذ قد قيل في مسائل اصول الفقه ان العادة قاضية بان علماء الامة
رحمهم الله لا يجمعون علي القطع في شرعي الاصل فاطم وليس الذليل القاطع
هنا الا السنة المشهورة المتواترة معني عندنا التي تعين جانب الصدق
في نفس الامر في رواها عند الجمهور واعلم ان الاجماع حجة منقطع
بجهد جماعة المسلمين ومن هذا الامور لرحيله حجة وقال
بعض القائلين بان الاجماع حجة لاجماع الالف كقصة رضي الله عنهم وهو مدعي
داود ومن تابعه من اهل النظر واحمد بن حنبل رحمه الله في الحديث ان
عنه واذا اختلف اهل عصر في مسئلة علي قولين واستقر خيرا منهم فذلك
هل يمنع انعقاد الاجماع في اصل الذي يجد علي احد قولهم في تلك المسئلة
ذهب اكثر اصحاب الكافي وهم اهله وجماعة اهل الحديث وهم اهله انه يمنع
ويبقى المسئلة اجتزائية كما كانتنا واختلفت ما بيننا وهم اهله في ذلك فقال
الكثر انه لا يمنع ويرتفع الخلاف ابل عند جماعة علمائنا الثلاثة
هم اهله واليه ذهب ابو سعيد الاصطخري وابو بكر الفخار من اصحاب
الكافي هم اهله وقال بعضنا بيننا وهم اهله وبه اختلف

اخلافاً بيننا وبيننا عندنا باخفيقة يمنع من الاعتقاد. وعند محمد
 الله وفي بعضها مع محمد الله **شم** ان اجماع من بعد الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم في حكم لم يثبت بينه الخلاف بمنزلة المشهور من الحديث
 حتى لا يكفر باحد لثمة الاختلاف. ولكن يجوز الزيادة التي في حكم
 التبع به لان الاختلاف الواقع فيه مما لا يبياه وجماع من بعد الصحابة
 رضي الله عنهم فيما يتبينه خلاف بمنزلة الصريح من الاحاد حتى تازجها
 للعلم دون العلم شرط ان لا يكون مخالفاً للاصول. فكان هذا
 الاجماع حجة علي رضي الله عنه كذا في التوثيق وينبغي ان يكون مقادماً
 علي القياس كخبر الواحد. وهذا كله اذا بلغ اليه بظننا التواتر
 واذا انتقل اليه اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم باثبات كل
 عصر علي نقله كان بمنزلة نقل السنة بالتواتر فيكفر باحد عند
 من جعل انكار الاجماع كراهة كاحد السنة المتواترة كذا في التحقيق
 وقال بعض علماءنا رحمه الله وقد جعل في الكفا الكبير هذا القول
 لحد محتملي كمال الامانة في الاسلام رحمه الله الاجماع القليلي الثبوت
 والدلالة انما يوجب انكار حكمه الكراهة اذا كان حكمه من ضروريات الدين
 بحيث يعرفه الخواص والعلوم ويشتمل انكاره علي انكارها هو من شرايط
 الاسلام نحو العبادات الخمس وتحريم الحر والرقعة وغير ذلك فمن كان
 فرنياً العهد بالاسلام عليه اليان بتواتر عند هذا الاحكام ومن
 انكر غزوة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم الثابتة بالتواتر
 لم يحكم بكفره بل كونه مكابراً معانثاً. وهذا لان حجته الاجماع
 والقياس وخبر الواحد ثابتة بظننا لاشدلال فلا يكفر باحد
 حجتهما ولا يخلو الاحكام الفقهية الثابتة بفابل نبيها اليك
 والضلالات والله سبحانه اعلم بسرائر العباد. ومنه الهداية توفيق

الرشاد الطريق الثالث المتك بالكتاب

ببينة ان الفراء بنصيب اللاد في قوله تعالى فاذا جازى الكافرين
قراءة شطر الفراء السبعة وهو نافع وايز غامر والكناي وخصر
راوي عاصم وهو الله فنصب اللاد للقطع على المغسول واذا خال
المسح بين المغسولات اشارة الى ان شذاب هذه الهيئة او فراضها
والها امر مقصود في الشرح والعطف على المغسول هو ظاهر تلك
الفراء فاليجوز ترك هذا الظاهر الى العطف على محل المسح الا ان
بديل لان العطف على المحل بمنزلة المجاز من الحقيقة منع ان العطف
على المحل انما يجوز عند عدم الالباس لا بقوله ضربت زيدا ومررت
بعمرو وكراوانت تزيد عطف كرا على عمرو وصحاح وخفض اللاد للعطف
على المسح وهو ظاهر تلك الفراء لكنه مجمل ان يكون العطف على المسح
لفظا فقط للجاز والمغني على العطف على المغسول قال تعالي سبحانه
عذاب يوم الير فالاي صفة العذاب ولتخذ عراب اليوم للمجاوز
وقد جعل ائمة النور رحمه الله للعطف على الجوارح العطف وبدونه
ومجمل ان يكون العطف على المسح لفظا ومعنى ويلاحج بالمسح المذكور
الاصابة باليد لمنبلة احد من ان يتبع ملك الاساتة الى احد
الاسالة وهو غل خفينا ولا يبلغ قال في شرح السنة
روي عن ابي زيد الاضار يرحم الله ان يقال المسح في كماله العربي
غدا ويكون مستحاه ومنه يقال للرجل اذا انوضا فقل العضا وقد
تمسح ويقال مسح الله سر وخبل ما بك اي غسل عنك وظاهر في هذا
لا حاجة اليها فيل يراى بالمسح المذكور ظاهر معناه وبالمسح المقدر
الدال عليه الوافي واذا جازى الغسل ليا لا يزر المع بن الحقيقة
والمجاز او تميم المشترك وربما يحتاج اليها على قول من قال

ثالثا غسل من الغبار المتخلف في الغسل فيكون من الالفاظ الثابتة
 وانما قيل في الآية الى الكعبين امانة نظرتان بحسبنا لاجل مسوح
 المتخلف ليرضب له عاية في الشربة • وانما عطف الارجل على المسوح
 لتطابق معنى التمسح بالرجل ولكن لئيبه على وجه القضا الاقتصار
 في صبا المايلين • ولئيبه ايضا على استحباب الغادة الجارية في
 الغضا الوضوء يسمى ما في الغسل خصوصا في الارجل فانه يستحب في
 غسلها المتباعدة باليد • ويد على ما كذا استحباب ذلك في الارجل
 ما ورد في حديث عبد الله بن زيد بن غاصم رضي الله عنه لما ابي وضوء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المخرج في الاضواء الستة في بعض روايات مسلم
 وابي داود هما الله من قول رضي الله عنه وغسل رسول الله صلى الله
 وسلم عليه حتى انقأ • وورد ايضا في رواية الترمذي والنسائي
 هما الله قول الراوي يغسل صلى الله عليه وسلم كفيه حتى انقأ ما ولبرو
 في الاحاديث ذكر الانفا في غسل ساير الاعضاء • فلما كان ظاهرا
 الفسدهم لعطف على المفعول معينا للغسل فظا فرقة الحفظ
 محتملا للغسل وجعل المحتمل على المعين وفقا للتعارض • قال
 شيخ الانام خواهر راده رحمه الله مع ان فيما ذهبنا اليه بما لا بالنص
 من كل وجه لان المسح بعد الغسل وخروج من هذه الوجوه يتبين
 وتخصيبا للظاهرة التي هي المقتضية من الوضوء لقوله تعالى ولكن
 يريد ليظركم وتذكرا بالاصل اذا اضل في باب الوضوء الغسل اذ هو
 المظهر حقيقته وحكما • ولهذا نبا الله تعالى به ثم نقل الحكم الى المسح
 في الراس فعا للرجل وفي غسله من الحج ما ليس في غسل الوجه واليدين
 والرجلين اذا كانتا بدينين • وقال بعض العلماء هم الله
 منهم الامام الشافعي رحمه الله في تاويل الفرائض المتصا يريد به قوم

والجاري به ارفون يعنون رحمهم الله من يحيي عليه الغسل ومن
يجوز له المسح قال شيخ الاسلام خواجه زاده رحمه الله فعلي هذا
في فراه الجزذ كرا الخلد واريده بالحق لا انصال جوارا وقد اشار
الله تعالى في وجوب غسل الي الغسل والمسح بنصب الافر وخصه بلافة
واختصاصا زمانا ومدا صحة الطريق الثالث ايضا هي الطريق الاول
اذ فصل الخطاب ان تعين نظام الكتاب وتعيين بعض محتملا لانه
علي سبيل القطع لا يجوز الا بمثل ما ذكرنا من السنة المشهورة المثلثة
معنى عندنا نعم يجوز ان يقال من نظام الكتاب قطعي الدلالة
باغنا لظروف الفرائض به كما يقول الاصوليون رحمهم الله الحبر
وان لم يتواشروا قد يفيد اليقين اذا اختلفت الفرائض واعلم
ان المختار عند الاصوليين ان الزيادة ان رفعت حكما لم يبدل
سري كما كانت نحا والافلا لان تحقيق المسح هنا فاذا اثبتت
فاذا اشقنا شق **مثال** لو اوجبت غسل الرجلين معنا
تخير بينه وبين مسح الخفة فلو مسح لان رفع الوجوب عينيا بوجوب
احدا الامر بغيره وهو غيره وقد ثبتا بدليل شرعي **واعلم**
ان المختار عندنا ان الاجماع لا يبيح ولا يبيح ولكن قد يدل على وجود
النسب النابع ثم ان من اطلاق من العلماء رحمه الله القول وعند
الاجليين فخرنا فكلما منه علي من لا يبيح وعمول علي ان الاصل
الغسل والمسح والله تعالى اعلم **وقال بكر المارفين**
رحمهم الله اتفقوا لعلماء رحمه الله علي ان الرجلين من اعضا الوضوء
واختلفوا في سنورة طهارتها هل ذلك بالغسل او بالمسح او بالتخير
عنها فمنهنا التخير والجمع وليفهم قولنا لا يبيح فابدلنا المسح
بظواهر الكتاب والغسل بالنسبة ويجوز الاثر العدم والحق الظاهر بها

مهما واعلم ان الغل ينبت من المسح بوجه فقد اندرج المسح
 فيه فاندراج نور الكواكب في نور الشمس **والصحيح** في المعنى في حكم الباطن
 ان يتم عمل المسح فيما يقضي المحصور من الاعمال والغل فيما يقضي العو
 هذه هي الطريقة المثلى **ولهذا** ذهبنا الى التحبير بحسب الوقت
 فانه قد يكون يسرى اليه فيلذة خاصة معينة لشخص بعينه **فقد** المنزلة
 المسح **وقد** يسرى اليه فيلذة خاصة في حاجة معينة لشخص بعينه **فقد**
 بمنزلة المسح **وقد** يسرى اليه في حاجة معينة لشخص بعينه **فقد**
 ينبت ذلك الشخص في هذا العموم **فقد** بمنزلة الغل الذي يندرج
 فيه المسح فمن اصحابنا من يرجع الخاص على العام **ومنهم** من يرجع العام
 على الخاص **كل** ذلك مطلقا **ومذ** من انما يشيخ الحق
 سبحانه بحكم الحال فيعم حديثه ويخصه حيث خصه ولا يحد
 حكا فانه من احداث حكمه **فقد** يحدث في نفسه ربوبية **ومن** احداث
 في نفسه ربوبية **فقد** انثقص من عبوديته **فقد** ذلك المسئلة
 واذا انثقص من عبوديته **فقد** ذلك ينقص من تجلي الحق له **واذا**
 انثقص من تجلي الحق سبحانه **لانه** انثقص عنه بربه **واذا** انثقص عنه
 بر به **منه** سبحانه **فقد** انثقصه فان ظهر ذلك الذي يقف
 حكمه في العالم او في غامله لم يعرفه **فلهذا** كان مذهبا ان لا يحد
 حكا جملة **واحد** هذا والاهام وهو ايقاع ما هو الحق في القلب **يسبل**
 العيق والاشراق من الحق سبحانه **بلا** واسطة **ليس** يجب للالزام **لان**
 انما يرجع الخاص **اوليا** الله تعالى **اهل** القرب والمحصور **النام** عند تخلفهم
 بشاغبة **الانينا** صلوات الله وسلامه عليهم **ولعنه** فان انثقل ايثبت
 صحته **الابو** فقه الشرع **ولا** ايثبتنا **لواقعة** الابعنا **لنظر** في رسول
الرقيقة والاشدلال **لينا** **وقد** قال **الاحام** **قشيري**

رحمه الله في رسالته في شرح الخواطر في باب تغيير الالفاظ المشاكلة بين
هذا الطائفة. انفق المشايخ **رحمه الله** علي ان من كان اكله من الحرام
ليريقا بينا الالهام والوسواس. وقال **رحمه الله** لا نشاذ ابا علي رحمه
الله يقول من كان قوته مغاوتا ليريقا بين الالهام والوسوسة
وقال الجنييد قدس الله تعالى روحه قال ابو يونس الداريني
رحمه الله بما يقع في قلبي نكسة من نكس الثوم ابا ما قال لا افضل منه الا
بشاهدين عدلين الكتاب والسنة. والله تعالى اعلم **والغسل مؤ**
الاسئلة والمخبر والاصابة **رحمه الله** ازاد رحمه الله بالاسئلة الاسئلة
الما وفي تحفة الفقهاء لا يجوز الوضوء والغسل بدونا الشئ
علي جوب نظام الرواية علي الاعضا الجانين عا طر صرقا للمطلوق الي
الحامل. وقد فر ما يجنا **رحمه الله** في كتبنا الفنا وي تفاظ الما
بان نطق فطين فضاعدا. وهذا هو نظام الرواية والمروي
عن ابي جينفة رضي الله عنه ومحمد رحمه الله وهو لصحيح الموجود قبل
الشقاظ الاسئلة او هو من دبين الاصابة والاسئلة فاليتيقن
بوجود الغسل ما لم يتيقظ لما اذ من الاصول الممنونة في الدين
انه لا يخرج عن نمذة الوجيا لابي اليقين. وروي عن ابي يوسف رحمه الله
انه يصح الغسل اذا سال الما علي جميع الاعضا الوضوء وان لم يتيقظ
مهما الما لانا لغسل اسئلة الما وقد وحدث كذا في مثلثي البخار
ولان العبد في مثل هذا ما موربا لظن. فاذا حصل الظن لا يبرأ
مزيد عليه. ومن ابينا المثلثي في ابا ابي يوسف رحمه الله يروي جوازه
غسل اعضا الوضوء عنه بالاشراط ثفاظ الوضوء هو لما. وعنه رحمه الله
في شرحه للمسبوط هذا فاسد لانه حالمسح. وقيل تاوينا ان ال
قد يبلغ الي حد الاسئلة فيمكن بدل ابي حنيفة هذا الثاني يروي ايضا

ابن سنان يروي عن ابي يوسف رحمه الله انه قال اذا لئلا ثلاثا بحجري عن الغسله
 رواه عنه شام رحمه الله كذا في المحيط وقال في الخزانة لم يذكر
 محمد رحمه الله تغيير السبع وتغييره ان يصيل الماء الى العضو وسيل
 ويُيقاط منه قطرات • اما اذا افاض الماء على راس العضو فَيُغسل
 ان يصل الى المرفق او الكعبين الماء يدب منه الى اخر العضو كما يكون
 سبوغا • وقال الامام الرضا رحمه الله في شرحه للمبسوط وهذا
 فاسد فانما مسح • فانما الغسل هو التيسيل المايح على العين
 وازالة الدر عن العين • قال القايل •
 • فياحسبها اذ يغسل الذم كلفها • اذ هي تدرى دقة ما بالانامل
 وقال الامام الكبير صاحب التيسير بحجري ليدن عن النبي رحمه الله
 في شرح قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح استغسل الوضوء
 قال اي اكماوه بالبلغ المكمل ظاهرا اعضا الوضوء وهذا من قول الامام
 الذي هو السيل شرط والاسباع الذي هو الثلث سنة والاسباع
 الذي هو الكثار الما من غير اسر ان فضيلة وبكل هذا يغير الاسباع وثيقا
 الاسامي سبغا ونالمعاني ولا يحسن من اسبغ الله تعالى عليه نعمة
 ظاهرة وباطنة ان يترك الاسباع في كل ما يعمل له سبحانه
 من الاعمال بادية وكامنة • ثم انه يتفرع على معرفة معنى الغسل
 والمسح وعليه ملاحظة محامها مسابيل تذكر في الفتاوى الوضوء
 بالثلج ولم يقطر الماء قطرتين فصاعدا لا يجوز علي الصحيح نعم
 لو تيقن بالاشالة وسكنت نفسه الي وجودها ولم يتيسر
 فيه يجوز علي ما روي عن ابي يوسف رحمه الله • مسح راسه بالثلج
 ولم يقطر الماء بجوزيا الاجماع • غسل الراس بدلا عن المنج باز
 عن المسح لان فيه لمس وزيادة لكنه يكره لكونه غير المسح فصار الغسل

المحف بتداعى مسحه • وقيل لا يكره قال في الخزانة بالكرافة واثنا
في الخلاصة اي غدهما وعدو الكرافة هو الوجه لا ظهر عندنا •
رمهم الله لانا الاصل في التثقيب الغسل والمسح تخفيف •
من الشرع ونزخه في الايكرو العدول عنه الي الاصل الا انه
لا يستحبه لكنا الاتفاق • وان كان بلغ في التثقيب اختار
الشرع • انجد وجهه وحبسه فتوضا ولا يعيبا لما بشره لا يجزيه
ومن رجله ثم غلها فلم يترك في الما برجله برب لانا الغل هو
الاسالة دون الازاق • مسح راسه ثم خلقا وتوضا لخلق كحنيه
او حاجبيه او قشر جلده او قشره او مسح على خفيه ثم قشر جلدها
او كان الحنف ذاطقين فمسح على الطابق الاعلى لانه لا يجيب عليه
المسح والغسل ثانيا اذ مع هذه الحالة غشا الاصابة والاسالة
فلا ينتقض المسح والغسل بعد التمام • وهذا لان مسح الشعر وغسله
بمنزلة مسح البشرة وغسلها • وكذا الحكم في الجلد والظفر والطاق
الاعلى من الحنف • وقيل يلزمه الاغادة في اللحية دون الراس
وهو روي عن محمد بن يقايل الرازي رحمه الله • وروي عن الربيع
النجي رحمه الله انه يلزمه الاغادة في اللحية والرأس واشباهها
من الظفر والحاجبين قاس بنزع الحنف وقرق بان الشعر ضلصا
كما لو نكط الجرد • ارسلا لانا من وسط راسه على وجهه ينقط
به ومن المسح وغسل الوجه • اصحاب ربيع راسه ما المطر مسحه
بينه او لم يمسحه او ادخل راسه في الما اجزاء عن المسح • اختضب
ومسح الحضابا ومسحت على الوفاية او على الخمار مغسولا كانا الخمار
او غير مغسول وكان علي راسها الحضابا ولا يجزي عن المسح ان وصل
الما الي الشعر الا ان يجيلط البله بالحضاب ويخرج عن حكمه للالطاف

المطاؤون يصير بمنزلة الماء الزعران • وقيل ان كانا لما منقلا طراه
 بحيث يصعد الي الشعر بخوز والافلا **وقيل**
 ان ضربت يديها المثلثين فوق الخماز والافلا • وقيل
 ان كان الحمار مغسولا لخاز والافلا • وقيل علي العكس ان كان
 الخماز جديا خاز والافلا • ونقل عن الامام الرضي رحمه الله •
 ان المفروض هو المص باليد في الراس والحق فالشبه لان المص
 باليد هو لما موربه ظاهر اذ من مطلق المص • وفي اساس اللغة
 مسح براسه بالماء والدمن ومسحه امر به عليه ومسح يد علي امره
 السم **واجب** بانا الامر بالمص افئضيا لله ضرورة
 لا فضنا • فلو حصل الصعود من غير نصب اليد سقط اعتبار
 فكنا منها • وقال الامام الراصد الصفار رحمه الله عن اصحابنا
 رحمهم الله روايتان في اشتراط الاتزار • الكافية بل الراس
 ولم يد ما يصح به عليه من يداخره او غيرها ففيه وجهان
احدهما المنع لانه لا يسمى مسحاً واصحها الاخر لان
 المقصود وصول الماء ولا نظر الي كيفية الايضال ويجري الخلاف
 فيما لو قطر علي راسه قطرة ولم يجز وان جرت كفي بالخلاف • علي ما
 شعر طويلا ما وقع مسح علي شعره راسه جاز لانه بمنزلة المص
 علي النشارة التي تحته • ولهذا لو خلع لا يضع يده علي راسه فلان
 فوضع يده علي شعره راسه جاز وان وقع مسح علي شعره جاز
 لم يجز • لما ذواته ان مشددة فان حول الراس فسحت علي راس
 الذواته لا يجوز مطلقا عليه عامنه المشايخ رحمهم الله • وقيل يجوز
 ما لا تنهها • مسح وليرصد الماء الي اصل الشعر جاز وهو متاخر
 اخر يتبعه ويحل الغسل وبمقدار المسح تذكر في محالها ان شاء الله تعالي

وازيادة الشرح بعد مساع فليثا مثل في محال الشرح في الفتاوى
 ومنها ما يغفلان فان منسائل الاصول تبدل ليلها والله تعالى اعلم
م **وحد الوجه من قضاير الشعر الى الذقن**
والا تحتي الاذن لان الوجه تقع بنده الحمله ومشتقها
 قال الامام غلابي الدين العالم في شرحه للذقن وايضا الامر بعد الواو
 من الله تعالى بنصره فالي ما يعرفه اهل اللغة انه وجه فالتكليفية
 فالغديبانه من كذا الي كذا فضل وتكلف . وقال شيخ الاسلام
 علوم زاده رحمه الله في شرحه للمبسوط لم يبين محمدا الله حد الوجه
 في ظاهر الرواية . وروي عنه رحمه الله في غير رواية الاصول انه قال
 في تحديده حد الوجه من قضاير الشعر من الراس الى الذقن الي شمة
 اذنيه ولا خلاف في هذا التحديد عند اهل اللغة وقضاير الشعر
 مقطعة ومنه يثبت من مقدم الراس وخوابيه . قاله الاصبهاني
 من قصصنا الشعر قطعته . وفي حركة القاف ثلاث لغات والضم
 اعلى اي اضع واكثر استعمالا بين الفصحى . واللغة العالية معناها
 العصبية الكثير استعمال بين الفصحى **قوله**
 وحد الوجه الي اخره محمول على ظاهر ما بيننا من النيات المذكورة التي ليس
 دونها خايل والادخلية داخل لغو داخل الغينين وما اشتر
 بالتحية . والوجه لغة ام لهذا العضو المعروف اعنى ظاهره الذي
 يوجه به الانسان لناظر اليه في كل حال على الوجه المعتاد الي ذلك
 يشير كلام شيخ الاسلام ابي بكر رحمه الله وكلام الشيخ ابي الحسن القدوري
 رحمه الله في شرح مختصر الشيخ ابي الكجى رحمه الله . والمراد من اسفل
 الذقن اما منتهى ما اقتبل من الذقن او ما تحته للثا منتهى . وكلية
 من والي قد يدخل ما دخلنا عليه في الحدود وقد لا يدخل وكل

وكل من ذلك يدور ومع الدليل على ما ينبغي بيانه ان شاء الله تعالى
 فاستفاد الذقن على المعنى الاول داخل في الوجه وفصاح الشعر
 وفصاح الشعر واستفاد الذقن على المعنى الثاني وشحة الاذن خارجة
 عنه وينتفع على معرفة حد الوجه وتحقيق معناه لغة منسابل •
 يخرج من الوجه ما ازال عنه الشعر بالصالح من مقدم الراس في الجيب
 عليه في الصبح • وفي الخزانة والخلاصة في الاصح • ولو منح عليه
 يخرجه من مسج الراس • وقيل هو ملحق بالجبين نتجا وقيل ان قل
 فمن الجبين وان اكثر من الراس • الثالثية وهو الله حد الوجه من مبدا
 تطبع الجنة الي منتهي القبل من لذن في الطول فمابين الاذنين
 في العرض فيخرج عن حد الوجه • موضع الصلع والثغتان وما البيا
 المكتنفان للناضية على الجبين والترع الحمار الشعر عن
 جانبي الجنة وموضعه الرقة • وموضعا الصدغين وما المنصلا
 بالعداير من فوق لانها فوق الاذنين لا بينهما والغدار من جانبي
 اللحية هو القدر المحاذي للاذن وينصل من الالبي بالصديغ •
 ومن الاستفاد بالعارض والعارض صفة الحد • وفي الموضع الذي
 ثبت عليه الشعر الحقيقي بنز ايتاد الغدار والرقة وسمان
احكاما انه من الوجه لتزوله عن تدوير الراس ولذلك
 يعتاد النساء ازالة الشعر عنه وفيه سمي موضع التخذيف • والثاني
 انه من الراس لسان الشعر عليه ملتنصفا بابر شعر الراس والاول
 اظهر عند حجة الاسلام • والثاني اظهر عند اكثرهم واوفوا ذكره
الكافي روى الله في حد الوجه ويدخل في حد الوجه موضع الغم
 والغم ان يسيل الشعر حتى يبيضت الجنة او القفا وجل اغرق به
 غما فان شتوت غما الغم جميع الجنة وجب على موضعه لانه في تطبع •

وجب غسل موضعه لانه في تسطيع الجنة وان لم يتوب فوجبان
أحتميا ان الجواب كذلك لان ذلك الموضع متبل في صفحة
الوجه. والثاني انه من الراس تنبعا لانه في هيبة ولانه في تدوير
الراس اذا التحوتينوه من اول وجهه متدشي ولا يتقطع تدوير راسه حيث
يتقطع من غيره فذلك الموضع بين تدوير وتسطيع والباقي المكثوف
هو الجنة. ليس بواجب ولا سنة ايضا لما الى داخل العينين
لانه ليس من الوجه والمخرج الظاهر وقد كفت بصر من تكاف ذلك
كما بن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم. يجبا ايضا لما الى الماقي والماء
في جمع باقي العين وهو لغة في موق العين وهو طرفها ما الى الانف ولان
وجع الموق اماق واماق واماقي فعلى وايسر يفعل ولكن للتي بمفعل
لان فعلي نادرا لا اختلها مجموعها على ما في علي التومر كما جمعوا ميل
الماملة نسيها له بنعيلا. كذا في الصحاح. وقال في المغرب
قال لا زمر يرحه الله اجمع حل اللغة ان الموق والماق. والماقي
موق العين وهو طرفها الذي يلي الصدع ومنفرد العين طرفها
الذي يلي الانف. ومنه كان صلى الله عليه وسلم مسح الماقيين **وفي**
الخلاصة لو كان في الماقي شي يقال له في الفارسية ثم لا يخرج عن
الحدث عندنا. وقبل يخرج كالظفر الذي كان تحته ونسخ. ثم فرغ
غسل الوجه عينية بنعيضا شديقا او رمضت عينية واجتمع معها
في حاسب لا يجوز ما لم تيقن بوصول الماء الى محل التعريض ومنع الرخص
لاباس بان يغسل الوجه وهو مغمض عينية اذا تيقن بوصول الماء
داخل العين. الصحيح ان ما يظهر من الشفة عند الانقمار من الوجه
وما ينكم منها عند الانقمار نبع للفر. وقيل الشفة تبع العم
من الفر. فعن محمد رحمه الله لا يجبا ايضا لما الى اخل الكارب وهو ما يند

ما يبدي ومن الشفة اذا ضرفاه • ابيضاض الذي بينا لعذار والاذن
 فيجب غسله على الملتحي وهو الصحيح المذكور في طاهر الرواية اشارة حبيث
 قال في الاصل مواضع الوضوء ما ظهر منه • والمروي عن محمد بن
 الله صريحاً في مساواة الاثر • والمروي ايضا عن ابي يوسف وزفرهما
 الله في رواية • وهو قول الكشافى • وروي عن ابي حنيفة رضي الله عنه
 وابي يوسف وزفر وما لك رحمهم الله انه لا يجيب غسله لوجهه من الوجه
 بالاشترار بخابل ولكن بين غسله بشبهة الوجهية • قلنا الحاجب
 انما يعشبر في قيامه مقام ما تحته لا يغز والحاجب هنا في حق ما ورا
 من الوجه كالنقاب واللتام • وحققيقة الفرق ان ما تحته الحائل
 اشترى بتر غارض لكن ذلك الغارض يوم بامساكه وينهى عن ازالته
 فصار كشم الحاجبين والشق بالنبذة فقام مقامها وما ورا الحائل
 من الوجه اشترى بتر غارض من وضوءه في حقه كعرض النقاب
 واللتام • وقيل ان فيه كلفة فيكفيه ان يبيله بحيث يسيل
 منه قطرة او قطرتان وان لم يتدارك وهو الانسب بقول ابي يوسف
 رحمه الله في اصل الغسل والالتام بان يحمل عليه ما روي عنهما
وسبغ الدخيرة والبياض الذي بينا لعذار وبين شحنة
 الاذن يجيب غسله عند الوضوء • هكذا ذكر الطحاوي رحمه الله في كتابه
 قال هو الصحيح عليه اكثر من شايخنا رحمهم الله • وذكر القذوري
 رحمه الله ان عليه ان يبيله اي ذلك الموضع ليس عليه غيره • قال
 يعنى الامام الحلواني رحمه الله في غسله ضرب كلفة ومشقة فالاولى
 ان يقال كيبه ان يبيله بالماء على ما روي عن ابي يوسف رحمه الله ان
 المنوفى قابل وجهه وانحناه وضوءه بالماء والريش الماء من عضو انه
 يجوز ولكن قيل ثاويل ما روي عن ابي يوسف رحمه الله انه سأل من

الغضو قطرة او قطرتان ولم يبدأ زك **وهكذا في المحيط** وقال
في المعنى والمحيط في هذه المسئلة ذكر من لائمة الحلواني رحمه الله ان ظاه
الذهبان عليه ان يبذل لك الموضوع ليس عليه سواء **اللعنة اذا كانت**
رقيقة بحيث يرى الشتر من تحتها يبايض الالم الى البشرة لعدم
الاشثار بشي بخلاف ما اذا لم يكن كذلك **نصر عليه الامام الحلواني**
رحمه الله في شرح الاصل **واورد صوت وغيره ما يدل على الاتفاق بيننا**
وبين ائمة اهل البيت رحمه الله في هذه المسئلة **ونقل الزاهد صاخب**
الفتية رحمه الله في شرح مختصر الفذوزي عن بعض شائعتنا ايضا
رسم الله انه قال لا خلاف فيه بين المذهبين وما قيل في المحيط
والمعنى لا يجيب الالم الى ما تحت شعر اللحية عندنا بانفاق الروايات
محمول على اللحية الكثيفة نوفيها بين روايات الصحاح وتعليقنا
للمذهب على ظاهر الموجة المذكورة في الكتاب **ويذكر على ذلك التوفيق**
ايضا ان المراد من اللحية في عرفنا رحمه الله هو شعر العارضين
والذقن لا الشعر الحاذي للاذن وهو اعذار وشعر العارضين والذقن
لا يندرج فيه الكفاة بل يعلب **ومن الدليل عليه ايضا تغليل شيخ**
خوام زاده رحمه الله تعالى هذه المسئلة بقوله اذا كان ملتصقا لا يجب
عليه غسل العارضين والذقن بخلاف بين اصحابنا رحمه الله لان
البشرة صارت باطنة وصارت بحال ابولاجها غيره **وكذلك**
رواية المحيط لا يوجب ايضا الالم الى ما تحت شعر اللحية للحاجبين
والشارب باثفاق الروايات **تأمل على ما اذا كثرت تلك الشعور**
كاللحية وبدل عليه تغليل اصحابنا رحمه الله تلك المسئلة بعدم
الموجبة في منابتها للشعور الكافية رحمه الله الشعور الناشئة
على الوجه الحاصلة في حد الوجه نغان لحدما الشعور التي يندرونها

فيها الكفاة وفي الحاجبان والاهتاب والاربان والعناذان
 فيجب علمها ظاهرا وباطنا كالشفاة على محل الفرض. **وانضاغ**
 البثرة تحتها لان الغالب في هذه الشعور الحقة ويشهد ايضا
 الما الى منابتها. **ولان** بياض الوجه محيط بها اما من جميع الجوانب كالحفا
 او من جانبين كالعنازين فالخوف موضعها بما يحيط به. **وحكي** وجانها
 لا يجب علمها تحت هذه الشعور اذ كثرت كاللحمة **والنوع**
 الثاني ما لا يندرفيه الكفاة وهو شعر الغارصين والذفر فان
 كان خفيفا غلغ الشعر تحتها وان كان كثيفا كفي غلظا مبره
 لما روي ان النبي عليه السلام وجهه في وضوئه بقرقة واخذ وكان
 النبي صلي الله عليه وسلم كثير اللحية وما العرقه الوحده لا يبلغ اصو
 الشعر مع الكفاة والمعقوبية دفع الحرج. **وقيل** قول او وجه انه
 يجي غسل البثرة تحتها. **واليه** ذهب المزي والظاهر الاول وسبئي
 اللحية الكثيفة المراد فيجب ايضا الما الى منابتها فان لحيته نادرة
 فكيف كثافة لحيته. **وفي** اعتقده وجهان بنا على المعنيين
 في الحاجبين وما في معناها. **ان** غل وجوب غسل البثرة بالذرة فيها
 نادرة ايضا. **وان** غل باحاطة البياض من جوانبها ومن جانبين
 فالعتقده كاللحمة والاطل الاول. **واما** الفرق بين الحقيقي والكثيف
 فغيارة الكثيف الاكثر من الخفيف ما يتر ايا البثرة من خلال في مجلس
 الشاطب والكثيف ما يمنع الرؤية. **وقال** قائلون الخفيف ما يصل
 الما الى منبته من غير ميا لفة واستغنا والكثيف ما يروج الى المناب
 وقد يرج هذا بان اثار من الشعور الحقة والغالب انه يمنع الرؤية
 ولو كلف بعض اللحية فحذفه فانقيه وجهان. **لحد** ما ان لكنا حكم
 الخفيف واصحابها ان كل واحد منهما حكمه. **يجي** غسل ظاهر الشارب

الملائي للبشرة لعبر الخاتج عن حدها. وكذا غسل الحاجب وقيل فيها روايات
وقال الامام الحارثي رحمه الله اشقوا علي ان عليه اجر الماعلي الثارب
والحاجب كما يجي غسل السن النابت علي اللثة في الغسل. **ابحج غسل**
ظاهر الشري الذي وازي الفارحين والذفن ولا يخرج عن حد الوجه
ليتامة مقام البشرة كما يجي غسل السن النابت علي اللثة في الغسل
غسله عليه الامام الحارثي وشيخ الاشاعرة زادته نعم الله والامام العالم
في التحفة رحمه الله وهو الصحيح المذكور في ظاهر الرواية اشارة خبيث قال
في الامثل مواضع الوضوء ما ظهر منه. **واما** الروايات المذكورة في
القنواوي الظهيرية وشرح الجامع الصغير لقاصو خان وملثو الجنا
وشرح المجمع لمصنفه وغيرهما من الكتب بان مسح ما ينزل بشرة الوجه
من اللحية واجب في الصحيح فانه يجب في تلك الروايات ان يجلي المسح
المذكور فيها علي الغسل الخفيف اذ هو تختم للفظ لغة كما هو
المعهود وغسل اللحية عادة لحصل يحمل اللفظ اليه نعتين المذكور
علي ظاهر الكتاب والثوق بن روايات الانتخاب. **والعبارة**
المختلفة في هذه المسئلة في المحيط والخرات وغيرها يدل علي ذلك
فانهم ذكروا في تلك المسئلة الواحدة في محل واحد نازة بلفظ المسح
بل بلفظ امر الماعلي الشعر والغري بلفظ الخراب عليه وايضا اليه
والغراس علي المسح علي الحبيزة لا يصح لان الحبيزة لبس من اجزاء البدن
فان مقامها تحت بخلاق الشعر مع ان في الحبيزة وزد الشعر ودوي
عن ابي حنيفة رضي الله عنه وابي يوسف انه لا يجي غسله اذ وظيفته ما تحت
الغسل وقد سقط فليسقط اشلا كغسل اليد المقطوعة وكوظيفة الغر
المجروح الذي يبيزه الغسل لانه وجه من وجه لانه يواجه الناظر اليه
علي كل حال دون وجه لانه غاير لم يلحق بالبشرة من كل وجه بخلاف

شعر الحاجب خيشا الخش بالبر من كل وجه لانه عار من اصلي نبت مع البشرة
 ولما كان وجهها من وجه دون وجه من غلله **كالفرد قلنا الشعر**
 فامثاله مفار ما عتبه وضار وجهها من كل وجه **وليزن لنا انه وجه**
 من وجه يجي غسله ايضا اختياطا **والفرد ليس وجهها من وجه** لكن
 ثبت سنه غلله بالنص شبه بالوجه **وهذا لانا لغرض خياط**
في اثباته باختلاف **قال الامام الحلواني رحمه الله** وامر بالماء اليه
 جميع ظاهر اللحية شرط حتى لو مسح لا يجزيه ما لم يثقل الما من تحت
 فان يمهارة الله **قال** وانما مواضع الوضوء ما ظهر من راسها وما الروايات
 المذكورة في المختلفات للفقهاء ابي الليث رحمه الله والمنطوقة
 وشرحها والايضاح لابي الفضل الكرماني رحمه الله والوفى والكافي
 والوقاية وشرحنا المعجده بانها يجب مسح ربيع اللحية لان هذا
 وظيفة للعضو تنقل اليه الشعر النابت عليه فيثقل بالربع
 قياسا على مسح الراس فلا يجوز ان لا يمسح باللباس لظهور ان مثل هذا
 الحكم اصله ومقتضاه لا يثبت بالقياس **مع** ان هذا قياس مع وجوب
 الفارق فان ما تحت اللحية يجب غسله اذ كان ناديا
 والراس اذا كان عاريا لا يجي غسله ولا مسح كله واكون الصبح
 ما ذكرنا لم يذكر في الاصل ابو بكر رحمه الله مع انه كان يجز في معرفة
 مذاها بصاحبنا رحمه الله وتحت قوس ايهم وقد لا يسمع وطريقته
 بسط طريقته لهم وما بلغ شأنه في البسط والتحقيق احد روايته
 المسح اضلا **ولم يذكر رواية غسل ثلث اللحية** اوربها الا على التاويل للظاهر
 للصحيح كما نذكر ولم يذكر الامام الحلواني رحمه الله نينا روايته عدم وجوب الغسل
 وكان اصل روايته المختلف للروايات المأخوذة بهما ما ذكر في كتاب اختلاف
 زفر وبعثوا رحمنا الله ان علي قول ابي حنيفة رضي الله عنه يجب غسل ربيع اللحية او ثلثها

وقد قال الشيخ الاسلام ابو بكر وصاحب المحيط في هذه الرواية كانا زادا بهذا
والله اعلم • الكناية به عن لذن والخير وهو قول ابي يوسف رحمه الله •
لا يجب في الوضوء ايضا لما الي اثنا للحنية وان كانا لا فضل ان
يخلها بما يذكر لكونا للوجيب في الوضوء غسل الوجه وعدم الموجهة فيه
اثنا للحنية • وعن المرقي رحمه الله انه يجب تحليل للحنية الكثيف
ايضا لظواهر الامر بالتحليل الي ما تذكر ويجب في الغسل ايضا لما الي
الحنية لانها مؤزنية نظير جميع البدن لان ما يتعد ايضا لما
الي خارج ولا يتعد ايضا لما الي اثنا للحنية • وكذلك يجب علي
المرأة في الغسل ايضا لما الي اثنا شعرها وان كان طولها اذا كان
متفوضا • وان كان مضمورا ففيل تنبلة ثلاثا مع كل بلة عصره لسيل
الي اثنا فيه • فقيل كينها غسلا لظاهر لان في امرها كل مرة بالتنفس
ادما في معناه جرحا ظاهرا وزمبا يستأثر بذلك شعرها وفيه قد
والشعر المضمور للغائبين والاذن ان كانا متفوضا لمرأة اجبا ظا
لا يجب في الوضوء غسل ما خرج من الحنينة عن خد الوجه طول او عرضا
وهو المنزلة • وبه قال الكافي رحمه الله في احد قوليه والري من اصحابه
لان الشعر لنازل عن خد الراس ليس له حكم الراس حتى لا يجب مسحها • ولا
بين ايضا • فكما الخارج من خد الوجه لا يأخذ حكم الوجه • وقال الكافي
رحمه الله في قوله وهو قول احد قوليه عند اصحابه بيضا لما
الي المنزلة لانه من الوجه • قال وارويان النبي صلى الله عليه وسلم
راي رجلا غيب الحنينة وهو في الصلاة فقال لا تكلم بكفها فانها من الوجه
وقبائلا للوضوء علي الغسل فانه يجب في الغسل عند المنزلة قلنا
قوله صلى الله عليه وسلم من لوجه معناه انا للحنية من الوجه في اذ
الكشف لاني الحقيقة • فان من الاعضاء ما يكون سنن في حالة السلوة

اذا لكون ستره القلوبا وبالي التظيم فادخل في عماره لادبها لاس
ما ومنها ما يكون بالعكر في ذلك الوجه ثم المترسل
 لا يجي غنله في رواية ولبس لنا فالزق ان المترسل في الوضوء وازي
 مطلقا لا يجبا ببالا اليه في الوضوء لو بدأ الخالف المترسل
 في الغسل • وحققة الفرقانا لترسل من البدن ولبس من الرأس
 ثم ان هذا الخلاف في الوضوء في ظاهر المترسل ولا خلاف في ان
 لا يجبا ببالا الي اثنايه • **وقد** الخالف جازي العذار
 والكاري اذا طال • وقال لاهدي رحمه الله في شرح الفذوري
 لاروايه في وجوب غسل لنا ونبين اذا جاورنا الغنمين في الجنه
 وكنا في السلعة اذا تناولت على الوجه • والسبح انه يجي غنلهما
 في الجنه وغسل السلعة في الوضوء ايضا **وسبب** الخنزير
 يجبا ببالا الي اثنا اللحية في الاغتسال ولا يكفي الحي
 الما اصل الشعر بخلاف المراه اذا لم يكن منقوضه لشرفاته
 اذا بلغ الما في الاغتسال اصول شعرها بجزيا كما ذكر في الاصل
 لانها اذا انقضت شعرها احتاجنا الي الصفر ما اثنا فيلحقنا بذلك
 خرج • وربما ثنا شعرها بسبب ذلك فيه فساد بخلاف اللحية
 لانه لما خرج في ايضا لاما الي اثنا بها في الاغتسال • ومن الناس
 من قال اذا لم يبلغ الما اثنا شعرها جين لم ينقض شعرها الا بجزيا
 وان بلغ الما اصول شعرها فاشعر ولم ير على اللحية • وانما يخرج حديث
 جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يضر الحنب والحائض ان لا ينقض
 الشعر اذا اغتسل بعد ان يصل الما شوزنا الشعر اي اصول الشعر
 وورد للحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجين علمه وسلم رضي الله عنهما
 الاغتسال ذالصبي على راسه ثلاث حشيات من ماء مع كل صب

عمره حكنا اليه من افي لتخيرته وهكنا في صحيح مسلم في حديثه رسوله
وغايته رضي الله عنهما ان المرأة لا تؤمر ان تنقض راسها • وفي حديث
رواه ثوبان • اخبره ابو داود رحمه الله اما الرجل فلينشر رأسه • روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا يمشي الحنيفة وهو في الصلاة فقال لا تكن
كحيتك فانها من الوجه • والمرقان والكعبان تدخلان في الغسل
عندنا خلافا لزم هو يقولان الغاية لا تدخل تحتها المغيا كالليل في
الصوم • ولنا ان هذه الغاية لا نشاطا ورايا اذ لولاها لا استويت
الوظيفة الكل في باب الصوم مد الحكم اليها اذ الاسم ينطلق على الانسان
سنة س اعلم ان مناط المذهبين في هذه المسئلة انما يتحقق بمعرفة
فان المحققون من علماء العربية الي والذيم عليه في معناها من
والي ابتداء الغاية وانها بما مطلقا في الزمان والمكان • ومن
عزان ما قبل هذه وبعد نيك يدخلان في المحدود او يخرجان منه
او يدخل احدهما ويخرج الاخر فان كان من ذلك برور مع الدليل • وما
علي الخروج قوله عز وجل ثم انموا الصيام الي الليل اذ لو دخل الليل
لوجيا الاتصال • وما بين دليل علي الوضوء لدخول قولك خفطت
القران من اوله الي اخره اذ الكلام مستوفى كخطا القران كله والادليل
فيه علي احدا الامر بن قوله الي المرافق والي الكفين فاخذت كافة العلماء
في هذه الاية بالاحتيال والدليل المذكور في الهداية راجع الي لا خيا
في التحقيق • ولخذ الشعبي رضي الله عنه في هذه الاية • ثم بعد داود
الاميرماني ومحمد بن جرير رحمه الله بالمتيقن • ثم ان قوله هو يقول الي
بجملتين • احدهما ان الغاية لا تدخل تحت المعنى في الجملة وفي بعض
المواضع كالليل في الصوم وان كانت تدخل تحتها في بعضها فادخل
بالشك وهذا في الحقيقة احتجاج بلا دليل ومعي الاحتجاج بنفاذ الاشياء

الاشياء ولا دليل على غير ذلك ان كان عذرا لمن يخرج باليدين
 تعالى في حمله بالحكم وحجته له في حوائجته تعالى **وقال** نفضل لقولنا
 رحمه الله لا دليل على النيا في الاستنباط انما حجة واقعة او متوجبة وهو
 محكي عن مشايخنا الراغبين رحمه الله • وثانيهما ان الغاية الاصل فيها
 ان لا تدخل تحت المعنى اذ الحكم المذكور بعد الغاية بين فان يخالف
 حكمها فبطلها والا لا يكون الغاية غاية • وهذا يندفع تحقيق معني
 اليلغة كما ذكرنا **ثم قوله** ولنا الى اخره يحمي ايضا معينين احدهما
 ان هذه الغاية المذكورة في الآية وهي غاية العمل ذكرنا لاستفاد جوب
 غلنا وزاها اذ لو لاها لاستو غتت وطبيعة الفلك الالهي والارابي
 لطلق الاسم فثبتت عقولها في صدر الكلام لطاق الاسم ووقع الشك في
 الخروج فلا يخرج بالك • وهذا الوجه ناظر الى المعنى الاول لدليل زفر
 رحمه الله • وقد قال بعض الفقهاء رحمه الله لا دليل على الحزم لا بقائما يثبت
 بدليل المال المرجح بثبوت دليل • وقد ذلك عليه بعض مسائل كافي
 وقال بعضهم هذا الذي قاله الكافي رحمه الله لا يكون حجة له في حوائجته تعالى
 ولا يكون حجة له على خصمه بوجه وقد ذلك عليه مسائل علمنا ياربهم الله •
 وثانيهما ان هذه الغاية من حيثها الغرض والمقصود كما في غاية الاشياء
 فلا يدخل تحت الاستفاد بعدد ما قاله زفر رحمه الله ان الاصل في كل غاية
 ان لا يدخل تحت المعنى • وهذا الوجه ناظر الى المعنى الثاني لدليل زفر
 رحمه الله • **وقوله** وفي باب الصوم الحمد
 ايضا معينين • احدهما ان الغاية في باب الصوم لم يثبت دخولها
 في صدر الكلام اذ لم يبين اطلاق اسم الصيام لان اسم الصور ينطلق
 على الامساك ساعة فان من خلفان لا يصوم بحيث يصوم ساعة فلا
 يدخل بالك • كما قال زفر رحمه الله في المعنى الاول لدليله • وثانيهما

انا لغاية في باب الصور صارت من حيث العرض والمنصود كأننا
غاية لدحكر الصور اليها اذا لا شئ ينطلق على الاماك ساعة
فلا يدخل تحتها كما قال زوجه الله في المعنى الثاني له لئلا يظن
اخرى لا يصح بنا رحمهم الله في هذا المسئلة ذهب اليها الامام الرضي
رحمه الله ويحانه لما اشتهرت خالصه الغاية باعني ارا من الغايات
ما يدخل تحتها المعنى ومنها ما لا يدخل كان هذا مما لا يفي كتاب الله تعالى
وقديتته بينه صلى الله عليه وسلم بفعله المشهور ادرودا الفصل
بعد النور المجازية وفوقه بيان للنص ولم ينقل عنه صلى الله عليه
وسلم نزل عند المراق في شي من اخبار الوضوء فلو كان ذلك جازا ل
مرة تغلبا للجوار فعنه صلى الله عليه وسلم انه كان يريد الماء في رقبته
وكان يفعل كتابه ليفرقا اللغة على الموازنة وقد قال
من اية الخوازم الحاجب وغيره جاتا الي وما بعدها داخل ما قبلها وغيره
داخله فتم من حكر بالاشراك والاحمال ومنهم من حكم بظهوره
عدم الدخول ومنهم من فصل وقال ان كان ما بعدها من جنس
ما قبلها فمقطا في الدخول كما في قوله تعالى وايدكم الي المراق
وان لم يكن ما بعدها من جنس ما قبلها فمقطا في عدم الدخول
كقوله تعالى انما العيبا الي الليل طرفة اخرى لهم فيما ذهب اليه
القاضي الامام العلامة ابو زيد رحمه الله شيخ الاسلام ابو بكر رحمه الله وبي
ان المرفق مجتمع عظم التاعداد لعصدا وهو عبارة عن مثنى ثلاثة
اطراف طرف احد عظم التاعداد وظرفي عظم العصد فلما وجد العادل احد
من المرفق وجبا فباعد العصد من اذ لا يمكن التمييز بينهما غسلا
كما ان الركبة مثنى عظم الفخذ والناق فلما حرر النظر الي جزء الفخذ
لورود الاخبار بان ما بين السرة والركبة عوزة حرم النظر الي جزءا

الساق منها ايضا اذا الركبة لا يتجزى نظرا اليها . **تفريع** للشافعية على
 اختلاف في هذه المسئلة فطغت يده . **او** كان القلع مادونا لمرفق
 وجعل الباي . **وان** كان مافوقه استحب لنظير للنجيل . **وان**
 كان منه بقي وجوب غسل راس العظم الباي قولان . **احد**ما الوجب
 وفي احدهما وجهان . **احد**نا اذا لمرق في اليد التلية يغسل اصلا
 كسائر الاجزا او تبعا فمؤخرة لاستئناسنا ليدنا الي المرفق بالعضدان
 قلنا بالثاني لم يجب . **والثاني** ان المرفق عبارة عن طرف عظم الاعد
 او عن مجموع العظمين ان قلنا بالاول لم يجب لان عظم الساعد لمرق
 ومن الاصحاب من قطع بالوجب وقال انه من محل المرض فصار
 كالاعد اذا كان القلع من الكوع **والكعب هو العظم الثاني**
هو يجمع والكاس كل شي ارتفع من بنت وقبزه فهو ثاني ونسار الشئ
 من حد منع خرج من موضعه من غير ان يبين وفي الاشاس
 كعبنا الجازية نشا ثديها كالكعب من حد نصر كعبا وكعبونة وهي
 كعبه وكعب **واعلم** ان كعبنا الرجلها العظام
 النائتان من جانبي كل من الرجلين في اسفل الساق عند ملتقى الساق
 والقدم اليمنى غظلا ساق . **وعليه** عرفنا الناس وهو المعروف فبانهم
 اذا قبل ضرب كعب فلان . **وقيل** لكعب في كل رجل عظم واحد له
 فان نابتان فمعي كل من طرفيه . **قال** النعمان
 ابن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليسون صفوقكم اولغا الفز الله تعالى ببر وجوهكم ارضه البخاري
 ومسلم . **ولسكن** في اخري لابي داود الترمذي والنساي رحمهم الله
 عباد الله في اوله ولا يي داود في اخري . **قال** اقبل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على الناس بوجهه فقال اقيموا صفوقكم ثلاثا والله ليغنين

منقولاً عن أوليائها لقن الله بين فلوليكم قال وايتنا الرجل منا يلزق
منكب بمنكب صاحبه وركبته بركبته صاحبه وكعبه بكعب
صاحبه • والذي ينصتور به الالزاقا للنايتان من طرفي القدم
دون ما في ظهر القدم • وايضاً ما يوجد من خالق الانسان ذكره
في لاية ثنينة بعبارة الجمع كالمراقق وما كان مشى بعبارة الثنينة
كالكعبين **وي** المحيط يدخل الكعبان في الغنل الذي يكون
فوق القدم • والذي رواه هشام عن محمد هاهنا الله ان الكعب
هو العظم المربع الذي يكون في وسط القدم عند متعدي الك
فذلك وهم منه لم يرد محمد رحمه الله بعبارة الكعب في الطهارة
وانما ازادته في خلق الحر اذا لم يجد يغلبن ومعه خفان قال
يقطعها اسفل من الكعبين • وازاد بالكعب العظم المربع الذي
في وسط القدم ليصير له في معني الغيلين • وقال الامام الشريفي
رحمه الله الخلاق ليس ثباته والكعب العظم لنا في الاخلاق وقال
شيخ الاسلام ابو بكر لم يذكر محمد رحمه الله بمعنى في المنسوط ان الكعب
ما ذا • وقد ذكر في الزيادة اخلاقاً • فقال علي قول ابي حنيفة
رضي الله عنه ومحمد ربهما الله الكعب عظم مربع يكون في مفترق الرجل
بين مفصل القدم والساق وهو موضع الرك • وقال ابو يوسف
رحمه الله الكعبان هما العظامان النايتان في كل واحد من الرجلين
في جانبتي القدم • فلو نزل معنا لا يجزيه عند ابي يوسف رحمه
الله وعندنا يجزيه • ومن ذهب الي ان الكعب ليس لنا في قال الكعب
اسم للمفصل • وهنالك عويال المربع والذي في وسط القدم مفصل وهو
مستقر به • الكافية رحمه الله الكعبان هما العظامان النايتان من
الجانبين عند مفصل الساق والقدم وهو طرف المذهب وفي وجه

وجه الكعب هو المرفق على ظهر القدم فوق شطا القدم **وينبغي**
 الصباغ المشطبا لامينات ظهر القدم والامينات روس الاصابع
فروع ما تحت الاظفار من اعصاب
 الوضوء فنجي غسله فاولو وضوا العليان والاصابع والجزاز والماء او ^{عن شلوا}
 وفي اظفارهم طين او عجين او ما اشبههما الصحيح انه يتم الوضوء والغسل
 وان الفروي والمصري في ذلك سؤالا لان ذلك لا يمنع وضو الما اليها
 واما جواز المدرد لا يمنع تماما لانه يتولد من الايدي فيكون من اجزائه
 وكذا الطعارة اذا نقي في اسنانه • **وقيل** يمنع الطعارة تمام الغسل وقيل
 في الظفر ان كان طويلا بحيث يتتراس الاعملة يمنع والا لا • **الخائفر**
 في اصبعه ان كان واسعاً فلم يجر كجزاه لانه يصل الما اليه يتبين
 لكن شريكه سنة مع اليقين بوضو الما • **كخليل** الاصابع وان
 كان خفيفاً • **قال** بعضهم لا بد من نزعها او تحريكها وهو ظاهر
 رواية اصحابنا **رحمهم الله** لان الما لا يصل اليها تحته وتيقع الشك
 في الوضوء • **وقال** بعضهم بحزبه وان لم يجر لانا لما شيا لطيف
 يصل اليها تحته وان كان خفيفاً • **وزوي** ذلك الحسن عن ابي حنيفة
 وابولمن عن ابي يوسف ومحمد **رحمهم الله** • **وفي** لشيمه لا بد من نزع الخائفر
 اتفاقا والتغلب الذي بينه الفرع مثل الخائفر في الغسل • **تخليل**
 الاصابع ان كانت مضمومة ونوضا منها الا نارض • وان كانت
 مفتوحة تبرك التخليل او كانت مضمومة فادخل حليبه في الما الحار
 او في الحوض وترك التخليل جازوا التخليل بعد وضو الما اليها من الاصابع
 سنة وقبله فرض • **وقيل** سنة مطلقا وقيل فرض في القدم • **قطعت**
 احدي حليبه دون الكعبا ونضفا الكعبا ونقطعت يد من مفصل الذراع
 ونبي من المرفق يجي في الوضوء غسل ما تبقى من الكعب والمرفق خائفا **رحمهم الله**

وان كانا القطع فوق الكعب وفوق المرفق لم يمسح بوضع القطع **٦**
مقطوع احدي اليدين يلزمه الوضوء ويعزف باليد الصحيحة **٥**
ويرمها طول الاجل الشا فبعضها وهو معنى قولهم ويلزم الوضوء لا يقطع
اي مقطوع احدي اليدين **٤** مقطوع اليدين دون المرفقين ولا يبيع
الصلاة **٣** مقطوع اليدين مع المرفقين والقذمين مع الشاقتين
لا صلوة عليه مادام على شكله لان محل الوضوء منه فانت
ومحل الغسل سر غاية **٢** فر اذا احدث سقط عنه الصلوة **١**
شك نياه ولا يجحد احد يمسح يديه على الارض ووجهه على الشا
لانه قار عليه **٩** زمن حمله بحيث لا يقطع كحما لا يعرف يلزمه
غسل الرجل في الوضوء **١٠** على بعض اعضا وضوءه جزء برغوث
او وينم ذباب لم يصل الماء الى ما تحت شحار وضوءه لانه لا يبلن الا حزاز
عنه **١١** وكذا لو كان على بعض اعضا وضوءه حيوان صغير يتولد
من البدن كالفيل يقال فلبساج ولم يصل الماء الى ما تحت حجاز
لانه يتولد من البدن بخلاف الفراد ونحوه **١٢** على بعض الاعضاء وضوءه
جلده او خبز مصنوع فذخقان لم يصل الماء الى ما تحته لم يخزونه
وكذا الدم يمنع للجواز ان منع وصول الماء وقيل العين لا يمنع وصول
الماء والسومة تمنع والطين لا يمنع بالاجماع وان يدين عن يديه في
سمن بخس ثم غسلها ثلاثا بغير حرض واثر السمن باق على يديه طهرت
يده لان نخاسة السمن بالمجاورة وقد زال الجاور **١٣** دخل المرغة
فتوضا ولم يكن معه بغلان فوضغ حله على الوح المرغة وقد
كان يدخل فيها من برجليه فذرجاز ولا يجب عليه غسل القدمين
فالرعي لانه وضع حله على موضع الحشر للضرورة **١٤** في الاسل في
تعليم الوضوء يغسل ذراعيه ثلاثا فالوا انما ذكر ذراعيه لانه

لانه سئو غلا بيدن الي ارسعين فلا يجي لاغادة وقال الامام
 السرخسي رحمه الله . **والاصح** عند بيانه يعيد غلا بيدن الي ارسعين
 لانا الاول كان سنة لا فتشاج **الوضوء** فلا ينوب عن وضوء الوضوء
 وقال في المحيط وانه مشكل لانا لمقصودا للتطهير فاذا حصل
 بايدي تو حصد لمقصود **الوتبا** في الوضوء من المرفق والكعب
 جاز ولكن الابتناء من الاصابع في غلا بيدن والرجلين سنة وكنا
 السن في غلا لوجه ان يبر الما من الجبهة الي الذقن . ولو كرر جاز وكنا
 ذلك سنة في غلا اعضا الوضوء وبسبب الما بسبب علي مقدم
 عليه وبذلكها بسبب **ابعض** اعضا الوضوء حرج فذا تقطع
 او يحومنه فان كانا القشر لا يزال من غير ان يتا له لم يجز الوضوء الا
 ان يصل الما الي ما تحت **ابعض** اعضا نقطة يبست ما تحتها
 من الرطوبة ولم يذهبها بجلدة عنها فتوضا واما علي الجلد جاز
 وان لم يصل الما الي ما تحتها **ابعض** اعضا الوضوء فزحه فزات
 واطراف قشر القرحه موصولة بالجلد الا الطرف الذي يخرج منه
 القرحه **فغسل** بجلدة ولم يصل الما الي ما تحت الجلد جاز لان
 حكم ما تحتها حكم ما تحت اللحية الكثيفة **ابعض** اعضا الوضوء
 فزحه ويليه بجلدة رقيقة فتوضا واما علي الجلد ثم نزع الجلد
 لا يلزمه غسل ما تحت الجلد بعد البر او قبله **حجل** الشحم
 في شفاق الرجل وغسل عليه في الوضوء ولم يصل الما اليه
 جاز ان كان يبره اصيل الما اليه فان خزه جاز بكل حال
والمذموم في مسح الرأس مقدار الناصية وهو ربع الرأس لما روي المغيرة
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بسباطة فوال وتوضا
 ونسح علي ناصيته وخفيه والكمان بكل فالتمحق ببياناه وبوجبة

عن الشافعية رحمه الله في الثقب بثلاث شعرات وعلى نالك
رحمه الله في الشراط الاستيقاب وفي بعض الروايات
قدرة اصحابنا بثلاثة اصابع لانه اكثر ما يولاهن في التامع
س حديث الطبري رضي الله عنه صله مخرج في اصول السنة
بالروايات المتعددة وذكر المسح على الناصية في هذا الحديث
مسلم وابوداود والنسائي رحمهم الله . وكان الثقب في غزوة

تبوك والوصور لصلاة الفجر وقال

صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر بخلف يامعزة وخذا لادواء وامضوا
ايها الناس . فغبي الناس وتختلف معزة حمله اذوة من ما
ودهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فجاءه بمعزة بيك عليه الما
ومو على الصلاة واللم نبوضا واختلف العلماء رحمهم الله في المفروض
من مسح الرأس فغن اصحابنا رحمهم الله ثلاث روايات كفاية
التحفة **قال** في الاصل في موضع المفروض قد وثقت
اصابع من اصابع اليد وهو المذكور في صلاة الاثر من غير ذكر خلاص
وزواه ابراهيم بن رستم عن محمد بن زفر عن ابي حنيفة وهشام بن ابي حنيفة
وابي يوسف رحمهم الله **وفي** الطيرين والتحفة في الصحيح

وفي التحفة وشرط الهاوي هو ظاهر الرواية والامام
السرخسي والزاهد الصغار في هذا القول الى محمد وقال في الاصل
في موضع اخر المفروض مقدار الناصية . وهكذا ذكر الطحاوي والكر

وفي المحيطة واما فرض مسح الرأس فقدر الناصية وذلك
قد ربح الرأس **وفي** شرح السنة ظاهر القرآن يوجب مسح جميع الرأس
والنخسة يمسح قدر الناصية ولا ينقطع الفرض باقل من قدر الناصية
وقال في الاصل في موضع اخر المفروض مقدار ربيع الرأس وذلك ايضا في

في اختلاف زفر وجه الله ويعقوب بن عمار بن حنيفة رحمه الله وقال
 لا يجوز علي قولها الا ان يمسح تلك راسه او ربعه وهو قول زفر
 رحمه الله • وقفاة ايضا يحيى بن اكرم عن محمد رحمه الله • وقال
 الامام الاستنجائي رحمه الله في بعض الروايات عن اصحابنا رحمهم
 بقدر المفروض بربع الراس • وقال شيخ الاسلام ابو بكر رحمه الله المفروض
 في مسح الراس الربع عندنا والشاذ بربع الراس رواية ايضا
 عن الامام احمد بن حنبل • وقال مالك رحمه الله يجب الاستنجاء
 وبه قال المزني وهو احدي الروايتين عن احمد • وقال الحسن البصري
 رحمه الله يجب مسح اكثر الراس وهو احدي الروايتين عن مالك
 و احمد رضيهما الله • وقالنا الشافعية رحمه الله يكفي لمسح الراس
 ما يقع عليه اسم المسح ثم ان مسح علي شق الراس جاز ولا يضر كونه
 تحت الشعر • وفيه وجه وان مسح علي الشعر جاز فان اقتصر
 علي شعرة واحدة • وفي وجه لا اقل من ثلاث شعرات وهي التي
 تتغاقق بها الغذية ويحيد القمل وشرط للمسح علي ان لا يخرج
 من حد الراس اذا كان يخرج بالمدعنه لان المسح عليه ليس مسحا
 علي الراس • واضح الوجهين انه لا يشرط ان لا يجاور ريشته •

واعلم

ان ما اخذ المذاهب المذكورة في هذه المسئلة للفقهاء يتوقف
 معرفتها علي معرفة حقايق معاني اليا وحقائقه الباطنية التي
 الالفاظ وان تنوعت معانيها الي انواع متعددة بحسب تنوع مواضع
 الاطلاق مثلا كورا لبنا للاستغناء والمصاحبة والسبية والطرية
 والغذية وغيرها وكون زاينة ايضا واذا احققت وجدنا لفعل
 ملصقا بالاله وبالفاعل والمفعول نحوها والمسبب بالسبب والمفرد

ووجدت بالتقديرية استغين بها على الصاق الفعل بالمتول
في الفعل الذي ضعفه عن الحاوز الى المفعول فوجدنا لنا
المرئية لتأكيد معني الاضاق اذا الحوزا الزوايد كما بال تأكيد اصل
المعني. **قال بعض** اعلم العربية اذا قلت اسكت زيدا احتمل ان يكون
باشرا لا مساك بيدك وان تكون منعت زيدا عن التفرغ من غير
مباشرة المنع من يدك. **فأذا قلت** اسكت بزيدا دخل من الكلام مباشرة
ضعفه عن التفرغ بيدك ولا لاصاق فعل المنع بحمله وهو زيد
من غير واسطة لخد. **فما احسن** عبادة الفصل حيث قيل **قوله** لما
معناها الاضاق ويخرجها معني الاستفاضة ومعني المصاحبة ويكون
مرئيه. **والحقيقان** هذا المعاني غارضة على معني الاضاق ومثولة
من موضع الاطلاق اي ناسية من تلك المواضع بحسب القرائن **المعاني**
المشتركة الى انواع متعددة معنائة في عرف اهل اللغة. **وختيطة**
المعاني المتولدة انما هي المعاني التي يناسبها لقاء ويهم من محل الكلام
معونة القرائن ويبدل اللفظ عليها دلالة صحيحة ولا يكون اللفظ في
تلك المعاني ختيطة ولا مجازا ولا كناية بل يكون اللفظ على حاله
مستعملا في معناه الحقيقي. **ويبدل** على صحة ما ينسب اليه ويدفع الاستغناء
عما اشترنا اليه. **فول صاحب** الكشاف الكناية ان يذكر الشيء بغير لفظه
الموضوع له والترخيص ان يذكر شيئا يدل به على شيء اخر يذكره كما في قول الخليل
للمحتاج اليه جيتك لاسمك عليك وكانه اعادة الكلام الى عرض يدك
على المقصود. **وتحقيق** قول ابن الاثير في المثال التاير الكناية ما دل
على معني يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون
في المفرد والمركب. **والترخيص** هو اللفظ الدال على معني لا من جهة الوضع
الحقيقي او المجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيخصر اللفظ

باللفظ المركب كقولنا يتوقع صلاة والله لبي محشاج فانه تعريض
 بالطلب مع انه ليرى وضع له حقيقة ولا مجازا وانما فهم منه من
 عرض اللفظ اي جانبه وقول صاحب المفتح التعريض قد يكون
 على سبيل المجاز وقد يكون على سبيل الكناية يعنى عبارة التعريض قد
 تكون مشابهة للمجاز وليس مجاز وقد تكون مشابهة للكناية وليس
 بكناية قولك اذ سئمت تعرف وانث نزيداتنا مع المخاطب
 ووزن المخاطب ونزيدا للمخاطب وانثا اذ معناه جميعا وقول
 الشيخ عبد القاهر في دلائل الاجاز في الوقاين المعاني المثلثة
 من الاستهزاء **علم** انا وان كنا نفسرا لاستهزاء في مثل هذا
 بالانكاز فان الذي هو محض للعيان له استنبه السامع حتى يرجع
 الي نفسه فيحمل ويردع ويعنى بالجواب ما لانه فذا رجا الغدنة
 على فعل لا يند عليه فاذا اثبت على دعوى قتلها فافعل ففصح ذلك
 واما لانه ضربان يفعل ما لا ينصب فعلة فاذا ارتجع فيه
 تنزه وعرف الخطا ثم ان من انواع المعاني المثلثة للبناء العارضة
 تلك المعاني على معني الصاق في نحو قولنا غالي واسحر وركم
 معني السغيض بمعنى مطلق البعض وبعض مخصوص لا يتناول
 عرفا للغة بمعنى القران والاشامل في مواضع الاطلاق ما رونه
 سواء كان ذلك البعض المخصوص نسبة معينة الي الكلا ولم يكن
 وذلك البعض المخصوص كالثلاث والرابع ومقدار الناصية واكثر الراس
 وثلاث شراث ومقدار ثلاثة اصابع من اصابع اليد ولما كان القدر
 المشفق عليه من مهور البيا في الآية على ما حققنا الصاق المصباح بالراس
 وكان ما مع بعض الراس مستوعبة بالمصباح كالا ماصتفا بالمصباح برانه
 او جيت ما لك رحمه الله الاستيعاب اخذ بالاهتباط ولو كان ظرفا

تعالى للغة العربية الرقنية والاصليه ايضا تتبع محال الاستعمال
وكان يتشعب تلك المعرفة وتلك المعاني باختلاف الشيع والاشتر
او بكل من سائر العلماء منهم اسفا كانت الاية طامره فيه عند من
تلك المعاني المذكورة التبعية للبا اخذوا بالقد المشفق عند من
هذه المعاني وجماد لكلام علي ما هو طامره فيه عند وان كان الكلام
ظاهرا عند كل شي وبغيرهم من هذا ان لقول بفضية مع ربع الراس
لا يفتقر الي القول بالاجمال وان كان القول بالاجمال الحوط علي ما بين
الا ان شاء الله تعالى ولما اردت تلك المعاني التبعية العربية
اللغوية المذكورة علي العلماء القائلين بان الكتاب محمل بان يختلف
العرف للغة في تلك المعاني ليريم وخفيت القرائن المدالة علي تعين
المراد منها يعلم اختلافها بين رسول الله صلي الله عليه وسلم والاخذ
في مثل ذلك بينه صلي الله عليه وسلم واولي والحكم في القول بالاجمال
في مثل هذا الحال الحوط واسلم ولما كان العلم الخاص بالتواتر
مع انه ضروري والعدد الذي يقيد ذلك العلم يعيد في كل
واقعة وفي كل فرع بحوزان يختلف في القوة باختلاف احوال المستمعين
وظهرهم فالان بحوزان يختلف العلم الخاص من تتبع محال الاستعمال
وبحكم ذلك تتبع نازد بالاجمال وتارة بعد الاجمال اول هذا القدر
الذي ذكرنا في تحقيق ما خذ تلك المناهج المذكورة في هذه المسائل
من كثرة بعد ان نظري في اطرافه نظر اشافي كفاه وقناه ان شاء الله
ومن جاوز هذا القدر فطلب تحقيق تلك المناهج في غير محيز الاطلاع
علي حقيقة تلك المخدقات كل ما جا وزجد شابه حده والله در صاب
الكشاف بخا وز الله عنه ما ذق نظره في حيايق العربية حيل ليرز في تحقيق
تلك المخد علي ان قال في قوله تعالى وسبحوا ربكم الراد الصادق المنع

المسح بالراس وقام بعينه ومنزعه بالمسح كالأما تفتق للمسح برأيه
 وقد أخذنا لادرجه الله بالاجتباط فاجب الاستيعاب واكثر علي خلاف
 الرواية واخذنا كافي باليقين فواجب نقل ما يقع عليه اسم المسح واخذ
 ابو حنيفة رضي الله عنه يبين ان رسول الله عليه الام وهو ما روي عنه
 صلى الله عليه وسلم مسح علي ناصيته وقدر الناصية ربع الراس فاذ لحقت
 ما ذكرنا عرفنا لاختلاف بين العلماء ثم الله في انا لباهل ثبت
 في اللغة يصحها للبتغيص ولا في الحقيقة اختلاف لفظي قال الامام فخر
 الاسلام في معنى البايعي باعريف الجري وكلامه واما القول بالبتغيص
 فلا اصل في اللغة بل هذا البايعي البايعي قول نغالي واسموا
 بروكهم الا لصاق ثم قال في اخر كلامه عند ذكر المعنى المعروف للفتوى
 للبايعي هذا الوضع فصارا للبتغيص من ادبنا الشط **قوله**
 والكتاب صلافة الحق بيانا به فوالله اننا لانا للفظ عند اطلاقه
 ينصرف الي الكامل فيكون المراد جميع الناصية للمسح لان اليجال في الآية
 في المقدار دون المحل فان المحل جميع الراس والحديث وان اختلف
 البتغيص وبيان المقدار لكن البتغيص لتع ولا ضرورة في القول به
 الا ان اذا فرض المسح علي هذا المحل افضل لتعمله صلى الله عليه
 وسلم ثم ان اشتراط الاستيعاب علي ظاهر الرواية في التيمم مع ان
 نصر واسحو اجوهكم وايدرك في التيمم مثل نصر واسحو بروكهم في التيمم
 اما باشارة الكتاب وهي ان الله تعالى قال التيمم في الوجه واليد مقام
 عملها عند تغذره والاستيعاب في الغسل من غير فكنا فيما اقيم مقامه
 او بالنسبة المشهورة من قوله وقوله دليل الام ومنايتنا لشعور الحقيقة
 في الوجه كاللحية الحقيقة ليس لها حكم الوجه في التيمم بالاتفاق
 لما في منج تلك المنان من الحج ولما حكم الوجه واذ ليس في غنايتنا

مرح فالاستيعاب واجب في التيمم فيما يحكم الوجه فيه واما الاجابة
المهوزة المذكورة في التخصيص وغيره فالدالة على انه صلى الله عليه وسلم
استوعب راسه بالمسح فيها ما يدل على ان الاستيعاب فرض فانه عليه السلام
كان يفعل العرض والفضل وهكذا كان صلى الله عليه وسلم يامر بفعل
ولا يوجب ذلك فرضا **قوله** وموجبة على الكافي وجهه الله اي اذا ثبتت
احمال الكتاب في التخصيص الخيرة رضي الله عنه بيانا به وصار الخبر حجة
على الكافي وجهه الله • وهذا الانا لعادة قد جرت من كسلف الصالح
رضي الله عنهم بان كل واحد من المجتهدين يخرج به على صاحبه بالقياس الذي
صح عنده وان لم يصب ذلك القياس عند صاحبه ويكون العرض له من الاحتياج
اظهار الصواب والحق للصاحب على رفع التفضيل عن نفسه بالتفحص
عن الدلائل ورعاية الشروط في استنباط المسائل فانما الواجب
على كل منهم هو الاجتهاد وهو بذلك الفقيه تامر الطاقة بحيث يجس
من نفسه الخبر المراد عليه ليحصل ظن بحكم شرعي يحصل بهذا
لشك التعاقب على البر والتقوى لا التعسف والتعطيل لصاحبه روي
ان الامامين باحقيقة ومالك رحمة الله كانا في سجدة رسول الله صلى الله
بعد صلوة العشا الاخيرة وما يشاكران وينتازسان حفي اذا وقف
احدهما على القول الذي قال به صاحبه وعمل عليه املا
عن صاحبه من غير تعسف ولا تعطيل له فلنزالا كذلك حفي صلينا
الغداة في مجلسهما ذلك • وفائدة الاحتياج معرفة علل المناهض
وتهدى اصولها وتبين ماخذها واستنباط دقائق الشرع لتتبع الحق
ففيه اقتداء بالتلف الصالحين من الصحابة وما بعدهم وحياله
عنه اجمعين فانهم كانوا يتشاورون في المسائل ويتناظرون بينها
فما يتناظرون الا الله عز وجل ولطلب ما موثق عند الله سبحانه وكانوا

وكانوا في حقا لطلب كشد صنالة لا يفرق بين ان يظهر الصلابة
 على يديه او على يدين معا ومن يعاونه ويرى رقيقته معينا للاختصاص ويشكر
 اذا عرفه للحظا واظهاره للحق وقوله لانها اكثر ما هو الاصل في الة
 المسح بيان للمعنى العربي اللغوي المفهوم بالاستنباط والتبني عند القائل
 بهذا القول قال الامام الغار رحمه الله في التحفة في ترجيح هذا القول
 والصحيح جواب ظاهر الرواية لقوله تعالى واسموا بركو والمسح يكون
 بالالة والالة هي اصابع اليد في العادة ويكون المسح في الغالب بالركو
 وهو الثلث فيصير تقدير الية وامسحوا بثلاثة اصابع ايديكم
 بروك ويدل عليه كالمرا الامام في الاسلام ايضا وقوله ما هو الاصل
 اي الاصل في اليد الاصابع عادة وعرف القه وفيما نرى ايضا كذلك
 فانه يجب في قطع اصابع كل من اليدين والرجلين عند الذبحة فيجب في قطع
 اصابع يديه ولحذنه نصفه ليدنيه ولقطع اصابع يديه ولحذنه مع الكف
 او من الابطال لم يجب ايضا الاستغفار ليدنيه ولم يجب كونه العدل الكف ولو
 اتعد الكف بالقطع يجب كونه العدل **فروع**
 اللبل الباقي في اليد بعد المسح لا يجوز اقامته فرض المسح به لانه سقط
 به فرض نصار مستملا الا انه يجوز اقامته فرض المسح به لانه سقط
 المنون به اللبل الباقي في اليد بعد الغسل اقيم بالمال الزايل بالبلل
 الباقي فلم يصير اللبل مستملا • اللبل الماخوذ من العضو
 لا يجوز اقامته المسح به سواء كان ذلك العضو مغسولا
 او مسوحا • مسح بثلاثة اصابع موضوعه قول يدها اجزاء على قول
 من قدرا المفروض بثلاثة اصابع ولربح في قوله من قدرا المفروض
 بالربع الا ان يكون ممدودا يبلغ بالربع وذكر في كتاب اختلاف زفره
 ويعقوب عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمهم الله اتفاقا لا لا يجر به

لانا لما خوذ عليه ان يسج مربع الراس • وهنئنا الاياخذ من الما قدر
ما يكفيه للربع فاليجوز فوجده الرواية الاولي في النبي روافعا من
اي حنيفة وابي بصيرتهما الله انه اذا مسح باصبع او باصبعين
لا يجزيه لانهما لا يجعلان من الما قدر ما يكفيه لمسح الراس فاليجوز اما
اذا مسح بثلاثة اصابع فانه يجزيه لان يجل من الما بثلاثة اصابع ما يكفيه
لربع راسه لانه يغير الوسطي ويجعل لها حاقين فاذا نفع من الما بقدر
ما يكفيه جاز • مسح باصبع واحدة ثلثة مرات كل مرة بما جديده
جاز لانها بمنزلة ثلثة اصابع • مسح الراس والحلق باصبع واصبعين
ومر حاجتي بلغا مقدار المفروض ليجزى الا ان يسج بالانحاء والسبابه
مفتوحتين ويصنعها مع ما بينهما من الكف لان ما بينهما من الكف قد
اصبح فكانه مسح بثلاثة اصابع • وقال في فرضه انه يجوز لان القرة
لاصابة البلة دون الاصابع ولنا طريقتان لحدتها ان نللى الباقي في اليد
بعد المسح ليجوز اقامة فرض المسح كما ذكرنا والثاني وهو طريقة الامام
السخري رحمه الله ان المفروض هو المسح باليد باكثر الاصابع • وقد ذكر
في الفروع السابقة فاذا استعمل ثلثة اصابع في الراس والحذا وفي
التيمن كان كما مسح بجميع يديه فيجوز في الاقوال • قال الامام الزاهد الصفا
عن اصحابنا رحمهم الله روايتان في اشتراط الامر • مسح بحولنا الا سبع
الواحدة مقدار المفروض قيل الصحیح انه يجوز • وقال محمد بن سلمه رحمه الله
الصحیح انه لا يجوز والقول بعقد الجوز بناء على القول بالطرفين الثاني
من الطرفين المذكورين انما • مسح راسه وحقه باطراف اصابعه
يجوز اذا كان الما سايلا من الكف الى راسه والصحیح انه لا يشترط التقاطع
ما **تنبيه** • اعلم انه لما كان التجرد على الدوام معروضا للشرعيات
العربية في الاحكام من غير ان يخاطب معها شيئا من العلوم النافعة

المذرك مما يقبلي القلب و يسرع الخشية منه الا في حق المجربين في محامته
 سبحانه الذين يدينون بكل علم وعمل ووجه الله عز وجل وتليل لياهم و بكيفك
 التجربه في هداياتنا وناهيك بالاميانا بترحان والتلف الصلح رضي عنهم
 ما كانوا متجرودين لتلك التقريبات على الروامه اباكوا لعالمين ايضا العكر
 المتعلقة باسرار العلوت و ضمانا لعالمين لا مستحقين باحوالها وتماما
 سره لغير ذلك حالاتهم و مقالاتهم اذ انفسهم مشاعر او تاملها . ارض
 ان اورد في هذا المجموع في كل موضع بعد ذكر الفرع وكذا في اخر كل كتاب
 و فصل و باب يتوفق سبحانه و تيسر ما يمكن من الالفاظ الوجيه
 الرسله و الكلمات الراقية الجزله المهمه المتممه المتعلقة بمعلمه المتعلقين
 و منازلها واحوالها و مقاماتها اللابيه لكانها المنقوله عن مطاها من
 كتب المسايخ و الكبري العلماء بسبحانه و احكامه قدس اسبحانه ارحم
 من غير ان يبلغ القول في ذلك اقتضاه و ينهي الكلام فيه الى امره تبيها
 لا شرار الركبه و تشوفا اللهم العليه . فاقول في هذا الموضع حكم غسل
 الوجه في الباطن المراقبه و الحيا من اسبحانه ان يراد كيشا لا لا و يقدر
 جيلهم قال بعض العارفين قدس اسبحانه ارحمهم اذ اصح غسل الوجه
 مسحاً و مسحاً رفع السور متى بينا فما يتعين من الحيا فهو فرض عليك
 كالنظر اليه و تركه في خلوتك فهو سنة و استجابات و قد اصح لك مثل
 ذلك و لكن العباد بالحيا افضل فاولي . و قد اختلف العلماء رحمهم الله .
 في وجوب غسل ما اسدل من اللحيه و من كان خائفا فيعزى و لم يحتمل العلم
 علم اليقين بان اسبحانه يركه . و كان صديي عليه السلام يقول ان يرى
 احد من النساء عورتها فهذا وجه الادب و محاسن الافعال يراقب الانسان
 افعاله و ترك افعاله طاهر و باطنه و يراقب انما ربه عن جل و افعاله
 و قلبه فان وجه قلبه هو المعبر و وجه الانسان في السالم حقيقته

وزايتها وصيته • فمن المراقب حسن اسلام المرئ تركه ما لا يعنيه وكذا من
الاحسان كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فان لم تكن تراها فانه
يراك فما لا يعنيه هو الباطل في كل امر وهو فضول الاشياء الافضل فضول
الطعام وفضول الكلام وفضول المال وفضول الاعمال فاللوم
انما عساه الحق سبحانه وانزل عليه واشرق نوره في صدره ونور
عنه الباطل واوثر لقبوله الايمان والاسلام وهو يزيل نفسه
لله عز وجل عبودية فالايان والاسلام معتقد للمومن وكل شي
تركه اعترض للمومن تركه ^{فلا يمنه} واذا لم يكن ما لا يعنيه بتره نفسه وظلمات
سهراتها لا يكون له حسن اسلام • فمن التحق بالمراقبه ترك الفضول
في كل شي ظاهرا وباطنا فالاولى ترك الفضول في الظاهر في اعمال
البدن والاعمال ترك الفضول في الباطل في الفكر فلا يتفكر فيما لا يعنيه
نان ذلك يؤديه الى الهوس والاماني وعدم المسابقه بحضور النبي
في آداب العبادات واليمني من مواعيد الشيطان وكله كذب وزور
وتوسم باطل وغرور وينسى الحق ويبتر الباطل ويجعل الفكر وشوانا
فالاشمان لا يخلوا فذكره من امور الدنيا من احد الامرين اما بما عند
من الدنيا فليس له دو اعند طايفه احل الله عز وجل الخروج من
ذلك النبي والرهديه • مترج بذلك الامام حجة الاسلام •
ابولحامد القرطبي وغيره رحمهم الله • وانما كرفا ليس عندك منها
فهو عند الطايفة عدم العقل اخرق لادواه الاللاوة على
الذكر وبجالاته احل الله الذين الغائب على طولهم وبوالمهم المراقبه
والجيمان مترج حل وبقيل اختلاط الخلق ويحذر الكلية من صحبة
ابناء الدنيا فان اختلطهم يتغلغل في الحى ويذهل عند الموت ويقصر
على صحبة الصالحين للهاذين في الدنيا والعلماء العرفاء المحققين المذكورين

للحق ولقائه عز وجل ان محبة همدكة ورحمة وموظة للمتقين فان لم
 يجد فعلية بالعزلة والارواء والعزلة تورث معرفة النبي **وقال**
 سيد الطائفة الامام ابو القاسم القشيري رحمه الله سبحانه في رسالته
 المراقبة العبد باطلاع الحق سبحانه عليه واستدامته لهذا العلم مراقبه
 لربه عز وجل ولا يكاد يبذل الي هذه الرتبة الا بعد فراغه محاسبته
 على ما سلف واصلاح حاله في الوقت ومن تعافى عن هذه الجاه فهو من
 عن يد راية الوصله نليف عن حقايق القريبه والمراقبه اصل كل خير فقال
 ابو عثمان المغربي فصل ما يلزم الانسان نفسه في هذه الطريقه المحاسبه
 والمراقبه وسياسته علمه بالعلم **وفي الحديث** فصل ايمان المران يعلم ان
 سبحانه مع حيث كان **وقال** بعض الكبر لا رحمة ما سابع طهارة الطاهر
 نور طهارة الباطن واتمام القلوب نور الفهم عن **سبحانه** **وقال**
 بعضهم ليس شيء ربي العارفين من سمع لفته وطهارة السر ولا يزال
 طهارة السر الا بالكل الالال ومنها المطعم وصدق اللسان والظهور
 من روية طهارة تمويذ ذلك من اواب طهارة الاشرار وبطهارة القلب
 بالتوبة والخلوع عن الاخلاق المذمومة ينال درجة الجنتين **قال**
سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين **وفي الامر** بتطهير هذه
 الاعضا الطاهر بالطاهر مع ان قيام الحديث ليس بمعصية ولا
 ينافي العبادة والخدمة في اجله حتى جاز اداء الزكاة مع الحديث
 والجنابه واقرت من ذلك الايمان وادامة الذكر **عز وجل** سرنا
 دلالة وتبينه على ان تطهير الباطن عن الخيانات والجنابات ونور
 المستواس والغش والحقد والحسد وسوء الظن بالعلم والرياء
 والسمه وغيرها من انواع الملاهي **والمخالقات** اخن واقرب
 وقد يظن من هذه الغواص ذوو البصائر ان من اقتصر طهارة النفس

ولم يهتد بهم بالاهم وصوتهم يهول السراير يكون كمن اراد يدعوا لملكه الى
 بيته وترك البيت مشحونا بالقادورات والاجنات واستغل
 تخمين ظاهر الهبات البراني من الدار وما احدهم بالنقض للنوار
 نعم لطهارة الظاهر ايضا تاثير في اشراق النور على القلب فانك
 اذا سبغت لوفنو واستشعرت ثقافة طاهره صادقت في
 قلبك اشراحو وبقا ولا يصادفك مثل ذلك لسر العلاقه التي بين
 عالم الشهاده وعالم الملكوت • وان كنت لا تقادف بعد الطهارة
 واسباع الوضوء من الصفا الذي ومعنا عالم الحذر الذي
 عرض على قلبك من كرويات شهوات الدنيا وشواغلها اقتضي كلال
 حسن القلب فعاد لا يجس باللطائف والاشيا الحقيه اللطيفه
 ولم يبق في قوته ادراك الجليات فادعوا واستغل بقلبك وتغيبه
 فذلك اوجع عليك من كل ما انت فيه • وتوفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال من توفنا هكذا اغفر له ما تقدم من ذنبه وكنيت صلواته
 ومشيئه الى المجد زمانه • اخرجته للخارج يرحمها السوفالك
 صلى الله عليه وسلم من توفنا حسن خرجت خطاياها من جسده
 حتى يخرج من تحت ظفاره اخرجته ايضا للخارج وسلم رحمها اسر
الفصل السادس في ايضا في نموذج من طهارة التاميم
والترتيب المذكورين لكن على قصد الاتمام مع ان الكافي من حد
 الفصل كما للفصل الخامس مع الفصول الاربعه السابقه حكم الاتمام
قال في الهداية • وسئل لطهارة غسل اليدين قبل ادخالها
 الا اذا استيقظ المتوضي من نوم مطلقه صلى الله عليه وسلم اذا
 استيقظ احدكم من نومه فلا يمس يده في الا نأ حتى يغسلها
 ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده ولان اليد آلة التطهير فيس

البداية بتتظيها وهذا الغسل الى الرفع لوقوع الكفاية في التظي
وي السنة في اللغة الطريقة المعتادة والتشاكل لظنوا ببيت
 والسنة في صرفا لشرح الطريقة المعتادة المرضية والسير المحمودة
 المستلوكة في الدين اما الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله او فعله
 او له تحابة رضي الله عنهم باقوالهم وافعالهم لانه صلى الله عليه وسلم
 متبرح قولوا وفعلوا وكذلك الصحابي . فاما بعد الصحابة فالاحد طريق
 في الدين يتبع وانما يتبع حجة فلا يبدل الملاقاة السنة على ان طريقه كرسول
 صلى الله عليه وسلم خلافا للسنة في مرضاه الله ولا ان واجبة لاتباع
 طريق الدين متنوعة من واجب وغيره وان كل سنة النبي صلى
 الله عليه وسلم اقوي من سنة الصحابة رضي الله عنهم . وقيل في الطريقة
 المستلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب سواء سلكها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم او غيره ممن هو عليه في الدين وهي الطريقة التي
 امرنا باحبابها بقوله عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه وبقوله
 صلى الله عليه وسلم من ترك سنتي لم تتله شفاعتي والاحياء
 في الفعل تركها يستوجب الملامة في الدنيا وجزا من الشفاعة
 في العقبى وهذا الاتباع الثابت بطلاق السنة حال عن الفرضية
 والوجوب الا ان يكون من اعلام الدين نحو صلوة العبد والاذن
 والاقامة والصلوة جماعة فان ذلك بمعنى الواجب في حكم العمل
 وقيل السنة اسم لما يفعلها الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه
 في زمنه وبعد وفاته على سبيل المواتية . وقيل السنة ما فعله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وواظب فعلا وقولا كقوله الفحش
 والاربع قبل الظهر او فعله الصحابي رضي الله عنهم وواظبوا عليه
 كالترشح وكانت المواتية على سبيل العبادة اذ لو كانت المواتية

على الفعل على سبيل العادة كان اديا وكان من سنن الزوايد كما تبدى باليه
في الاكل والشرب والدخول وغسل الاعضاء كانت المواظبة ايضا على وجه
الشهر اذ لو لم يستمر لم يكن كان ما يتوفى الداعي على نقله لو لم يتوار
لم يكن • وقيل السنة ما اوجب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خير ايجابا ولم يتركه الامرة او مرتين لعني من المعاني وهذه التعريفان
لا يشمل سنن الزوايد وهي التي نسي ادايا بل مختص سنن الهدى والتعريف
الشامل للقبيلتين ان يقال السنة هي الطريق المملوكة في الدين من
غير اقتراض ولا وجوب ولا يراو التي يوم باجبارها ويلزم على تركها
فان سنن الزوايد وهي الاداب لا يلزم على تركها اذ اللوم والعقاب
جزا ارتكابا لمعرف وفاد السنة نوعان سنة الهدى يعني سنة
احد هاتين تكمل الدين ويذرب الي تحصيلها ويطالب باقامتها وتاركها
يسفوحها اساءة وكراهية اي جزا اساءة وجزا ارتكابا المكروه وهو
اللوم والعقاب والاساءة دون الكراهة مع حقوق اثم يسير •
ولهذا قال محمد رحمه الله في بعضها انه يعين سببا بالترك وفي بعضها
انه يانم وفي بعضها انه يجب لفقنا وهي سنة الفخذ من سنن الهدى
يندرج الي تحصيلها ولكن لا يعاقب بتركها لانه ليس بواجب
وعى مثل الاذان والحامى وصلوة العيدين وسائر الرواتب وسجدة
الركوع والسجود ووضع اليمين على الشمال والتواضع والشهد
في التلوة والاسنيعاب في مسح الرأس وهو ان يمخ كله والنوع
الثاني السنن الزوايد وهي التي احدها حسن ولا يتعلق بها
كراهة ولا اساءة والعبد يندرج الي تحصيلها ويطالب باقامتها
ولا يانم بتركها ولا يلحقه بتركها وزر ولا يصير سببا ولا فضل ان
ياني بها والسنن الزوايد هي الاداب • وسنن الادب ما فعله رسول الله

المكروه

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَرْكِهِ الْغَرِي وَتَبَلَّ مَا نَفَلَهُ مِنْهُ أَوْ تَرْتِينَ وَمَا يَلِيهِ
 عَلَيْهِ • وَقَالَ صَدْرُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْيَسْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ كُلُّ نَفَلٍ وَاطْبَ عَلَيْهِ مَا
 رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ سُنَنِ الصَّلَاةِ يَلَامُ عَلَى تَرْكِهِ مَعَ الْحَقِّ
 ثُمَّ يَسِيرٌ وَكُلُّ نَفَلٍ لَوْ اطْبَقَ عَلَيْهِ رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُزْئِهِ
 فِي حَالِهِ كَالطَّهْرَةِ لَكُلِّ صَلَاةٍ لَا يَلَامُ عَلَى تَرْكِهِ وَلَا يَلْحَقُهُ بِتَرْكِهِ وَزُرُّرٌ
 وَيَقْرَبُ مِنَ الْأَدَبِ الْمَنْدُوبِ وَالسُّنَنِ الْمُسْتَحَبِّ وَهُوَ مَا يَكُونُ
 آتِيَانَهُ أَوَّلِيٍّ مِنْ تَرْكِهِ • وَتَبَلُّهُ هُوَ مَا يَكُونُ فِي آتِيَانِهِ ثَوَابٌ وَبَلِيْسٌ
 فِي تَرْكِهِ عِقَابٌ وَمِثْلُهُ الْمُسْتَحَبُّ • وَالسُّنَنِ الزَّوَادِي مِثْلُ الطَّهْرِ
 لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتَكَرُّرِ الْغُسْلِ فِي أَعْضَاءِ الْوَضُوءِ وَالزِّيَارَةِ عَلَى الثَّلَاثِ
 فِي تَكْبِيرَاتِ تَسْبِيحَاتِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالزِّيَادَةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَسْنُوعَةِ
 وَسَائِرِ أَعْمَالِهِ الَّتِي كَانَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي بِهَا فِي الصَّلَاةِ فِي حَالِهِ
 الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَأَعْمَالِهِ خَارِجِ الصَّلَاةِ مِنَ الْمَشِيِّ وَاللَبْسِ
 وَالْأَكْلِ وَادْخَالِ الْأَصْبَعِ الْمَبْتُلُولَةِ فِي صَمَاحِ الْأَذْيَانِ وَكَيْفِيَّةِ مَسْحِ
 الرَّأْسِ وَكَيْفِيَّةِ ادْخَالِ الْيَدِ فِي الْإِنَاءِ وَالذِّكْرِ فِي غَسْلِ أَعْضَاءِ الْوَضُوءِ مَا
 وَالغُسْلِ وَالسُّوَالِ وَصَلْوَةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ • فَالْوَأَجِبَاتُ شَرَعَتْ
 لِأَكْمَالِ الْفَرَائِضِ فَيَكُونُ حَصْنًا لَهَا وَالسُّنَنِ شَرَعَتْ لِأَكْمَالِ الْوَأَجِبَاتِ
 فَيَكُونُ حَصْنًا لَهَا وَالْأَدَبُ شَرَعَتْ لِأَكْمَالِ السُّنَنِ فَيَكُونُ حَصْنًا
 لَهَا • وَبَعْضُهُمْ يَخْتَصُّ السُّنَةَ بِبَعْضِ سُنَنِ الْهَدْيِ وَهِيَ مَا كَانَتْ
 أَقْوَمِيًّا بِالنَّبِيَّةِ إِلَى غَيْرِهِ وَيَطْلُقُ الْأَدَبَ عَلَى مَا كَانَ دُونَهُ مِنْهَا
 قَالَ فِي مَسْرُوحِ الْمُحَلَّوِيِّ السُّنَةُ فِي الْوَضُوءِ أَرْبَعَةٌ الْأَسْتِحْبَابُ وَالْمَقْتَدَةُ
 وَالْأَسْتِنْسَاقُ وَمَسْحُ الْأَذْيَانِ وَمَا شَوِيَ ذَلِكَ أَدَبٌ لَوْ تَرَكَ
 وَاحِدًا مِنَ الْفَرَائِضِ لَا يَجُوزُ الْقَلْوَةُ بِذَلِكَ الْوَضُوءُ وَلَوْ تَرَكَ السُّنَةَ
 وَالْأَدَبَ جَارَتْ صَلَاتُهُ وَيَكُونُ مُسِيئًا • وَبَعْضُهُمْ يُطْلِقُ السُّنَةَ عَلَى الْهَدْيِ

وبعض الزوائد وهو ما كان أقوى من غيره منها قال في تحفة الفقهاء
 وأما سنن الوضوء فاحد وعشرون وعندها التسمية وغسل أعضائه
 الوضوء ثلاثا والابتداء باليمين في غسل أعضاء الوضوء وغيره من الأعمال
 ومع الرقبة وأعلم أن الواجبات سرعت لا كالأغريض وأما
 الحديث فمشهور مذكور أصله في الأصول الستة وهو لو حدثت
 في كتاب النسيء وأما القطع في الأصول فعراي حريفة وفيه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من نوم فلا يمسن
 يده في الأناحي يغسلها ثلاثا فإنه لا يدرى أين باتت يده
 وفي رواية إذا استيقظ أحدكم فليفرغ علي يده ثلاثا ثم قبل
 أن يدخل يده في إزاره فإنه لا يدرى فيم باتت يده وفي رواية
 حتى يغسلها ولم يقل ثلاثا هذه روايات سلم رحمه الله وفي رواية البخاري
 والموطأ حمها الله تعالى إذا استيقظ أحدكم لا يدرى أين باتت يده
 ولخرج أبو داود والرواية الأولى وله وللترمذي حتى يفرغ يدها
 مرتين أو ثلاثا ولأبي داود أيضا فإنه لا يدرى أين باتت يده أو
 أين كانت تطوف يده وأخرج النسيء رحمه الله الرواية الأولى
 ولخرج رواية الترمذي وقال مجرد رحمه الله في أول المبسوط بهذه
 العبارة في تعليم الوضوء إذا أراد الرجل الصلوة فليتوضأ والوضوء
 أن يبدأ يغسل يديه ثلاثا ويمسح بثلاثا ويستنشق ثلاثا
 ثم يغسل وجهه ثلاثا ثم يغسل ذراعيه ثلاثا ثم رأسه وأذنيه
 مرة واحدة ثم يغسل رجله ثلاثا ثم قبل يغسل يديه إلى النسيء
 أو لا قبل الاستنجاء وقبل بعده والأكثر قبله وبعد احتياطاً
 وغسل اليدين إلى الكوعين ثلاثا في ابتداء الوضوء قبل غسل الوجه
 وقبل الاستنجاء أو بعده أو قبله وبعد فيه خلافه الأثر الثالث

احتياطاً للقيام من نوم الليل والنهار وغير القيام • ولما يتيقن
 بلهاق يرضيه ولم يعلمها بخاسته يكره له ان يدخلها في الاثاب لان
 يغسلها ولا يفسد الماء عند الكثرة العلم • او خ ن ع م ر ا ل ب ر ا ن ع ر ا
 رضي الله عنهما اليد في الاثاب الفتل ثم نوضا • وعن بعض الشافعية
 رحمه الله لم يعد غسل اليد من في ابدال الوضوء من ستر الوضوء وعن احمد
 بن حنبل رحمه الله ان من قام من نوم الليل بحيث عاتبه غسل اليدين
 قبل ادخالها الاثاب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه لا يدري ما ينبت
 وايينونه غسل الليل ولانه لا يدري ما ينبت بالليل قال
 اسحق جرداد ودومحمد بن جرير رحمه الله يجب غسل اليدين سواء قام
 من نوم الليل او من نوم النهار وقالوا اذا دخل اليدين في الاثاب الغسل
 ينمى الماء • و ح م ل ل ح د ي ث ا ل ك ز و ن ف ي غ س ل ا ل ي د ي ن ع ل ي ا ل ا ح ت ي ا ل ل ا ن ه
 مسلي الله عليه وسلم قال فانه لا يدري ما ينبت يده فعلقه بامر هو
 وما علق بموصوم لا يكون واجياً وامثال الماء والبدن على الطهارة ونحو
 الحديث اشارة الى ذلك لاحذ بالوثيقه والعمل بالاحتياط في العبادات
 او يدقيل نهي عن الغمس قبل الغسل واليه يقتضي التحريم والاجتناب
 على المحرم واجتنب الغسل بعد تيمم نجب الغسل بالظن الى قول
 الحديث ويستحب بالظن الى آخره وحيث اشار الى نوم النجاسة
 ومن شك في الطهارة يسحب غسلها ولا يجب واليقين لا يزول بالمشك
 قلنا بامر من الوجوه والاستحباب وهو السنه واذا كانت على يده
 نجاسة حقيقية يفرغ من غسلها او لا يكف يتنجس الاثاب وغيره من
و ا ل ك ا ن ه م ن ت ي ق ن ط ه ا ق ي د ي ه ي س ن ا ه ع ن د ل ن ن ل ي ا ل ي ا ل ر س ع ا ي ن
 والسنه لا يتقيد بالترديد في طهر اليدين لانه وان يقن بطهارة
 يد على الحقيقة على بقائها الحكمة ونوم من الحقيقة على ما تبين

وكذا كان في الاستنانه من علي هذا الاطلاق في لبسوا والبكرى والمخيط
والتحفه والشرط في الحديث شرح مخرج العاده على ان الاحاديث الحكيمة
رضوان رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرجه في الاموال السنه وغيرها
واضعها لاطباق سنة غسل اليدين الى الرسغين في الابتداء بغيره
بل بشي الاطلاق وفي بعض رواياتها لا يداود عبد خير لنا على ^{افيه} شي
وقد صلي فدعي بطهور نقلنا ما يمنع بالطهور وقد صلي ما يريد ولا
ليعلمنا فاني باناء فيه طهور وطشت نافع من الماء على عيبته
فصل يديه ثلاثه تمضمض واستنشق ثلاثا تمضمض ونثر من اللين
الذي يخدمه ثم غسل وجهه ثلاثا الحديث وفي رواية انه
صلي على رجليه عنده الغداة ثم دخل الرحبة فدعا بما الى اخره فانهم
كانت لهم اوار على بالليل ساجد وكانوا يتوضون من الانوار ولا
يستنجون بالمال والاحجار هي ان السنه اذا وقعت سنة في الابتداء
معني سقي السنيه وان لم يبق ذلك المعني كالرمل في الحج لا ^{حكام} لا
تحتاج الي استنابها الشرعية حقيقة في ابتداء الوجود واماني السقا الا
الشرعية بمقالة الجواهر كما اذ للشارع ولاية الاجاد والاعدام
وقيل انما هي احتمال تجسس ليدان دعادتهم ان لا يستنجون بالاحجار
والمارحون لو نام مستنجيا لاحاجة الي غسل يديه اليه اشير في
شرح الانار والايضاح ومختصر الكرخي وسائر شروح المختصين
ثم غسل اليدين وان كان فرضا لكن تقدم غسلها الي الرسغين سنة
ينوب عن الفرض كالفاتحة تنوب عن الواجب كبر التعمين وعن
الفرض بالنص وهذا قال محمد رحمه الله ثم يغسل ذراعيه لانه سبق
غسل اليدين فلا يجب لاهادة وفهم من استدل من اصحابنا رحمهم
في هذه المسئلة من الزماع الساعده والساعده من اليد ما ينزل الرفق

والكف ويخيل أنهم ملوه عليه لعني وعام آيته وفي الأساس الأضلاع من طرفها
 المرفق الطرف الوسطي ثم سمي بالعود المقتبس لأنه قال الامام السرخسي
 رحمه الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد غسل اليد من لان الاول كان سنة فاستباح
 الوضوء فلا ينوب عن فرض الوضوء قال في المحیط وأنه معطل لان المقصود
 التظهير بأي طريق حصل ويمكن حمل كلام الامام السرخسي رحمه الله
 على اولوية الاعادة لرعاية كمال الترتيب والمراد من فرض الوضوء فرضه
 المرتب اذ المطلق ينصرف الى الكامل ومعنى فلا ينوب عن فرض الوضوء
 لا ينوب عن فرض الوضوء المرتب عن ترتيبه اذ الترتيب والاثبات
 الداخلة على الجملة يتوجهان الى احراز التقييدات قال الشيخ ^{العام} عند
 يامن كلام فيه امر زائد على مجرد اثبات الشيء وتيقنه عنه الا وهو
 العرض الخامس وللغرض من الكلام وهذا الاسبيل للشك فيه وفي
 الاحاديث المرئية في صفة وضوء رسوله صلى الله عليه وسلم المخرجة
 في الاصول الستة وغيره بعد ذكر غسل الوجه في الذرائع والروايات
 ثم غسل يديه الى المرفقين وفي بعضها ثم غسل ذراعيه الى المرفقين
 وذكر الذراعين في بعض روايات ابي داود والنسائي رحمه الله
 وفي تلك الاحاديث في بعض روايات الصحيحين وغيرهما في ذكر
 ابتداء الوضوء دعا باناء غسل يديه ثلاثا وفي بعضها غسل يديه
 ثلاثا وفي رواية الترمذي رحمه الله غسل كفيه حتى انقاعها ^{وغير}
 محمد رحمه الله كفيه مثل اليد من اليدين وقال الفقيه ابو جعفر
 رحمه الله في غرب الرواية يتطرق الى الاشارة ان كان صغيرا يمكن رفعه او كبيرا
 معه صغيرا جزا الا انما يشاءه ويصت على يمينه فيغسله ثلاثا ثم يات
 بيمينه ويصت على اليسرى كذلك وان كان كبيرا لا يمكن رفعه كما لم يكن
 يدخل اصابعه اليسرى مضمومة في الاشارة لضرورة ارتفع بالاصابع واليسرى ^{هذه}

الحاله بمنزله الا انه روي على كفه اليميني ويدلك الاصابع بعضها ببعض حتى
 تطهر ثم يدخل اليميني في الاثنا ويغسل اليسرى بالبرق محمول على الاثنا الصغير
 وان كان كبيراً فالبرق محمول على افعال الكف وفي ذلك الاحاديث
 في بعض روايات ابي داود وعابطة بن زباني باناء فيه ماء وطقت فانزع
 من الماء على يمينه ثم غسل يديه ثلاثا حتى يعين رواياته فاحذوا
 يده اليميني فانزع على يده اليسرى وغسل كفيه ثلاثا ثم ادخل يده اليميني
 الاثنا وفي بعض رواياته دعاء مما فاتى بمضاه فاصغى على يده اليميني
 ثم ادخلها في الماء وفي بعض رواياته دعاء مما فاتوا فانزع بيده اليميني
 على اليسرى ثم غسلها الى الكوعين وانما عمل بقوله وستن الطهارة
 غسل اليدين وفصل وصل اخر بقوله وهذا الغسل الى الرسغ الى اخره
 ولم يقل او لا غسل اليدين الى الرسغين ابتداء للمجرد في هذا
 الاجمال حيث قال في المبسوط ان ييدا فيغسل يديه ثلاثا واقتدي النبي
 صلى الله عليه وسلم فيه حيث قال لا يغسل يديه في الاثنا والاستخنا والكتفا
 بظهور المعنى من اللفظ ولم يقل اولا فلا نال ذكر التثليث في حيز المستيقظ
 مع انه لو ترك ذكر التثليث اضلما كان به باس للعلم بان التثليث
 سنور في غسل اعضا الوضوء كلها البدائية لفتحة هامة والصوار باليد
 وهي فعالة من بداء كالغزاة واكله من قرا وكلا وان لم يثبت في الاصول
 كذا في المغرب ويجوز ان يقال حملت ابداء على النهاية كالغدايا والعشا
 والرسغ بتسكين السين وضمها موصل الكف الى الساعد والقدم الى الساق
 ويجوز ان يحمل الكلام في قوله وهذا الغسل الى الرسغ على حوال العناية
 تحت المعنى الموافق رواية الحديث المذكور في سنن ابي داود الكافي في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه ثم غسلها الى الكوعين
 والكوع على ما فسره في الصحاح حلف الرد الى اخره وذكر الكوعين في الحديث

علي طريقة التقليل والتساعدا من ايدي ما بين المرفق والكف وان
 من الدوب المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والتجل
 وتسمية له سبحانه في ابد الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن
 لم يسبح والمراد به بقي الفضيله والاصح انها مستحبة وان سماها في الكتاب
 سنة ويسمى قبل الاستنجاء وحده هو **التنجيس** **ش** عن يعقوب
 بن سلمه عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر الله
 سبحانه عليه اخرجاه ابوداود في شرح السننه لم يذكر اسم الله
 سبحانه عليه وعن رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حوطب
 عن جده عن ابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله سبحانه عليه اخرجاه الترمذي سلمة
 هذا سلمة الليثي ولا هم قال الامام محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله
 لا يعرف سلمة سماع من ابي هريرة رضي الله عنهما ولا يعقوب عن ابيه
 رضي الله عنهما ولا يعقوب عن ابيه رضي الله عنهما اكثر اهل العلم
 علي ان التسمية مستحبة في الوضوء قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله
 لا علم في هذا الباب حديثا له اسناد جيد وذهب بعض اهل العلم
 الي انه لو ترك التسمية اعاد الوضوء وعن احمد بن ابي حنبل وقال
 اسحق راهويه ان ترك عامدا اعاد وان ترك ناسيا او متاوكلا اجر
 ونحوه عن مالك رحمه الله وقال مالك رحمه الله ان ترك ساهيا
 حربه وان ترك عامدا اعزبه وعامة العلماء ان تركها ناسيا
 او متاوكلا ينجح صحة الطهارة والخبران بنت محمد بن علي بن الفضيله
 وقيل لم يجز علي في الحوان اجماعا فيجعل علي بقي الفضيله وتأولة جماعة
 علي ابنه وجعلوا الذكر ذكر القلب والاسم صفة وذكر القلب ان يذكر

انه يتوفاؤه امتثالاً لأمره سبحانه يحكي هذا عن ربيعة رحمة الله الخبير
علي هذا التاويل ايضا محرر علي بقي الغفيله عند من لم يجعل البنية
من اركان فرايض الوضوء. وانما قلنا ان المراد بخبر التسمية تبي الغفيله
لان اسماها بالوضوء وهو غسل ومسح وما شرط التسمية فلو شرطناها
بالخبر يلزم الزيادة على النص بخبر الواحد وهي نسخ. ولان قوله صلى
عليه وسلم المنقول في جامع الاضواء من غير علامة برواية ابي هريره
رضي الله عنه من ذكر اسم سبحانه اول وضوءه طهر جسده كله وذا
لم يذكر اسم سبحانه لم يطهر منه الاموات الوضوء يقتضي وجود
الوضوء بلا تسمية وكذا ما روي من المهاجرين تفقد رضي الله عنه
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول نسلم عليه فلم يرد عليه
حتى توفاؤه اغتدبر ابيه وقال ابي كرهت ان اذكر اسم سبحانه الا
الا علي طهر. او قال علي طهارة لخرجه انوادا ود فجل خبر التسمية
علي بقي الغفيله ليعمل بها ولان من ستر عورته لا يتسمية لم يضره
فكذا من تطهر لا يتسمية وكل من شرط في العلق الاثري ان
الاحاديث الحاكية ومنور سؤالا صلى الله عليه وسلم للمخزومة
في الاموال الستة لم يذكر فيها التسمية ولانه صلى الله عليه وسلم
علم الامري بالوضوء ولم يذكر التسمية ولما ثبت سنيتها في الوضوء
شرطت بتدليكون للوضوء كله لا لبعضه ثم في كون التسمية سنة
كلام بقي ظاهر الرواية ما يدل على انها ادب فقد قال في المبسوط
في الرجل يتوفاؤه او يغتسل الحيان يذكر اسم الله سبحانه قال نعم
ناطلق لفظ الاستحباب هنا وذكر في كتابنا لعلوا ابي والاطلاق
السنة. وقال لاتمام السرخسي رحمة الله عليه شرح المبسوط يستحب
للرجل حين يتدري الوضوء ان يقول بسم الله ثم قال وعندنا التسمية

من سئل لوضو فيحمل ان يراد ههنا بالتقنين سنن الزوايد وبالاستحباب
المعنى الاعم اللغوي ويمكن ايضا ان يكون الروايات في حد المسئلة
مختلفة لفظا ومنتقاة معني على انها من سنن الهدى او على انها
من سنن الزوايد ويحمل ان يكون مختلفه لفظا ومعني وسمي
التسمية في الكتاب ابي في مختصر القدر وريسنه وهكذا ذكر
في صلاة الاثر وهكذا ذكر الطحاوي وهكذا ذكر في الخبر انه تقرب
على الاختلاف المعنوي ان ترك التسمية عامداً قيل بكرة قاله من
الائمة في نخته وقال الامام الطحاوي من لم يسم علي وضوء فقد
اساء وقد ظهر بوضوه ذلك وقت لا باس به قاله الامام
زاده ان للوضوء شريها بالعلوة ولو كان صلوة من كل وجه فرضا
ابتداء بذكر الله سبحانه فاذا كان شبيها بها سنن ووجه الاستحباب
وهو الاصح عند صاحب الكتاب اختلف فيه او اتفق عليه ان
السنة ما واطب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمواظبة له
تشر منه صلى الله عليه وسلم الاتريانا لاحاديث الحاكبية وضو
رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج في الاموال الستة وغيرها
لم يذكر فيها التسمية وما روي انه صلى الله عليه وسلم كان سمي فانما
سمي لان الوضوء فعل من الافعال والمستحب في ما يرا الافعال
وفي كل امر ذي بال لا يبتدأ بذكر الله سبحانه لان التسمية سنة
مخصوصة في الوضوء الشافعية التسمية سنة في ابتداء الوضوء
فان سمي في الابتداء سمي اذا ذكر في الاشارة ومن الاستحباب من لا يعد التسمية
من سنن لوضوء ويقول انها محبوبة من امر ذي بال فلا اختصاصا لها
بالوضوء **قال** هو الصحيح في محل التسمية اختلاف بين
المسايخ رحمهم الله قيل سمي قبل الاستحباب لما لان الاستحباب

من الوضوء يسبقه ليقع التسمية لانفالانقلوة كلها فروضها
وسننها واناها وقيل بقده لانه حال كسلف العونة وذكر الله
بسمه ليس يستحب فيها تعظيماً لاسمه سبحانه ولم يذكر في البسوط
البيكري والمحيط والحزانة وقناوي تاضي خان وغيرها القول الثالث
في محل التسمية كما ذكر في محل غسل اليدين بالمرسعين ووجه الثالث
وهو الصحيح عند المصنف الاحتياط على ما قيل كرا الاحتياط انما
يتمشى لو كان الحذف في صيداء الوضوء ويظهر ذلك بالتامل في ليل
القولين التفرغ قال في صيداء الوضوء لا اله الا الله والحمد لله
او اسهدان لا اله الا الله صار مقيماً لسنة التسمية وللقول
على سلف رجم الله في الافضل بسم الله العظيم والحمد لله
على الاسلام وقيل بسم الله العظيم ونحوه وقيل
وهو قول السافعيته رجم الله بسم الله الرحمن الرحيم وقيل
يتقوذ ويتبذل والسؤال سنة لانه صلى الله عليه وسلم
كان يواظب عليه وعندك فقد يعالج بالامتنع لانه صلى الله
فعل كذلك **ش** ابو اضريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على النبي او على الناس لامرتهم بالحق
مع كل صلوة اخرجه البخاري رحمه الله وعند مسلم رحمه الله
لولا ان اشق على المؤمنين وفي رواية علي امي لامرتهم بالحق
عند كل صلوة وفي رواية الموطأ رحمه الله لولا ان يشق على الناس
لامرتهم بالسواك مع كل وضوء وفي رواية ابودرداء رحمه الله لولا
ان اشق على المؤمنين لامرتهم بتأخير العشاء والسواك في كل
صلوة وفي رواية الترمذي والنسائي رحمه الله
مثل رواية مسلم الاخرة رويتهن خالد الجعفي قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا استق على اقل من اقلهم بالسواك عند كل صلاة
 اخرجته ابو داود وفيه رواية الترمذي رحمه الله واخرها مملوغة المسألة في تلك الليل
 قال كان زيدا يسهل القلوات في المسجد وسواكه على اذنه موضع القلم من اقل الكاتب
 لا يتور الى العتلة الا استنن ثم رده الى موضعه صحيح • حذيفة
 رضي الله عنه قال كان ابني علي بن ابي طالب اذا قام من الليل شوم فانه
 بالسواك اخرجته بخاري وسلم وابو داود والنسائي رحمهم الله وفي اخره
 لمسلم رحمه الله انه كان اذا قام بتمجد وفي رواية النسائي رحمه الله قال
 كما نومرا اذا قمن من الليل ان شوم او اعدنا بالسواك السوم الفصل
 ويشل الدلك • عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوضع له وضوءه وسواكه فاذا قام من الليل غلى ثم استاك وفي رواية
 ان ابني علي بن ابي طالب كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا استواك
 تبلى بيتومنا اخرجته ابو داود وفي رواية مسلم عن شرح بن صالح
 قال سالت عائشة رضي الله عنها باي شيء كان يدا رسول الله صلى الله عليه
 اذا دخل بيته قالت بالسواك • واخرج ابو داود والنسائي رواه مسلم
 رحمه الله • عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه
 قال السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب • اخرج النسائي وصاحبه
 حسن فذكر البخاري في جامعه بلائناه • ابو موسى رضي الله عنه
 اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبتن بالسواك بيده يقول
 اع واع والسواك في فيه كأنه يتوقع اخرجته بخاري • عند مسلم
 رحمه الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وطرفا السواك على لسانه
 وعند ابى داود رحمه الله انه قال تبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستعمله
 فرايته بيتا على لسانه • قال مسدد وكان حديثا طويلا اختصرته
 بعد ما ذكر وهو يقول آه آه يعني تزوج • وعند النسائي رحمه الله

قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن وطرفا لتسواك اولي
 لسانه وهو يقول طاه طاه التهويع التتيا والمراد به طهنا اقتلاع
 التمامه من اقصي الخلق ومن اراد ذلك لا فعل فعل من يريد ان يتقيا
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكثر
 عليكم في التسواك اخرجني البخاري رحمه الله . وعند النسائي
 رحمه الله مثله . عابسة رضي الله عنها قالت كان نبي الله صلى الله
 عليه وسلم يعطيني السواك لا فسله فارابه فاستاك ثم غسله فاد
 اليه . اخرج ابو داود . التسواك اي استعماله سنة اي من السنن
 الزوايد رضي الله عنه في شرح المحاوي والطبائيه اجمع تركه احيانا
 برينلان صلى الله عليه وسلم علم الاعرابي الوضوء ولم يتقل فيه تعليم التسواك
 فالاستياك مستحب في عموم الاحوال وتياك الا - تجباب في احوال منها
 حالة الرضوء وهو تطهير الفم لقراءة القران وذكر الله سبحانه في الصلوة
 ثم قيل يستاك قبل الوضوء وعند الطلوع من السواك يجلس للوضوء
 وهو المذکور في كفاية البيهقي والوسيلة والسفاد يقول باسم الله
 الرحمن الرحيم وهو قول ان في رحمة الله وقيل يستاك
 حال المعصية وهو المذکور في التحفة والازاد والمبسوط البكري
 ومن الشافعية من لا يعد من سنن الوضوء ان فعيت
 ومنها عند الصلوة سواك من متغير الفم او لم يكن . ومنها عند
 تغير الفم اما للنوم او لطول السكون او الامساك والكل ماله ارجحة
 كبرية . ومنها عند قراءة القران مطلقا تطيفها . واذا
 كان الاستياك مستحبا في عموم الاحوال فله ان يستاك بالعداة
 والعشي صايما وغير صايما . الشافعية يكره بعد الزواك
 للصائم لان خلوق الفم من اثر العبادة وهو مهور له بالطيب تلك

فلا يزال كدم السهيد . **الكلام** اسنان كان السواك رطباً كان **احمد**
 رحمه الله يكره في العرض دون لتقل ليكون بعد غسل لربا . **وبه** قال بعض
 الشافعية . **ومثلي** يمكن له سواك يبلغ فيه باصابعه ويقوم ذلك مقام
 السواك . **المصري** والقروي يثبه سواك سواك صلى الله عليه وسلم كان
 يفعل ذلك . **وعن علي بن ابي اسننه** التثوية المسمى والابهار .
سواك الا ان السواك حال العدة عليه اولي لانه اقوي من الاصابع
 على ازالة ما في الاسنان من الدرن الحسنة ولا يقوم الاصابع مقام
 الحسنة حال وجود الحسنة . **الشافعية** يجوز الاستيالك بكل من
 يصلح لازالة القلح لكن لا يظهر انه لا يجوز ان يستاك باصبع الحسنة
 وينبغي ان يكون سواك من نجارته لانه اضعف للطعام ويطيب
 نكهة الفم ويشد الاسنان ويقوي المعدة ولا يكون من نجرة مجهولة
 فانه لا يؤمن ان يكون سما . **الشافعية** وقضبان الاشجار وسواكها
 اولي من غيرها واولها الاراك ولا يجعل معقفا ولا عتيقا ويستاك
 عرضا على الاسنان . **الشافعية** يتر السواك على طول الاسنان
 وعرضا فان اقتصر على احدي الجهتين فالعرض اوتي . **وقيل** يستاك
 في العرض دون الطول ويعسل فاه بعد الفراغ في الصيف بالمالبا
 دون الشتاء بالما الحار ولكن رطبا مستويا تبيل العقد في غلظ الحنظل
 وطول الكبر . **الشافعية** الاجبان يكون يابسا الى الما **وابن**
الوراق رحمه الله في كتابا لعلم والمتعلم في السواك عرضا خصال
 يشد اللثة ونقي الحمرة ويذهب بالبلغم ويقطع المرة ويطيب النكهة
 ويونم الاموت ومروضة الرب ويزيد في الحسنات ويصح الجسم ووافق
 السنه . **وقيل** الوضوء بالسواك سواك سواك سواك سواك سواك سواك
الاطباء السواك يابسه يطلق اللسان ويعفي الكلام ويعفي الحرقه

ويخرج القلب • ولا ينبغي للمهم ان يتاك وكذا المنبه القوي والشعال
اياس والقوة والعطش والحققان والرمم ايايس والحار • قيل
لاباس بان يتاك بوالك الفير الحديث عابنة رضي الله عنها يعطيني
السؤال لا غسله فابدا به فاستاك ثم اغسله فادفعه اليه •
والمضمضة والاستنشاق سنة لانه صلى الله عليه وسلم فعلها علي
المواظبه وكيفيته ان يغمض ثلاثا ياخذ لكل مرة ياخذ يداه
يستشق كذلك هو المحكي من وضوءه صلى الله عليه وسلم **ودوي**
ابو اهريرة رضي الله عنه ان ابني صلى الله عليه وسلم قال من توضا
فليستغثر • ومن استغثر فليوتر اخرجه البخاري وسلم رحمها الله •
وفي رواية لمسلم رحمه الله عن ابى هريرة رضي الله عنه يبلغه النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا استغثر احدكم فليستغثر وترا واذا توضا احدكم
فليجعل في اذنه ماء ثم لينثر • وفي اخرى انه صلى الله عليه وسلم
قال اذا توضا احدكم فليستن من اذنه من الماء يستغثر • ابو اهريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه
فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خياشمه اخرجه البخاري
وسلم رحمها الله • هذا الحديث والذي قبله حديث واحد وجعلها
الحديثين • ولعله انما فرق بينهما حيث لم يحى في هذا الثاني
ذكر الوضوء علي ان الوضوء قد جاني رواية النسيان رحمه الله •
اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضا فليستنثر فان الشيطان
يبس على خيشومه • بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال استنثر وامرئين باللسان او تلك اخرجه ابو داود
• عبدالله بن زيد بن عاصم الانصاري رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مضمض واستنشق من كفا

فعل ذلك نكاح الخرجه الترمذي رحمه الله • وفي شرح السنه ايضا •
 يتم فرض ويستثنى من كف هذا حديث صحيح • علي رضي الله عنه
 دعا بوضوءه ثم تمضمض واستنشق وثربيدع اليسرى ثم قال هذا
 طهور النبي صلى الله عليه وسلم لخرجه النسي • طلحة بن مصرفا عن ابيه
 شرحه رضي الله عنه قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 يتوضأ والماء يسيل من وجهه وكفيه علي صدره فزايته بفصل
 بين المضمضه والاستنشق اخبره ابو داود • وروي شقيق
 بن سلمه قال شهدت عثمان رضي الله عنه توضأ ثلاثا وافر المضمضه
 من الاستنشق وقال هكذا تووضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 شهدت عليا رضي الله عنه توضأ ثلاثا وافر المضمضه
 من الاستنشق وقال هكذا تووضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعن مسعود بن شيبه عن طلق بن جبيب القوي عن عبد الله بن
 زيير عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشر من الفطره قص الشارب واعفا اللحيه والسواك
 والاستنشق وقطر الاظفار وغسل الاربعه وتنف
 الابط • وحلق العانه • وانتقاض الماء قال مصعب نسيت
 الا ان يكون المضمضه • ويرى بذلك عفا اللحيه الختان وهو
 واجب عند كثير من العلماء جهده الله وذلك لانه من شعائر
 الدين ربه يعرف المسلم من الكافر • وهذا حديث صحيح اخرجته سلم
 وعزايي بكر بن ابي شيبه عن وكيع عن زكريا عن مصعب • وفسر أهل
 العلم الفطره في هذا الحديث بان السعه وتاويله ان هذا الخصال
 من سنن الانبياء الذين امرنا ان نتقدي بهم واول من امرنا بهم
 عليه الصلاة والسلام وذلك قوله سبحانه واذا ابتلي ابراهيم ربه

بكلات نامتقن واعفا اللحية تو فرها وارسلها وبعض الاعاجم يقصون
اللحية ويرفرون الشوارب وكان ذلك من زبي آل كسري . وعن
البراهمة معناه معالجة للمواضع التي تنشج فيجمع فيها الوسخ بالقتل
والتنظيف . واصل البراهمة العقد التي يكون في ظهور الاصابع
واتفاض الماء بالاستنجاب الماء . وتيل معناه اتفاض البول
بالماء وان يغسل ذكره فانه فاحسل الذكر ارتدا ببول ولم يزل
وان لم يغسل تزل منه شيء . وتيل هو الانتضاح ليقطب بين يديه
رمي الله عنده قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال
اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان
يكون صايما . اخرجه الترمذي وابوداود والنسائي رحمهم الله
وقال ابراهيمي رحمه الله هذا حديث حسن صحيح . وفي حديث
عبد الله بن زيد الحنكبي ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج
الاصول سنة . وكس انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم تضا
فمضى ثم استنشق ثم غسل وجهه ثلاثا الحديث . وفي شرح
السنة في هذا الحديث تفصل بديه مرتين ثم مضى واستنشق
ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا الحديث . المضمضة تحريك الماء في
الفم واستنشقه الماء وغيره اذا دخلته في الانف واستنقته
الترج سُممتها . ابن السكيت النشوق سعوط تجعل في المنخرين
وقد استنقته انشاق الاستنشاق وان يبلغ الماء الى خياشمه
يقال سنسقت الترح اذا سُممتها . والاستنشاق الاستنشاق
ولم يسمع به متعددا الا حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما انه استنشق
انفه وكانه نظفه الاصل اوضح من معني نقي لغدي تعديته
الفرق نثر الرجل واستنشق وحرك النثره وهي طرف

الاقف • وتبيل الاستنار والنيران يستشق الماء ثم يستخرج ما فيه
 من اذني او غطاء • وعن الجوهري الاعتناء والاستنار نثر في الاقف
 بنفس الشيخ ابو الطاهر رحمه الله الاستنار اخرج الماء من الاقف
 وما يدل على انه غير الاستنشق ما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يستشق
 ثلاثا في كل مرة • استنثر • وفي حديث اخر اذا استنشقتا فانثر
 بومل الهمزة وقطعها • وقد انكر الازهرى القطع بعد ما رواه
 عن ابي عبيدة يقال نثر واستنثر اذا حرك الثرة في الطهارة
 وهي طرف الاقف فالاستنار هو نقض ما في الاقف بعد الاستنشق
 يقال نثر ينثر كسر الشا صرنا ونثر السكر نثر بضم النون لا غير
 وقال بعضهم معنى النثر والاستنار الاستنشق بالماء والحديث
 دليل على الاستنشق غير الاستنار • المضمضة والاستنشق
 سنتان في الوضوء فرضان في الغسل عندنا وهو قول سفيان الثوري
 رحمه الله • وفي جامع الاموال السنة الثالثة من سنن الوضوء
 في الاستنار والاستنشق والمضمضة • وقال بعض السلف
 هما فرضان فيهما وهو قول ابي يونس وابن المبارك والحق في احمد
 وعن احمد المضمضة سنة فيهما والاستنشق واجب فيهما وهو
 قول ابي ثور • وقال كثير من اهل العلم هما سنتان في الوضوء
 والغسل جميعا وهو قول مالك والشافعي رحمه الله • استدرك
 من قال بانها فرضان في الوضوء عواظبة النبي صلى الله عليه وسلم جلتها
 فيه والمواظبة تدرك على الروح وبانها واجبة من وجه فيدخلان تحت الامر
 احتياطا • قلنا كان صلى الله عليه وسلم يواطىء في العباداة على ما فيه
 تخفيف الحال كما كان يواطىء على الاركان • وفي كتاب سبحانه امر
 بتطهير اعضا مخصوصة والزيادة على النص لا يجوز الا بما ثبت به ^{النسخ}

وطم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي الوضوء ولم يذكرهما فيه . وقوله
 فيدخلان تحت الامر احتياطاً بلنا رجه من وجه فلا يدخلان تحت الامر
 احتياطاً لان من الاحتياط ان لا يدخل في الامر ما لم يدخل تحته لانه قد
 اذا الوجه انما ليا واجه غيره على كل حال وان لم يكن وجهاً من كل وجه
 لم يدخل تحت الامر فحجتنا طاهر قوله سبحانه فاعسلوا وجوهكم وقال
 الامام السرخسي رحمه الله وامانا في المشيئة عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما حيث قال مما استبان في الوضوء فرضان في الغسل
 وحتنا طاهر قوله سبحانه فاعسلوا وجوهكم . واستدل من قال
 بانها استنان في الوضوء والغسل جميعاً بقوله صلى الله عليه وسلم عسرا
 من الفطرة اي السنة وروى عنها الاستساق قال الراوي نيت العاشم
 الا ان يكون المضمضة والحديث صحيح احرجه مسلم رحمه الله وبان الامر
 بالاعتسال يتناول ظاهر البدن لا باطنه ودخل الفم والانف باطن فلنا
 الحرف محمول على حالة الحدث اذا الواجب في الغسل غسل البدن لان معنى
 ظاهره وانما غسلوا ابدانكم وابدن اسم للظاهر والباطن جميعاً فتدبر
 غسل الكل بظاهر الامر لا ما لا يمكن غسله وبالظن الاتق والفم مما يمكن غسلها
 الا ترى انه وجب غسل اللحية وان لم يفترض ذلك في الوضوء فلا يفترض
 غسل ما هو ظاهر من وجه اولي . ومن المستن المبالغة فيها الا ان
 يكون صابماً والمبالغة في المضمضة ان يخرج الماء من جانب الى جانب
 وقيل المرغرة . وقيل تكثير اللعنتي يملا الفم فان لم يملا الفم يغير غير
 وقيل الضمضة استيعاب الماء جميع الفم والمبالغة فيها ان يصل الماء
 الى اسن الحلق . الشافعية رحمهم الله ان يبلغ الماء ارضي الخنك ووجهي
 الاسنان واللثا . وحد الاستساق ان يصل الماء الى المارث والمبالغة
 فيه ان يجاوز المارث . وقيل المبالغة فيه بان يضع الماء في سخرته في

ساحت

ليعبد المال ما اشبه من انقه • وقيل بان يستدرا نقه بيمينه كذا
 عبد الله بن زيد رضي الله عنه • وقيل الاستنثار باليسرى الحديث علي رضي الله
 ولان اليسار لا قذار • الشافعية رحمهم الله بان يعبد المال بالنفس الي
 الخيشوم • والاولى ان يدخل اسبحة في فمه وانقه ثم الترتيب في المضمضة
 والاستنشاق سنة عندنا بيمينه من ولائم يستنشق ويأخذ لكل واحد
 منها اخذ يدان ذلك الحديث طلحة بن مصرف • ولما روي شقيق بن سلمة
 من حديث عثمان بن علي رضي الله عنهما مشهور في حكاية وضوء رسول الله صلى
 عليه وسلم نلوم يرتب الاستنشاق على المضمضة لغنا الترتيبا للثابت بالخبر
 المشهور ولان غسل ما يرا الاغصان مع مرتب حتى لا يعود الى الاول بعد
 الثاني لكذا هذا • ولانه اقرب الى النظافة • وقال الشافعي رحمه الله
 السنة ان يغمض ويستنشق ثلاثا بما واخذ في كل مرة ياخذ بكفه
 ما يغمض به ويستنشق به معه • لما روي عبد الله بن زيد
 بن عاصم الانصاري رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يغمض ويستنشق من كف واحد فخل ذلك ثلثا اخرجه الترمذي
 هذا حديث صحيح • والجواب بان معي كف واحد بيمينه لا بما واخذ لان
 العلماء يقولون يستنشق بيساره لان اليسار لا قدر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخل ذلك بيمينه لبيان ان السنة فيها ان يكون بيمينه
 الشافعية امر الا استحباب يجعل بالمال الي الفم والانتف كيف
 اتفق • وفي الكيفية التي هي افضل قولان اسمها الله الفصل من المضمضة
 والاستنشاق افضل • لما روي عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغمض بيمينه المضمضة والاستنشاق
 ولانه اقرب الى النظافة • والثاني ان الجمع بينهما افضل لما روي عن علي رضي
 في وصفه وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يغمض مع الاستنشاق وبما هو

ومنه من قطع بالقول الاول واذ قلنا بالفعل فقي كفيته وجهان استحها
انه ياخذ عرفه يتمم من الملائنا واخري يستشق منها ثلاثا لان عليا
رضي الله عنه كذلك رواه الشافعي ياخذ من عرفات المضمضة وليس
للاستنشاق لانه ايسر وعلي هذا القول تقدم المضمضة على الاستنشاق
واستحقاقها في اظهر الوجهين واستحبابها في الشافعي واذ قلنا بالجمع فقي
كفيته وجهان اظهرهما انه ياخذ عرفه يتمم ثم يستشق
ثم عرفه اخري يتمم منها ثم يستشق ثالثه يفعل مثل ذلك
كذلك روي عن عبد الله بن زيد وهو ظاهر رواية عبد الله
بن زيد والشافعي انه ياخذ عرفه واحد يتمم منها الملائنا و
ثلاثا وعلي هذا الوجه يخلو فيتمم من ويستشق ثم يفعل مثل
ذلك ثانية وثالثه او يقدم المضمضة فيه وجهان والاشعري
تقريع ينبغي ان ياخذ لكل منهما ما على حدة عندنا وازاحدا لما بكفيه
ودفع عنه بعضه ثلاث مرات ويمضمض بحوز وبمشله لورفع الامان
الكف بأنه ثلاث مرات واستنشق لا يجوزها بين اسنانه
شي من الطعام ان كان كبير ايتبين للساظر من كافي سقوط السن
يجب بصا الماء الي ما تحت ه والاقلاء فان كان في طوابعه ثقب
فما شي يجب بصا الماء الي ه وقيل افتسل وبين اسنانه طعام
لم يصل الماء الي ما تحت ه جان لان الماء الطيف يصل الي كل موضع غائبا
شرب الماء لا يجزبه عن المضمضة عند ابي حنيفة وابي نؤن فكما
وقيل يجزبه لذا وصل الماء الي جميع فمه عند محمد رحمه الله وقيل اذا
مض لا يجزبه عند محمد رحمه الله وان شرب حتى وصل الماء الي الجوف فبه
عند ابي يوسف قتل وهو المعتمد والاول محمول على المص ومسح
الاذنين وهو سنة بما الراس خلا فالتساقط رحمه الله بقوله علي عليه

الاذنان من الرأس والمراد بيان الحكم دون الخلقه • ابو امامة رضي الله عنه
قال توضاه النبي صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه ثلاثا ومسح برأسه وقال لا اتا
من الرأس قال حماد رحمه الله لا ادري الاذنان من الرأس من قول ابو امامة
او من قول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخبره الترمذي وعند ابى داود
انه ذكره رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال وكان يمسح الماقيتا قال وقال
الاذنان من الرأس قال حماد والحديث قال الشيخ العلامة صدر خطاط الحديث
نقي الدين ابو عمرو وعنه ابن عبد الرحمن المعروف بابن السلاج الدمشقي رحمه
اهل الحديث حكوا بضعف حديث الاذنان من الرأس مع انه قد روى
باسانيد كثير من وجوه عديدة لانه ليس كل ضعف في الحديث يزول
من وجوه بل ذلك يتفاوت فمنه ضعف يزول ذلك بان يكون ضعفه
ناشيا من ضعف حفظ راويه مع كونه من اهل القدر والديانة فاذا
راينا ما رواه قدحان وجه اخر عرفنا انه مما قد حفظه ولم يتحل فيه ضبط
له • وكذلك ضعفه من حيث الارسال زال بخو ذلك كما في المرسل الذي
يرسله امام حافظ اذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه اخر
ومن ذلك ضعف لا يزول بخو ذلك لقوة الضعف وسد هذا الجار عن غيره
ومقاومته وذلك كالضعف الذي سماه من كون الراوي من باب الكذب
او كون الحديث ما اذ فيه جملة تقاصيلها نذكرها بالباشرة والبحث
فاعلم ذلك فانه من النقايس العزيرة • ابو امامة رضي الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم توضاه فمسح اذنيه مع رأسه وقال لاذنان من الرأس
بن عمر رضي الله عنهما كان يقول الاذنان من الرأس فامسحوا لخرجها ابو
نافع قال كان بن عمر رضي الله عنهما ياخذ لما باصبعيه لاذنيه اخبره
الموطا وخرجه البخاري وارسله المقدام بن معد الديلمي ابن
صلى الله عليه وسلم بوضو فتوضاه فغسل كفيه ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا

ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح رأسه واستنشق ثلاثا ثم مسح برأسه
واذنيه ظاهرهما وباطنهما زاد هشام وادخل اصابعه في صمغ اذنيه
اخرجه ابو داود وفي الخري له وقال مسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما
وفي الخري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فلما بلغ مسح برأسه
وضح كفيه على مقدم رأسه فامرهما حتى بلغ الفقا ثم ردهما الى اللسان
الذي بدامنه وعند أبي جعفر مسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما
مرة واحدة الربيع بنت معوذ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ فادخل اصبعيه في خري اذنيه اخرجه ابو داود رحمه الله
وعند البغوي باسناد ابي اود رحمه الله كذلك وفي الخري باسناد ايضا
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فالت مسح برأسه ومسح
ما قبل منه وادبر وصدقينه واذنيه مرة واحدة وفي الخري لهما
باسناد ابي داود عن الربيع ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه بفعل
ما كان في يده وعند أبي جعفر عن الربيع قالت اتانا النبي صلى الله
عليه وسلم يتوضأ فمسح ظاهر اذنيه وباطنهما بن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه وباطنهما باسبابتين وباطنهما
بإبهاميه اخرجه البغوي مرسل بن عباس رضي الله عنهما دخل علي
علي رضي عنه فقال لا اتوضأ لك كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ فاخذ حفنة من ما بيديته جميعا فمسح بها وجهه ثم
التانية مثل ذلك ثم الثالثة ثم القم اهلينا ما قبل من اذنيه
ثم اخذ كفان ما بيده اليمنى فصبر على ناصيته ثم ارسلها مسان
علي وجهه ثم غسل يده اليمنى ثلاثا الى المرفق واليسرى مثل ذلك
ثم مسح برأسه وظهور اذنيه اخرجه ابو جعفر عثمان رضي الله عنه
انه توضأ فمسح برأسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما قال هكذا رايت رسول

صلى الله عليه وسلم يتوضأ أخرجه ابو جعفر عمر بن شعيب عن ابيه عن جده
 ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف الطهور وقد عارضوا
 صلى الله عليه وسلم بما فتوا فانا دخل الصلوة السبابة اذ فيه فسمع
 بامرته فاهراذيه وبالسابتين باطن اذيته أخرجه ابو جعفر
رحمه الله حميد قال رايت انس بن مالك توضأ فسمع اذنيه ظاهرهما
 وبالظهما مع راسه وقال ابن مسعود كان يمس بالاذنين أخرجه
ابو جعفر رحمه الله ابن عباس رضي الله عنهما توضأ فسمع اذنيه ظاهرهما
 وبالظهما أخرجه ابو جعفر عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فسمع براسه واذنيه أخرجه ابو جعفر
رحمه الله وفي اخري مرة واحدة أخرج الاحاديث السنة ابو جعفر
 ثم قال فها بن عباس ترك ما حدثه به علي وعلى خلافه فذل ان نسخ
ما روي علي بن النبي صلى الله عليه وسلم فذل ان ثبت عندك عبد الله
بن زيد بن عاصم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بومثوق فرك
 اذنيه حين مسحهما نافع بن عمر رضي الله عنهما كان يمسح اذنيه ظاهرهما
 وبالظهما مسح بلد الفصون أخرجه ابو جعفر من السنن مسح الاذنين
ظاهرهما وبالظهما ويدير المسحطين في بالظهما ومير الراهبين علي ظاهرهما
لما روي بن عباس وعن احمد رحمه الله مسح الاذنين واجب ويكفي مسحهما
بالمحاو ومسح الراس لا يقال السنة الكامل الفرض في محله والاذنان
ليشكل الفرض اذ لا يسقط فرض مسح الراس بمسحهما لانا نقول تفسيه
الاذنان من الراس ان يسقط ولكن لم يسقط لا اعتراض عني وهو
استلزام نسخ الكتاب عبر الواحد وقيل لا يشترط اقامة السنة
محل الفرض كما في المضمضة والاستنشاق وقيل الغمر والانفاخ
من وجه والاذنان من وجه فكانت محل الفرض من وجه ايضا

وعن مالك رحمه الله انها من الوجه يغسلان معه ولا يمسان **•** وفي رواية
 يمسان بالبلل الباقي من غسل الوجه **•** وتختلفا حل العلم في انه صل
 ياخذهما ماجديدا **•** فذهب اكثر اهل العلم الي انهما من الراس يمسان معه
 وبه قال سعيد بن المسيب وعطاء والحسن وبن سيرين وسعيد
 بن جبير والتيمي وهو قول ابي حنيفة وسفيان الثوري وبن المبارك
 ومالك واحمد وحق رحمهم الله **•** وقال الزهري هما من الوجه وما
 ادين يمسان معه **•** وعن مالك رحمه الله انهما من الوجه ينسك **•**
 ولا يمسان **•** وفي رواية يمسان بالليل الباقي من غسل الوجه **•** وقال
 الشعبي ظاهرهما من الراس وبالظنهما من الوجه **•** وقال قوم ما قبلتهما
 بغسل مع الوجه وما ادين منهما يمسح مع الراس كحديث علي رضي الله عنه **•** وقال
 حماد رحمه الله ينسل ظاهرهما وبالظنهما وروي ذلك عن سعيد بن جبير
 والتيمي **•** وقال الحق اختاران يمسح بهما مع وتجمعه ويخرجها من
 الشافعية الاذنان عضوان علي جملها يمسح ظاهرهما وبالظنهما كذلك
 مياه جرد لما روي في حفة وصوره رسول الله صلى الله عليه وسلم انه توضا
 فمسح اذنيه بما غير الماء الذي يمسح به الراس **•** وعن بن عمر رضي الله عنهما
 انه كان اذا توضا ياخذ الماء ما صبغته لاذنيه اخرجته الموطا قالوا ولو
 امسك بعض الامابع مما احده لمسح الراس ومسح به الاذن ما ذن هذه السنة
 ويمسح القملخين بما جرد لانه من الاذن كالشم والانتقاضي رجه **•** فان
 غسل مع الوجه لم يكن به باس **•** ولان في الغسل مسحا وزيادة وان مسح ما قبل
 منهما وما ادين مع الراس كان افضل لان الاذنين من الراس **•** والقرض
 في مسح الراس بالنفس وانما قلنا انهما من الراس لانهما في الراس واعتبر
 باذان الكلاب والسنايز والسيلة ومن معرواه ليزول عظم اللحمين
 من عظم الراس فيبقى الاذن مع الراس علي الاياخذ لهما ماجديدا

ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذنان من الراس ولم يرد انهما من الراس
 خلقه لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لبيان الخلقه وانما اراد به حكما ولا
 حكمه لكون الاذنين من الراس الا المصحح بان يمسح ظاهرهما وبالظن مع
 الراس ولا نأخذ ما ينضم لاحتلامه ان المصحة ليس لها ان تقطع
 ولها ان تقطع راسها وكل قد اجمع ان لها ان تقطع اذيتها لظاهرهما وبالظن
 فذلك ان حكمها حكم الراس في المسح لاحكام الوجه وقد قال بذلك
 ايضا جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسم وابن مسعود
 وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم واذا ثبت انهما من اجز الراس
 حكما ليس اقامة وظيفة مما الراس لا يماجد تيد لان استيعابها
 بما واحد سنة ولا يتم الاستيعاب بدونها حيث جعلتا من الراس
 وقتل ولا يجعل الحديث بيانا لكون وظيفة المسح لا الغسل من غير
 اثبات التبعية لانه لا يلزم من كون وظيفة النبي للمسح كونه من
 الراس كالحنف فان تعلق العضو من في الفرض لا يوجب إضافة
 احدهما الى الاخر فعرتنا انهما مضموحان بالما الذي يمسح
 به الراس فلو مسح اذنيه ولم يمسح راسه كان يجب في القياس
 ان يجزئه لانها جعلت منه حكما الا ان في الاستحسان لا يجزئه
 لانه قد يجوز ان يكون النبي من النبي ولا يكون هيئته كالثمر من الشجر
 ولتبت غير الشجر والواحد من الشجر وليس بعشر فكذا الاثنا
 بجوز ان يكونا من الراس ولا يكونان عين الراس لانا الراس اسم لثبت
 الشعرة الاذنان ليا بمنبته واذا كان كذلك لم يوجد المسح
 على الراس فلا يجزئه والفقه فمدان لونهما من الراس ثبت
 بخبر الواحد والمسح على الراس فمن ثبت بصرك الكتاب فلا يستقط
 بالاحتمال والشك من استقبال العظيم في الصلوة لم يجز لان كون الحظير

من البيت ثبت خبر الواحد وفرضيته استقبال لكتبه ثبت بنص
الكتاب فمن السنة عندنا في مسح الرأس ان يقيم للمسح على الاذنين
بما الرأس لا بما جريد وقال الشافعي رحمه الله يقفه بما جريد واحتج
في ذلك بما روى برحقان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
احدها ما جريداً وروي عبد الله بن زيد رضي الله عنه صاحب
ومنور سؤالا صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح اذنيه
بما غير الماء الذي مسح به رأسه وبان الاذن غير الرأس حقيقة وحكما
ولهذا وجب مسح الرأس ومسح الاذنين وبان الاذن مع الرأس
كالعلم والاتق مع الوجه واحتج اصحابنا رحمه الله في ذلك بما روت
الربيع بنت معوذ بن عفراء النبي صلى الله عليه وسلم مسح مقدم راسه
وموخره ثم جري يديه في صدغتيه ثم مسح باطن اذنيه ومظاهرهما باليمنى
الواحدة التي مسح برأسه وقد روي عن علي بن ابي طالب وعبد الله
بن عباس وعبد الله بن عمر واسامة وابي امامة وابي هريرة رضي الله عنهم
اجمعين انه قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذنان من الرأس
وتأويل ما رواه انه لم يبق في كفه صلى الله عليه وسلم بله فاخذ ما جريداً
وقوله الاذن غير الرأس حقيقة وحكما قلنا يعم غير حقيقة وحكما
من يغطي الوجوه كايين وعينه حقيقة وحكما من يغطي كاييننا
واما المضمضة والاستنشاق فنقول روي بن شجاع رحمه الله
انه اذا اخذ عذرة فمضمض بها وعلل لوجهه جاز فلا يحتاج الى الفرق
اذا اخذنا بهك الرواية واما اذا اخذنا بظاهر الرواية فالفرق في اللفظ
والاستنشاق مقدمان على غسل الوجه فاذا قامها بما واخذ صدار
المفروض بنعنا اللسنون وذلك لا يجوز ولا كذلك ههنا ادخال
الاصبع في صماخ اذنه ادب الحديث الربيع رضي الله عنه جريد المقدم

رضي الله عنه علي رواية هشام وقد اخرجهم بالبوادير وقد ذكر اوليس
 بسنة لان المولجبة عليه لم يتبرهن برسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويدخل الخصر وتحركها. **روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان**
يدخل خصره في صماخه في الوضوء وتحركها **وعن ابي يوسف رحمه الله**
انه كان يفعل في وضوءه ويبراه حسنا **وفي البسوط البكري وليس في**
كتبا صحابنا رحمه الله انه هل يدخل يده في الصماخ **وقد روي عن ابي**
هريرة رضي الله عنه كان يدخل خصره في صماخه في الوضوء وتحركها
وكان ادبا لانه نقل عن الصحابي سنة لان السنة اسم لما فاعله رسول
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم في برهته وبعد وفاته ولد
ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشافعية يبيح الصماخين
بما جرت لانه من الاذن كالقلم والاق في وجهه وفي قول الصماخ من
الاذن في كفي محبة بيقية بدل الاذن **علي راسه جراحه**
فمخ على الاذنين لا ينوب عن مسح الرأس **وتخليل اللحية لان النبي**
صلى الله عليه وسلم امره جبريل عليه السلام بالعلوق واللام بذلك قبل
هو سنة عند ابي يوسف جازر عند ابي حنيفة ومحمد رحمه الله
علمهم جميعين لان السنة اكمل الفرض في حمله والداخل ينحل
الفرض وتخليل الاصابع لقوله صلى الله عليه وسلم خللوا اصابعكم
لا تتخللها ناصبهم ولانه اكمل الفرض في محله **عثمان رضي**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته اخرج الترمذي
والهفوي قال محمد بن اسمعيل رحمه الله اصح شي في هذا الباب
حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته
اسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضا اخذ كفاه ما
يؤذنه تحت حنكته ويخلل به لحيته ويقول هكذا امرني ربي عز وجل

أخرجه أبو داود **•** بن جباتين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورخليك أخرجه الترمذي أخرجه
البغوي **•** للمسور بن شداد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ
يدك أصابع رجليه **•** بخبر أخرجه الترمذي وأبو داود والبيهقي
بإسناد أبي داود **•** لقيط بن صبرة قال قلت لرسول الله أخبرني عن
الوضوء قال تسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق
إلا أن يكون صابما أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي والبغوي
قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح **•** تحليل اللحية سنة ولم يذكر
الاختلاف في نسخة للإمام خواهرزاده ونسخة الإمام القفاري
رحمهما الله **•** وفي نسخة الإمام السرخسي رحمه الله **•** وأما تحليل
اللحية فقد ذكر محمد رحمه الله في الآثار أنه بالخيار إن شافها وإن
لم يفعل فلم يعد من مسائل الوضوء **•** وأية أشار أبو حنيفة رحمه
في رواية المعلى عن أبي يوسف عن أبي حنيفة رحمه الله أن موضع
الوضوء ما ظهر منه ولو تحليل الشعر ليس من مواضع الوضوء لأنه
باطن لا بيد واللسان **•** وقال أبو يوسف رحمه الله التحليل
حديث بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يخلل لحيته إذا توضأ **•** وقال الترمذي
أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحيته كأنها سنان
وقال صلى الله عليه وسلم **•** ترلجبريل عليه الصلاة والسلام علي فامرني
أن أخلل لحيتي إذا توضأت وهو الأصح **•** وفي المحيط والإيضاح
وأما تحليل اللحية فليس بمسنون **•** رواه أبو يوسف عن أبي حنيفة
وهو قول محمد رحمه الله عليهم **•** وقال أبو يوسف هو سنة وفي الموطأ
الباكري إذا توضأ إذا توضأ ولم يخلل لحيته بالما فإنه مجزئ **•** لأن
المفروض غسل الوجه والوجه أشبه ما يواجه الناظر إليه على كل

حال وباطن الحجية مما لا يواجه الناظر اليه فلم يكن وجهها والرواه
 اتفقوا على نقل المضمضة والاستنشاق واختلفوا في نقل تحليل
 الحجية فذكر في رواية عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه خلل بحيته ولم يذكر التحليل في خبر علي رضي الله عنه وفيه
 في اوائل الكتاب ومن السنة في الحجية التحليل فقد روي عن ابي يوسف
 رحمه الله انه كان يقول هو من الادب ان شئت ان شئت وان شئت
 ثم رجع وقال هو سنة وروي عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان جبريل عليه الصلوة والسلام امره بان يخلل بحيته بامائه
 وكيفيته ان يخلل بعد السك من حيث لا يفسد الى فوق
 الشافية تحليل تحليل الكيفية بالاصابع سنة روي عن عثمان
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل بحيته وعن ابي
 رحمه الله انه واجب وقال ابو ثور رحمه الله يجب تحليل الحجية
 وقال ان ترك عامدا عدا الصلوة وان تركه ناسيا او متاولا
 اجزله وقال احمد رحمه الله ان ترك ناسيا جاز قوله جازي
 لو فعل لا يكره ولا يبدع كما يبدع ما يحل الحلقوم قيل لانه صلى الله
 عليه وسلم فعل مرة فدرك علي بن ابي طالب في سنة والاولى
 ان يقال فدرك علي كونه ادنيا مستحبا ومن سئى الزوائد لا من
 سئى الهدي ان لم يشتهر المواظبة منه صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه
 في المبسوط البكري واذا خفت عرفت ان اختلاف الروايات في
 المسئلة عن صحابنا اختلاف لفظي فافهم قوله امره جبريل الامر
 يقتضي الوجوب الا انه انما في درجة تقتضي الامر بالسنة ولم يوجب
 لئلا يلزم الزيادة على الكتاب بخبر الواحد ولانه لا مدخل للوجوب في الو
 لانه شرط الصلوة فيكون متعلقا بقلنا بالوجوب هناك كما في الصلوة لساق

التبع الاصل بخلاف النصبين فيهما الظهور والتفاوت صناك حيث ينت
 التبع بثبوت الامتل وبيقط بسقوطه ولا اذ لك صرنا وتحليل الاصابع
 قبل وصول الماء الى ما بين الاصابع فرض لان ما بين الاصابع من اجزى اليد
 والرجل والوعيد المذكور في الحديث متعلق بترك افعال الماء وبعده
 مبالغة في افعال الماء سنة كحديث بن عباس ولم يطر رضي الله عنه
والمبالغة كحديث مسنود رضي الله عنه وقيل ان كانت الفرجة التي
 بين الاصابع ضيقه لا يجزيه ما لم يخلل لانه لا يصل الماء اليه او يقع
 الشك في الوصول والفرض لا يقط بالشك والاحتمال وقيل يجزيه
 وان لم يخلل لان الماء في لطيف يدخل ما بين اصابعه وان كانت ضيقه
وقيل ان كانت الاصابع مضمومة وتوضا من الاثنا التحليل فرض وان
 كانت مفتوحة او مضمومة وتوضا في الماء الجاري او في الحمام ترك
 التحليل جاز ومر اناس من قال تحليل اصابع القدم فرض لانه
 يتركب اصابع الرجل ولا يصل الماء اليها بطرف الا بالتحليل وقيل تحليل
 اصابع اليد ايضا فرض لانه قد ياخذ الماء بجميع كف فيضم اصابعه فلا
 يصل الماء اليها كما يتركب اصابع الرجل روي ان محمد بن اسلم الطوسي الزاهد قد
 سمع كاذبا ان يبلغ اليه حديث التحليل بتوضا ولا يتخلل ثم بلغ اليه حديثا
 التحليل حاسب نفسه واعاد صلوة ثلاثين سنة الشافعية من السنن
 تحليل اصابع الرجل كحديث ليط رضي الله عنه من اصابعه ملبثه لا يصل
 الماء اليها الا بالتحليل بحج عليه التحليل والتحليل يجب ان يكون مؤخر الى
 ما بعد غسل الرجل وهذا من الادب والادب ان يخلل يده باليسر من تحت قدميه
 يغمس رجلاه اليمنى ويغمس يده رجلاه اليسرى لان من قبائل الطهارة لا يبدأ
 باليمنى ويمسح اصابع اليد اليمنى يدها ويمسح اصابع اليد اليسرى باليسر
 باليسر بالحديث المستورد رضي الله عنه والتحليل من استعمال اصابع الرجل

الرجل يمكن ان يكون استده لا يتخلل الخيطة فانه من انفلها الحديث انسرفي
 الشافعية وهم سواه والاجتبي في وجهه ان يخدل ما بين كل اصبعين من اصابع
 وجهه باصبع من اصابع يده فيفضل الا بهامان **•** ومن السنة عند غسل
 الرجلين ان ياحدا الا باليمينه ويكفاه على مقدم **•** قوله الايمن ويدك
 ييساره فيعلم بالثلاثا ثم يفيض الماء على مقدم رجله اليسرى ويدك ييساره
 ثم كذلك عند ناسئة وكذلك في غسل اليدين يتدا من رؤوس الاصابع
 والسنة في غسل اليدين والرجلين الابتداء من الاصابع والسنة في غسل
 الوجه ان يبرأ من الهرة الى الزقن **•** الشافعية من مندوبات الوضوء
 الوضوء في غسل الوجه باعلاء وفي اليد والرجل بالمرفق الاصابع والحتم
 بالمرفق والكعبت ان كان نسيها لما جلتها بنفسه وان صبته عليه غيره
 نبالعكس وان يبرأ اليد على الاضغاض المغسولة وان لا يلطم الوجه بالماء
• وتكرار الغسل الى الثلث لان النبي صلى الله عليه وسلم توضع مرة **•** فقال
 هذا وضوء من لا يقبل استحانة الطلوة الا به وتوضا مرتين وقال هذا
 وضوء من تقاعف له الاجر مرتين وتوضا صلى الله عليه وسلم ثلاثا **•**
 وقال هذا وضوءي ووضوء الانبياء من قبلي فمن زاد علي هذا ارتقص
 فقد تغدي وظلم والوعيد بعدم رويته سنه **•** بن عباس رضي
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة اخبره البخاري والترمذي
 رحمهما الله **•** وعند ابن داود والنسائي لا اجركم يومئذ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فتوضا مرة مرة **•** ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين اخبره الترمذي وابو داود **•**
 عبد الله بن زبير رضي الله عنه ان رسولا صلى الله عليه وسلم توضا
 مرتين مرتين اخبره البخاري رحمه الله وقال هو نور علي بن ابي طالب
 ثابت بن زياد صفيه قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حره بك جابر

ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا بالانعام
 وفي رواية قال قلت لابي جعفر حدثك جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم توضع
 مرة مرة قال نعم اخرجته الترمذي وقال هذا صحيح من الرواية الاولى **•**
 علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع ثلاثا ثلاثا اخرجته الترمذي
 وقد روي يثليث الغسل في اعضا الوضوء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الاصول الستة وغير جابر الروايات المتعددة عن عثمان وحجاء وعبد
 بن زيد بن عاصم وعبد الله بن عمرو بن جبريل وغيرهم رضي الله عنهم جميعا
 وفي رواية لمسلم ان عثمان رضي الله عنه توضع بالمقعد فقال لا انكم
 وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضع ثلاثا ثلاثا في رواية عنك
 رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وفي حديث عبد
 بن زبير المخرج في الاصول الستة في بعض روايات الصحيحين ثم ادخل
 يده فاستخرج ما غسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرج ما غسل يديه
 الي الملقين **•** وفي المسوط الرضوي جاب في حديث بن عباس رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع غسل وجهه ثلاثا وذراعيه مرتين
 وسبب ذلك بن عمر رضي الله عنهما كان كثيرا ما يتوضأ مرة **•** **وعن**
 بن عمر بن ابي اعين رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله كيف تطهروا بعد ما اتينانا تغسل يديه ثلاثا ثم غسل وجهه
 ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح راسه فادخل اصبعيه السبطين
 في اذنيه ومسح باهاميته على طاهر يديه وبالساحين باطن اذنيه
 ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد علي هذا
 او نقص فقد آسأ وظلم او ظلم واسبأ اخرجته ابو داود **•** وفي رواية
 النسائي محقرا قال جاء عرابي الي النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الوضوء
 فراه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد علي هذا فقد آسأ وظلم

ونظم • ولفظ الجهر في شرح مختصر الطحاوي وشرح المنبسط للإمام السرخس
 رحمه الله كما في الكتاب • وفي قوت القلوب توضح رسول الله صلى الله عليه
 مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل إلا لصلوة الأبه • ثم توضح مرتين مرتين
 وقال من توضح مرتين مرتين اتاه الله لجزء مرتين ثم توضح ثلث مرات
 وقال هذا وضوءي ووضوء الأنبياء قبلي ووضوء الخصال من فضيلة القليل
 واللام • وفي جامع الاموال عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 توضح ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوءي ووضوء الأنبياء قبلي ووضوء
 عليه الصلوة والسلام • قال أبو جعفر الطحاوي رحمه الله ثبت
 بما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه توضح مرة مرة انما كان من
 وضوءه صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا انما هو لاصابة الفضل للعرض
 فمن زاد على هذا نقص اي زاد على الثلاث او نقص عنها معتقد السنة
 هذا • وقيل زاد على مواضع الوضوء وتضمن عزاء • وقيل زاد على
 الجهر المحرود او نقص عنه آساء وظلم اسالادب بتركه السنة والتاريخ
 بادا بالشرع فان الازدياد استفاض لما اشتمله الشارع وتعدى عما
 حد له وجعل غاية التكميل وظلم نفسه بما نقصها من جهر الذي هو
 من الثواب بتدبير المرات في الوضوء وظلم بانلاف الماء وضعه في غير موضع
 وشئت الفشل في اعضاء الوضوء من السنن الروايد وهكذا نقل في
 التحقيق عن صدر الاسلام ابي اليسر رحمه الله فان توضح مرة
 اجزاه ولا كراهية ولكن المرتين افضل والثلاث افضل من المرتين
 وفي المبسوط البكري التثنية سنة فعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي سبيل المواظبة اي مع التواخي انما كما ذكرنا في الاجازة الصحيحة المذكورة
 من وضوءه صلى الله عليه وسلم مرة مرة ومرتين مرتين وفي المبسوط التثنية
 وعبد الله بن عمر رضي الله عنه كان كثيرا ما يتوضأ مرة • وقيل بانها

مرة واحدة فان فعل ذلك لعزة الماء واللبس والحاجة لا يكره ولا يائمه
 وان فعل ذلك من غير عذر وحاجة يكره او يائمه قال في المحيطة هكذا قيل
 وقيل ان اتخذ ذلك عادة يكره وان فعل احيانا لا يكره ثم قيل الوضوء
 مرة ركن والثانية والثالثة سنة وقيل الثانية سنة والثالثة
 نفل وقيل على عكس مرتين فضيله وثلاثا سنة لان الثالث
 متم ومحق المتم ان يكون من جنس المتم ولا كذلك الوسط وعن ابى بكر الاعمش
 رحمه الله اذا توضا ثلاثا ثلاثا فرض كاقامة الركوع والتجويد
 والعمل على التكليف عند عامتها قبله وقالت عائشة ما زاد علي
 للذين بدعه قوله والوعيد بعدم رويته سنة نلو نراد للثمانينة
 القلب عند الشك او نيته وضوء اخر فلا بأس به لانه امر بترك
 ما يربيه الي ما لا يربيه والوضوء على الوضوء على نورا ابو بكر
 الاعمش وابو جعفر الطوسي واخذهما الله توفوا وزاد علي الثلاث
 لا يكره اذا اراد به التطهير لا ترى ان السنة في الزيادة الا اذا راى
 السنة فيما وراء الثلاث وقيل يكره وقيل غسل مواضع الوضوء
 اربع مرات بدعه وقيل ان كان من نيته الزيادة على الثلاث
 يكره سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي الوضوء شرف فقال
 ولو كنت على صفة نهر جار من نيته تجريد الوضوء يستحب له ذلك
 وهذه الاقوال اذ لم يفرغ من الوضوء فان فرغ ثم استأنف
 الوضوء لا يكره بالاتفاق بل المبارك لا امر اذا زاد في الوضوء
 الثلاث ان يائمه وقال حماد وسحق لا يزيد على الثلاث الا رجل مبتلا
 الساقية من السنن تكرير الغسل ثلاثا ولو شك في العدد للمباني
 فوجهان صحهما انه يلحق بالاقبل لو شك في عدد الركعات والتابني
 ياخذ بالاكثر جزا من ان يرتد غسله رابعة ويستحب للموضي

ان ينوي الطهارة فالنية في الوضوء سنة عندنا. وعند الشافعي حجة
 فرض لانه عبادة فلا يصح بدو النية كالتيهم. ولنا انه لا يقع تن
 الابالنية ولكنه يقع مقناحا للصلوة لوقوعه طهارة استعمال
 المظهر بخلافه لنتيجه لان التراب غير مطهر الا في حال ازالة الملو
 وهو مني عن القصد. **عن** الخطاب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما الامر ما نوي
 فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
 هجرته الى دنياه فهو الاخرة هجرته الى ما هاجر اليه هذا
 حديث متفق عليه صحته. **اخرجه** الشيخان في الصحيحين من طريق
 عن يحيى بن سعيد الانصاري وهو حديث صحيح مشهور تقرب به
 عن رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تقرب به عن
 رضي الله عنه عن سلمة بن وقاص اليماني الذي ثم تقرب به عن حلقه
 رضي الله عنه عن محمد بن ابراهيم اليماني ثم تقرب به عن محمد بن ابراهيم رضي الله عنه
 يحيى بن سعيد الانصاري الذي يعلو ما هو الصحيح عند اهل الحديث
 وقيل ما رواه عن اليماني يحيى بن سعيد ومحمد بن عمرو عن حلقه وهو
 عن محمد بن عمرو الاربع بن زياد الطائي. ثم رواه عن يحيى بن سعيد
 جماعة من النقاة وغيرهم بزبدون علي الماتين وطرا عليه عدد النقاش
 وزيادة في وسط اسناده وطرا يهد في اوائله. وقال الامام الشافعي
 رحمه الله فيما رواه عنه البوطي يدخل في حديث الاعمال بالنيات بشع
 بابا من الفقه. وقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله مدار الاسلام على
 ثلاثة احاديث حديث عمر رضي الله عنه الاعمال بالنيات وحديث عائشة
 رضي الله عنها من احديث في لزمنا ما ليس منه فهو حديث النعمان بن
 رضي الله له لالدين والحلم بين. وقال يحيى بن سعيد رضي الله عنه

سمعت ابا عبيد يقول سمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع امر الائمة في كلمة
 من احديثنا في امرنا ما ليس منه في ورد وجميع امر النبي في كلمة الاعمال
 بالنيات يدخل في كل باب • وقال ابو اداود السجستاني رحمه الله
 الفقه يروى على اربع احاديث الحلال بين والاعمال بالنيات ما يهتم
 عنه فاجنسوه وما امرتكم به فاتقوا السما استطعتم ولا ضرركم
 ضررك • وقال ابو احاتم بن حبان حديث الاعمال بالنية تقر به اهل
 المدينة وليس هو عند اهل العراق ولا عند اهل مكة واليمن
 ولا عند اهل الشام ومصر قد اخرجته الايمه المحبان الاصول الستة
 وغيرهم في كتبهم عن يحيى بن سعيد واجمع على صحته لما لا معيار
 وقرئ الاقطار • وفي جامع الاصول عمر رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وفي رواية
 بالنية وانما الكل المرهاني فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فليخرج
 الى الله ورسوله • ومن كانت هجرته الى دينا يصيبها او امرأة يتزوجها
 فليخرجن تعاليها اجر اليه اخرجها الجماعة الالوطا • وهذا الحديث
 اول حديث في كتاب البخاري رحمه الله • وللبخاري رحمه الله في رواية محقه
 وعي التي في اول كتابه انما الاعمال بالنيات وانما الكل المرهاني
 فمن كانت هجرته الى دينا يصيبها او امرأة ينكحها فليخرجن الى ما حاجوا به
 وقد استجب كثير من العلماء منهم ابو الاستاذ ابو الحديث في او ابل
 الكتب تنبيه للطالب على صحيح السنة • وممن نصر على ذلك
 الامام عبد الرحمن بن مهدي شيخ الامام احمد بن حنبل رحمه الله
 فانه قال ينبغي لكل من صنّف كتاباً ان يبيّن فيه هذا الحديث
 تنبيهاً للطالب على صحيح النية وكان البخاري رحمه الله اقتدي
 به في ذلك ثم اقتدي البخاري في ذلك كثير من الائمة ونحوهم

وفي بعض نسخ البخاري رحمه الله قدم هذا الحديث على باب كيفية بدو الوحي
 وفي بعضها ذكر في اول هذا الباب لان هذا الحديث يتم على معنى الهجرة
 الى الله سبحانه وكان ممن بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
 ان جبال مكة خلقت والهجرة الى الله سبحانه من الناس فخص بالرسالة
 والوحي وهذا الخط حسن ومن عادة البخاري رحمه الله انه يترك
 في جامعه كثير الاستدلال بالظاهر الجلي ويعد في التمهيد الخفي
 والبخاري رحمه الله لم يذكر في اول كتابه خطبه وقد روي مرفوعا
 كل مردي بال لم يفتح بذكر الله فهو ابتراي اقطع وروي ايضا كل الترتيب
 بال وكل كلام لا يبدئ به بالحمد او بحمد الله فهو اقطع اقول فهو لجم
 وروي ايضا مرفوعا كل مردي بال لا يبدئ به بلحمه والصلوة على
 من هو اقطع ابتراي محوق من كل بر كنه وروي ايضا مرفوعا كل
 ليس فيها تشهد فهي كاليدين الجذمان في هذه الاحاديث من الاظهر
 والتفرد بالرفع والمخالفة في ذلك للتفات ولذا لم يخرج في واحد
 من الصحيحين ويحتمل ايضا انه حمدا لله سبحانه وخطبة في ابتداء
 كتابه لفظا وان لم يكتب كما روي عن الامام احمد رحمه الله انه ذكر ان في
 صلى الله عليه وسلم في كثير من الخطب ولم يكتب معه صلوة
 وقتل كان يصلي عليه لفظا وايضا لم يكن ذلك على سبيل الوحي
 لا يذم تاركه فانه قد ورد الحديث لمحك على خطبة الحاجة للحمد
 لسعيته ونسقه الحديث وصححه الترمذي رحمه الله تعالى
 ومع هذا روي ابو داود في حديث شعبة انه صلى الله عليه وسلم انكح
 ولم ينشأ له اقربوه ابوادود واسناده حسن ويحتمل البخاري
 رحمه الله لبحر حديث الاعمال بالينات عن الخطبة وورد الحديث
 خطبة النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل دار الهجرة وكان البخاري رحمه

اراد ان لا يفهم كلامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ممثلا
 لقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي كلامه ورسوله
 الاية وهذا الخط حسن وادب جميل. ولقد احسن العوض من عوض
 من كلامه كلام رسوله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الذي ذكره في كتاب
 رحمه الله في سبعة مواضع من صحيحه فذكره في اول كتابه ثم في
 كتاب لايمان والعتق والحج والنكاح والتزوير وترك الخيل
 وقد اجمع المتلمون على طم هذا الحديث ركيزة فوائده وصحة رويته
 واورد الامام يحيى السنه ابو محمد البغوي رحمه الله في شرح السنه
 حديثا انما الاعمال بالنيات في بابا لنيه في الوضوء وغيره من
 العبادات. ثم قال قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات لم يرد
 به حصول عيائها فانها حاصلة حيا وضوء من غير ان يقترن بها
 النية انما اراد به محترزا حكما في حق الدين فانها لا تحصل الا بالنية
 وقوله صلى الله عليه وسلم انما الامر ما نوي فيه ايجاب تعيين النية
 والنية قصدك الشيء بقصدك وهي تستدعي امورا في امر الدين حتى
 يصح الامتثال ان تعرف الشيء الذي تقصد وان تعلم انك ما نوي به
 وان يطلب موافقة الامر بما بعدك. وفي الحديث دليل على وجوب
 النية في الوضوء والغسل والتميم كوجوبها في سائر العبادات
 وهو قول اكثر اهل العلم وبه قال الشافعي رحمه الله. وذهب
 جماعة الي انه يصح الوضوء والغسل بغير النية ولا يصح التيمم الا بالنية
 وهو قول سفيان الثوري وابي حنيفة واقحابه رضي الله عنهم
 وقال لا وناعي رحمه الله يصح الكل بغير النية والتفقوا على ان ازالة
 النجاسات لا يفتقر الى النية لان طريقها طريق ترك المجرى فلا
 يفتقر الى النية قياسا على ترك المحارم والوضوء من باب العبادات

قال النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء شرط الإيمان والعبادة تقتضي اليقين
 تياساً على الصلوة والصوم وغيرها. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا وضوء لمن لم يسلم على علي وصنوه. وروى ابو داود وصححه
 في سنة على بعض العلماء رحمهم الله انفعال المراد الذي يتوضأوا كالتيق
 وصنوه للصلوة. وروى بعضهم ان عمر رضي الله عنه سُئِلَ
 عن نوافل الصلاة وصلى فقال .

• عن نوافل الصلاة وصلى فقال .

• رضي الله عنه بعيد العلقه .

• والوضوء والمسلم

• بالقواب .

• واليلاح .

• والماب .

• ثم .

هذا كتاب الغنوة للشه من مصنفات المرحوم الخواجه محمد يار ساقدره
 قد وقع الفراغ من تحقيقه بعناية تامة تعالى حسن توفيقه في يوم عشرين
 من شهر شعبان من شهر سنة سبع وتسعين وتسعين على يد اضعف
 عباد الله الملك القهار السيد محمد بن السيد احمد بن السيد علي بن السيد
 بن السيد نعمة الله بن السيد علي بن السيد جلال بن السيد ظاهر بن السيد
 جلال بن السيد نظام بن السيد مهدي بن السيد يوسف بن السيد حسن
 بن السيد احمد بن السيد حاشم بن السيد موسى بن السيد ابراهيم بن السيد
 موسى بن السيد جعفر بن السيد محمد الباقر بن السيد زين العابدين بن السيد
 حسين بن السيد علي بن ابي طالب جليلهم في حور الدنيا مكابلي عليه وسلم
 بسم الله الرحمن الرحيم

• وروى في بعض الكتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عرض به رأي

باي بلايكة يمسون نسال صلى الله عليه وسلم خير من علي عليه الصلوة والسلام
 الى ابن يذنبون فقال خير من علي عليه السلام لا ادري الا اني اراه منذ خلقتنا
 ولا اري واحدا منهم قدر ايته قبل ذلك ثم سألوا واحدا منهم وقتل
 له سندكم خلقت فقال لا ادري غير ان استعالي خلق كوكبا في كل
 اربعماية الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقتي اربعماية الف
 كوكب سبحانها عظم قدرته من تفسير الكبير للامام الرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى اليتل والنهار لا يعدم احدهما بالآخر بل يستمر الليل
 عند وجود النهار ويكشف عند ذهابه دل على ذلك **دلالة** ظفر
 قوله تعالى وان ينظم الليل نسلح منه النهار فاذا هم مظلمون وقد افصح
 عن ذلك اي عن انه لا يعدم الليل عند مجي النهار قوله عليه السلام
 اذا جاز النهار فابن الليل في جواب قوم من اليهود وقالوا ادا كان الجنة
 عنها السموات والارض فابن النار فانهم فانه شهر الاسد

لا يخفى قدسية الفون شرط زوية الالوان لاشراط وجودها كالمبتدئ
 الي بعض الاقوام اراد به بن سينا ومن تبعه اشير الى ذلك قوله
 تعالى فتركهم في ظلمات لا يبصرون فان قوله لا يبصرون لا يخلو عن وجود
 دلالة على وجود المنبصر بالظلمة او كما يقال في حق الله انه لا يبصر
 المعتدوم ووجود المنبصر فرع وجود اللون لان الجسم لا يبصر الا
 بلونه وسكاه على ما تقرر في موضعه كما بان سارده في رساله الفريد

- تايلاد الامتدادي جهدي • فالهدا يا بقدر من مهدي
- قال الكلبي كتبت المبني على السلام خمماية ام فما وجدت فيهن سفاحا
- ولا نياما كان عليه الجاهلية • من السفا للقاضي عياض

اقول

اقول مقتضى التامخ تامر باستحالة ان يكون بينه وبين آدم عليه السلام
 خمسين سنة. **اربعين** وبين عدنان احد وعشرون ابا اجماعا وبين
 عند من استحقاقه ستة وعشرون ابنا فيكون بينه **صلى الله عليه وسلم**
 وبين آدم سبعة واربعون ابنا سبع واربعين اما بين **وما**
 ذكر الكلبي تفاوت كثير الا ان يكون قد عد لها ثمانية وامهات اعمامه
 وامهات اعمام ابيه الى يوم عليه السلام. **من شرح الشفا للدعي رحمه الله**

• في ايمان ليد طالب •

عن يعقوب بن المستيسب عن ابيه انه لما حضره ابا طالب لوفاء بآه رسول
 صلى الله عليه وسلم فوجد عند ابا جهل واسمه عمر وكان يفي بالحكم
 فكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل بن هشام وسداسه اميته بن
 المعيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب اي عم تدرى الا
 انه كلمة احاج لكبر الخلد الله تعالى فقال ابو جهل وسداسه بن امية
 يا ابا طالب انزع عن مهلة جهل المطلب فلم يرزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعرفه عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخراكم بهم
 وهو على مهلة المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله
 لا استغفرون لك ما لم اربحك نزل ما كان النبي والذين آمنوا ان
 يستغفروا للمشركين. **من صحيح البخاري عليه روضة الباري** • •
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انزل القرآن على سبعة احرف لكل الية منها ظهور وبطن وكل حد قطع
 مصابيح. **توله على سبعة احرف** قيل المراد بالسبع لغات مشهورة
 لها بالقصاحة. **وقيل اراد بها القرات السبع** وقيل اراد بذلك
 التوسعة الاعدد. **وقيل معناه انزل مشتملا على سبعة معان**
انمر والنهي والققص والامثال والوعظ والوعود والوعيد

حديث اربعين من نوادر الاصول

• من نرج المصايح • بسم الله الرحمن الرحيم •
• لخدمته رب العالمين اهل الجدة على كل حال • والعلاء واللام الاعوان علي
• سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون • وكلما غفل عن ذكره الغافلون •
• وعلى اله وصحبه اجمعين • وعلى من تبعهم وبتبع تابعيهم الى يوم الدين
هذه اربعون حديثا مختارة من كتاب نوادر الاصول •
• في معرفة اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم • وهو الملقب بسورة
• العارفين • وبستان الموحدين • وحقائق اللوحيين • تاليف الشيخ الامام
• العارف الوفي ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي • عظم الله
• سبحانه ذكره • وقدس سره • باسائه رحمه بكلمة القدسية
• تدبر استغالي مروحة من غير زيادة ولا نقصان • ولا تغيير
• للترتيب بحسب الامكان • وقد كتبت بعد متونها من اصول
• كتب الحديث ما يوافقها او يناسبها • وربما ذكر بعد المتون شرح
• غيرها ايضا من كتاب جامع الاصول من غيره • وربما اقتضي الحال
• ان يذكر بعد متونها من غير اصول كتب الحديث ما يوافقها او يناسبها
• من الحديث وعلي حواشيها ما قد طرأ له يحتاج اليه واستحالة الوقت
• ولا حول ولا قوة الا بالله عز وجل **الحديث الاول**
قال ابو عبد الله رحمه الله في الامثل الاول من كتاب نوادر وهو
يشتمل على ما ياتي اصل وثلاثة وتسعين اصلا • حدثنا ابو ارجان
قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن سهل بن زياد عن ابيه
عن ابي بصير عن رضى عنه انه قال قال رجل يا رسول الله ما مننت
البارحة قال من اي نبي قال لا تخفي عقرت قال صلى الله عليه وسلم اما
انك لو قلت حين اسيت اعوذ بكلمات الله التامة كلها من شر
ما خلق لم يضرك شيئا شانه تعالى **الحديث الثاني**

Murat Molla Halik Kültürhanesi

قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل وهو الاصل الاول **قال**
 حدثنا ابراهيم بن يوسف الحضرمي الكوفي ح الانجي عبيد
 بن عبد الرحمن عن سفين الثوري عن سُهَيْل بن ابي صالح عن ابيه
 عن ابي بصير رضي الله عنه انه قال لذغت رجلا عقرب فاتي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له صلي الله عليه وسلم اما
 انك لو قلت حين اميتت اعوذ بكلمات الله التامات لم يترك
 ما خلق لم يترك شي حتى تصبح وفي جامع الاموال ابو بصير
 رضي الله عنه قال جاز رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله ما لقيت البارحة من عقرب لذغتني قال صلي الله
 عليه وسلم اما لو قلت حين اميتت اعوذ بكلمات الله التامات
 من شئ ما خلق لم يترك هذه رواية مسلم رحمه الله والموطا
 وفي رواية ابي داود رحمه الله قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 بلذيع لذغته عقرب فقال صلي الله عليه وسلم لو قال اعوذ بكلمات
التامات من شئ ما خلق لم يلدغ ولم يرضه وفي رواية الترمذي
 رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي ثلاث مرات
اعوذ بكلمات الله التامات من شئ ما خلق لم يرضه جمعة تلك
الليلة قال سُهَيْل رضي الله عنه تكانا هلنا نلقوا تلك
يتولون لكل ليلة تذغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا سُهَيْل
بن ابي صالح عن ابيه رضي الله عنهما قال سمعت رجلا من اهل قال
 كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاز رجل من اصحابه
 رضي الله عنهم فقال يا رسول الله لذغت اللبيل فلم اتم حتى اصبحت
 قال ماذا قال عقرب قال صلي الله عليه وسلم اما انك لو قلت
 حين اميتت اعوذ بكلمات الله التامات من شئ ما خلق لم يترك

مات

اه

ان شاء الله عز وجل اخرجها بواد او درجته الله **الحديث الثالث**

قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل وهو الامتل الاول

حدثنا قتيبة ح **ابن** سعد عن **ابن** يزيد بن ابي حنيفة عن **الحارث**

بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج عن **ابن** سيرين سعيد عن

سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن خولة بنت حكيم السلمي

رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ترل

من ترل لا تقال اعود بكلمات الله انتامات من شئ ما خلق لم يقصر

حتى يرتحل من منزله ذلك **حدثنا** قتيبة عن مالك بن ابي

بلغه عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج عن **ابن** سيرين سعيد عن **الحارث**

بن سعد بن ابي وقاص عن خولة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم بمثله **وفي** جامع الامثول خولة بنت حكيم

رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من ترل من ترل لا تم قال اعود بكلمات الله من شئ ما خلق لم يقصر شي

حتى يرتحل من منزله ذلك **اخرجه** مسلم والموطا والترمذي

رحمهم الله **ابو** هذيل عن رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اشري بي عفرتا من الجن يطلبني

بعدة من نار كلما التقت رايته فقال جبريل عليه الصلوة

والسلام الا اعلمك كلمات تقولهن فتظفي شعلتها وتخر لقيتها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا ما جبريل عليه الصلوة والسلام

قل اعود بوجه الله الكون بكلمات انتامات التي لا يجاوزهن

شئ ولا فاجح من شئ ما ينزل من السماء ومن شئ ما يخرج منها ومن شئ

ما ذرا في الارض ومن شئ ما يخرج منها ومن ثقل الثقل والنهار

ومن طوارق الليل الاطارقا يطرقا بخيار الرحمن ارسله مالك رحمه

بن يحيى بن جده برحمته الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 وذكر الحديث **الحديث الرابع** قال ابو عبد الله رحمه الله في
 ذلك الاصل وهو الاصل الاول حدثنا علي بن حجر اخ امير
 بن عياش عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرغ احدكم
 في النور فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه
 ومن شر عباده ومن هزات الشياطين وان يجفروا فانها ان
 تقصر • وكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يعلمها من بلغ من ولده
 ومن لم يبلغ كتبها في صك ثم علقها في عنقه • وفي جامع الاسود
 مالك رحمه الله قال بلغني ان خالد بن الوليد رضي الله عنه قال لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابي اروع في منامي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قل اعوذ بكلمات الله التامه من غضبه وعقابه وشر عباده ومن
 هزات الشياطين وان يجفروا اخرج الموطأ • بن عمرو
 بن الحارث رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ
 احدكم في النور فليقل اعوذ بكلمات الله التامه من غضبه وعقابه
 وشر عباده ومن هزات الشياطين وان يجفروا فانها الرقعه
 وكان عبد الله رضي الله عنه يلقها من بلغ من اولاده ومن لم يبلغ
 منهم كتبها في صك وعلقها في عنقه اخرج الترمذي رحمه الله
 واخرجه ابوداود رحمه الله ولم يذكر النور انما قال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفراع كلمات وذكر الحديث بركة
 رضي الله عنه قال سكا خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه الي ابي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انا من الليل من الارزق فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا وبت الي فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما

الخماس

وما اظلت ورتبا لا رضين وما اقلت ورتبا ليسا لخيرين وما الصلت
 كن لي نجرا من من خلقك كلهم جيمعا ان يغفر لي على احد وان يعي علي
 عز جارك ورتبا ورك ولا اله غيرك لا اله الا انت اخرجته الترمذي
الحديث الاول قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل
 وهو الاصل الاول. وحديث عقبة بن قتيبة بن عتبة بن السجستاني
 حدثني ابي حنيفة عن منصور بن عمار عن ابي عبد الله
 بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعوذ بالحسن والحسين رضي الله عنهما بكلمات يقول
 اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
 لامة ويقول صلى الله عليه وسلم كان ابي ابراهيم صلوات الله وسلامه
 عليه يعوذ بهن اسمعيل واسحق. وفي جامع الاصول بن حنبل رضي الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بالحسن والحسين رضي الله
 ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما اسمعيل واسحق عليهم التعلق واللام
 اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
 اخرج البخاري والترمذي واهوداد ورحمهم الله بن عباس رضي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بهنك ان تدلني لا
 لا اله الا انت الحي الذي لا تموت ولا تجز والانس يموتون اخرجته
 البخاري وسلم رحمه الله الهامة واحدة الهوام وهي الحيات
 وكل ذي سم يقتل فاما ما يقتل ويسم في السوام وواحد هاسامه
 كما عقره والزنبور. وقتل يقع الهوام على كل ما يدب من الحيوان
 اللامة ذن اللامة ولم يقل لامة وان كانت من اللمت لمبالذردواع يامة
 والعين اللامة اي التي تصيب بسوء. قال ابو عبد الله رحمه الله في
 الاول فتقوله صلى الله عليه وسلم كلمات الله التامة وكلمات الله التامات

يوديانا الى معني واحد فمن قال كلمة الله فانما اراد به الجملة • ومن
 ومن تالكلمات الله فانما اراد به الكلمة الواحدة التي تفرقت في الامور
 في الاوقات فصارت كلمات ومرجعهم الى كلمة واحدة • حكيمه التنا
 في قوله سبحانه كن قال عز وجل اذا قضى امرنا فانما يقولاه كن فيكون
 وانما قيل تامه لان كل الكلام عند الله اللغة على ثلاثة احرف
 حرف يتدابه وحرف يحسبه الكلمة وحرف يسكت عليه فاذا كان على
 حرفين فهو عندهم منقوص • وانما نقصت لعله مثل قوله وديم
 وعيد وخم هذه كلها منقوصات لانها على حرفين وكذلك كانت
 هي من الاديبيين من المنقوصات لانها على حرفين ولا كلمة منقوص
 بالادوات ومن ربنا تبارك وتعالى كلمة تامه لانها بغير الادوات
 ومتقي عنه شبه الخلوطين • وقال عز وجل وتمت كلمة ربك نحر
 ومفها فقال صدقا وعذلا اي قدسا واستوي • وافضل الصدق
 هو من القدس والطهارة وما لا يشوبه شيء من غير جنسه فالكلمة
 تامه طاهرة من الرب والشبه مستوية من العدو هكذا في كل
 فهو قوله عز وجل صدقا وعذلا • فالكلمة قوله سبحانه اذا قال النبي
 كن حتى يحزم ويرده • وانما قال بكلماته ليفرق هذه الكلمة في الامور
 كلها فاذا قال لكل امر واكل شيء كن فمن كلمات فلكل قضية وكل
 ارادة من ربنا عز وجل في كل امر كلام بقوله سبحانه كن •

الحديث السادس قالوا عبد الله رحمة الله في ذلك الاقل
 وهو الاصل الاول وهو ما روي عن ابي ذر رضى الله عنه عن رسول
 صلى الله عليه وسلم فيما يجي عن ابي تبارك وتعالى انما عطي كل امر
 وعذلي كلام • حدثنا بذلك صالح بن محمد • صح عباد بن محمد بن زمام
 القراري عن زهير بن حوشب حدثني بن عثم عن ابي ذر رضى الله عنه

قال ابو عبد الله في ذلك الامثل وهو الامثل الاول فاما قوله سبحانه كنت
نالكاف من كينونته والنون من نور وهي كلمة تامة به احد
الاشياء خلق الخلق فاذا استعاد العبد بتلك الكلمة صار ق
له معاذ او وفي شر ما استعاد بها منه لان العبد المومن لما عرف
ان لا يكون شي الا ما جرى به القضا والقدر وانما يرضي لقضايقه
بشأنه كن **عظمت** هذه الكلمة عزه فصارت متعلق قلبه
فانما تاخذ الرغبه في الاشياء والرغبه من الاشياء وقلبه نازع
الي شئفه وفواده مراقب لارادته واذنه مصغيه الي كلمته
كن وعينه سالخه الي تدييره **فاذا** قال اعوذ بكلمات الله
التامة من شر ما خلق وفي شر ما خلق وصار في حصنه وارتع
في عباده امن مطمينا **فزال** ما لها سقطه وعقل ما يقول
وهذا القول منه تحقيق الايمان لانه به آمن برب لا يملك
احد سواه شيئا ولا شريك له في شئ **وهذا** الاهد اليقين الذين
اذا قال الحمد هذا القول استقر قلبه بعد القول على مقالته
ولطمانت نفسه فاما اهل العفلة فانهم يعاذون على اقدارهم
بحر من الكلام وهو مثل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا قال العبد حبي الله سبع مرات قال الله تبارك اسمه
وعزتي لا كعينه ما اذنا وكاذبا **فانما** قال صارت قوا وكاذبا
لان السابق المقرب وهو الموفق **اذا** قال حبي الله صدقه بفعله
فهو صادق لانه لا يتعلق بعد ذلك قلبه بالاسباب وذلك مثل
قوله لا يتر اهدر منوات الله عليه وسلامه حين وضع في المنجنيق من الحمل
ليرى به في السار من الكسوف وكشف بالوثاق تفالك
فعارضه جبريل ملواتنا سلامه عليه في الطوا المتحانوا ابتلا مقار فل

من جلة يا ابن آدم وهو هوى في الجوف قال ابراهيم اما اليك فلا وقد
 بكت السموات واملايكه وخزائن القلوب احياه وبارت اي تفرغت
 اليه تعالى فلما استعالي بفرته من استغاث به عبد فم يلقب الي
 احد من خلقه ولا الي حين بل مستغيا حتى تقوداه عز وجل نصرته
 فقال عز وجل يا ناركوني برؤاويله اياي ابراهيم • وانما عارضه جبريل
 عليه السلام واللام في الحوا عارضه ليعرض صدق مقالة ابراهيم
 عليه السلام واللام في قوله حسي اي من يكون قلبه وبعده
 الصادقون من عبده فاية الصدق في اللغات فلما اخذاه عز وجل
 خليلا ونزب باسمه في العالمين وهو اول من يكي يوم القيمة لانه
 في دار الدنيا في ذات الله تعالى فبدي به من بين الانبياء والرسل صلوات
 وسلامه عليهم فهكذا يكون اصل اليقين في حسي الله • والمخلط كذب
 بفعله حيث تعلق بالاسباب والمخلوقين حتى صار وقتنه عليه
 فقوله حسي اي قول الموحدين قول ايمان لا قول المحققين قول اهل
 التواضع واليقين وكذلك قوله اعوذ بكلمات الله التامة بالمقرب
 عينه واذنه الي تدبيره وقضائه في قوله عز وجل كن • والمخلط
 عينه واذنه الي الاسباب والمخلوق والحذر والحفون والوقايات يجاز
 على قدره حرمة قوله واعترافه فانها كلمة ايمان • والاستعاذة بالله
 تعلق بخلافه محض والاستعاذة بكلمته تعلق بتدبيره لانه كذا وتران
 تكون الاسباب بكلمه وقال عز وجل في ترجمه واما ينزعك من الشيطان
 ترغ فاستعذ بالله • وقال عز وجل وقل رب اعوذ بك من همات الشياطين
 فهذا يدرك ان ما كان من امر الباطن فالاستعاذة به سبحانه وما كان من
 الظاهر فالاستعاذة بكلمته عز وجل لان ما هو في الظاهر يقول عز وجل كن
 وما في الباطن صنعه • وقال عز وجل قل اعوذ برب الناس ثم قال عز وجل ملك الملك

ثم قال عز وجل **الذليل** الناس فامر ان يستعيذ بيلا نه من اسمائه من **سوس**
الوسواس وهو **ياهن** فتوله عز وجل **رب ابي مالك** يقال في اللغاة
ربي فلان يرني وفور **ابي ملكني** **ملكني** فهو **مالك** ثم قالوا **رب**
الالف كما قالوا **بار** ثم قالوا **رب** فتوله عز وجل **رب ابي الملك**
وملك **يؤدي** **الي الملك** **والله** يؤدي **الي** وله القلوب به فالنوسا
افتت على القلب فامر ان يستعيذ **بمالك** **وملك** **والله** لان **المالك**
الذي **يحاكي** بهم **فلكم** **الملك** **الذي** **تقدم** **فيهم** **والاله** **الذي** **اول**
القلوب **الي** **نفسه** **من** **سوس** **الوسواس** **للناس** **وسوس** **عند** **العقل**
وخس **عند** **الذكر** **فاشتق** **له** **اسمان** **من** **فعلته** **ثم** **بين** **اين** **موضعه**
من **الجسد** **فقال** **عز وجل** **وسوس** **في** **صدور** **الناس** **والصدر** **رساحة**
وفيه **الفكر** **ومنه** **تقدم** **الامور** **ثم** **بين** **ان** **الوسوسة** **جنسان** **فقال**
عز وجل **من** **الجن** **والناس** **وسوسة** **جنيتيه** **وهو** **الشیطان** **وسوسة**
انسيته **وهي** **النفس** **وكذلك** **روي** **عن** **بن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه**
انه **قال** **هما** **وسواسان** **ك** **دشاب** **ذلك** **محمد** **بن** **علي** **الثقفني** **اخ** **محمد**
بن **اعين** **خادم** **عبدالله** **بن** **المبارك** **اخ** **عتمان** **بن** **عطاء** **ابن**
عز **بن** **عباس** **رضي** **الله** **عنه** **ها** **وانما** **قتل** **وسوس** **لانه** **ينزع** **وقوله** **ازي**
اي **ينزع** **ينزع** **وقال** **عز وجل** **في** **تات** **له** **توزهم** **ازا** **والها** **والهرة** **والواو**
اخوات **بجزى** **الواحدة** **عن** **صاحبتها** **فقولها** **واض** **دور** **بعضي** **واحدة**
الا **ان** **كل** **واحدة** **تعمل** **في** **نوع** **والزاي** **والساي** **اختان** **بجزى** **لحرمها**
عن **الاخرى** **كما** **قال** **الرافع** **وزق** **وسق** **فتوله** **وزق** **فتوله** **وس** **بوس**
فتوله **وسوس** **في** **تالت** **العرب** **مفتوح** **لانه** **في** **الامت** **وس** **ثم** **كر** **فتقبل**
وسوس **لانفع** **له** **على** **القلب** **دور** **مكر** **فامر** **ان** **يستعيذ** **بالاسماء** **الاله**
الذي **ملك** **القلوب** **وتقدم** **وله** **اينه** **من** **سوس** **يا** **عجل** **على** **القلب**

ثم قال عز وجل قل اعوذ برب الفلق تكلم الفلق شي عن شي فهو فلق فقال
احل النسيان للفلق واذا في جبهته اذا فتح وانلق حراهل النار من شدة
حرقه وقال بعضهم الفلق الصبح لانه اتلق عن اليشل وهو قوله تعالى
نالق لا صباح وقال عز وجل فاق الجب والنوى فالحب يتلق باسباب
فنبئت والنوي بالتحل كذلك ايضا وليس هذا من اختلاف الالات
الكلمه تودي الى كل شي اتلق واعلمه فلق في الدنيا اتلق قلبا لونه بنوعا
عز وجل فقال سبحانه قل اعوذ برب الفلق وهو فعل القلب اذا اتلق
بنوره تعالى **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لالة لب اذنان
وعينان فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا فتح عيبيه اللذين في القلب
من شر ما خلق وهو ظلمة الكفر ومن شر غاسق اذا وقب والفسق
الظلمه وهي ظلمة المعاصي وقوله عز وجل وقت اي دخل من شر النقا **ثات**
في العقد وهو البحر يعقد البحر الذي تدباج اخوته واشترى بها
ديناه فاعطي ما تمني واختار ورنا واسخ كنتم لملك دم التوبة والطا
فاعطي **وطلب** بل ليس تضليل واراد دم وغوايتهم وان يعطي سلطان
ذلك فاعطي **وطلب** ساحر من الدنيا ان يعطي كل شي يتمناه من الدنيا
يرفض الآخرة وان لاخلق له فيرنا فاعطي وهو يعقد خيطا او وتر
علي منيته ويثبت فيه من نفسه الحبينه ونفسه الرحمن فيعمل
ضرره الي من يتمني ذلك عليه وما هم بضارين به من احد الا باذنه
فامر **صلى الله عليه وسلم** بان يستعذ برب الفلق الذي فلق قلبه بنوره
من شر الذي نقش في العقد لياخر قلبه عن الذي فلق وعن طاعته
الي هواه ولما سحر رسول الله **صلى الله عليه وسلم** حتى عجز عن نسيابه ولقد
بقلبه لبث في ذلك سنة اشهر فصار روي في الخبر ثم نزلت **المعجزات**
اخري عشرة اية واستخرج الوتر فيه العقد كلها ومن سحره

اذ حسد وهو العين والحاسد والمحاسن بمعنى فهو محسود بعينه
 اي يقطع من الاصل خلا كما ودمازا وهو ان يعجب بالشي فلا يذكر
 خالقه فاذا هو قد حصده ودمره والحسدار ادتك التي تريد
 بها ابطال ذلك الشيء فهو فلق الظلمات وهو في دعوة ادرس
 صلوات الله عليه انت الذي فلق الظلمات نور فاذا ورد في القلبي
 نور فلق الظلمات جميع ما ذكرنا في التنزيل من الاستعاذه به
 عز وجل وجدناه يؤول الى الباطن من الامور وما جافه صلى
 عليه وسلم انه قال امرني جبريل عليه الصلوة والسلام ان اكرهن
 في السجود اعود بغفول من عقابك فاستعاذ بالعفو من العقاب
 لانه ضده ثم قال واعد برضالك فالرضا ضد السخط
 ثم قال واعد برك منك فاستعاذه منه لانه لا ضده وهو قوله
 لا مغر منك الا اليك وهو قوله عز وجل فقر والي الله فقر ولمنه
 اليه عز وجل **الحديث السابع** قال ابو عبد الله رحمه الله في الامل
 الباب حدثنا ابراهيم بن يوسف الحضرمي اخ عمران بن حبيب
 عن عبد العزيز بن زاذان عن نافع عن نعيم بن عمر رضي الله عنهما انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس رجل الى الرجلين الا على اذن
 اذا كانا بتساجيان **ح** حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ابو ابي بكر
 الحنفي اخ عبد الله العمري عن نافع وسعيد المقبري عن نعيم بن عمر رضي الله
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **ح** وفي جامع الاصول
 بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة
 فلا يتناجي اثنان دون الثالث اخرج البخاري ومسلم والموطا
 رحمه الله وعند مسلم رحمه الله دون واحد **ح** والموطا قال عبد الله
 بن دينار كنت انا وبن عمر رضي الله عنهما عند دار خالد بن عقبة الي

بالسوق فخرجوا من بلادنا جيتهم وليس مع من عمر بن خزيمة ندر عين
 رضي الله عنهما رجلا اخر حتى كنا اربعة فقال لي والرجل الثالث الذي
 دعا استاخر شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى
 اثنان دون واحد واخرجه ابو داود ودرجه الله عقيب حديث
 اخرجه عن بن مسعود رضي الله عنه فقال عن بن عمر رضي الله عنهما سئله
 وقال قال ابو اصالح قتلت لابن عمر رضي الله عنهما اربعة قال لا يصح
 بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناجى
 دون صاحبهما فان ذلك يحزنه اخرجه ابو داود ودرجه الله وهذا هو
 الذي جعل حديث بن عمر رضي الله عنهما مثله وفي رواية البخاري
 ومسلم رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاث
 فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى يختلطوا بالناس من اجل ان ذلك
 يحزنه ولا يتناجى المرأة المرأه فتعقل لزوجها كأنه ينظر لها وفي رواية
 الترمذي رحمه الله اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما
 وفي اخرى لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه قال
 ابو عبد الله رحمه الله في الاصل البان النجوى هو الحديث الخاص
 فيما بينهم وان كانوا عددهم وروي عن القدر رحمه الله فيما يهكي
 عن اهل اللغة النجوى اذا كانت جماعة ولم يكن فيهم غرب فحدهم
 نجوى وان جهروا فيما بينهم واذا كانوا اثنان ففهمهم غرب فليس
 حديثهم نجوى وان اشروع تنظرت ابن جرير في الترتيل ما يصدق
 ما حكاه القدر عن اهل اللغة فاذا هو قولهما تنالي فلما استيا سوا منه
 خلوها نجيا ذكر ان الاخر مخلصوا من الناس حتى لا يكون فيهم
 غرب ثم سمي حديثهم فيما بينهم نجوى فاهل النجوى اذا اجتمعوا
 نجيا فكانهم في شواطئهم كما يجب الاستيذان في الدعوى عليهم

فكذلك يجب الاستئذان في الجلوس اليهم فان ذلك اذني لهم وقطع عليهم
دخلك لسترهم وهذا كله لعظم حرمة المؤمن وتجب اذانه واذا كان حله
ففيه سعة لانه ليس هناك سر يطبع عليه ولكن في حد الروع حتى على
الروع ان تجيب الوقت والحال وان تجيب الثقيل فانه روي عن
ابراهيم التيمي رضي الله عنه انه قال من امن انثقل ثقل حدثنا
بذلك الجارود وحدثنا سليمان بن عمرو التيمي عن معوية عن ابراهيم
رضي الله عنه انه قال من امن انثقل ثقل ح قتيبة ح يونس
بن بكير ح اوا حيفة رضي الله عنه عن حماد رضي الله عنه انه قال
من خاف ان يكون ثقله فليس بثقل ح عمر بن ابي عمير ح الحسن
بن ثابت عن جابر بن عمر رضي الله عنه انه قال لقد نهى الله
عن الثقل على لسان نبته صلى الله عليه وسلم ثم تلا قوله عز وجل
فاذ اطعمتم فانتشروا ولا مستنسين كحديثه الى قوله عز وجل
والله لا يستحي من الحق فدر بين ان في الثقل اذني يخرج على اهل الروع
ان يتفقدوا احد من انفسهم وكانت قصته هذه الاية انما تزلت
في بعض زواج النبي صلى الله عليه وسلم اجرا زينا رضي الله عنه تزوج
برسول الله صلى الله عليه وسلم واولم عليه كلما اطعمهم حارار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يخلوا باهله فتعدوا بعد الطعام يتحدون
في بيته ورسول الله صلى الله عليه وسلم مرة يخرج مرة يدخل وهم
في البيت تعود لا يخرجون فزلت هذه الاية ح شاعرا
ح ابراهيم بن موسى عن بسن بن الفضل قال ح محمد ابولهل صاحب
الساج عن ابراهيم بن ابي بكر قال كانا بواصية رضي الله عنه
اذا استقل رجلا قال اللهم اعقر لنا اوله وارحمانه ح حدثنا
محمد بن حوث المرزبي ح حفص بن حميد عن عبد الله بن المبارك

قال خبرني حاتم بن عبد الله الاصح قال انتميت مع سفين الثوري
 الي ابي حنيفة اليماني فاذا هو جالس في تراب قال فدونا منه
 فلم عليه فقال له سفين الثوري رحمتك استاذن من مجلسي قال لا قال
 فوجدنا قال سفين ان الرجل ليس بكل حال انه محب لمجلس ابيه
 قال حفص ثم رايت حاتم الاصح في عقد محفوظ فسالته فحدثني
 به قال حفص ثم رايت عبد الله بن جبانة ابي عصمة والدموع
 على خديه فقال يا جبانة تلك الخلوة ان يخلو الرجل بنفسه يدبر
 اخوانه فيقولون بفلان بفلان بن ابوعصمة • •
الحديث الثامن قال ابو عبد الله رحمه الله في الاصل انك
 حذرنا عمر بن ابي عمير عتيبة بن سعيد بن الرخصي
 عن اسمعيل بن عياش عن ابوبكر الهذلي عن ابي هريرة بن حكيم
 بن معاوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده رضي الله عنه
 قال قلت يا رسول الله احب اليي بوضيعة فغيرها قال نعم
 قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب يا معاوية بن جندب ان الغضب
 يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل • وفي جامع الاصول
 ابواهريرة رضي الله عنه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اوصني ولا تنسني علي وقال مرني بامر واهم اقله علي كماله
 قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب اخرج البخاري رحمه الله • وله
 في رواية قال له مرني بامر واهم اقله علي كماله قال صلى الله عليه وسلم
 لا تغضب فرد مررا قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب • ولنوع
 الموطا الاولي والترمز عياش بن ابي عبد الله رحمه الله
 في الاصل انك قال ايام بطونته والغضب مروى • اذا وصل
 اليه بحنه العدو ونسه **الحديث التاسع** قال ابو عبد الله

رحمه الله في ذلك الامتل وهو الامتل الثالث. **وروي عن رسول الله صلى**
عليه وسلم ان الغضب ميسم من نار جهنم على نياط قلب بن آدم
حد ثنا بذلك صالح بن محمد بن يحيى بن واضح عن الحسن بن عمار
عن المهدي بن عمر عن ابي عبيدة عن بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب ميسم من نار جهنم
بمنه الله عز وجل على نياط السدم الا ترى انه اذا غضب احمر عيناه
وارتد وجهه وانفثت اوداجه. **وقال صلى الله عليه وسلم** من غضب
اخزان الغضب حمة **توقد** في قلب بن آدم الا ترى الى اتقاع اوجه
وحمة عينه. وفي جامع الاموال ابو وايل الغامر رضي الله عنه
وكان قاتل من اهل صنعاء قال دخلت على عروة بن محرز بن حطية
السحري رضي الله عنه فكله رجل فاعضبه فقام فتوضا فقال
حدثنني ابي عن جدي عطية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان مخلوق من نار
وانما يطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا اخرجه ابو داود
رحمه الله. **ابو ادم رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه
اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والار
فليضطجع فخرج ابو ادم ووجهه الله ويشبه ان يكون صلى الله عليه
لما امره بالجلوس والاضطجاع ليدبر عنه في حال قيامه باخرة
يندم عليها فباعد فان القايم متتهي في الحركة والبطن والقاعد
دوله في ذلك والمضطجع دونهما. **قال ابو عبد الله رحمه الله**
في ذلك الامتل وهو الامتل الثالث وذلك ان الشيطان ينفخ في تلك
الجمرة فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدل والتمسرك كما يفند
التمسرك بالعدل كذلك هذا الغضب يدنس الايمان ومرازيه

تفتد حلاوته ونزاهته • وروي عن جيبى عليه الصلوة والسلام
انه سال يحيى بن زكريا عليه الصلوة والسلام عن العقب ما يدور قال
الكبر والاتري انك تعصب على من هو دونك ولا يعفت على من هو
فوقك بمثله فالكبر سعة من نازعه فقد نازعه ردا به
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
ذرة من كبر قيل فما الكبر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنفخ الحق
وتنمى الناس اى يحرمهم وفي جامع الاسنوا لخرج افضل هذا الحديث
عن مسلم والترمذي واي داود رحمة الله عليه **الحديث العاشر**
قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل وهو الاصل الثالث
حدثنا ابراهيم بن مروان البجلي ح زكريا بن حازم التيماني
عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله تبارك وتعالى في العظيمة والكبرياء والفخر والعز سري
من نار عني في واحدة منهن كبيتة في النار • وفي جامع الاسنوا
ابو اهريرة رضي الله عنه وابو اسعجة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العزة ازارى والكبر يارداى
من نار عني شيئا من عذبتة اخرجته البرقاني رحمه الله من المرق
الذي اخرجته مسلم رحمه الله وقال الحميري رحمه الله العزازان
والكبر يارداى فمن ينازعني عذبتة • قال الحميري رحمه الله
كذا فيهما رايها من نسخ كتاب مسلم رحمه الله • واخرجه ابو داود
رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عز ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبر يارداى والعظمة ازارى
من نار عني في واحد منهما • قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل

وهو الامثال الثالث والايهان موحشوع العبد لرتبه عز وجل والقان
 بيديه سلكا والكبر ضد والعقب منه يبدوا ونزع الشيطان
 ينجيه ونفخه حتى يتوقد ويرتاح فاذ لك قال يفسد الايمان
 فيكدره ويمره • وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 ابي لا اهل كلمة لو قالها ازجبت عنده اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 وذلك عند ما راى رجلا يتمرغ انفه من العقب وهو قوله
 عز وجل واما يترصدك من الشيطان نزع فاستعذ بالله •
 الحديث اخراج اصله البخاري ومسلم وابوداود والترمذي
 رحمهم الله وعندي داود وبروانه معاذ بن جبل رضي الله عنه الهام
 الى اعوذ بك من الشيطان الرجيم • دعي والحديث في هذه الرواية
 قال معاذ بن جبل رضي الله عنهم استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فغضب صهما غضبا شديدا حتى خيل الي ان انقه يتمرغ من شدة
 قال ابوا عبد الله رحمهما في ذلك الامثل وهو الامثال الثالث
 واي وضع هذا المنيهم من النار في هذا الموضع من الادي لكن
 يغضب الله تعالى جبه في الموضع التي ينبغي فان في الغضب قوة
 للادي على امره تعالى جبه وهو يحتاج الي ان يعادي اعداه وعار بهم
 بنا الغضب يتقوي حتى يحاربهم وبالغضب يقرر لغير المنكر
 ويتيم حقوق الله تعالى وحدوده فالحق تقى في تلك الحرم التي
 مبين • والشيطان تقى في وقته فنقته الشيطان لما هو
 ورجاسه فلذلك يفسد الايمان وتزاهته ولبهارته وطيبه
 واذا كانت نقية الحق سبحانه فانه يتقوي وتحمروجه
 ويمتلي من نور الحق ولا يفسد الايمان ولا يذهب بطهارته وطيبه
 فالنفس طيبه والقلب قوي ذو سلطان والارادة عاقلة والاسم سمر

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب غضب لله ولا يغضب
 لنفسه ولا لدينه وكان صلى الله عليه وسلم إذا غضب روي ذلك
 العرق بين عينيه يمر من العقب ويظهر نتوءه واتفاحه
 ويحمر وجهه • وكان موسى عليه الصلوة والسلام إذا غضب
 اشتعلت تلمسوته نارا **الحديث الحادي عشر** قال أبو عبد الله
 رحمه الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الرابع ح **حدثنا محمد بن موسى الجبري** ح
قتل بن سليمان ح **موسى بن عبيد** عن **أبي جازم** عن **أبي بصير**
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتقل
 أحدكم فليبدأ باليمين وإذا تزعم فليبدأ بالشمال وليكن اليمينى
 أو لها يترع وأخرها يلبس **حدثنا قتيبة** عن مالك
 بن انس عن **أبي الزيادة** عن **الأعرج** عن **أبي بصير** رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **مثل** سواه • وفي جامع الأصول
 أبو بصير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتقل
 أحدكم فليبدأ باليمينى وإذا خلع فليبدأ بالشمال وزاد في رواية
 وليكن اليمينى أو لها يترع وأخرها يلبس **أخرج** الأول **معه**
 والثانية **الموطأ** و**الترمذي** و**أبو داود** و**رجمهم** • **أبو بصير**
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبستم أو
 نزعتم فابدؤا باليمينى **أخرج** **أبو داود** و**رجمهم** • وفي رواية
الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس قبيحا
 بدأ باليمينى • قال **أبو عبد الله** رحمه الله صلى الله عليه وسلم في **الاصول** الرابع **قال**
اليمينى • **محبوب** له تقاليد ومختار من **الاسيانا** ل**الجنة** عن **عائش** العرس
 يوم القيمة وأهل السعادة يعطون كتبهم بإيمانهم وكفهم الحسانات
 من الميزان عن اليمين والكرام الكاتبون تكاتب الحسانات منهم

عن اليمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوخي في كل فعل من مثل
هذا اليمين توخيا لمختار الله عز وجل. وكان صلى الله عليه وسلم
إذا شرب اعطى اليمين فاليمين حتى انه صلى الله عليه وسلم شرب يوماً
وابو بكر رضي الله عنه عن يسار و غلام اعتراني عن يمينه فقال
صلى الله عليه وسلم للغلام اتاذن لي فاعطى الشيخ فقال ما كنت
لاؤثر بعقلك علي نفسي لحد فاعطاه الغلام. وفي جامع الاصول
ان رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا
هذه فجلبنا له شاه ثم شبعه من ما يشراهه فاعطيته صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه عن يسار وعمر رضي الله عنه
تجاهه واسراني عن يمينه فطافح صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه هذا
ابو بكر رضي الله عنه فاعطى صلى الله عليه وسلم الاعرابي وقال لا يمين الايمان
قال انس رضي الله عنه نهى نهى نهى سنة لخروج بخاري وسلم رهما
واخضره الموطا والترمذي وابو داود ورحمهم الله قال في رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل بن قد شيب بماور عن يمينه اعتراني وعن يسار
ابو بكر الصديق رضي الله عنه فشب صلى الله عليه وسلم ثم اعطى الاعرابي
وقال لا يمين فاليمين. سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى بشار فشب منه وعن يمينه غلام وعمر في
اصغر القوم وعن يسار الاشياخ فقال صلى الله عليه وسلم للغلام
اتاذن لي فاعطى هو لا فقال للغلام واسبار رسول الله لا اوس
بن عيينة من ذلك احترقت له رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده
اخرجه بخاري وسلم رهما الله. وزاد نزيين رحمه الله واللام
الفضل بن عبيد بن مهي الله. ابواق تادة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم اتى القوم لخرم شربا اخرجته الترمذي رحمه

ابن ابي اوفار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقى
 القوم ارضهم اخرجهم ابوداود رحمه الله الا من جات اليه من ارض
 فيه وفيها عز ابي في الحديث النبي المربع باظهار الفناء كذا
 في المعزبه تله ايما الفاه وتله للجيتن صرعه وفي الاثنا
 تله النبي في بيزن وصعد فيها وقال ابو عبد الله رحمه الله في
 ذلك الاصل وهو الاصل الرابع وكان صلى الله عليه وسلم
 بيده ابا النبي اذ ادخل المسجد ثم اذا اخرج او تنع نفاة
 يد ابا اليسري كي تكون النبي اخر العهد مسجد الله تعالى
 واذا استعمل او دخل المسجد فالحق لليهين فاقام له حقه
 بان الله عز وجل اخوانه وقتله ثم اذا اخرج او تنع عنقله
 بقي ذلك الحق له فجعله في اخر الامور كي يبقى ذلك الخيرة له
 اكثرها كان للبيار ويكون فغضله على البيار في كل
 وقت فايما في وقت الابداء الجزوالانصراف عن النبي
 وقطعة لانه اذ ادخل المسجد فهو في رحة الله عز وجل وجزا
 فقد النبي الى تلك الرحة واذا اخرج اخرها ليكون
 بقا في الرحة اكثر ففقد ما اليسري فاذا انتقل فهو
 مرقق للقدرة فقد ما النبي في المرقق واذا تنع قد
 اليسري ليكون ذلك المرقق باقيا على النبي وان
 قلت المدوة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمل
 يد يبر الله عز وجل وينفق **الحديث الثاني عشر**
 قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل وهو الاصل
 الرابع فروي عنده صلى الله عليه وسلم انه كان يجيب الناس
 في كل شي حتى رجله وتعلمه وظهوره حتى ثابته للحمد

ابن بشار البصري: حدثنا يحيى بن سعيد و محمد بن جعفر: حدثنا
سعبة بن الأشعث بن سليمان بن يزيد عن مسروق بن غائبه رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحديث الثالث عشر

قال أبو عبد الله رحمه الله في ذلك الأصل وهو الأصل
الرابع: حدثنا صالح بن عبد الله: حدثنا أبو الأحوص عن
أشعث بن أبي العيث عن أبيه عن مسروق بن غائبه
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان
ييمن ما استطاع في طهون إذا تطهر وفي لباسه إذا لبس
وفي ترتيبه إذا تجمد وفي تنعله إذا ارتحل وفي جامع
الأحول من غائبه رضي الله عنهما قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يجيء اليمين في تنعله ورتبته وطهونه
وفي شأنه كله وفي رواية يجيب اليمين ما استطاع وفي
رواية كان صلى الله عليه وسلم يجيب اليمين ما استطاع في
شأنه وطهونه ورتبته قال بعض الرواة وسواك ولديك
في شأنه كله وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم يجيب
اليمين في طهونه إذا تطهر وفي ترتيبه إذا تجمد وفي
تنعله إذا ارتحل. أخرجه الجماعة إلا الموطأ ورواياتهم
رحمهم الله متفاربة. الترتيل تسريح الشعر وعنه
وفي المغرب رجل شعره أرسله بالمرجل وهو المشط ورجل
نقاع لك شعره نسه وفي الحديث نزع الحنظل
وفي المغرب وبيامن أخذ جانب اليمين وميمه كان
صلى الله عليه وسلم يجيب اليمين في كل شيء قال ورؤي

درروي اليقين وفيه نظر لان لم اجب الاله في معنى النبوة
ونظر بسبب اورد لورود الرواية في العيصين وغيرهما
كما ذكرناه وقول الثاني في الحقيقة ليس بحجة لانه ان لم يجد
فلما علمت قده وجمي والله تعالى اعلم

الحديث الرابع عشر

قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل ومما احتجنا
الرابع **حدثنا** سفيان بن عيينة عن سفيان
ابن حبان عن ابن سيرين عن ابي رزق الله عنه قال لما روي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمر ومخرسكه ناول
راسه الحلاق فقال ابا ابا التقي اليمين فلقه فاعطاه ابا
طلحة ثم ناوله الاليت فقال افسه بين الناس وفي جامع
الاسود ان ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتي منافاتي الجمر فزما ما ثم اتي مشرته بمشي
ومخرته قال للحلاق خذ واسا وايا جانبه اليمين ثم
الابير ثم جعل يطيئه الناس وفي رواية انه سئل الله
عليه وسلم قال للحلاق ما واسا ويديك الى الجانب اليمين
فقسم شعره بين من يمينه ثم اشار بسبيل الله عليه وسلم
الى الحلاق الى الجانب اليمين فلقه فاعطاه امرئ سلمة
رضي الله عنه **س** وفي رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه
قال فبدأ بالتق اليمين فوزعه الشعر والشعرتين بين
الناس ثم قال بالابير فمضغ مثل ذلك ثم قال صلى الله عليه
وسلم فمنا ابو طلحة فدفعه الى ابو طلحة رضي الله عنه
ع وفي رواية اخرى انه سئل الله عليه وسلم رضي جيرة

العقبة ثم انصرف الى البندن فخرها والحجار خالين وقال بيده
عزايته فخلق الله من بين يديه ثم قال صيا
الله عليه وسأله اخلاق التلق الاخر فقال ابن ابوطليحة
فأعطاه اياه **٤** وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم
لما ربي الجرة وشجر نسكه وخلق ناول الخلاق سنة الابع
اباطلة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول سنة الابد
فقال التلق فخلته فاعطاه اباطلة فقال لفتنة بين الناس
٦ وفي اخرى انه صلى الله عليه وسلم لما خلق رأسه كان ابو
طلحة رضي الله عنه اول من اخذ من شعره صلى الله عليه وسلم

فقد روايات البخاري ومسلم رحمهما الله

واخرج الترمذي رحمه الله الحامسة وابو داود رحمه الله الثا
زاوول روايته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى جمر
العقبة يوم الخمر ثم رجع الى قنبره فبني فدعا ببع زفد

الحدِيث

الحدِيث قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك
الاصل وثق الاصل الابع حدثنا قتيبة عن ابن ابي
عن ابن مناب عن ابن ابي مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي عين تميم بما وفت بينه امرابي
ومن بيان ابو بكر رضي الله عنه فشراب صلى الله عليه وسلم
لدا عطي الاعرابي وقال الامر فاليمين حدثنا قتيبة عن مالك
من ابي حنيفة عن سفيان بن شعيب رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخون **٥** اخرج نحو الجماعة الا الثاني
رحمهم الله وقد مر في هذه الاسماء **الحدِيث**

السادس عشر قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل
 وتو الاصل الرابع حد ثنا قتيبة عن مالك بن ابن شهاب
 عن ابي بكر بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه
 واذا اشرب احدكم فليشرب بيمينه وفي جامع الاصول
 ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكل
 احدكم بما لا يدور بين يديه فان الشيطان ياكل بشماله
 ويشرب بها قال وكان نافع رضي الله عنه يزب فيها ولا ياكل
 بها ولا يشرب بها وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا اشرب فليشرب
 بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله اخرج
 مسلم رحمه الله واخرج الموطا وابوداود رحمه الله التاب
 واخرج الترمذي رحمه الله الاولي بغير زيادة نافع رضي الله عنه
السابع عشر قال ابو عبد الله
 رحمه الله في ذلك الاصل وتو الاصل الرابع وما ذكر الله
 تعالى من شان النبي ما اعد العباد ومخشان وقضله
 حد ثنا عبد الجبار ثنا سفيان حد ثنا ابو الزناد عن
 الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال يمين الله تعالى ما ادي بها لا يقضي
 شي بالليل والنهار اخرج عن البخاري ومسلم والترمذي
 رحمه الله وفي جامع الاصول في كتاب النجاة وفي فضائل
 النبي في حرز الشين والفاء ابو هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل

انتق الله عليك وقال صلى الله عليه وسلم بئ الله ملاكم لا يفتينا
نفسه على اللين والتمائم وقال صلى الله عليه وسلم ارايتهم
ما اتقوا من خلق السموات والارض فانهم لم يفتقوا في يدهم وان
عرشه على الماء ويدين الميزان يخضعن وريحه يخرج البطارق
ومنسمة والتمذي رحمهم الله واخرج نسمة رحم الله عن
ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال تان الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اتق قلبك وقال
صلى الله عليه وسلم بين الله سبحانه لا يفضيها في الليل وانها
غاض الما ينعين وغضته واغضته لغضته مع المط
سالم مع سما وسحابة سما مظللا **الجدد**

الثامن عشر قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك
الاصنام ومنها الاصله الرابع حدة ثاقبية عن مالك بن
النعمان عن زيب بن ابي انيسة ان عبد الحميد ابن عبد الرحمن
ابن زيب ابن الخطاب رضي الله عنه اخبر عن مسلم
ابن يسار الجهني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
تعالى خلق امر من خلقه بينه فاستخرج منه ذرية
فقال خلقت قولا الجنة وبعيا اصل الجنة يعلمون
من خلقه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت قولا
للنار وبعيا اصل النار يعلمون وفي جامع الاصول
مسلم بن يسار الجهني رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى فاذا اخذ ربك من نبي
ادم من ظهوره ذرية رايتمهم الاية قال سئل عنها رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهرك
 بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت من نار وبنان
 امثال النار يعملون • فقال رجل يا رسول الله فبعينه الغزال
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا خلق العبد
 للجنة استراه بنار امثال الجنة حتى يموت على عمل امثال الجنة
 فيدخل به الجنة • واذ خلق العبد للنار استعمل بهما امثال
 النار حتى يموت على عمل امثال النار فيدخل به النار •
 اخرج الموطا والزمن يفي ابو داود ورجه الله • عمر ابن
 حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجل يارسل الله اعدا امثال الجنة من امثال النار قال صلى الله عليه
 وسلم نصه قال فبعينه اعمال الفاعلون قال صلى الله عليه وسلم
 كل ميت لما تلقى له • اخرج مسلم وابو داود ورجه الله • وفي
 رواية البخاري رحمه الله اعرف امثال الجنة من امثال النار قال
 نعد قال فله بنها الغابرون قال صلى الله عليه وسلم طيب
 لما خلق له او لما يسر له • ولسلم رحمه الله من رواية ابي الابرار
 الشاذلي رضي الله عنه قال قال ليعمران بن حصين رضي الله عنه
 انك ما يبرأ الناس ليوم وبك حون فيه اي فبني عليهم وبعي
 عليهم من قده وقد سبق او نيا يستقبلون به فاذا انا منهم بنيتهم
 سئل الله عليه وسلم ونبت الجنة عليهم قلت بل في فبني عليهم
 ومعني عليهم فقال اقل لا يكون تلاما • قال فقترت من ذلك
 فز عاشر نبي وقت كل يخلق الله ملكا يبيد سبحانه له
 نيا لا يبعث وبعديا لوان • فقال بل برحمتك الله اني لاراد
 بناسلك الا احد غفلك • الكحل النبي والكب والاهتمام

فيه وكذا التفرغ في طلبه . **ابن مسرقة** روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم **المؤمن من اتقى جزوا جنة** لا اله عز وجل
 من المؤمن الضعيف . وفي كل حين امر من قبل ما يفتلك واستغنى
 بالله سبحانه ولا يفتخر وان اصابك تي فلا تقلوا اني فعلت لكان كذا
 وكذا ولكن قل قد زار الله ماشاء فلان لو منع عموال الشيطان .
الحديث الثاني
 قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل وهو الاصل الرابع
 حدثنا صالح بن عبد الله . حدثنا درست ابن زياد . حدثنا
 جعفر بن زبير عن القاسم عن ابي امامة روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله سبحانه الملق وقضى القضية
 واحدة ميثاق البيتين وعرشه على الماء فاجده اهل البيتين
 بايمن واما اهل الشمال بالآخر **الحديث الثالث**
المؤرخ قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل
 وهو الاصل الرابع . حدثنا الحسن بن مطيع . حدثنا عبد الله بن
 بكير التيمي . حدثنا يونس بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خلق الله تعالى الملق
 وقضى القضية واحدة ميثاق البيتين وعرشه على الماء فاجده
 اهل اليمن بيمينه . واهل الشمال بالآخر . وكذا
 يدي الرحمن بين يدي ليرى عن وجل يا اهل البيتين قالوا
 لبيك ربنا وسعنا بك قال الت بوبكم قالوا اية . ثم قال سبحان
 يا اهل الشمال قالوا لبيك وسعنا بك قال سبحان الت
 بوبكم قالوا اية فخلط بعضهم ببعض فقال فانبل منهم ليرخلت
 بيننا فقال الله عز وجل لهم اعمال من ورون ذلك ثم طافا ما يرون

فقال يا ايها الاموال فالعز وجل وجل كل قوم مبتلى لهم فقال عمر رضي الله
 عنه اذا اجتهدت وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاموال ابني
 شي مؤتمن امر قد فرغ منها قال صلى الله عليه وسلم بل قد فرغ
 منها وفي جامع الأصول ابن عمر رضي الله عنهما قال قال عمر
 رضي الله عنه يا رسول الله اريد ما نزل في امر مبتدع فبئسنا
 او فيانا فرغ منه فقال صلى الله عليه وسلم لبا قد فرغ منه
 يا ابن خطايا وكل مسلمة ايام من اصل السعادة واما من كان
 من اصل السقاء فانه يعمل للسقاية وفي رواية قال لما نزلت
 فنهت سقي وسقياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا بني انه نزل ما نزل على شي قد فرغ منه او قبل شي لم يفرغ منه
 قال صلى الله عليه وسلم بل على شي قد فرغ منه وجرى به الاولاد
 يا عمر ولكن كل منيسر لما خلق له اخرجته الشيطان في راحة الله
حدثني ابي عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الرحمن بن حبيب حدثنا ابي بن الوليد حدثنا
حدثنا ابن عبيد عن ابن شريك عن سفيان بن عيينة عن ابن مسعود
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما خلق الله تعالى آدم قلبه الصلوة والسنة ضرب بينه على
 سني او امر الابرار فخرج ذروا كالتة وثلثه قال عز وجل يا ادر
 مولودا ريتك من اهل الجنة ثم ضرب سبحانه بينه على سني
 او امر الابرار فخرج ذروا كالحمة ثم قال عز وجل مولودا
 ذريتك من اهل النار وقال عز وجل في نزل يله والارث
 جميعا تبغته بقر اليتيم والسموات مطويات بيمينه

وَجَانِي الْجِزَانِ الْمَهْمَةُ تَوْتِي بِهَا فَتَفْضَحُ مِنْ بَيْنِ الْعُرْشِ يُؤْمَرُ الْقِيَمَةُ
وَالنَّارُ مِنَ بَسَارِ الْعُرْشِ وَبُوتِي بِالْمِزَانِ فَتَنْقَبُ بَيْنَ يَدَيِ
الْمَنْقَبِ وَكُفَّةُ الْحَسَنَاتِ عَنْ يَمِينِ الْعُرْشِ مُقَابِلَ الْجَبَّةِ
وَكَفَّةُ السَّيِّئَاتِ عَنْ بَسَارِ الْعُرْشِ مُقَابِلَ النَّارِ وَذَكَرَ كَرَجَانِي
بِي تَنْزِيلِهِ شَانَ الْخَلْقِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَاصْحَابُ الْبَيْتِ مَا اصْحَابُ
الْبَيْتِ فِي سِدْرٍ مَخْضُومٍ وَطَلْحٍ مَسْخُومٍ فَوُصِفَ ابْنُ هَمٍّ فَقَالَ عَزَّ
مَنْ قَابِلٌ فِي اصْحَابِ السَّمَاءِ مَا اصْحَابُ السَّمَاءِ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمَةٍ
فَوُصِفَ ابْنُ هَمٍّ فَوَجِبَ نَالِ الْبَيْتِ ذَكَرَ ابْنُ الْقَبِيلَةِ عِنْدَهُ بِهَيْجَانِهِ
فِي خَلْقِهِ ذَكَرَ ابْنُ الْغَامِدِ مَا هُوَ فِي الْكُشَافِ فَاصْحَابُ الْمِجْمَةِ
الَّذِينَ يُوتُونَ حَمَائِمَهُمْ بِأَيَانِهِمْ وَاصْحَابُ الْمَثَلَةِ السَّيِّئَةِ
وَاصْحَابُ الْمَثَلَةِ الذَّيِّبَةِ مِنْ قَوْلِكَ فَلَانِ مَنِي بِالْبَيْتِ
وَفَلَانِ مَنِي بِالسَّمَاءِ إِذَا وَصَعْنَا بِالرَّفْعَةِ عِنْدَكَ وَالسَّنْفَةَ
وَذَلِكَ لِتَجْمِيدِهِمْ بِالْمِيَامِنِ وَشَاهِرِهِم بِالسَّمَائِلِ أَلَسْتُمْ تَحْبُدُونَ
النَّبِيَّ وَالْمَخْضُومَ الَّذِي لَا سُوْلَ لَهُ لَأَنَّا خَصَّاهُ سُؤْيُكُمْ
وَعَنْ جَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَوْقِفَ الَّذِي يَلْتَمِسُ اعْتِقَانَهُ كَثْرَةُ
جَمَلِهِ وَالطَّلْحُ الْمَوْزُونُ سَيِّئَاتُ عَمِيَانِ وَالذُّوَارُ كَيْطِيبُ
الرَّيْحَةِ وَالْمَسْخُومُ الَّذِي تَعْتَدُ بِأَجْمَلِهِ مِزَانُ الْعِلْمِ
فَلَيْتَ لَهْ سَأَقُ بَارِكَةَ فِي سَمُومٍ فِي حَرِّ نَارٍ تَنْقَدُ فِي الْمَسَابِرِ
وَحَمِيمَةٍ وَنَارِ حَارٍ مَسَايِي الْمِرَاقِ **الْحَدِيثُ**
الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ
اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْأَمَلِ وَمَا الْأَصْلُ إِلَى الْبَعْثِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا
فِي مَرْيَمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُصْلِيَ لَوْ أَنَّ إِذَا
الْتَقَى بَعْدَ ذَلِكَ تَبَايَعُوا وَإِذَا أُصْلِيَ إِلَى حُسْبَةِ تَبَايَعُوا

منذ اذ اختلف في هذه الباب **•** حدثنا ابن ابي عمير الوارث **•**
 ابن عبد العبد ابن عبد الوارث العنبري **•** حدثنا ابي حنيفة **•**
 البكري ابن كليب **•** حدثنا جعفر بن كيسان **•** ابي طالب **•**
 ومث بن ميثم ابن ثابت بن شاذان **•** حدثنا ابي زكريا الله عنه **•**
 ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى القرعينة **•**
 تبار فمضت ما بدت له وبما من احاط به ان يتبأسوا ولا **•**
 يتبأسوا **•** وفي جامع الاصول ابن مسعود رضي الله عنه **•**
 قال لا يحب احدكم ان يمشي في صلاة من صلاة بن ابي ان حيا **•**
 عليه لا يصرف الا من ميثم لعله رآه رآه رسول الله صلى **•**
 الله عليه وسلم كثيرا يصرف عن بيان **•** اخرج جده الطاري **•**
 ومسلم وابوداود والنسائي رحمهم الله **•** الا ان ابا داود **•**
 رحمه الله قال اكثر ما يصرف عن قوله **•** قال اكثر ما يصرف **•**
 عن قوله عن ابي زكريا الله عنه ايت المدينة بعد فراغنا **•**
 النبي صلى الله عليه وسلم عن بيان قبيصة بن سائب **•**
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومنا **•**
 يصرف على جانبيه جميعا على ميثم وعلى ما لده **•** اخرج **•**
 الرمذي رحمه الله **•** وفي رواية ابن داود رحمه الله انه **•**
 سئل مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم **•**
 يصرف من سقيه **•** ابي عبد الرحمن السدي قال **•**
 سألت ابن مالك رضي الله عنه كيف انصرف اذا سلك **•**
 من ميثم او من يساري فقال اما انا فاكثرت ما رأيت النبي **•**
 صلى الله عليه وسلم يصرف عن ميثم **•** اخرج جده مسلم **•**
 والنسائي رحمه الله **•** عائشة رضي الله عنها قالت رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قايبا وقائما ويبسها حافيا
ومستعلا. وسيفرف عن مئيدته وعن شماله. أخرجه النسائي رحمه الله

الحديث الثالث والعشرون

قال أبو عبد الله رحمه الله في ذلك الامثل وهو الامثل الرابع
حدثنا عمران بن أبي عمير حدثنا النضر بن روح الحنفي عن بعتة
ابن الوليد بن عمار بن حجر واخي جبر المذهب. حدثني صبيحة بنت
المقداد عن ابن معاذ بن كريب عن ابي بصير رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الى عمود او خشبة او شدة
ذلك لم يجعله نصب عينيه ولكن جعله على حاجبيه الا اليسر
وفي شرح السنة اخبرنا عمر بن عبد العزيز ابا القاسم
ابن جعفر. اخبرنا ابو علي اللواوي. اخبرنا ابو داود. اخبرنا
محمود بن خالد الدمشقي. اخبرنا علي بن عيسى. اخبرنا ابو بصير
الوليد بن كميل عن المذهب بن حجر عن صبيحة بن المقداد
ابن الاسود عن ابي بصير رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعصيا الى عمود ولا الى عمود ولا نحو الاخذ

الى حاجبيه الا اليسر ولا يعين له ضمنا وفي جامع

الاصول ابو معبد وقيل ابو الامير والقتاد

ابن عمرو بن علقمة بن مالك بن ربيعة الكندي رضي الله عنه
وقيل انه قساعي وقيل موخزري. وذلك ان اباة خالف
كنان فنب اليها وخالف المذاهب اذ رضي الله عنه الايدي
ابن عبد المعوث الزهري فقيل له رضي الله عنه زهري واما
سعي ان الاسود لانه رضي الله عنه كان خليفته اولاده كان
في حجره. وقيل كان عنده الله فنباه. قال ابن عبد البر

رحمه الله والاول اصح **قال** والجمع انه يهراني من تبا
 ابن عمرو بن الحلاف ابن قناعة كان رضي الله عنه قد عمه الامام
 شهد بدرًا واحدا والماسد مكنا وعران في اهل الحجاز
 وكان من الفقهاء العجبا الكبار الحيار من اصحاب النبي صيا
 الله عليه وسامه ورضي عنه **روي** عنه علي ابن ابي طالب
 رضي الله عنه وغيره **روي** رضي الله عنه بالحرف على الالة
 اميال من المدينة فمما عمار ثاب الناب **و** دفن بالبيع
 سنة ثلاث وثلاثين ومائة بن سبعين سنة **و** المقداد
 ابن معدني كرب ابو كهمه **وقيل** ابو صالح **وقيل** ابو عبي
 رضي الله عنه كندي وهو احد وقد كناه بعد في اهل
 الشام وخديبه فمما **روي** بالثام سنة سبع وثمانين **وقد**
 اخذني **و** استقر سنة **ومباغدة** هي بنت الربيع ابن عبد
 المطلب بن هاشم بنت عبد النبي صلي الله عليه وسلم تزوجها
 المقداد بن عمرو فولدت له عبد الله **و** كراهه **روي** عنها
 ابن عباس وقابله **ومن** السيب وعرف بن الربيع رضي الله عنهم
قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الامام **وهو** الامام الرابع
 في معنى الحديث الثاني والبصيرين والحديث الثالث
 والعشرين **قال** صلى الله عليه وسلم يتوخا اليه فان العبد
 اذا قام فانا مؤقبا لله عز وجل بذلك جنت الاخبار من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واليه ذليالته فاعلمنا
 فالامن والامان واليه كل موجود في هذا الالام
ووجه **اجز** انه صلى الله عليه وسلم يتيا سر لعله
 الطوع من مؤمنه الذي اذ في فيه الفريضة كانه

صل الله عليه وسلم لا يجب ان يقدم على الغزيرة شي في شأن القبا
 لان الانصراف الى اليمن موضع اقتداء بن الليث **ومما**
تحت ذلك حدثنا به سنان بن العباس حدثنا ابو ميثاق
 من ابناء ابي بن سبيح في الاصل المحتج قال كان عيان رضي الله عنه
 ليلة سلمتني للصلاة احد بها اجتمع من الاخرى قال ابو
 معوية حدثني عياض بن مسهر عن ابي عبد الله بن سبيح قال قلت لابي
 صالح ايها اجتمع قال للسري واما الوحي رضي الله عنه في ليلة
 ان يكون درقا بين التسليمتين بالخفض ورفع الصوت ليؤدي
 حتى تكات الحنات برفع الصوت وكذلك حتى من عن
 يمينه يودبه برفع الصوت ويخفض عن اليسرى لئلا يتبدل
 اليها من اليسرى **وفي جامع الاصول** ابن عمر رضي
 الله عنهما ان رسول الله صل الله عليه وسلم ذاب بعا قاني
 جاء ارا القبله حنكه ثم اقتبل على الناس فقال اذا كان
 احدكم يصلي فلا يصفو قلبه ووجهه فان الله سبحانه قبل
 وجهه اذ اصلي وفي رواية قال راي رسول الله صل
 الله عليه وسلم غمامة في قبلة المسجد فحكما بينك ^{تغيط}
 اخرج البخاري ومسلم والموطا والنسائي رحمهم الله
 وفي رواية ابي داود رحمه الله قال لما رسول الله صل الله
 عليه وسلم عظم عظم يوم ما اذا راي غمامة في قبلة المسجد فتعيط
 على الناس ثم حكاه قال واحسنه قال وقد غاب عن قران
 فاطقت به ثم قال صل الله عليه وسلم ان الله تعالى قبل
 وجهه احدكم اذ اصلي فالبرق بين يديه وفي حديث
 ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الباب الذي اخرج البخاري

ومسلمه وابدؤا رد والنساي رحمه الله في رواية مسلم
 رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم راى غامه في قباية
 المسجد فاتباه في السابع فقال صلى الله عليه وسلم ما بال احدكم
 يقدر مستقبل ربه عز وجل فيفتح امامه احب ان يستقبل
 فينتقم في وجهه فاذا فتح احدكم فلينتقم من بيان تحت
 قدمه فان لم يجد فلينتقم بكفا او من الراوي فمعا
 في ثوبه لم يمسح بعنه ببعضه في رواية قال ابو هريرة
 رضي الله عنه وانا في انظر ليارسول الله صلى الله عليه وسلم
 يزد ثوبه بعنه على بعضه في رواية البخاري ومسلم
 رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم
 الى الصلاة فلا يبعث ايامه فانا يبايحي الله عز وجل ما دام
 في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبعث
 عن يمينه او تحت قدمه فيدق قمره في رواية ابو داود
 رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم من دخل هذا المسجد
 فمزق فيه او تخم فليجف ولديه فانه لم يبعث فليزق
 في ثوبه نزل صج به في رواية النساي رحمه الله ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا مبل احدكم فانه يبعث بين
 يديه ولا عن يمينه ولكن عن يمينه او تحت قدمه
 وذكر الحديث الظامه بن ختمه يخرج من امل اللان
 من يخرج الماء القاع اقل يكون من البذاق والغث
 اقل منه في الصلاح الطاعة بالضم الظامه وتخرج من عند
الحديث الرابع والعشرون
 قال ابو عبد الله رحمه الله في الاميل الخامس حدثنا محمد

ابن موي الجرمي حدثنا عثمان بن عفان الغطافني حدثنا عمر بن نافع
عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم من القزع والقزع ان يجلق راس العبيتي ويترك
بعضه. وحدثنا سفيان وحدثنا عبد بن عن مينيد الله
من نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن القزع **وفي جامع الرضوي**
نافع رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهي عن القزع. واذني رواية يبل وما
القزع فاشارنا مينيد الله بن عمر رضي الله عنه قال اذا جلق
العبيتي ترك فامسا وها مسنا وانا رعبيد الله رضي الله عنه
الي ناصيته وجابني راسه. قيل لعبيد الله والجارية
قال لا ادري. وفي رواية قال مينيد الله قلت وما القزع
قال يجلق بعض راس العبيتي ويترك بعض اخرجه البخاري ومسلم
رحمهما الله. قال الحميدي رحمه الله وحكي ابو مسعود يعني
الدمشقي في كتابه ان في رواية لسانه رحمه الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم ياي غلاما جلق بعض راسه وترك بعض تمام
من ذلك وقال اطلقوا له او ذروا كله. وفي رواية ابي داود
رحمهما الله قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع
ان يجلق العبيتي فيترك بعض بعضه. وفي اخري له نبي عن القزع
ان يجلق العبيتي ويترك له ذوايه. وفي رواية النسائي
رحمهما الله نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع. وفي
اخري له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نهاني الله عز وجل
عن القزع. وفي اخري له ولا يذواوه رحمهما الله رسول الله

يقول الله على علمه زاي ضيلا ذكر الرواية التي
 ذكرها ابو مسعود رضي الله عنه لمسلم رحمه الله **الحجاج بن عثمان**
 قال دخلنا على ابن مالك رضي الله عنه فحدثني ان ثعلبة المجرى
 قالت وانت يومئذ غلام مولد قرنان او قمتان فصح راسك
 ورك عليه وقال الحقوا مندين او قمتونا فان منذ ان يروى
 اخرج ابو داود رحمه الله قرون الشعر الضفائر والقصة
 بالشم شعر الناصية **وفي المغرب القرن شعر المراقامة**
والجمع قرون ومنه سجان من رين الرجال بالبحر والفا
 والنسابة لقرون والقصة بالشم الطرح ونبي الناصية
 منحن الجبهة والقن الطع **وقوله** سجان شعر نعه كما
 جعل املا الذمة **وفي المغرب** ايضا في الحديث نبي من القراع
 يعلق الارس وبتاك شعر متفرق في مياضع ذلك الشعر قراع وقراع
 راسه تقديرا خلقه كذلك وكانه من قراع السحاب وهو قطع
 منه متفرقة شعرا جمع قراعة **وفي العجاج القراع** ان يعلق
 راس الصبي ويترك في مياضع منه الشعر متفرقا وقد نبي تحت
وفي العجاج ايضا القرن الحفلة من الشعر **ومنه** قال الجي
 سنان في الرومذات القرون **قال الاممي رحمه الله**
 اراد قرون شعور به وكانوا يملكون فالبا يعرفون به
 وتبال للخلد قرنان **قال ابن الفلاح رحمه الله** غيبك
 مؤبا سكان البار حشر في صلاه الكب يعني العيصين
 والموطا الاغابر ابن عسك في خطبة كتاب مسلم رحمه الله
 والابحاليين عسك عيان فيها خلافا منهم من سكن البناء
 منها ايضا **وفي جامع اصول ابو قنادة رضي الله عنه**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعد وَاكْرَهَاتُهَا قَالَ فَكَانَ ابْنُ قَتَادَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَمَادَ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَدَ وَآكْرَهَاتُهَا أَخْرَجَهُ الْمُوطَّاءُ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ لَهُ حَمَّةٌ شَخْطَةٌ فَسَالَ الْبَيْضُ مِنْهَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْسَتْ
الْحَمَّةُ فِي الْبُهَا وَأَنْ بَرَزَ جِلٌّ عَلَى غَيْرِ الْجِلَّةِ الْكَثْرَةَ مِنَ الْوَقْفِ وَبَيْنَ أَنْ تَزَالَ
بِنِ سَمَةِ الْأَذْنِ أَبُو مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيَكْثِرْ بِهِ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
عَطَاءُ بْنُ بِيَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْمَجْدِ فَدَخَلَ رَجُلٌ نَابِرَ الرَّاسِ فِي الْحَبِيَّةِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَيْدِهِ كَأَنَّهُ يَأْمُرُ بِاصْتِلاجِ
شَعْرِهِ وَحَمِيَّتِهِ فَفَعَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الَّذِي مِنْكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ وَمَوْثِقُ الرَّاسِ وَالْحَبِيَّةُ
كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ أَخْرَجَهُ الْمُوطَّاءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفِيَ مِنَ الرَّجُلِ الْأَعْمَى
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالرَّمْذَانِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَمِيدُ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَيْمُونِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ حَبَشَةِ الْيَمَنِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَمْرِهِ أَبُو مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِ سِنِينَ
قَالَ نَنَا نَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْطُرَ أَحَدًا نَا
كُلَّ يَوْمٍ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُقَالُ لَهُ أَبُو عَيْبِدٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَنْبِيءُ مِنَ كِبَرِ مِنَ الْأَرْفَاءِ سَيْلَانِ بْنِ بَرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْأَرْفَاءِ
نَالَ الرَّجُلُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبُو بَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ سَعْدٍ طَوِيلٌ تَسْمَعُهُ
 يَقُولُ ذَبَابٌ ذَبَابٌ وَابْنُ سَعْدٍ قَالَتْ تَغْتَبِقِي فَمَرَجَتْ فَمَرَجَتْ
 فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ سَعْدٍ الْحَسَنُ الَّذِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ كَانَتْ لِي ذَوَابَةٌ فَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ لَاحِظٌ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُ فَاوْرُؤًا يَأْخُذُ بِهَا • أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ
 اللَّهُ • مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَتَى بَعَثَهُ نَدَامًا
 لَمْ يَأْتِهِ فَقَالَ لَا تُشْكِي إِخِي بَعْدَ الْيَوْمِ لَمْ يَقَالَ إِذْ دَخَلَ
 بَيْتِي إِخِي بَنِي بَنِي لَانَا فَمِنْ خَلْقٍ فَقَالَ إِذْ دَخَلَ إِلَى الْحَلِاقِ فَمِنْ خَلْقٍ
 رَوَاهُ • أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَايِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ • عَلِيٌّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
 تَحْتَاقَ الْمَرْأَةُ زَاهِنًا • أَخْرَجَهُ التَّسَايِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ • ابْنُ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ أَقْدَمَ الْكُتَابِ بِتَدْوِينِ أَشْغَارِهِمْ وَذَوَانَ
 الْمَشْرُوكُونَ يَزِيدُونَ رُومَهُمْ • وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَجِبُ سَائِقَةً أَتَى الْكُتَابَ فِي الْمَرْبِ بِرَبِّهِ فَسَدَّ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ لَمْ يَفْرُقْ بَعْدَ • أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَايِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ • السُّدُورُ وَالْأَرْجَاءُ
 وَالْأَرْضُ لَا يَبْقَى وَاحِدٌ • فَزَقَّتِ الشُّعْرُ فَرَقَهُ فِرْقًا وَانْفَرَقَ
 شَعْرُهُ إِذَا زَالَ مِنَ الْجَمَاعِ وَإِذَا لَمْ يَفْرُقْ كَانَ وَفِرْقًا • ابْنُ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ
 الْمَوَارِبُ وَالْمَوَارِبُ اللَّيْنُ • وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى الْمَوَارِبُ
 وَفِي أُخْرَى قَالَ خَالِدُ بْنُ الْمُسَلَّمِ وَفِرْوَالِ اللَّيْنِ فَاحْتَفَى
 الْمَوَارِبُ • وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا جِئَ أَوْ اعْتَمَرَ فَبَعَثَ
 عَلَيْهِ لِحْيَتَهُ فَمَا قَصَدَ أَحَدٌ • أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَرَحِمَهُمَا اللَّهُ

وفي رواية للبخاري رحمه الله موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما وفي نسخة
 الخطا وبنو داود والزمذني والنسائي رحمهم الله الرواية الأولى
 قال أحق السوارب وأعقوا الحجج وفي رواية ذكرها الذين
 الله قال تابع رضي الله عنه ابن عمر رضي الله عنهما كان عني شأنه
 ينظر إلى الملهو يأخذ من ذن بعني ما بين الشارب والحيية أبو
 هيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جزوا السوارب وأقوا الحجج خالفوا الجوز **أخرج** مشاهير
 رحمه الله زيد بن أسود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من لم يأخذ من شاربته فليس منا **أخرج** الزمذني
 والنسائي رحمه الله **باب** رضي الله عنه قال ما كنا نغيب البياض
 إلا نبيج أو عرق **أخرج** أبو داود رحمه الله ابن عمر والعا
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من
 لحينه بن طولها وعرضها **أخرج** الزمذني رحمه الله
للأدب بالنك منها الاستيعمال في حق الشارب وكذلك
 الاحناف وموا المبالغة في القبح اعفا والحية سر كمال لا يتق
 حتى تغتوا أي تكثر **وفي** شرح السنة زوي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 انه كان يتبع على لحيته لم يأخذ ما جاوز القنبلة **ومثله**
 عن ابن مريم رضي الله عنه **وقال** إبراهيم رضي الله عنه
 كانوا يأخذون من جوانبها **أبو** مريم رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يمسحون
 على القوم **أخرج** البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
 رحمهم الله **وأخرج** الزمذني رحمه الله ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال غيرة والسيب ولا تشبهوا باليهود **أبو**

رضي الله عنها قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على زجاج قال
 خضب بالحناء فقال ما احسن منه اذ اخرفنا، خضب بالحناء الكتمه
 فقال من هذا الحسن من منة الله من اخرفنا خضب بالصفرة فقال
 صلى الله عليه وسلم من هذا الحسن من منة الله من منة الله من منة الله
 رحمه الله ابو ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما احسن ما جف به الشيب الحنا والكتمه اخرجه
 الترمذي وابوداؤد والنسائي رحمهم الله الا انه قال ان افضل
 الكتمه بنت مخلط بالونمة خضب به وفي المغرب الكتمه ينقص من
 شجر الجن والوزقة كورق الامر وهو سباب الحنا ونحو الامر
 رحمه الله بنت فيه حرقه ومنه حديث ابى بكر رضي الله عنه كان
 يخضب بالحناء والكتمه ولحيتة كانته ضار عرج ابن عمر رضي الله
 عنهما كان يعيد لحيتة بالصفرة حتى يتيل ثيبه من الصفرة
 وقيل لده تعسج بالصفرة قال ان راي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يعسج بنا ولا يكون شي ابي اليه منها وقد
 كان يعسج بها بياض من الصفرة كما يخشى عانته اخرجه ابو
 داؤد والنسائي رحمهما الله جابر رضي الله عنه قال ان ابني
 خافة يوم البطح ولحيتة وراسه كالقمامة بيانا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اجنبوا السواد
 وفي رواية مثله ولم يقل واجنبوا السواد اخرجه
 مسلم وابوداؤد والنسائي رحمهم الله القمامة بنت يمين
 اذ ابيس مالك رحمه الله قال بلغني ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابن عمر رضي الله عنهما كان يعسج بالصفرة
 ثم قال وبلغني ان عمر وغيا ابن ابي طالب رضي الله عنهم يقولوا

يبيرون النبي . ان رضي الله عنه قال نبيد شرا لله صيا الله عليه وسلم
ان يترعفا الرجل . وفي امره نبي عن الرعفة يعني للرجال . احم
الجماعة الا الموطار رحمهم الله . ابو موسى رضي الله عنه ان رسول
الله صيا الله عليه وسلم قال لا يقبل الله تعالى صلاة رجل في
حذاء شي من مخلوق . اخبره ابو داود رحمه الله . ابو سعيد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صيا الله عليه وسلم طيب الرجل
طاهر ريحه وحنى لونه . وطيبت النساء طهر لونه وحنى ريحه
اخبره الترمذي والنسائي رحمهما الله . وفي كتاب توت القلوب
في معاملة المحبوب . ووصف طريق المريد . اي مقارفة التو
للشيخ العارف ابو طالب محمد بن يحيى بن عبيدة الحارثي المكي
الله . وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى امر الاجناد رضي
الله عنهم اخذوا ثقتوا واخسوا شقوا اي البوا الخلقان واستملا
الخشوة من الاشياء . وفي توت النارب ايضا في الجبر العفر
خضابه المسلمين والحق خضاب المؤمنين والسواد خضاب
اهل النار . وبنى العالم من كان يقابل في سب الله كان يخب
بالسواد عارما رسول الله صيا الله عليه وسلم والعداة في
في كل شي حسن . وقال سري السعدي في الحية شر كان قسما
لاجل الناس وشرهما لا يبرحنا لظهار ان مذاب . وبنى كتابه
المدب رحمهم الله تصف في مذاب الحديث ويقول اخول لقوام الخلق
ولا يجوز ان يامرهم باسقاط سنة فكيف وقال رضي الله عنه بسبع
حين تقمهم فيه مذاب التوايح الشف راسك فراه ذاصفين .
نقال لو كنت مخلوقا لضربت عنقك . وفي سنة الاما لبر .
ومن السنة فوق راس الشعر والعداة عين والخلق شتد

الخارج له ولا يترن منه تنعان الجواب وقال حجة الانبياء
 حامد القرطبي بالعاربية سترون مؤني سأل ولبت وبياتي
 تن ومكة مكر استل شرفا **راه** قال ابو حنبل الله رحمة الله في الاصل
 الخابش فالقح ان يحلق وستر اس العبي وبيتان ما حوله وكان
 منذ افلا القيسيين منهم من بن النضاري ومن الذين ذكروا
 في التتاليه **فقال** عن رجل ذلك بان منهم قيسيين ورسبانا
 وانهم لا يستكبرون في التتسبب على نسب اليه والرسبة
 كذلك اثنا عشر اليها والقر واحد وهو على قال فقد
 والتسبيح احد وهو على قال فقال والجمع قسيون واما هو
 على قاس فذو الالف نبيد من كالتقول بارور وراين ورت
 والسبين والعماد بعني واحد فانامو قاس في قاس اي تيسر
 ان الرسول الذي دعي على لسانه ومن الصدوقون واما هو قاس
 كقولك صادق وقسيين **كقولك** صدوق والجمع قسيون كقول
 صدوقون **وما يحق ذلك** ما حدثنا به ابي رحمه الله حدثنا
 الجمال حدثنا نقر ابن زياد الطائي عن صلت الديمان من حاشية
 ابن رباب قال سمعت سلمان رضي الله عنه **وسئل** عن قوله تعالى
 ذلك بان منهم قيسيين ورهبانا قال اسم الرهبان الذين
 في المواضع **قال** سلمان رضي الله عنه قران على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ذلك بان منهم قيسيين ورسبانا فافترابي
 ذلك بان منهم صدقيين ورهبانا يدل على ان هذه قراه **قال**
 بقرابنا ليعلم ان القسيس والصدق بعني واحد وان القسيس
 هو الذي يبعث ان الرسول باجابه على الصدوق والوفائي جميع
 امور دنيا ودينا **فقد** للجان القاتان جميعا واحد يهابني

من الاخرى لان ذلك في لغتي اسرائيل وفي لغة العرب بنيانها
صديق **•** وانا خلق او ساط الروي فقولوا للامامة لهذا ومن قبل
من مؤرخا حدثوا بينهم ومن ضرب منهم حده شاربنا لبعثه
الذي يربى عنده الله **•** اخبرنا في ابن الحسن **•** اخبرنا عبد الله
احمد بن ابي بن زبير عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
ان ابا بكر لعنه بن رضى الله عنه لما ثبت الجوز وحوالك امرته
ان ابي سفيان وعمرو بن الفاس وسرجيا ابن حبه رضى الله عنه
فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل وامرهم بامور فكان فيما قال
انكم سجدوا وان اقموا جيبوا التفسير في الصواع فدعوا منه
وما حبوا القسم له وسجدوا احزن اخذ الشيطان او ساطع
روهم انما صافاة او خدته اولئك فامرؤا اغناقتهم **•** **في حجاب**
الاصول يحيى ابن سعيد ان ابا بكر رضى الله عنه بعث جيبا الى
المشركين يشتمهم في من زيد بن ابي سفيان وكان اميرهم
من تلك الارباع فقال بن زيد لابي بكر رضى الله عنه انا لا اترك
وانا انزل فقال له فانت بنازل ولا انا ابراكاني احلب
خطاي في سبيل الله عز وجل فقال انك سجدت فوما زعموا انهم
حبوا التفسير له وسجدت فوما محضوا من اوساطهم الشر
فاضرب ما محضوا عند بالسيف وان مؤميناك بعشر لا يقتلن
امراة ولا منبيا ولا كبيرا ولا تقطع شجر امراة ولا تحزن زعماء
ولا تقفن شاة ولا بغيا الا ملاكاه ولا تقفن نخلا ولا حجر
ولا تغلوا ولا تجبنوا **•** احزبه الموطا رحمه الله **•** الاحسان في
الاعمال الصالحات وعند الملك وفان هو البدار الى طلب الاجر
وتحصيله بالصبر والتسليم او باستعمال انواع البر ومراعاتها

ح
و في القاموس عن رضي الله عنهما الناش
احسب انما ذكره فان من
احسب ما حدث له
ابن عمه واجر
حسب

و البتة بنا على الوجه المرجح فيها طلبا للنواب المرجح منها و الا
المسبة بالكسوة و بنى الاجر و ابن المغرب احسب بالشي امتد به
و حباه في الحساب و منه احسب عند الله خيرا اذا قد مد
و معناه اعتده لباد من جنة الله عز و جل و عليه حديث اي
نكر رضي الله عنه اي احسب خطاي منذ اي اعتدت ما في
سبيل الله عز و جل و في العجاج احسب فكان ابنا له اذا امانه
و مؤكبه و ان ثمة متغيرا فيل او رط و احسب عليه لانا اذا
انكرته قال ابن رويد ان ارضي الله عنه بالذي يحب انتم
الرفبان الذين تدبروا الصوامع و اقاموا الرخر حوامتها
و سميت الصاري الجيب و تحسوا كسفا ان اذا الذين
يجلتون و سطار و هم فليسكونا مثل الخوجين العطا و من
بجتمها و هم النبي منه و ابن المغرب الثامن من رؤساء الصائغ
الذي يخلق و سطاراته و يكون لان ما للبيعة و به سمي حديثا
ابن قيس ابن الثماس و بلع الثامنة و ابن الفايق ابو بكر
رضي الله عنه قال في وصيته يزيد بن ابي سفيان حين و جهده
الي الشام انك سجدت ما قد فخرنا و منهم فامرنا بالسيف
ما فخرنا و سجدت ما في الصوامع فدعهم و ما الهوا
له انهم بنى الثمانية الذين خلقوا و منهم و انا بنى من
قتل الراسان لانه يوم من يوم على المسلمين لمجا بنهم القناس
والامانة عليه و ابن الفايق النبي صلى الله عليه وسلم من بني
سجدا و لو مثل مفضو قطة بين له بيت في الجنة من بجهتها لانا
نحسب عنه الزاوية الغل الجبانة و الغل بالحقبة اخذ الرأ
من القبيحة و لم يحضره الي امير الجوش لي يدخل في القصة و القبيحة

ما حصله الفراءة بسوء فهم من قتال والى ما حصله من أموال اللد
فمن غير قتال • قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الامتد وهو
الامتد الخامس فالذين تركوا الدنيا وحبوا انفسهم في العوج
واقبلوا امر الله النعم من لهم لئلا يظلموا اجرهم لانهم تركوا اقربا
والذين خرجوا من العوج فلم يعيبروا على العزلة وحققوا امر الله
ذوهم • فقد اجبر ابو بكر رضي الله عنه ان الشيطان ذلهم على
ذلك وانه ضلاله وانهم صبروا ذلك الخلق فاعلموا لانهم صبروا
واظهار الماهم عليه فانه يدل على ان ذلك النصف منهم بمنزلة
من تركوا في اخذ العيون وهو غير صادق في ذلك من جيب
بالحال الدنيا • قال ما وجد في هذه ليل الصوفى والخلق
وحنا الشارب وتسمية الشيايب والعه المطوقة تحت الحكمة
والاستغناء في الكحل الى الهاط فهذه كلنا على يد
الطبعة العاذبة المذمومة المتأكله حظائر الدنيا بما اطروا
من زهم وشكهم وماوهم وخشوع نفاقه فكان ذلك كانوا اول
عزضا وقتي في عزلة في العوج فلم يعيبروا واعلمنا فخرجوا
وقد خلقوا او خاطر وسيم ترايا وشهيا بالمرهم فامر
ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعذاب اصاقهم لانهم منع كلام
لعين الله عز وجل عما في دينهم وهم تصادى والذين
تركبوا او حبسوا النفس تركوا ما حبسوا اليه انفسهم
صادقون في سبيل الله فان كانوا في ضلالة • قال الله تبارك
اسمه وربنا بئس ابدع فما كتبنا عليهم الا ان يتعاضوا
الله لله ذمهم فقال عز وجل فما نحن بغايبنا فانما هو روح
الله مثل الله قلبه وسلمه في شان البني الى خلق وسط رايه

راسه للتشبيه بنولا الذين وسننهم منه نافعاً لغيره
وفي قوت القلوب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال حنوا السوارب واقنوا اللحي وروى اخوانه وابلغ
 وروى مضافاً وروى جزوا وروى حذوا من السوارب
 والحفان بالكسر الجاب والاطار حرف الشف من فوق
 بنى حنوا السوارب حذوا منساختي بيدي واخفاف الشفة
 اي طرفها وفي المغرب بخت المرأة وجهها تنف شعرها
 حيا ومنه حديث فائشة رضي الله عنها انها قالت
 من الحين فتالت امتي الاذي عن وجهك وفي جامع
الأصول العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه قال سألت ابا
 سعيد رضي الله عنه عن الازار فقال غل الحبين سقط
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن المؤمن ان يتف
 الساق ولا يخرج او قال لا جناح عليه بذابنه وبين الكعبي
 ما كان اسنان من ذلك فهو في النار ومن جاز ان ينظر اليه
 ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة **أخرجه الموطأ رحمه الله**
وأخرجه ابو داود رحمه الله وقال ما كان اسنان الكعبيين
 في النار من واحدة ولذيقا في اخر يوم القيمة
 ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الازار فهو في القبر **أخرجه ابو داود رحمه الله**
ابو موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما اسنان من الكعبيين من الازار في النار **أخرجه البخاري**
ومسلم رحمه الله **أسانيد يزيد بن السكن** رضي الله عنهما
 قال كان كعب بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي

الرشح . أخرجه ابو داود والزمذني رحمه الله . مكرمة رضي الله عنه .
 قال كان ابن عباس رضي الله عنهما ياتر فيبيع خابضة ازان من مقدمي غيا
 ظهر قائمها ويبيع من مؤخره قلت له تار هذه الاذن قال
 زات رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتر رما . أخرجه ابو
 داود رحمه الله . قال العقيده الزاميد ابو الليث رحمه الله .
 ذروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كل ما تبقت والبيضا
 اذ الخطابك اتان سرف ومخاضه فان سار ايت في موضع اسرفا
 الاراي بنيه حقا مستقبيا في الترشح غمامة وسار بلده
 مستطه سله وساريت . وفي العجاج العطف السدة
 والتعيق . يقال تعط فيا غيره في الاقتطاطة العامة
 علي الرأس من عمارة ان تحت الحنك . وقال في المغرب وفي الحنك
 امرنا بالتبلي ونه عن الاقتطاطة والتبلي هو انه الثعامة
 تحت الحنك والاقتطاطة ذلك **وفي جامع الاصول**
 محمد بن ركانه قال ان ركانه من ابي بنينا رضي الله عليه وسلم
 فعنه رضي الله عليه وسلم . قال ركانه وسخت
 ابي بنينا رضي الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المسلمين
 الغاير علي القلائس أخرجه الترمذي والوداود رحمه الله
 ابو المسبح من ابيه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اصعوان اذوا جلما قال وقال علي رضي الله
 عنه الغاية بينان العرب . أخرجه ابو داود رحمه الله . ابن
 عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 اعته سأل غمامت بين كتيبه . قال كان يبيع رضي الله عنه
 وكان ابن عمر رضي الله عنهما يتغلف ذلك . قال عبيد الله رضي الله عنه

وَزَيْتِ النَّاسِ وَنَسَبًا بِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْلَنُ ذَلِكَ • أَخْرَجَهُ
 التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ • ابْنُ عَرُوفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَدَى عَمِّي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ مِنْهُ سَدَّ طَائِفًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ
 خَلْفِي أَسْبَحَ • أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَرُوفٍ رَحِمَهُ اللَّهُ • عَمْرُو بْنُ حَرْبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ زَيْتُ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ
 سَوْدَاءُ إِذَا رَجَعْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ كَتَبْتُهُ • أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَرُوفٍ
 اللَّهُ • وَفِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ • قَالَ زَيْتُ عِيَالِ ابْنِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمَامَةٌ حَرَقَانِيَّةٌ • وَفِي رِوَايَةِ مَنْ سَلَجَ
 كَانِي إِذَا تَطَلَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ
 عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ إِذَا رَجَعْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ كَتَبْتُهُ • وَفِي أُخْرَى لَهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةٌ
 السُّودَاءُ • قَالَ الْمُرَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَكَدًا إِجَانَتِي • وَفِي الْحَدِيثِ
 وَلَا يُذَرُّ بِرِيٍّ أَمْلَهُ • عَمْرُو بْنُ أَبِي عَرُوفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانِي
 إِذَا تَطَلَّى السَّاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ
 وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ إِذَا رَجَعْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ كَتَبْتُهُ • أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ • جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَخَلَ يَوْمَ فُجِّرَتْ مَكَّةُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ زَادَ فِي رِوَايَةِ بَعْضِهِ
 أَحْرَامًا • أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي عَرُوفٍ وَالتَّنَائِي
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ • وَزَادَ النَّسَائِيُّ فِي أُخْرَى إِذَا رَجَعْتُ مِنَ الْعِمَامَةِ
 بَيْنَ الْكُتَيْبِ • أَبُو نُعَيْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ
 عِمَامَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَسَبًا بِعِيَالِهِ • وَفِي
 رِوَايَةٍ قَالَ كَانَتْ عِمَامَةُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِطَائِفِيٍّ وَأَسْعَدَةٌ • أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الرِّوَايَةَ

خطبائهم

الثانية وقال منذ احدث منك **والرواية الاولى** ذكرها روتنا
 رحمه الله **وفي العجاج** لظا بالارض ولعلي لصق بها **وفي الفائق**
 النبي مثل الله عليه وسلم **قال حرب** رايت مثل الله عليه وسلم
 وعل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سودا حروانية قد ارجح طرفها
 على كتفيه اي النبي على لون ما احرقه النار كما انها منقوبة
 بزيادة الالف والنون الى الحرق يقال الحرق بالنار والحرق
 معا والحرق من الدق سركن له غير **وفي العجاج** الحرق
 بالحقريك النار يقال في حرق الله عز وجل والحرق ايضا الاحراق
 بسبب الثوب من الدق **وفي المغرب** مثالة المؤمن حرق
 النار ومع اسم من الاحراق كالشقة من الانفاق **ومثاله**
الحرق والعرق والشرق سناده **وعن ابن الاعراب** رحمه الله
 الماد به في الحديث اللب نفسه وانا اللب في فان كان من
 النار فهو سكون الزاد وان كان من ذوق القصار فهو محرق
 وقادروي فيه السكون والمعنى ان من احد العناله للملك
 فان ذلك لا يورديه الى الحرق **وفي المغرب** الحافظ مؤخر العين الى
 الصدع **وفي العجاج** الحافظ بالفتح مؤخر العين نفا الحظ
 والحظ اليه ولا حظه راغبته **وفي جامع الصوت**
ابن عباس رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال علمتكم بالامه **وقال** مثل الله عليه وسلم ان من خير
 الكالك الامه يجلو البصر وينيب الشعر **قال** فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اكل ليل ياكل في ابني ثالثة بيتنا
 بها ومجبة بها **وفي السير** اثنتي **وفي رواية** ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اكلوا بالامه فانه تجلوا البصر

دِينِيَتِ الشُّكْرِ وَرَعَزَانِ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ
 لَهُ مَكَلَّةٌ بِكَيْفٍ مِنْهَا كُلُّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةٌ فِي مَدِينَةٍ ثَلَاثَةٌ فِي
 مَدِينَةٍ وَفِي أَحْزِي ان رَسُوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 اِنْ مِنْ خَيْرٍ اِلَّا مَا لِكُمْ اَلَا نَهْ اَنْهْ جَاوَا النَّبْرَ وَبَيْتِ السُّعْرِ
 اَخْرَجَ الثَّانِيَةَ التَّرْمِذِيُّ وَالثَّلَاثَةَ النَّسَائِيُّ وَالْاَوَّلِي
 ذِي مَارَزِيْنَ رَجَمَهُمُ اللهُ وَفِي سِيْرِحِ السُّنَّةِ بِاِسْنَادِهِ اِلَى أَبِي
 بِاِسْنَادِهِ مِنْ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالْاَمَةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ فَانَّهُ جَلَا النَّبْرَ وَبَيْتِ
 السُّعْرِ وَفِيهِ بِاِسْنَادِهِ اِلَى أَبِي عُبَيْدِي رَسَمَهُ اللهُ بِاِسْنَادِهِ مِنْ جَابِرِ
 ابْنِ مَنْصُوْرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ كَانَ
 الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُمُ قَبْلَ اَنْ يَسْمَعَ بِالْاَمَةِ ثَلَاثًا
 فِي كُلِّ عَيْنٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدِي رَسَمَهُ اللهُ خَدِيْثُ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا يُرْفَدُ
 اِلَّا مَنْ خَدِيْثُ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُوْرٍ وَفَدْرُوِي مِنْ عِيْرُوْجِهِ عَنْ الْبَنِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالْاَمَةِ فَانَّهُ جَلَا النَّبْرَ وَبَيْتِ
 السُّعْرِ وَفِي سِيْرِحِ السُّنَّةِ اَيْضًا بِاِسْنَادِهِ مِنْ عَمْرَانَ ابْنِ اَسْرَابِي
 اللهُ عَنْهُ اَنْ رَسُوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْتُمُ فِي
 عَيْنِهِ الْبَنِيَّ ثَلَاثًا وَفِي الْبَسْرِيِّ اثْنَتَيْنِ بِالْاَمَةِ وَجِي
 ابْنِ سِيْرِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنْهْ كَانَ يَقُوْلُ اِذَا اَكْتَلَتْ فِي مَدِيْنَةِ
 الْعَيْنِ ثَلَاثًا وَفِي مَدِيْنَةِ ثَلَاثًا فَهُوَ سَمْعٌ وَلَكِنْ اَجْعَلِ الْمَبْدُ
 بَيْنَهُمَا وَكَانَ الْحَسَنُ وَقْتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُوْلَانِ
 اِذَا اَكْتَلَتْ ثَلَاثًا فِي مَدِيْنَةٍ وَثَلَاثًا فِي مَدِيْنَةٍ فَهُوَ وَرَثَةٌ وَفِي
 الْفَائِقِ ابُو سَلَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ اِحْطَابُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَةَ مِنْ وَاَلْمَاوِيْنَ كَالْوَابِيْتِ اَسْدُوْنَ

الاشعار ويداكرون لمرغابيتهم فاذا ارادوا احداهم فلياتي من اسرته
 دارت باليقين فيه كانه محبون . المحترق المنقبض والمناوت
 من صفة الرامي بسكه الذي يتكلف التزم وتسدن الاطراف
 كانه يت . وعن عمر رضي الله عنه انه راي رجلا عميا واما
 فحفته بالذرة وقال لانت علينا ديننا امانك الله سلف
 العين باطن اجفاننا الذي يسوقها الكهان الزميت الوقور .
 وفلان اذمت او فرهد وما استتر منه عن الفراء ويقال
 خفق الارض ببعاله . وكل ضرب بشي عمر بن خنق . والمخففة
 الدرع . وخفقه بالسيف يخفق مزبه مزبه خفيفة . وفي
 شرفة الاشاعر للشيخ الامام الزاهد ركن الدين محمد بن ابي بكر
 المعيني البخاري المعروف بابا مازاده وهو من مشايخ الشيخ الامام
 صاحب الهداية رحمه الله اجاز له بخارار وايد مسموعاته وما
 اجيز له من فنون العالم وامر بكتابة الاجازة فكتبت عن
 مع بامر وامانابه . وللشيخ الامام ركن الدين رحمه الله
 نسوة كثيرة ومشايخ حجة . من مشايخه الذين درس عليهم
 العلم وسع منهم الحديث الصدور الكبار فان الائمة
 عبد العزيز ابن عمر رحمه الله والشيخ الامام ابو بكر محمد بن محمد
 ابن علي بن القنديل بن الحسن بن احمد بن ابراهيم بن اسحاق بن عثمان
 ابن جعفر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله الانصاري البخاري
 الزريجزي رحمه الله وديني من اسانفه الكرام **ومن سنة**
الاسلام لبس المرقع والحسن من البيات . وفي الحديث
 من روق ثوبه روق دينه والحسن انفس للعرق واخص
 للقلب . ولبس الصوف والسعرنة الاتيينا عليهم السلام

والمارق الذي طاق عليه
 حقه قال ابن السكيت يقال
 لا راي لما ذق نلامان

وفيه من ماعطية
 الاجبان من سائر القلة

وَانَّهُ آيَةُ التَّوَّاسِعِ وَتَطْهِيرِ الشِّيَابِ سُنَّةً وَانَّهُ يَنْتَقِي الْمَهْرَ وَالْحَرَمَ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجِبُ أَنْ يُزَيَّرَ أَرْثَمَتَهُ بِمَا عِبَادُهُ وَيُزَيَّرُ
 بِلِبْسِ الشِّيَابِ سِتْرَ الْعَوْنِ وَالْجَيْبِ وَالرَّتْمِ بِمَا تَوَدَّ إِلَى
 امْتِلَاقِ السَّائِمِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَنْوِرُ الْقَلْبَ وَيُعَيِّنُ الْعَقْلَ وَيُجِبُ
 اللَّوَانَ الْيَاسِنَ وَيُلْبِسُ الْأَخْضَرَ سُنَّةً وَالنَّظَرَ إِلَى الْخَضِرِ
 بِزِيَادَةِ النَّصْرِ وَقَدْ لَبَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُرْجُ
 الْأَخْضَرَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْأَسْمَاءِ السَّائِمِ
 وَالسَّيِّئِ وَالْمَاهِيَةِ فِي مَعْنَى حَدِيثٍ أَنَّ مِنْ أَحْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ
 نَحْمًا فِي فِائِقَةٍ أَنَّ الْقَلْبَ إِذَا مَاتَ لَمْ تَلْتَمِسِ الْعِلْمَ رَاتٍ
 وَالتَّطَافُوتَ وَرَفَعَ بِأَلِهِ عَنِ أَحْوَالِ نَفْسِهِ وَأَحْوَالِ سَيِّئَاتِهِ
 وَأَحْوَالِ مَسْكِنِهِ لِنَاءَةِ النَّفْسِ وَمَوَدَّةِ الْقَلْبِ حَيْثُ يَصِيرُ
 بِحَالِ تَوَسُّعٍ تَاطَّرَ مِنْ إِلَيْهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَطْيِينُ حَيْثُ التَّطَافُوتَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَطْفُوا أَفْنِيَّتِكُمْ فَإِنَّ الْيَهُودَ لَا يَتَطْفُونَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَرْبِطُ الْحِجْرَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْجُوعِ وَلَا يَتْرِكُ الطَّيِّبَ
 وَيَتَعَامَدُ أَحْوَالَ نَفْسِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
 لَبَسَ ثِيَابَ خَيْبَرَ بِدَايَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِي كَتَبَ فِي مَا أُوَارَى بِهِ عَوْنِي
 وَأَجْمَلُ بِهِ فِي النَّارِ حَتَّى أَهْلِكَ فِي النَّارِ لِأَنَّهَا بَوْنَةٌ
 عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا صَارَ اللَّهُ سَجَانَهُ لِأَنَّهُ نَوِيٌّ أَنْ يَسِرَّ الْعِبَادَ
 لِعَمَلِهِ عَلَيْهِ فَكَوْنُ ذَلِكَ مِنْهُ شُكْرًا وَنَسْرًا الْحَمِيدُ مِنْ رَبِّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ فَالْعَبْدُ الْحَيُّ الْفَلَيْحُ إِذَا أَلْفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ نِعْمَةٌ
 نَسْرَهَا عِنْدَ خَلْقِهِ قَوْلًا وَقَوْلًا وَإِذَا نَكَبَ نَكْبَةً كَمَا
 لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَعْرُوفٌ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا أَرَادَ السُّؤْحَ حَجَرَ الْعَبَادِ

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَجَبَّبُ لِلْوَجَلِ إِذَا كَانَ زَائِمًا وَأَمْرًا وَأَوْلَانِ
 ذَا عِلْمٍ أَنْ يَكُونَ نِيَابَةً
 نَقِيًّا مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ

فيه حتى يرجعوا الى ايمانهم انه غدا لا يظلم فبكتهم ما يجير العباد فيه
 وبريهم حسن فببعه اليه قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك
 الامناء ومنوا الاضداد الحامض فاما قننه مؤلا المتدعة للرصانية
 الذين ذموا الله تعالى شانهم حدنا عمر ابن ابي عمير حدنا ابراهيم
 ابن ابي الليث بن سعد اذ اخبرنا الاسجيني عن سفين التوري عن
 عطا ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم قال
 كانت ملوك بعد عيسى ابن مريم ملوا ان الله وسلام عليه
 ب لواء النوراة والاعجيل فقال ناس من الملوك هم ما وجد شما اشد
 ما يسموناه انهم يقرون ومن لم يحكموا انزل الله فاولئك هم
 الكافرون ومن لم يحكموا انزل الله فاولئك هم الظالمون
 ومن لم يحكموا انزل الله فاولئك هم الفاسقون مع ما بينونا
 به من اعمالنا في قراتهم فادعهم فليقر او امانقرا او يؤمنوا بامانا
 به قالوا فامه فجمعهم فغن من عليهم التمسوا وان يركوا قرأة
 النوراة والاعجيل الاما بد لوامتها ففألو او ما تعسفون بغلنا
 دعونا وابوالنا انطينا ارفعونا فيهما واتكوا الاشياء في
 طامنا ولا نؤذكم وقالت طائفة اخرى منهم دعونا بغير
 في الارض ونسبح وناكل مما ناكل منه الوحش ونشرب مما يشرب
 منه الوحش فان قد رتد علينا في ارضكم فاقبلونا وقال
 طائفة اخرى منهم ابوالنادي يوراني الفيا في فتقنا الاباس
 وخرت البقول فالنؤذكم ولا عمر بكم وليس احد من العباد
 الا له حمة فيهم ففعلوا اذ للبره قال فقوله عز وجل وصا
 ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغوا رضوان الله فاعرفوا

وكان منهم مؤمنون
 يقرون النورانية
 والاعجيل قتل ملوكهم
 جامع الاصول

حور غابيتها قال الامزون من تقبده من اهل الشرك وخبى من بين
 منهم قالوا استقبه كما تقبده فلان ولا يحد دين كما اتخذ فلان
 وبيع كما ساع فلان وولد في سركه لا علم له بايان الذي
 اقتدوا به فانه رسول الله صيا الله عليه وسلم وولد
 بين منهم الاقاييل **أخط صاحب العنومعة** من صنمته
 و صاحب الدين من دين **و صاحب السياخذ** من سياحه
 فاستوايد وصدوق فاتيها الذين امنوا منهم اجروهم
 وكثير منهم فاستغفون **فقال الله عز وجل** يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله **يؤفكم** كفلاين من رحمته قال
 اجرين بايمانهم بعيني عليه السلام وبالوراثة والانجيا
 و ايمانهم محمد صلي الله عليه وسلم **و بعد** يفهم و يجعل
 لكم نورا تمسون به **قال القران** لذيالك يعلم اهل الكتاب
 الذين يتسبنون بكم ان لا يقدر و ن علي بن من فضل الله
 و ان الفضل بن عبد الله **يؤيد من بنا** **أخرج** هذا الحديث
 النساي رحمه الله مع تلميذ من التناوت كما في جامع الاصول
 قال في الكشاف الرهبانية ترهبهم في الجبال فارين من
 التنه في الدين مخلعين انفسهم للعبادة **و ذلك** ان
 الجبانين طهر و ايل المؤمنين بعد بعيني عليه الصلاة والسلام
 فلما لزموا ذلك مرات فقتلوا حتى لم يبق منهم الا العليين
 فقاموا ان يعينوا في دينهم فاخاروا الرهبانية ومعناها
 العقلة المنسوبة الى الرهبان فغالان من ربي كخيان
 من خبي و قزبي و رقبا بنية بالغمه كائنا نسبة الى الرهبان
 و هو جمع دامت كراك و ركبان و انتعابها بفعل مضم

والله والفضل العظيمة الاله
 اخرج النساي رحمه الله

وحدثنا عيسى بن عبد الصلابة والناسم بن يعقوب بن محمد بن ابي اسحق بن عمار بن ابي
 قيس بن عمار بن الجبال واحاطوا في ايامهم ببيانهم فممنهم من تسلك به
 في منتهى من كثره ثم تلا هذه الآية ورساينة ابناء عمويا
 ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابن امر عبد سليمان ري ما رساينة
 ابي قلنا لله ورسوله اعلمه قال جنيل الله عليه وسلم الهجرة
 والجهاد والصلوة والصوم والحج والعمرة والتكبير قبل التلحاح
 وفي العجاج قال ابو عبيد رضى الله تعلقه ما ارتفع من الاربعين
 وما انبط ابينا وهو عنده من الاصلادة وقال ابو عمرو
 رضى الله التلحاح مجاري اهل الارض الى بطون الاوردية
 واحد ما قلعة روى الشيخ ابو عبد الله الترمذي رضى الله
 باسناده في الاصل الاثامن والتسعين عن ابن مالك
 رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل
 امة رساينة ورساينة ابي الجهاد في بيت الله عز وجل قال
 ابو عبد الله رضى الله قال في رساينة والسياسة فكانت في الامة
 الماضية لان احكام اذا اعلاه الخوا والرئاسة من الله عز
 وجل شاح في البراري واتخذت من معه في برية فرسب فيها بزبد
 ان يدور مرتبته في تلك القرلة سياحة كانت او صومعة
 بعد ان يكون دابة الرتبة فتلك الرتبة تسعين
 تلك الرئاسة تدوم قبل ان ينال النفس الله عز وجل عبوده
 فاعطى الله عز وجل هذه الامة السيت يخربون به ووجوه
 الاعداء او يخربون كما قال الله سبحانه في نرسليه يذاتون في
 سبل الله فيقتلون ويقتلون فهناك حنة عظيمة ينكشف
 بها النظار بين سب السنك والريية في بدل النقص ولله

تبن للامة الحالية هذا السيف ورسولنا صل الله عليه وسلم مبعوث
 بالجهاد والحرب فراه عز وجل حية له سبحانه ونصره لحقه وخليفة العلي
 وفي جامع الاصول ابو امامة رضي الله عنه ان رجلا قال
 يا رسول الله اين ان في البيضة فقال رسول الله صل الله عليه
 وسلم بيضة امتي بالجهاد في سبيل الله عز وجل اخرج ابو
 داود رحمه الله الحديث الخامس والعشرون قال ابن
 عمير رحمه الله في ذلك الاصل وهو الاصل الخامس حدثنا
 يعقوب بن شيبه حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا
 الصعق بن حزن حدثنا عقيل الجعدي عن ابي اسحاق المهدي
 عن سويد بن عقلة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم انه قال قال
 لي رسول الله صل الله عليه وسلم يا عبد الله بن مسعود قلت
 لبيك يا رسول الله ثلاث مرات قال صل الله عليه وسلم هذا
 تدرى اي عمري الايمان او ثق قات الله ورسوله اعلم قال
 صل الله عليه وسلم فان او ثق عمري الايمان الولد يذبح في البع
 وجل ولبيك فيه والبعض فيه يا عبد الله بن مسعود قلت
 لبيك يا رسول الله ثلاث مرات قال صل الله عليه وسلم هذا
 تدرى اي الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال صل الله
 عليه وسلم فان اعلم الناس بعلمهم بالحق اذا اختلف الناس
 وان كان مقصرا في العلم وان كان يرحف على اسمه واختلف
 من كان قبا على اثنين وسبعين فرقة بخامس ثلاث
 وهلك شارب ماء وفرقة ارب الملوك وقاتلهم على بن ابي
 وجبل وعلى بن عيسى بن مزيح قشا وقرقه لم يكن لهم موازاة
 الملوك طاقة فاقموا ابن ظهير ابي قهميد عنهم الى دين الله

نسخة من كتاب جامع الاصول
 في الحديث الخامس والعشرون
 في بيان الجهاد في سبيل الله
 في الحديث الخامس والعشرون
 في بيان الجهاد في سبيل الله
 في الحديث الخامس والعشرون
 في بيان الجهاد في سبيل الله

عن رجل من بني عيسى بن مزيعلوات الله عليه فاخذ بهم الملوك
 فقتلهم وقطعتهم بالمناشير وفرقة لم يكن لهم طاقه ^{بها} ^{ازالة}
 الملوك ولا ان يقيموا بين ظهراني قوم مجيد منهم الى دين الله عز وجل
 ودين عيسى بن مزيعلوات الله عليه فساخى ابي الجبال وترضى
 فيها لهم الدين قال الله تعالى ورضينا به ابداً عوضاً ما كتبنا به
 عليهم الا ابتغوا رضوان الله فاعرضوا رضواننا فاننا ان
 امنى امهم اجرام وكثير متهم فاستقون فالؤمنون الذين امنوا في
 وعد نوري والناصبون الذين كانوا يوجهون ^{حدا} ^{ابو عمر}
 ذبوا ان ابي السفر الثوري ^{حدا} ^{نا} ^{مار} ^{ابن} ^{القضاة} ^{من} ^{الصعق}
 باساده بئله وكاد يسل الله عليه وساد خبر في هذا الحديث ان
 الذين ساقوا وترجوا بهم الفرقة الثالثة التي قد نجت وان الله
 اخبر انهم نار عن ما سخن رعائيتهم جاوا من بعد ^{بهم} ^{تقيت} ^{ون} ^{بهم}
 في ذلك وليسوا ابا صدق من امرهم اخذوا ^{ار} ^{بجاهر} ^{فعلهم} ^{فما}
 ولزموا الديور وتركو اسبيل اخطابهم الذين مضوا على ذلك
 وفي الانساب سبيع بن من همدان ومنى قبيلة من اليمن تزلت
 الكوفة ^{وروي} ^{ان} ^{امير} ^{المؤمنين} ^{عليه} ^{رضي} ^{الله} ^{عنه} ^{قال} ^{فلو}
 كتبوا باغل باب جنة لقت لهم ان اذخل بساحة ^{وابو}
 اسحاق اسمه عمر بن عبد الله بن احمد رضي الله عنه وكان السبي
 رضي الله عنه ^{اكبر} ^{منه} ^{بيسيرا} ^{وفي} ^{جامع} ^{الاصول}
 هو تابعي مشهور كثير الرواية ولد لسنتين من خلافة عثمان رضي
 الله عنه ^{وتوفي} ^{سنة} ^{تسع} ^{وعشرين} ^{ومائة} ^{وقيل} ^{سنة} ^{تسع}
 وعشرين ومائة ^{وسويد} ^{بن} ^{عقلة} ^{الكويني} ^{مخضرم} ^{بجاهل}
 اسلاحي كان يقول ان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت

مولده سنة تسع وعشرين

عام الفيل وتقاله كان اصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين
 ومواخذ من عاشر مائة ومشرين سنة وقيل ابيه من ذرية وتوفي سنة
 اثنتين وثمانين وقيل انغزاي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معه
 روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وغيرهما روي النبي صلى الله عليه
 وغيره **سبع** سبع التين الممثلة وكسر الباء الموحدة وبالعين
 الممثلة مقلدة بفتح المعين وفتح الفاء **الجديت الناديت**
والشرون قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل وهو
 الاصل السادس خذنا روح من قرة البشكري حدثنا يزيد بن
 زريع حدثنا يونس بن عبيد من حميد بن هلال عن مصاب بن كاهن
 عن عبد الرحمن بن عمر قال سمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت تشهد ان لا
 اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب مؤمن الاقر الله له
 حدثنا يحيى بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد الكلابي حدثنا ابي ابي
 من حميد بن هلال عن مصاب بن كاهن عن عبد الرحمن بن عمر عن معاذ
 بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمود
 بن المهدي ابو بصير حدثنا سهل بن صالح عن حميد بن هلال عن مصاب
 بن كاهن عن عبد الرحمن بن عمر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **بشيد وفي جامع الصوت**
قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل وهو الاصل السادس
 في حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما انها شهدا ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قالها في مرض ومات منه
 لم تطعمه النار اخرجها الرمذي رحمه الله يريد ما ولا الكلمات
 لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا

لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
 بالله • معاذ ابن جبل رضى الله عنه ساعد ابن ادم من عمل النبي له من عبد
 الله من ذكر الله عز وجل اخرجته الموطا والترمذي رحمهما الله • النبي
 رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
 اخرجوا من النار من ذكروا يوما او خافني في مقام • اخرجته الترمذي
 رحمه الله • قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل وهو
 الاصل السادس من هذه الشهادة يشهد بها عند الموت وقد
 بات منه عند الشهوات وذهبت نفسه لما حل به من
 مول الموت وذهبت حرصه ورغبته وسكت منه اختلف
 السوء وذل وانقضاء والقبيلية سلمارية العالمين
 بل ذكر القا العيب فاستوي الظاهر منه بالباطن
 فليق الله عز وجل عبد اخلصا فغفر الله تعالى بملك الشهادة
 الصادقة التي وافق ظاهرها باطنها فاما الذي يقول
 ايام صحته فتولد مع الحيات لانديتها منذ الشهادة
 وقلبه مشحون بالشهوات والبنى ونفسه شرته بطرم مية
 على الدنيا عشقا وحرصا ولوعا وعلى الاركان من الافعال
 علامة فاني باطنه فان لا يستوجب بذلك القول فغفر
 ولهذا اماروي في حديث اخرجته صلى الله عليه وآله
 انه قال لا يقبلها عبد عند الموت الا هدمت ذنوبه
 قيل فكيف يا رسول الله لمن قالها في العترة قال هي اسد
 مي اسدم وانما هدمت ذنوبه لانه قالها وقد مات
 منه شهواته وندم على ما فرط منه ذمما صحيحا فهو
 نايب صادق والثاني على موعود الله عز وجل في تشره

الذي قيل التوبة عن عباد وبيعوا من السيئات وبيعوا عنه وب^{حله}
الجنة . قيل فكيف من قالها في العجوة فاما يتق لها في العجوة
فيل تلك الصفة التي بي عند مؤنة يتق لها عند رياسته نفسه
وموت ثم مؤنة وحرمة ورغبته وبعده زادته فيها وصنائه
عن التحليل في اسد و اسد . فاما المخلط عند نهائه و^{انه}
عبد رياء عبد ربه ودينار فانما ان قوله منذ ابدا
ذو بدخي يعيد مغفر له بهذه الكلمة لانه لا يرجع بهذه
الكلمة منه القلب مؤنة كما استقر الرسول صلى الله عليه
وسلم في حديثه بل اشجع بهذه الكلمة منه القلب مؤنة
بنياء ما سور بشروا به نفسه سكران عن الاخر جيران
عن الله مبال . قال القلب الرق الذي وضعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو القلب الذي استقر له ربه عز وجل لما
حكاه رقع بسمته وانفاده لمره ونحمت عيناه الراحته
قد ايسر من كل بني الراحته فهو الذي اذا قالها مدت
ذو به لانسانا في قوله وانا اسمي اليقين بيننا الاستقران
في القلب وهو النور . يقال في اللغة يقن الما في الحقيق
اذا استقر فاذا استقر النور امار . واذا امر طارت
المنقذ ان بصيرة فاطمات فحلل القلب من اسفاله ودر
وانما استقر اليقين في القلب لان العبد جامد في الله
نفسه حتى جهاده على العبد في واليقظة من خدعها والحج
من افانها حتى يبلغ بها غاية الرياسة وانقطع عاجز افاستنا
بالسعر وجل منا رخصطر افاجابيه فانه سبحانه يحب العبد
وكيف السو وعجله من خلقنا الارض فقد في النور في

قلبه ففاق تلك الظلمات التي ركدت في صدره عن غيب
 قلبه فانكشف العطا وكما امر الملكوت له مظانية
 بعباده فهو نور خارثة رضى الله عنه لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانِي أَنْظُرَ إِلَى عَرْشِي بَارِزًا فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ نَوْرِ اللَّهِ تَعَالَى الْإِيمَانُ
 فِي قَلْبِهِ • وَصَدَّكَ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ فِيهَا جَانَانِي الْجَبْرِ مِنْ دَعْوَةٍ
 أَدْرَيْتُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَإِنْ مَوَّيَّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 عِلْمُهُ لَكَ فِي زَمَانِهِ وَإِنْ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ ذَلِكَ
 فِي زَمَانِهِ فَكَانَ يَدْعُوهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ يَا بُرْكَانِي زَهْدًا
 أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظَّالِمَانَ نَوْرًا **الحديث السابع**
والعشرون قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ
 الْأَصْلِ وَهُوَ الْأَصْلُ السَّادِسُ وَمَا حَقَّقْنَا مَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ
 الْجَوْسَرِيُّ مَسْتَهْلًا **إِعْصِمَ** حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلِيُّ عَنْ
 وَرَّابِنِ ابْنِ وَهْبٍ • حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَجْمُونٍ حَدَّثَنِي
 يَعْقُوبُ بْنُ عَاصِمٍ • حَدَّثَنِي رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْمُلْكُ عَمِي وَعَمِي وَمَوْعِلٌ كَأَنَّكَ قَدْ ضَلَّصًا
 بِهَارِ وَجْهِ مَعْدٍ قَابَهَا لِسَانُهُ وَقَابَتِ الْأَقْتَتِ لَهَا
 السَّمَاءُ فَخِي سَيْطَرُ الرَّبِّ إِلَى قَايَاهَا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا
 وَحَقُّ الْعَبْدِ إِذَا نَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سَوْلَهُ
وفي جامع الأصول أَبُو مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قال عبد إلا الله
مخلقا من قلبه الا نقت له ابواب النار حتى يعني الى العرش
فما اجتبت الكفاية . اخرجہ الترمذي رحمه الله . ابواب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير عشر مران كان كمن اعتق اربع انفس زوجه
السابع عليه الصلاة والسلام . اخرجہ البخاري ومسلم
والترمذي رحمه الله . عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي لا يموت
بيد الخبز وهو على كل شيء قدير كتب الله تعالى له الف
حسنة ومحامته الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة
وفي رواية عشر الثالثة وفي له بيتان الجنة . اخرجہ
الترمذي رحمه الله . وفي رواية يبيد الذاري رضي الله عنه
خروج سوقا فنادي باعلى صوته . قال ابو عبد الله رحمه
الله في ذلك الاصل وهو الاصل السادس والاربعون
من صفات النفس واستمرها وكذا لك القلب ثمانية
بالكافة لغزارة النفس ولا القلب ولا الروح
فكان ذلك صدقا يقبل منه **الحديث الثامن**
والعشرون . قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل
وهو الاصل السابع حدثنا حماد بن اسلم بن ابراهيم
حدثنا الليث بن جمان عن ابي ذر او الدارمي عن ابي بصير
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قال لا اله الا الله فخلعنا دخل الجنة ببلاغ رسول الله وما
 اخلاصها قال ان يخرج من الحار و ولهذا ما قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لعاذر رضي الله عنه يا معاذ اخذك دينك بكيفيات
 القليل من التماس و فالاحكام ان تخلع ابايات حتى لا يفسد
 شهوات نفسان فالغرايغ التي فرضت عليك قليلا في العبد
 الثاني في الحار الحديث التاسع والعشرون قال
 ابو عبد الله احمد الله في ذلك الاصل وهو الاصل السادس
 حد ثنا عمر و حد ثنا عمر بن عمر الربيعي عن عبد الله الوثابي
 عن ابي بكر الخطيب عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضعها الي ان لا
 يا تبني اخذ من امتي بلا اله الا الله لا يجالط بنا شي الا وحيت
 له قالوا يا رسول الله وما الذي يجالط بنا قال صلى الله عليه
 وسلم حرصا على الدنيا وجهالها ومنعها لها يقول يقول
 الانبياء و يقول جمال الجبار و قال ابو عبد الله احمد
 الله في ذلك الاصل وهو الاصل السادس فوفى قد
 من نفسه حتى مات شهيدا انه فتق بهن الكاهة فرجبت
 الكاهة الي قلب و فوفى قد نبت للوفائها ينظر يد فاسحق
 المغضبة و فوفى قد مات شهيدا عند وفاته و قد نبت
 نفسه و ذنب تخلط فالتقى له به غز وجل سما و جاد بنفسه
 و غطه امله و رجاه فيه فتق بهن الكاهة فرجبت
 الكاهة الي قلب و فوفى قد ذنب تخلط فاستغفر ربه
 و تاب الي الله عز وجل و عز من قلبه على اللغات له على
 ذلك ما عاش و لو ساعة و اجاعة فاستوجب المغفرة

لانه نطق بها وقد زال عند الخليط **وإي جامع الأصول**

خا برزخى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقلل الاكل لا اله الا الله وافقل الذمعا الحمد لله
احرجه الترمذي رحمه الله وقال الشيخ ابو عبد الله رحمه
الله في مؤلفاته ان كلمة لا اله الا الله لازمة للحق
الاعتقاد بها قلبا والاعتراف بها لفظا والوفاء بها فعلا
ثانما الاعتقاد بها قلبا فان يعتقد نفي العدم عن جميع ما ليس
اليه القلوب في المنافع والمضار سواء عز وجل فاما الاصل
بها لفظا فان يقول لا اله الا الله فاما الوفا بها فعلا فان
يكون له من النعمة في باب التوايب ومن العيب في باب
الدورق ومن التقوى في باب الحجج ومن الصبر في
باب الشهوات ومن القناعة في باب المسائل ومن
الانبياء في باب العبودات ومن التسليم في باب المشابهة
ما يحفظ هذه الجوارح السبع التي او عن العبد فلهن ووك
العبد برغائيهن من ان يعي الله تعالى بحارجه فمن ينسب
شي من هذه الابواب فهذا اما الزم الخلق في باب العبودة
لذ لا مند الا رجاء فيما ورا ذلك سعى الى الله تعالى بالقلوب
وكما ازداد القلب استنارة باعتقاده كان النطق به
الوارع عند الله تعالى اعظم حظا وقد رآو كان الوفا اصعب
واخلص وفي الميزان الثقل فمذ العبودة ولهذا طق
الحاق وبهذ ابث الرسل عليهم الصلاة والسلام **وإي**
جامع الأصول ابو الدرداء رضي الله عنه قال قال
البيضاقي الله عليه وسلم الا اجركم خيرا عما لكم وارفعها في

في درختكم وادكاها عند ملتبكم وخير لكم من اعطاء الورق
 والذئب وخير لكم من ان تلتقوا عدوكم فتغربوا اعناقهم اذ
 تغربوا اعناقكم والواي اباي قال صلى الله عليه وسلم ذكر الله عن
 وجل اخرجه الموطا والترمذي رحمهما الله . الا ان الموطا
 وقعته على ابني الدار د ا رضي الله عنه . ابو موسى رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر
 الله عز وجل فيه والبيت الذي لا يذكر الله عز وجل فيه
مثل الحبي والميت . كنا عند مسلم رحمه الله . وعند البخاري
 رحمه الله مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحبي
 والميت . ثابت رضي الله عنها قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يذكر الله عز وجل على كل احيانه .
 اخرجه مسلم وابوداود والترمذي رحمهم الله . وقال
 ابو عبد الله رحمه الله روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يحيى ابن زكريا صلوات الله عليها امر بان يامر قومه بحسن
 خطاها ويضرب لهم مثلا فكانت اخذ الحصى ان يامر منه
 بانكر الله عز وجل وضرب لهم في ذلك مثلا فقال رجل اياه
 العذوق من ناحية فقالت له وانا اخرج من ناحية فقالت له
 وانا اخرج من ناحية فلما راى انه اتهم من النواحي دخل
 الحصن واعلق بابه فاستقر امانا في الحصن وبني العدة
 خارجا . فالعبد اذا افانث الشيطان بنوع من انواع
 البرجاء من نوع اخر فانه اجا الذي كثر بوزنه لان
 الذكر يوزن بحرقا وليس له اعمال البر تلك الفوم التي تحرق
 منها العذوق . ومزار اذا ان يكون له ايمان دابرة فيمكن

بحيله قول لا اله الا الله في كل حال وفي كل عمل واقبال واذا بالالتفات
 له ايمانه والابان من نور حب الذات والايان خلاق وتيد من
 بترن النسخ الهوي . ولذلك قال صل الله عليه وسلم
 حبة دوا ايمانكم فالواها اذا قال بباله الا الله . وقال معاذ
 رضي الله عنه الذكريد الايمان حبة والقلب طراوق **الحكمة**
الموفري بالاثين قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك
 الاصل وهو الاصل الثاني خد شابي . حد شاعر زين يونس
 عن ابني بكر ابن عياش دفعه الي ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
 قال رسول الله صل الله عليه وسلم فاذكر خير ربه عز وجل انه
 قال ان المؤمن يبع من كل خير اني اتزع نفسه من بين جنبيه و
 يحمدني . حد شاسفين ابن وكيع . حد شاجر يري عن عطاء ابن التائب
 عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صل الله عليه
 وسلم بنه . حد شابي . حد شامحمد بن عاصم المصري عن عبد
 الغرثان بن محمد عن عمرو بن ابني عمرو عن سعيد المبري عن ابيه
 عن ابني مرون رضي الله عنهما عن رسول الله صل الله عليه وسلم
 بميله **وفي جامع الاصول** ابن عباس رضي الله عنهما قال
 لما حضرت بنت رسول الله صل الله عليه وسلم صغيرة اخذت
 رسول الله صل الله عليه وسلم وضمتها الى صدره ثم وضع
 يده عليهما ومي بين يدي رسول الله صل الله عليه وسلم
 فبكت امرأين فقال لها رسول الله صل الله عليه وسلم
 يا امرأين ابتكبين ورسول الله صل الله عليه وسلم عندك
 فقات مالي لا ابكي ورسول الله صل الله عليه وسلم
 بيني فقال رسول الله صل الله عليه وسلم اني لت ابكي

ابكي وكهنا رجة • ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم من
 غمر على كاحل حال تتسع نفسه من بين حبيد وهو على الله عز
 وجل اخرج النسي رحمه الله • قال ابو عبد الله رحمه الله
 في ذلك الاصل وهو الاصل الثاني فالعبد انما وصل الى
 حمار من وجل وهو سجانده يفتيق منه لغزني عليه موت
 شوقه فانما عجب الحياة بالهوى التي ركب فيه في لذة
 بها • الا ترى انه اذا ارد الى ارض ذلك العبد كيف يمر بالحياة ويشقى
 الفراق فقد انقطعت شوقه في ذلك الوقت وانقطعت
 علايقه وابابه ونجلي القلب بن افان التفت فطق بالكلمة
 العظيمة واستنان بها قلبه والطمان بها نفسه واخذت بها
 روحه فاستوجب المعرفة فلذلك كان السلف رضى الله
 عنهم يستحبون ان يلقوا المحتضر هذه الكلمة وسيعا مدى
 بها • وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتى
 فهذا اعبد ركبته اهوال الاخرة فرغبت نفسه بها عند
 الموت فطلق بها فغمر له والاول عند قد راض نفسه
 ايام حياته ففتح له في الغيب فركبته اهوال سلطان الله
 عز وجل وعظم جلاله فطلق بها من مبال ذلك القلب فهو
 للمغفرة اقرب واخلاق **وحي جامع الاصول** ابو شعيبه
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لتنوا موتى تاكروا اله الا الله • اخرج مسلم والترمذي
 وابوداود والنسي رحمه الله • وقال الترمذي رحمه
 الله لما حضر ابن المبارك رحمه الله لقنه رجل له اله الا الله
 فلما كثر عليه من غير يقينه قال اذا قلت مرة فانا عليه من

عندهم من الكلام بكلامه **فأبينة** رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **لنؤمنوا بآية لا اله الا الله** اخرجه
النسائي رحمه الله **معقل بن يسار** رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال **اقترأوا سورة يس على مؤمنكم**
اخرجه ابو داود رحمه الله **الحديث الحارثي والمثاليون**
قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل وموافقا للناس
حدثنا روح ابن قنق الشكري **حدثنا عبد الله بن يحيى**
الثقفي عن سالم بن صالح عن زيد القتيبي عن مرة الهذلي عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم **الفاجر الى ابي لرحمة الله عن وجل اقرب منها من الغائب**
المقط قال ابو عبد الله رحمه الله وذلك ان الفاجر الزاحي رحمه
الله عز وجل لعلمه بالله سبحانه فزب من الرحمة فتر بد الله عز
وجل اليه **والغائب المقط** جايل بالله عز وجل بعد من رحمة
الله عن وجل فانا رجا الغائب بالله سبحانه فيقد **ومعرفته**
بالله عز وجل **ومن يقطن من رحمة ربه الا الضالون** **والمقط**
ان يقطن عين لغنوطه فهو ضال عن ربه عز وجل فالعيني
العبادة مع الضال **وقال عز وجل** لا يأسوا من روح
الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون فالاياس
من روحه في الدنيا عند النوايب والكربات وذلك
من سوء الظن بالله عز وجل فهو ابدل خاسر مفتون يتعلق
بالاسباب ولا يلجأ الى ربه عز وجل ولا يستغيب به انا
ملجأه خلقه وهو يستغيب وبالجميل التي وضعت وقلبه **منقطع**
من الله عز وجل متعلق بخلقته وكذلك الفانط من رحمة

ورحمته قلبه متعلق بالجنة، من الأعمال المطالب للجنة بها
 واذا فكر في ذنوبه التي بيدها الي التهلكة ورخص العمل
 وروى عن الحسن البصري رضي الله عنه انه سئل عن القنوط
 فقال تزل فرايض الله عز وجل في السر معناه انه اذا انكث
 عليه الذنوب ايسر من نفسه فرخص الكاء وقال في
 اسوجب النار وقد كان وقع عندي من ذرقه الله
 عز وجل الابانة فنجعل يصور فقلت له ما هذا قال شهر
 رمضان قلت اوله ركن لغومته قال لا قلت لم قال كان
 اصحابي لا يصومونه قلت ومثله في الكون معناه قال نعم
 قلت وما حرامه من غير ذلك قال كاي يقولون ملك مسك
 الاعمال من سنك الدنيا واحدا الاموال وسائر المعايير
 فايقتي عنا الصوم والصلاة فكانوا لا يصومون شهر
 رمضان ولا يفعلون المكتوبات الاعلى اعين الناس
 يقولون قد استوجبنا النار فقلت هؤلاء قوم قد ضرب
 الله سبحانه على قلوبهم بالسحطة ففقطوا من رحمة الله تعالى
الحديث الثامن والثلاثون قال ابو عبد الله
 رحمه الله في ذلك الاصل وهو الاصل السابع حدثنا
 الفضل بن يحيى حدثنا مشاري بن خالد انه سئني حدثنا
 عبد الله بن صالح كتاب الليث حدثنا سليمان بن
 من محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 انه قال خرج البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 خرج من عندي خليلي جبريل صلى الله عليه وآله
 فقال يا محمد والذي بعثني بالحق ان الله تعالى يحب امرئ

عند الله عز وجل خمسين سنة في ارض الجبال في البحر طوله
وعمقه ثلاثون ذراعاً في ارض بين ذراعاً والبحر محيط به ان
الايف فرخ من كل ناجة وخرج الله له عيناً بعد بعين
الاصبع باعذب فيستفتح في استغاث ذلك الجبال بحرف رمانه
خرج كل ليلة رمانه فغده لوما فاذا امسى نزل فاصاب من
الارض واحذ تلك الرمانه فاكلها ثم قال لعنانه فقال
رب دعني وخالع عند وقت الاجال ان يقبضه سا حيا وان لا يجعد
لدار من ولا لشي ينساك عليه شيان حتى يبعثه سا حيا فنقل
فرض من به اذا مسطنا واذا امر بنا. وخرج في العلم انه
يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له الرب
عز وجل ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول بل اعلم يا رب فيقول
ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول بل اعلم يا رب فيقول
ادخلوا عبدي الجنة فيقول بل اعلم يا رب فيقول لا ايكف
فاسوا عبدي بنجتي وبعثه فتوجد نهد الصرقة اخاطت
بنمت خمسين سنة وبقيت لغم الجسد ففعل عليه فيقول
ادخلوا عبدي النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة
فيقول ردوه فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول يا عبدي
من خلقك ولدتك ما فيقول انت يا رب فيقول افكالك ذلك
من قبلك امر برحمتي فيقول بل برحمتك فيقول من قوال بعباد
خمسين سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبال
وسط الجنة وخرج لك الما العذب من الما الملح وخرج
لك كالسيلة رمانه واما مخرج الشجر في السنة من وسما
ان اقبضك سا حيا فنقل ذلك بان فيقول انت يا رب

يارت فيقول فذللك برحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عني
 الجنة برحمتي فتعد العبد كثر يا عني وانما الايات برحمة
 الله عز وجل قال رحمه الله وحدثنا احمد بن منقذ حدثنا
 عبد الله بن صالح حدثنا سليمان بن ابي مرير بن مجاهد الليث
 ابن عطاء عن من عمار بن المنكاه عن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله
 فاليوم يا الله عز وجل وتبديت في خلقه ادي هذه الطبقة
 الى من صنع من الايات **الحديث الثالثون**
 قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الاصل وهو الاصل الى
 وحدنا صالح ابن محمد عن شاذل بن احمد بن زبير بن اسلم
 رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه ليس احد منكم يشبه عمه قالوا اولادك يا رسول الله
 قال ولا انا الا ان يتعدني الله عز وجل برحمته فهذا الذي
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا انا الا ان
 ايضا في غم من هذا الامر اذ ان يعلم ان الله عز وجل من عليه
 بالنبوة ومن عليه بشرح الصادق اولادك يعلم ان المنة
 من الرحمة فانا يجيد يوم القيمة بتلك الرحمة ومن خرجت
 الاعمال من الاركان الاربعة فينته عز وجل ومن كان له
 الوفيق الا بالرحمة وذلك قوله تعالى وما كنت ترجوا ان يلقى
 اليك الكتاب الا رحمة من ربك **وفي جامع الاصول**
 في باب الاعتقاد في الاعمال ابو منقذ رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل احدكم عملا
 الجنة فالواولاد ان قال ولا انا الا ان يتعدني الله عز وجل

منه بفضله ورحمة • سأنا للبغاري رحمه الله • وزاد مسلم رحمه الله
وكعنه روان بن بصر طريته • وفي اخري لمسلم رحمه الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاربا وواو وسد دوا واهلوا انه من
بني اخد منكم غله قالوا اولات قال ولا انا الا ان تتهمني
الله عز وجل بفضله وسد • وللبغاري رحمه الله مثلها
بلا قول بن حجة • وزاد سدة دوا وواو وسد دوا وواو وسد من
الجملة والقصد القصد سبلغوا • وفي اخري للبغاري والناس
رحمة الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي
يسرون يشاد الدين اخد الاعل به فسدة دوا وواو وسد وايسر
واستينوا بالعدوة والدرخة وبني من الصلحة • جابر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل
اخذ منكم غله الجنة ولا يخرج من النار ولا انا الا ابرهما لله
عز وجل • وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم فاربا وواو وسد
واهلوا انه من بني منكم اخد بهما قالوا يا رسول الله وليات
قال ولا انا الا ان يتهمني في الله عز وجل رحمة منه وقصد
اخرجه مسلم رحمه الله • ابو مسرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شي شرة ولكل شئ فتر فان
صاحبها سدة دوا وواو وسد فارح وان اشير اليه بالاصابع فان
تعد • اخرجه الترمذي رحمه الله • ابو حنيفة قال اخبرني
النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فراذسا ان
ابا الدرداء ار من الله عنها فراي امر الدرداء ار من الله عنها مستد له
فقال لها ما شانك فقالتا خورك ابو الدرداء البيع لداخلة في
الذي فيا ابو الدرداء ار من الله عنه ومسح له طفاما فقال لذلك

كل فاني ضايده قال ما انا بالخلي خي تاكاه فاكاه فانا كان اللبنة ب
 ابوالدرداء رضي الله عنه بقوم فقال انه فنام نودمب بنومرتقا
 له فلما كان من اجزا الليل قال سلمان رضي الله عنه تو الان فمليا
 فقال له سلمان رضي الله عنه ان لربك عز وجل عليك حقا
 وان لنفسك عليك حقا ولا ممان عليك حقا فاعط كل ذي
 حقه فاتي النبي صيا الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي
 صيا الله عليه وسلم صدق سلمان . **أخرجه البخاري والترمذي**
رحمهما الله وراذ الترمذي رحمه الله به ولعنيلك فمليا حقا
وفي كتاب روم **وله اجاب في الاصول ابن**
 عباس رضي الله عنها قال كانت مولاة لرسول الله صيا الله عليه
 وسماه جبريما انها تقوم الليل وتقوم النهار فقال صيا الله
 عليه وسماه لكاغاميل شدة ولكل شدة فتة من ضارنا فترته
 الي سبي نعد امساي ومن اخطا فعدت مشا غابثة رضي الله
 عنها في حديث طويل **أخرجه اصحاب الاصول الستة ورحمهم الله**
 قال قال رسول الله صيا الله عليه وسماه ان اجت الاعمال الي الله
 عز وجل فامر وان قام . **فماك من روايات البخاري وسماه**
رحمهما الله . **وفي شرح السنة** في باب العقيد في العلم فالعالم
 بان لاخااة الابرحمة الله عز وجل قالت غابثة رضي الله
 عنها ماخيرة رسول الله صيا الله عليه وسلم بين سنتين الا ان
 ايسرنا ما لم يكن انا . **وقال عميرة رضي الله عنه** من ادركت من
 اصحاب النبي صيا الله عليه وسلم ورضي عنهم اكرم من سبعين
 فانيت قتميا امون سيرة ولا اقا تسد يد امهم رضي الله عنهم
 وقال ابراهيم اذ ابلغك في الاسئلة امر النخذ ايسرنا لان

امطنا من لمة لست من تعلق قلبه بالاسباب فيصير قلبه عليه
 ومن يجي منه فيكون مع ويا لاسباب وخالقها جلي ذكر لاسباب
 بين قلة الاسباب لان الاسباب لا تملكه فانهم في الجملة كلمة
 قد اصابوا واحدة فوابان الاسباب كلها من الله عز وجل ثم صاروا
 على ضربين فحزب منهم قوت قلوبهم العقائد وركبوا استنساخ
 الشهوات فظلمتها على قلوبهم فحجبته عن الاسباب فصاروا كالنايات
 والمتكاري عن روية منقاد ذكرك فاذا ذكر واذا ذكر واذا
 يتوا انتبهوا ثم عادوا الى رقدتهم فالعقل منهم فصار ذلك لهم
 كالخيز والامرون بهما هلا يقين قد من خواص يقينهم من
 العقلة فالذكر على قلوبهم هذا البر والامور طرفة معا به كيف
 حرمنا وكيف يُنبر ما قلين الجز كما لمعانية فان استعراوا الاسباب
 لم تفرهمه فكذلك منذ الحيط لما ربطه صار نعت عينه عان
 اذا وقع بضم عليه ذكر ما ينسى ثم لم يحجبه من ذلك الحيط من صنع
 الله عز وجل انه هو الذي ذكر بهكذا الحيط وحين ربطه لانه
 يطين الى الحيط ولذا ركن ركون اهله العقلة بل ربطه ابتعا
 موافقة يد بيرا الله عز وجل الذي وضعه لعباده ولتلك
 لنا اوريد من استقامته وطلبه لمكاسه واخذ من الله عليه
 وسلم الجنة في اعربيا وحسن الحداق من اجاب العدا وظلم
 سبل الله عليه وسلم يوم اصاب بين دارين فالابن بسبب
 الله عليه وسلم انه ما لا يبي من الاسباب عقلة معمار
 طرفه عين صفة الله عز وجل الاسباب بحسب للعباد ليهن الحجب
 من الطيب قال الله تبارك وتعالى انه ما كان الله يسد القلوب
 على ما اتهم على حتى بينا الجنب من الطيب وما كان الله ليطلعهم

٨٢٥
 علم النبي ولكن الله يجزي من رسالته من نياتنا **الحدِيث الخامس**
والثلاثون ابو عبد الله رحمه الله في الامتياز التاسع حدثنا
 الحسين بن علي حدثنا محمد بن محمد الصفري حدثنا عبد الله بن زياد بن
 عن جده عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد بن معاذ حدثنا
 سفين بن وكيع حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابيه
 عن جده عن قايصة رضي الله عنها عن اسيد بن خصير رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت
 سعد بن معاذ **وفي جامع الاصول** جابر رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش
 لموت سعد بن معاذ فزاد البخاري رحمه الله فقال دخل جابر رضي
 الله عنه ان البر يقول اهتز العرش فقال الله كان بين منبذ الخبيث
 ضعيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش
 الرحمن لموت سعد بن معاذ وفي رواية لمسلم رحمه الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنان سعد بين ايديهم
 اهتز لها عرش الرحمن وجل واخرج الترمذي رواية مسلم
 رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 وجنان الله موصوفة اهتز لها عرش الرحمن عز وجل يعني سعد بن
 معاذ رضي الله عنه وذكر مسلم رحمه الله في حديثه عقبة بن
 قيس قال ابو عبد الله رحمه الله في الامتياز التاسع فاول نام
 في هذا فقالوا العرش من الذي يملأ عليه واحجوا الحدِيث
 زوت من ابن عمر رضي الله عنهما انه ناوله فكذا اخذنا الحارث
 حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن جده عن ابن عمر رضي الله عنهما

قال ذكر يوفاعك حديث سعاد بن أبي الله عنه ان العرش اُستقر
 تحت العرش وجعل انما سعد بن أبي الله عنه فقال ابن عمر بن أبي الله عنهما
 ان العرش ليس بمنزل احد ولكن من هذا الذي جعل علي
 قال ابو عبد الله رحمه الله فهذا مبلغ ابن عمر رضي الله عنهما من عليه
 ما التي اليه ذلك ونوق كل ذي عليه عليه واحب ان ابن
 عمر رضي الله عنهما فصداً بما دفع من ذلك تعظيماً للعرش فهناك من
 الكثرة اذ كان العرش في خلقه ووضوئه ومنظره الاملي ومنوع
 تشيجه ومنظره ملكه ومناجاة حبه وذلك من بيته وله بيت ابهنا
 من خلقه كنسبه فقال ذوالعرش كما قال ذوالعرش وذو
 الجلال وذو الكبرياء وذو القدر وذو العظمة وذو البها
 وذو الرحمة وذو الملك ولله بحران يقال ذوالسوان وذو
 الارض وذو الكرمي وذو اللوح وله تعظيمه وذو من جميع خلقه
 الا العرش قط للفرق وذو كلة حق وقال وظهور ومبدأ
 فكان ابن عمر رضي الله عنهما الخط ال من الناحية قد نزع ان يكون
 يمتز لتوت احد **واما مسائل العلماء** فانه تعلمه وفتوا من
 القول فان للمؤمن عند الله مراتب مليه نداء انت بها الانبياء
 عند الله تعالى منها قوله تعالى والله ولي المؤمنين وقوله
 تعالى ذلك بان الله مؤيد الذين امنوا وقوله تعالى مؤيدكم
 فتعمر المؤيد ونعمه النعيم وقوله تعالى مؤيدكم المشي بين
 قبل وفي مناد وقوله تعالى مؤيدكم وقوله تعالى ولان
 بالمؤمنين ارحم الراحمين يوم يلقونه سائر واعلموا ان
 وقوله تعالى ولي المؤمنين بان لهم من الله قصداً كبيراً وقوله
 تعالى فبشر عبادي وقوله تعالى بني عبادي انا الغفور

الرحيم . وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات تجري من تحتها . وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن . وقوله
تعالى لا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . وقوله
تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون . وقوله
تعالى يوفى مرتري المومنين والموثبات يعني ثورهم بين ابييهم
وبابائهم بشر اكلهم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار . وقوله
تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه . وقوله تعالى
وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله
ورسله ذلك فعسى الله يوتيهم من يشاء . وقوله تعالى قل ان الله
مذاي الله ان يوتي احد منكم ما اوتيتهما ويخاوجه عندكم
ثم قال سبحانه قل ان القضاء بيد الله ان يوتي احد منكم ما
يوتيه من يشاء والله واسع عليهم يخفى برحمته من يشاء . وقوله
تعالى لقد فرغ الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
وقوله تعالى يئدي الله لنون من يشاء . وقوله تعالى وعباد
الرحمن الذين يسعون على الارض هونا . ثم قال تعالى في اخرج
اولئك بحرون الغرقة باصبر واويلقون فيها الحجارة وسلك
ثم قال عز من قائل ان الابرار ليسون من كافرين فذكر قصتهم
الى اخرها . وقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه الية .
وقوله تعالى وعد الله المومنين والموثبات جنات تجري
من تحتها الانهار خالدون فيها ومسكن طيبة في جنات عدن
ورضوان من الله اكبر . ومنها قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
وزيادة وقوله تعالى ولدينا مزيد . فمن يحسب كرامة الله

كرامة الله عز وجل فهنا المؤمن وحيد سخانه له وعظم محله عنك
 عن وجل جلاله حيرانه ورواده ورفع الحجاب فيما بينهم ونبه
 للفتيا **و** نيات جات به الاخبار ما لو فكر في هذا او الاخبار ذو
 بث عام ان ذلك غير مستكر ولا مده نوع **منها** قوله صلى
 الله عليه وسلم المؤمن اعظم عند الله غن وجل جرمة من الكعبة
 ومنها قول معاذ بن جبل رضي الله عنه ان المتقين في الجنة
 لا يستتر الرب سخانه منهم ولا يحجب **ومن** ما جاني
 شان الزيادة في الاخبار ووضوح المسامير والاسرة والكرام
 انهم على مراتهم في مجلس الجبار غن وجل **الحديث السادس**
والثلاثون قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك
 الامم وموا الامم التاسع **مزوي** عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال لا بيتي احد يومئذ في ذلك المجلس
 الا حاضر الله غن وجل محاضرة حتى انه ليقول يا فلان ابن ك
 عند ربنا يومئذ اولم يعير لنا في يقول **بلى** خذ ثابدا
 الفضل بن همام **حد** ثنا ابن المعنا الحمصي **حد** ثنا سويد بن
 عنبة الغزيري **حد** ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن
 سفيان بن عيينة **قال** لعيني ابو سريته رضي الله عنه في حديثي
 بذلك **وقال** اخبرني به بابا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **وفي جامع الاصول** الذي رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا بائنونها كل
 جمعة فتهب ريح الشمال فتسوقني وخوصهم وشياهم فيردون
 حنا وبها لا يزوجون الي اهلهم وقد ازدادوا احسا
 وبها لا يقول طرداهم والله لقد ازدادوا بعدنا احسا

وَبِهَذَا أَخْرَجَهُ مُتَأَمِّرًا رَحِمَهُ اللَّهُ. **ابن السيب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقِيَ
أَبَا سَرِيحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا أَسْأَلُ اللَّهَ سَجَانَهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنِي فِي
سُوقِ الْحَيْةِ تَقَاتٍ إِتْمَانًا سَوْقًا قَالَ نَعْدُ أَجْرَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَهْلُ الْحَيْةِ إِذَا دَخَلُوا كَيْفَ هَانُوا لَوْ أَهْلُهَا بِنَصْلِ أَعْمَالِهِمْ
مَنْ يُوَدُّ أَنْ يَهْرُبَ فِي مَقَدِّ الْيَوْمِ وَالسَّجَّةِ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّ الْيَاقِينِ وَرُونَ
رَبِّهِمْ وَسِرُّهُمُ عُرْسُهُ وَيَتَبَدَّى لَهَا فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَيْةِ
فِي وَضْعٍ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا مِنْ يَوْمٍ وَمَنْ يَرَى مِنْهَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي وَنَسَابِرُ
بَيْنَ زَوْجَيْهَا وَمَنْ يَرَى مِنْهَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي وَنَسَابِرُ مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي وَنَسَابِرُ
وَمَنْ يَهْرُبُ فِي مَقَدِّ الْيَوْمِ وَالسَّجَّةِ وَالْمَقَادِيرُ وَالْمَقَادِيرُ إِنْ أَضْحَكَ
الْكَرَامِيَّ بِأَفْضَلٍ مِنْهُمْ مَجْلَسًا. قَالَ أَبُو سَرِيحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَلَى بَارِسُ
اللَّهُ وَمَنْ يَرَى رِيَابًا قَالَ نَعْدُ قَالَ يَمَارُونَ فِي رُؤْيَا السَّمْحِ وَالْقَمَدِ
سَلْبَةِ الْمَبَارِقَاتِ لَا قَالَ كَذَا لَبَّ قَالَ لَابِتَارُونَ فِي رُؤْيَا رِيَابِ
وَالسَّجَّةِ فِي ذَا لَبَّ الْمَجْلِسِ جَلَّ الْأَحْضَرُ اللَّهُ تَعَالَى مَخَاضِعٌ حَتَّى يَقُولَ
لِلرَّجُلِ مَنْ هَذَا قَالَ بَنُ فُلَانٍ أَنْتَ كَيْ يَوْمَ كُنَّا أَوْلَادًا إِذَا قُلْتَ
كُنَّا أَوْلَادًا أَيُّكُمْ كُنَّ بَعْضُ عَدَارَانَةٍ فِي اللَّهِ يَا فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَفَلَمْ
تَقْعُرْ فِي فَيَقُولُ بَلَى فَيَسْعُهُ مَعْفَرَةٌ تَيَبَغَتْ مَتَى لَتَكُنْ هَذَا
فِيهَا مَهْمٌ خَلَّ لِلْغَشِيَّةِ مَسْكَاةً مِنْ فَوْقِهِمْ فَامْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
طَبِيبًا لَمْ يَجِدْ وَأَمَّا رَجُلٌ شَاكِرٌ وَيَقُولُ رَبَّنَا بَارِكْ وَقَالِي
تَوَسَّلْ إِلَى مَا عَدَدَتْ لِكُرْمِ الْكَرَامَةِ فَتَدُ وَأَمَّا اسْتِهْنَاتُهُ
فَتَشَاتِي سَوْفًا فَخُصَّ بِهِ الْمَلَكُ لِيَكُنْ فِيهِ مَا لَمْ يَخْطُرْ الْعَيُونُ
إِلَى مِثْلِهِ وَلَمْ يَسْمَعْ الْأَذَانُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ فَخُصَّ لَنَا
مَا اسْتَهْنَيْتُمْ بَعِيْرُ سَيْحٍ وَلَا شَيْءٌ إِذْ فِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْبَعِي أَهْلُ الْحَيْةِ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيُقْبَلُ الرَّجُلُ مِنْ مِثْلِهِ الرَّبِيعَةَ فَيَلْبَعِي هُوَ مِنْهُ

دونه وما يهردني فيروعد ما مليند من اللباي فل ينبتني اجن
 سائمة عليه حتى يعير عليه ما من احسن منه وذلك انه
 لا ينبتني لاحد ان يحزن فيها ترسيفتها الى منازلنا فيلقا
 اذ قاجنا فيقلن من خبا واما لا نحدث وان لك من حال
 افضل مما فارقتا عليه فيقول انا زدنا اليوم زجا الجاروح
 لنا ان نيتك بشا ما اتلبنا. اخبره الترمذي رحمه الله .
 فل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 في الجنة لسوقا ما فيها شري ولا بيع الا العور من البرطاب
 والنساء فاذا اشتهب الرجل صون دخل فيها. اخبره
الترمذي رحمه الله . صفوان ابن محرز المازني رضي الله عنه قال
 بينا ابن عمر رضي الله عنه يطوف اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد
 الرحمن اخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الجوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يدني المؤمن من ربه عن وخطي يبيع عليه كنف فيقره
 بدنوبه يعرف ذنبا كذا او كذا فيقول اعرف رب اعرف
 مرتين فيقول سترتها عليا في الدنيا واغفرها لك
 اليوم من تطوي صحيفه حابه. واما الاخر ونا والكتا
والمناصون فينادي بهم قبل روم الخايق مؤلا الذين كذبوا
على ربهم الا لغت الله على الظالمين . اخبره البخاري وصلى
رحمهما الله . النجوي في الاصل حديث السر والمراد به مناجاة
الله تعالى للعبد يوم القيمة وسياق الحديث يدل عليه
كنف الانسان طله وجانبه والمراد به قرب الله تعالى ون
رحمته وفضله من العبد يقول انا في كنف فلان اي في ظليته

وجانبه **الحديث السابع والثلاثون** قال ابو عبد

الله رحمه الله في ذلك الاصل وهو الاصل السابع **حدثنا محمد بن محمد بن الحسين** **حدثنا احمد بن المنذر** **حدثنا القزاق بن السائب** **حدثنا مكي بن ابي هريرة** رضي الله عنه وَابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سوات المومنين لغنايح الى العرش بعزها مقربون السموات السبع يقولون منذ اللورد من سوات المومنين التي ينبت فيها القزاق فاذا كان نور المومنين يات في نور العرش سببا حتى يعزفه مقربوا الملائكة فليس منذ الا لامر عظيم فاعترفت منذ ان الدنيا اي نور يكون منذ احتى يسببني في نور السموات الدنيا فاذا كان منذ اسكننا فكيف بالثور الذي يسببني في نور العرش هناك **الحديث**

الثامن والثلاثون قال ابو عبد الله رحمه الله في

ذلك الاصل وهو الاصل السابع **حدثنا سفيان بن وكيع**

حدثنا ابن عيسى عن مؤني الطحان عن عوان بن عبد الله عن ابيه او اخيه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سوات المومنين لغنايح الى العرش بعزها مقربون السموات السبع يقولون منذ اللورد من سوات المومنين التي ينبت فيها القزاق فاذا كان نور المومنين يات في نور العرش سببا حتى يعزفه مقربوا الملائكة فليس منذ الا لامر عظيم فاعترفت منذ ان الدنيا اي نور يكون منذ احتى يسببني في نور السموات الدنيا فاذا كان منذ اسكننا فكيف بالثور الذي يسببني في نور العرش هناك

بذلك به **الحديث التاسع والثلاثون** قال ابو عبد

الله رحمه الله في ذلك الاصل وهو الاصل التاسع **وقد جاءت**

اخاديت في شان وفاة سعد رضي الله عنه ما كتبت عن الثاويل

فيه **حدثنا شارون بن جابر الكوفي** **حدثنا ابو بكر بن عياش**

من الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال اهتز عرش الرحمن

لموت سعد بن معاذ لما فات سعد بن جبريل عليه الصلاة والسلام
 فقال يا محمد راحل من امتك ماتت امرأة الغرس فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا امرأة في المسجد فقال
 يا رسول الله ان سعد بن معاذ قد مات فشهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جنازة فجلس على القبر فقال لا اله الا الله
 سبحان الله ثم قال صلى الله عليه وسلم هذه العبد الضال لقيت
 هيتي عليه ثم تبت ان لا يوسع عليه ثم وسع عليه **حدثنا**
عيسى بن ابي العسقلاني **حدثنا** عبد الوهاب بن عطاء **حدثنا**
سفيان بن عرفة عن ابن ابي عمير قال افترق البيان من الانبياء
 الاوس والخزرج فقالوا لا تنهاوس من امتك الملائكة
 حطلة ابن ابي رافع ومن السنة لموت عن ابن ابي عمير
 ابن معاذ ومن اسمه الدير غاصبه ابن ثابت بن ابي
 ومن اجرت شهادة ليهادة رجلين من يدي بن ثابت
 فقالت الخراج منا اربعة جنوا القرآن لم يجده احد
 غير مندي بن ابي بن ثابت واوزيد وابي بن كعب ومعاذ بن
 حبان ومن ان الله عليهم اجبت **الحديث الموثق**
اربعين قال ابو عبد الله رحمه الله في ذلك الامم
 وهو الاصل التاسع **حدثنا** نصير بن يحيى **حدثنا** محمد بن
 يونس السلمي عن محمد بن عمرو بن ملقمة عن يحيى بن ابي عمير
 الرخمي بن ابي بكر عن الحسن البصري رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اشتهر عشر الرخمي
 لوفاة سعد بن معاذ رضي الله عنه فخطبه فخطبه فخطبه
 قال ابو عبد الله رحمه الله فقد كشف عن معنى امره ان

انه للمرح بلقايه • واذ كان العبد من بصرح خالق العرش سبحانه
 بلقايه فنزح العرش يدق في جنب خالقه عز وجل • وقد
 تمت بحمد الله سبحانه الاربعون الاولي من الاحاديث
 المستندة المرفوعة المحرجة من كتاب نوادر الاموال • وقد
 اشتمت هذه الاربعون على نسخة اصوله من كتاب النوادر
 وكتاب النوادر ريشها غيا ما في اصله وثلاثه وتسعين
 اصلا • وقد اشتمت هذه الاربعون ايضا على ما يزيد
 على المائة من الاحاديث المرفوعة التي لم يذكر اسانيد لها
 ما وافق هذه الاربعين لو يتايبها عنها الانار المستندة
 وغير المستندة • والحمد لله الذي بنى بيته بقر الصالحات
 • والصلوة والسلام على سيدنا محمد •
 • واله واصحابه اجمعين وآدم
 • الطيبين الطاهرين •
 • والحمد لله رب
 العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام
 الاثنان الاكملان على سيدنا محمد الذي امر العذق ان
 يتزلزل اليه من العلة فزله • وامر ان يعود الى مكاه
 فعلا • زود العسكر من ثمرات طعيفه • واشبع
 الجنين من كسيرة ان حنينه • وجلس غيا بيب ر من

يادرجا بر فقتين منه ديون ابنيه • وقد كان مراد
 كله لا يبيد • تفاء في عيني على فرائد من الرصد • ودعا
 له ان لا يبيض فاسحق بعد ولا يرد • يعنى في اليه الى
 فسادت عذابه • ولمس على اساق سلة فزان من اسامة
 الصابه • دعا الملوك الجبابرة الى دينه فاذعنت
 واستكانت • وامر الالكاسنة والقياصرة بما امر
 فاسترعت اليه وماتقات • وكان من حفتة
 صلى الله عليه وسامه حمل الاذي • وتكون الاذي
 لا يؤذي مزوديه • ولا يتكلم بها لا يبيد • فخرج
 بكن • مستبشرا بقر • ان اعطي شكر • وان منح
 صبرا • وان وجهه آثر • لا يبيد سرا • ولا يبتك ستر
 يوفى الكبير • ويرحم الصغير • نسته الطاهرة معه
 في انكسار • وقلبه • في حرق و نار • وجهه في فوج
 واستنبار • لطيف الحرمان • قوي العزمان • يامل
 القبا • ويعين العزبا • صادق اللسان • كئيب
 الاحسان • لا حنود ولا حنود • ولا محول • ولا منا
 قوله مؤنون • ولسانه مزنون • وقلبه مزنون
 شعان الفلاح • ودثان الصالح • باختر منفت
 في القاع اعطاه • فطاب من طيبهن القاع والاكه •
 نسي القاء القبراث ساكنه • فيه العفان وفيد الجود والكرم
 • صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء •
 • والمرسلين • والحمد لله •
 • رب العالمين •

كلمات امير المؤمنين كرم الله وجهه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هذه حكمة قصيدة الميانى • بحسب المعاني • متون
الى امير المؤمنين عياض بن ابي طالب رضي الله عنه • متولة
بن كتاب عبد الدر • من كلامه رضي الله عنه • العاقبة
من نهد في دنيا في نيه • ورغب في جنة باقية عابديه
الصبر احسن تجيه • والعلم انوار حلية • وعطية
الصبر ان يجهد الرجل ما يوبه • ويكظم ما يعنقه انبا
العبون لا ينفع من غفلة القلوب • المتي من بيتي
الذنوب • وانتبه عن العيوب • الفكر في الامر قبل
ملائسته يوم الزلزال • الطاعة جنة الرعية • والعقل
جنة الاول • التسع ان يعجز الرجل عما يجني عليه •
وتحلم عما يخطئ • الجوع لا يدفع الضر • ولكن يجبط
الاجس • الحرص لا يزيد الرزق • ولكن يبدل القدر
• تمت •

روزي كرم الله عزهم ساكنه • وثالثك بسم الله رسد واحد اكسد
ماوب لكاه وارنوا انان كني • كين خط من بخواند وهرن دعاكند
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سوي بن غفلة قال دخلت عليه يوم المزوج فاذا ابني ياب
بابور عليه خيرا السمل وصحة فيها خطيفة ومبسه فقلت
يا امير المؤمنين يوم عبيد وخطيفة • فقال رضي الله عنه
ازاندا ابدا من غفلة • يقال ليوم العيد يوما المزوج

ويوم الزينة ويوم الصف • ويوم المشرك • القانور الحوان
 من رخام وحن • ويقال للهام والطلست بن ذئب اوفنة
 ماور • ومنه قبيل لغرض الثمن فانور هذا السرا • المشرك
 لسرته ما قبيل للباب الجوازي بياضه • والبهر الابيض
 اسما البه العصاة القنعة المسلمة • الخطيفة الكولا
 المليئة ملعته • يلحق بها الخطيفة • وعن ما في بنى اللين
 يوم عيد خبر مبتدأ الخندق ولا يجوز ان يكون استغناء
 لان حرف الاستغناء لا يجوز حذفه الا في مثل قوله
 زيد بن الدار امر على السطح لان امر العديلة للدمع تيا
 علينا • ولوقلت زبيد بن الدار وازدقت الاستغناء
 عطيا • كذا في الفايق **وفي كتب القاسير**
 نب قدر ورسال بي بشي بنت انا سري له قدر واذ اذ
 در بود و سرد و ذي كه عنت داري و بطاعت صرفا كني و
 لوجود وقت را عزت و ار كه در من عمر ابدان كار ابدى با دستاقت
 در خبرت كه مروز زينت بكور سناها ار اسان من ميني
 ايد و مسكوي يا انما القورند امت ما رحمت دار زوي
 شاي حنت ليدند امت بر عمر شايع شدن و ارزوي با ما رحمت
 مر كس حنان صلحتي دارد و كاري • مشق يوم ايشه و سوداي او عا
 عن من و فقه بود و راي سركه • مر خطه قرون كرده و مندر و ز ربا
 بسم الله الرحمن الرحيم
قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن حنبل بن نافع الخليلي
 البغدادي الشافعي الامام المشافقة رحمه الله في مناقب
 الامام الشافعي رحمه الله الامام زين القتها و تاج العلماء

محمد بن ادریس الشافعي رحمه الله ولله العجز من جامع الشام وقيل
بعضلان وقيل باليمن وحمل إلى مكة ومنه ابن سنتين وقيل
ابن عمه ومنه بذلك وثابتة وكنت العلم بها وبالمدنية
وقد زبغنا دفتين وحدثنا بها وخرج الإصفر فزها إلى
حين وفاته وكان سمع بين مالك بن النضر وسفين ابن عيينة
ومسلم بن خالد الزنجي ومحمد بن الحسن الشيباني وعبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي وناهيما بن علية وغير هؤلاء حدثت عنه
لهي ابن حنبل وأبو نورا إبراهيم بن خالد والحسين بن علي الكلابي
والحسن بن محمد الصباح الزعفراني وأبو يحيى محمد بن سعيد الطاطار
وكتاب الشافعي الذي يسمى القديمة هو الذي عند البغداد
خاصة عنه وروي الخطيب بإسناده من الربيع بن سليمان
ابن كامل المرادي المودن المصري صاحب الشافعي رحمه الله
أنه قال الشافعي محمد بن ادریس ابن العباس ابن عثمان بن شافع
ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد
مناف وروي أيضا بإسناده عن أحمد بن محمد بن حميد
النسابة أنه قال قد ولد الشافعي هاشم بن عبد مناف
ثلاث مرات من قبل اللواتي أسما السائب بن يزيد وكان
يشبه بابني ميل الله عليه وسلم وكان صنجا راية
بني هاشم وقد أنقسه له أسامة فقيل له لم تسمه
قبل أن تنادي فقال ما كنت أحرر المومنين طعنا له في
وشافع ابن السائب رضي الله عنهما التي النبي صلى الله
عليه وسلم وهو من عرع وأمر السائب بنت الأرقم بن
هاشم بن عبد مناف وأمر ارازد به وقد قال صيا

صلى الله عليه وسلم الازد جريثية العرب . وقال الشافعي
 رحمه الله كانت بيتي في سنين النبي وطب العليمة وقت الزمر
 الذي حتى كان الطبيب يقول لي اخاف ان يعيدني الله
 من كثرة وفوفك في الحرة وقال اصبت في الذي من
 غشع تسعة او نحو ما قال . وقال الشافعي رحمه الله
 لعنة رايث بن ابي طالب رضي الله عنه في اليوم فسأته
 غلي و منافعني و خلع خاتمة فجعله في امسبي وكان لي عنة
 ففسر مالي فقال اما معافئان لغلي رضي الله عنه
 فانان من العذاب . و اما مع خاتمة وجعله في اصعبان
 فسيلغ اسماك ما يبلغ اسم غلي رضي الله عنه في الشرف
 والعرب . وروي الحطيب باشاويه من عبد الله بن معمر
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تسبوا قريشا فان غالمها يرا الا ارض من بلما . اللهم انك
 اذقت اولها عند ابا او وبال فاذا ق اجن فان اله . وروي
 باشاويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال اللهم انك قريشا فان غالمها يرا اطباق
 الارض علماء . اللهم كما اذقتهم عند ابا فاذا قته نوالا دغابنا
 نالنا منات . قال عبد الملل بن محمد رحمه الله وسنن معة
 لا يغلمها قة اخاطت الا بال شافعي فانه رجل من علماء
 الامة من قريش قد ظهر له فانتش في البلاد في كتبنا
 تاليفه واستظهر واقاله وهو شرح الأصول والفرع
 وازدادت غلامها حسانا وبيانا . وروي الحطيب باشاويه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا اعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ان الله تعالى بعث في هذه الامة قبل ذل كل مائة سنة
من يجد لها دينها قال لعمري حنبا رحمه الله ان الله تعالى بعث
لنا من كل مائة سنة من بعلمهم السن وبعثني فرسول الله صيا الله عليه
وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر بن عبد العزيز ذي
الله عنه وفي راس المائة الشافعي رحمه الله وقال احمد والذبي
ترون كله او عاتق بن الشافعي ومات منذ ثلثين سنة الا
وانا اعوذ بالله عز وجل للشافعي وا. شغره. وقال الشافعي
رحم الله صدنا اساقيا بن فلسطين وقران عليه قال قران
عياش بن واخر شيبا انه قران عبد الله بن كثير واخر عبد الله انه
قران علي بن مدينا واخر جهم بن عبد الله قران علي بن عباس واخر ابن عباس
انه قران علي بن رضي الله عنهم واخر ابن عباس قران ابن رضي الله عنه
علي النبي صلي الله عليه وسلم وقال الشافعي رحمه الله حفظت
القران وانا ابن سبع سنين وحفظ الموطا وانا ابن عشرين سنين
وانت في ثلثون الفرب عشر من سنة اخذ اشعارها ولفها
وحفظت القران وعلمت انه مر في حرق الاوقد علمت
المعنى فيه خارجا من حفظ اخذ ما هو وسامها وبيت
الآخر وقال الحسين بن علي الكرابي بيت مع الشافعي غير
سليمة فكان يعياشونك الليالي فارايتك يزيد فلاح حيا
اية فاذا الكسفة فاية وكان لا يمينا باية رحمة الاسال الله تعالى
لنفسه وللمؤمنين اجمعين ولا يمينا بابتدع ابن الاقود
وسال النجاة لنفسه وجميع المسلمين قال فكانا جمع له الرجل
والرهبه جميعا قال الخليل فذ كان الشافعي رحمه الله يامر
بببر الثاق وبيد رج القراءة وقال الربيع بن سليمان كان

كان الثاني رحمه الله يجتهد القرآن في كل ليلة مائة مرة فاذا
 كان شهر رمضان ختمه في كل ليلة خمسين مرة وفي كل يوم خمسين مرة فكان
 مائة في رمضان مائة وخمسة وستين مرة. وقال في ابن نصر كنا اذا اردنا
 ان نسبحي وال بنفنا لبغيت فوموا الي هذا النبي المطلي بقيا
 القرآن فاذا اتينا استفتح القرآن حتى يتساقط الناس
 بين يديه ويكبره عجمه بالبكاس من حسن صوتيه فاذا اراد
 ذلك اسك من القراءة. وقال الربيع كان الثاني رحمه
 الله يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يجي الليل الي ان مات.
وكتب عبد الرحمن بن مهدي الي الثاني رحمه
 الله وموثاب ان يبع له كتابا في معاني القرآن ومع قول
 الاحبار فيه وعميد الاجماع وبيان النسخ والمنسوخ من
 القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة. قال عبد الرحمن
 ابن مهدي فلا اصبح صلاة الا وانا ادعوا فيها للثاني
 رحمه الله انه كان شابا معهما. وقال ابو ايوب حميد بن احمد
 البصري كتبت عند احمد بن حنبل رحمه الله سنة اكرمني رسالة
 فقال رجل الاحمد يا ابا عبد الله لا يبع فيه حديث فقال ان
 لربيع فيه حديث ففيه قول الثاني رحمه الله وحجته ائت
 ثيبي. وقال ابو جابتية بن سعيد رحمه الله الثاني
 رحمه الله ايامه. وكان الحميدي عن عبد الله بن الزبير رضي
 الله عنه يقول حدثنا سيد الفتى الثاني رحمه الله. وقال
 الثاني رحمه الله سميت بيضا اذ ناصر الحديث. وقال الحسن
 ابن محمد اليعقوبي رحمه الله قد مر علينا الثاني رحمه الله بيضا
 سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج الي مكة

تقدم علينا سنة ثمان وتسعين فاقام عندنا شهر اخرج وكان
يخط بالحناء وكان خفيته العارفين . وقال المزني رحمه الله
رايا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فساكنه عن الشافعي
رحمه الله فقال لي صلى الله عليه وسلم من اراد محبتي وسنتي
فعلني محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله المطلبي فانه مني وانا
منه . ولذا الشافعي رحمه الله في سنة خمسين ومائة وثوي
في اخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين وغاش اربعاً
وخمسين سنة بسطاء بعبه . وقال الربيع ابن سليمان رايت
الشافعي رحمه الله بعد وفاته في المنام . فقلت يا ابا عبد
الله ما صنع الله عز وجل بك قال اجلسني على كرتي من ذهب وبنيت
علي اللؤلؤ والرب . قال الخطيب رحمه الله لو استوفينا ما مات
الشافعي واحيان لا استمات قبل عدة من الاجزاء لبحا اقطارنا
منها على هذه المقدار مبالا الى التفتيت وايقار اللانقطاع
ومن نورد مقال الشافعي رحمه الله بل الاستقصاء في كتابي تعرفه
لما ان شا الله تعالى . وقال ابن سبع ابن سليمان سمعت الشافعي
رحمه الله يقول كتبت عن محمد بن الحسن المجاهلي . وروى
حلت عن محمد بن الحسن حماني . وقال الربيع ثوي الشافعي
يوم الخميس في ارضه فاس من جنازته ليلة الجمعة ورنا ملال
شعبان سنة اربع ومائتين . وفي رواية عن الربيع انه قال
ثوي الشافعي رحمه الله ليلة الجمعة بعد المغرب وانما من
دفن يوم الجمعة بعد العصر اخر يوم من رجب والقرن من
جنازته ورايا ملال شعبان سنة اربع ومائتين . وسلي
عليه السري ابن الحسك امير مصر . وقال بولس ابن عبد الاملي

توفي الثاني رحمه الله وهو ابن ستة وخمسين سنة وقد مضى
 ستة ثمان وتسعين ومائة. وثاني سنة اربع ومائين وروى
 الشيخ ابو الفاسد باساده عن ابني من يني رضي الله عنه انه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عن رجل خيرتين من خلقه
 من الرب قريش ومن العجم فارس وروي ايضا باساده عن ابن
 عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لولا ان يطعمي قريش لاجرتساها لما عنده الله تعالى ولكن اعملوا
 ولا تقتدوا. وروي ايضا باساده عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال اجرت قريشا فانه من اجتهت احبه الله عز وجل
 وقال الثاني رحمه الله لان يلبسني الله عز وجل بكل ذنب ما خال
 الشئ من ان يلبسها بشي من الاضواء لو رايت صاحب
 الهوي يمشي على الهواء لما قبله فزوا منهم كما تفرون من الاسباب
 وقال الثاني رحمه الله انه ليس الى رضا الناس سبي فانظروا
 ما ينفعك فالزمه. وقال رحمه الله لو علمت ان الما الباردي بغير
 مردلي نيا ما شربت الا حارا. وقال رحمه الله اذ اضح المذهب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فانا اقول به وان لم اسمع
 فقد رجعت اليه. وقال رحمه الله لا يقال الاصول لروا
 كيف امانوا للتسليبه. وقال رحمه الله اذ اوجدت في
 كتابي خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقولوا بال سنة
 وروا ما قلت من عطاء ابن ابي رباح رضي الله عنه انه قال
 لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال لا سميت اقرشيا فان
 عالمنا بلا طبع الارض عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم
 رحمه الله انه قال لقيت الشافعي رحمه الله فقلت من اين جيت

فتنن العبد انه قال من الجيب فعدته في فنت من جدري عليه
وانا الجيب يعودني فبراق من نظري اليه • وقال الثاني
رحم الله من تجر على البلد فان العلة استتجرت ابن ان يخضع لمن
لا يخضع **وفي كتاب** مناقب الثاني واذا به تصديق
الشيخ الامام الحجة ث الامام ابي محمد عبد الرحمن ابن ابي خاتمة
الرازي رحمه الله • حدثنا الشيخ ابن سليمان المرادي قال سمعت
الثاني رحمه الله يقول ما احب اخذني الرازي الا وموعيل
على اهل العراق • قال ابو محمد وقاله الشيخ بن سليمان
من ابي سمعت الثاني رحمه الله يتولى الناصر عيال عيا
اهل العراق في التقية • قال واخبرني ابي قال سمعت
مردون بن سعيد قال قال الثاني رحمه الله ما ين يد
اصحابنا ان يفتنوا عيالي ابي حنيفة رضي الله عنه في كيب
من قوله وان معرفتهم به كافيهم • قال وحده ثا ابي
قال حدثنا ابن سريج قال سمعت الثاني رحمه الله يقول
سمعت مالكا بن انس رحمه الله يقول وبني له عرف ابا
حنيفة رضي الله عنه فقال نعم ما طنكم من اجل لو قال هذا
السارية من ذنب افارد ونما حتى يجعلنا من ذنب و
من خشب او حجان • وقال الثاني رحمه الله لو لا سعة
ما عرف الحديث بالبراق • قال الثاني وكان سعة
اذ اناه الرجل ياله عن المسالة ساله عن الله ومويعه
ومساعته لذخبيه في مسالكه وحي اصحابه فبليته
عليهم ويدا اكرهه بها فان اصاب فذال وان اخطأ
فيقولون فوككنا او كذا اخلاف ما افيتي فيقول نعم

نعم من اين فاسته هذه فيقولون اليس حدثت بكذا وكذا
 فيقول نعم فيأخذ بيده بعض اصحابه فيذم من الى الرجل فيقول
 يا سفا الذي انتيتك ليس كما انتيتك الامر كذا او كذا
 و ابو محمد الرازي رحمه الله بن روي عن عبد الله ابن احمد
 ابن حنبل او غيره • و روي ابو محمد باسناده عن الحميدي
 عبد الله ابن النبير وعنه عن الشافعي رحمه الله انه قال
 اختلفت الى محمد ابن الحسن و كنت كنه في عرفنا قوله
 فكان اذا قام نظرت اصحابه و حملت علي محمد ابن الحسن
 بما عجزني ليس عليه الاسماعي و انقعت علي كتب محمد بن الحسن
 ستين دينار لثمة بترتها فوفيت اليجب كل مسألة حدثا
 و حرت الي البن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتا اف
 جنتها • و عن يحيى ابن سعيد القنطاري رحمه الله انه قال
 اني لادعوا الله عز وجل للشافعي رحمه الله في كل مسألة
 اذني كل يوم يعني لما فتح الله عليه من العلبه و وقته للسنة
 فيه • و قال الحميدي كان احمد ابن حنبل قد افاز عندنا
 بركة علي سفين ابن عبيدة • و كان الشافعي رحمه الله قاله
 الميزه انت جلست اليه فذارت مسانيد فلما تاملت الي
 احمد كيف رايت فجلت انتبع ما كان اخطا فيه فقال لي
 احمد الان في هذه المعرفة و منذ البيان ان من ما
 اخطا و خد ما اصاب من فتح كلامه في قلبي مجالته
 و قال احمد ما رايت احدا افتقد في كتاب الله عز وجل من
 هذه القبي الررضي الشافعي • و قيل قال محمد بن مسلمه ان
 الرازي لاسم ما زري في كتب الشافعي فقال لي عليك يا كذب

الذي منعهما بمصر فانه وضع من الكتب بالعراق ولم يحكمها لانه
رجع الى مصر فاحكمه ذلك وكتب عن ثمة قبل الرجوع الى البلاد
ويحدث النار بذلك لانه ترك ذلك وعمرت قبل الرجوع الى مصر
وقال ليعبد والبيدي رحمة الله دخل كل واحد منهما في الاخر فانه
افيننا احباب الحديث في ابواب احباب ابي جعفر رحمه الله عنه ما يتبع
ولا يخفى في يده عليه حتى زانا الشافعي رحمه الله ففتح لنا وكان
تلقه من الكتاب واثنته ما كان يكتبه وكان قبلنا الطلب
للحديث ما من احد من الكتابة منه **وذكر اخيه طاب**
الرسالة فقدمه من بينك الشافعي **وكتب اسحاق ابن**
رامويه الى اهل مالان بوجه اليه من كتب الشافعي ما دخل
في خاتمه فوجه اليه بكتاب رسالة وينا لبين في كتابه
اسحاق اسحاق قد اخذ من الشافعي رحمه الله **ووضع اسحاق**
الكبير على كتاب الشافعي رحمه الله **ووضع** الجامع الصغير على كتاب
الثوري رحمه الله **وقال ابو ثور** كنت انا واسحاق ابن رامويه
وحسين الكرابي **وذكر جماعة** من العراقيين ما ركبنا بدعتنا
خبرنا الشافعي **وقال** ان ابي رحمه الله لرجل مالك لا تكتب
كتبي فسكت فقال له رجل اخر انه يترجم انك كتبت ثم عززت
ثم كتبت ثم عززت فقال الشافعي رحمه الله الا اني لو طيس
وقال الشافعي رحمه الله كما قلت **فكان** عن النبي صلى الله
عليه وسلم اول ولا تقلدوني **وقال** للشيخ عتي سحبتني
حدثت بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **صحيح**
فلما اخذ به فانا اشهدكم ان عقبا قد ذهب **قال ابو عبد**
بن نصر ان ابي فدم الشافعي من الحجاز فمضى بمصر اربع سنين و...

مذبح الكتب في أربع سنين ثم توفي وكان والده معه من الحجاز
 كتب ابن جبيته وخرج إلى يحيى ابن حصار فكتب عنه وأخذ
 كتاب من اسدب • وكان يعين الكتب بين يديه ويفسده
 الكتب فاذا ارتفع الكتاب جاءه صدق يقال له ابن هريرة
 وميراعليد أبو يعقوب في جميع من يحضر سح في كتاب ابن هريرة
 ثم ينحونه بعد وكان الرابع على حاج الشافعي رحمه الله من شافعي
 غاب في حاجة فبقي له فاذرج في الريح عليه مناقبة
 قال محمد بن عبد الله بن عميد الكوفي ما من أحد من خالفنا
 يعقوب خالف ما لكاتب إلى من الشافعي مناقب اخلاقه
 صالاني تامة التطهر من الشافعي • قال محمد بن يحيى
 ثقفته • وقال أبو محمد اخبرنا أحمد بن منان الواسطي قال
 نابت الشافعي رحمه الله احمر الاسر والليثة يعقوب انه
 استعمل الخصاب ابتاعا للسنه • وقال أحمد بن عبد
 رحمه الله كان الشافعي رحمه الله اذا نبت عنه الجمل
 قلده وخب حمله كان فيه انه لم يشتهي الكافران
 ممتة الفقه • وقال يونس بن عبد الاعلى علي الشافعي
 رحمه الله مرة في مسألة فت اجفأ فيها فقال ان لا جد
 ورفاها من قلبي وما اقدر ان ابيد بلساني • وقال
 يونس بن عبد الله رحمه الله حصد ميتا فلما اجبت عليه
 نظرا ليد فقال اللهم تعالى عند وفده اليك اعف
 علي • وقال اسحاق ابن اسود ما تكلم احد بالرابي إلا
 والشافعي اكثر ابتاعا واول خطاه • وقال الشافعي
 رحمه الله نظرت احد افاجبت ان يجيبني وما في قلبي

من علم الاوزون انه عنده كل ولا يثبت الي قال ابو محمد ابا
الريح ابن سليمان المعصومي قال سمعت الثاني ودخل عليه
من مريض فذكر ما وضع من جسد فقال لردون ان الخلق
لله ان لا يثبت الي منه في ابوابه قال اخبرنا ابي قال اخبرني
عن مسألة ابن يحيى قال سمعت الثاني رحمه الله يقول ودت
ان كل علم اعلمه بعلمه الناهي وجز عليه ولا يحرم وني وقال
الثاني رحمه الله كل ما قلت لكم فانه يشهد عليه عقولكم
ولم يبق له ولد من حقا فلا يقبلون فان العقول منتظر
الي قبول الحق وقال ابو نوره رحمه الله يقول كما حدث صح من النبي
صل الله عليه وسلم فهو قول وان لم يصح شي وقال
الحسين قال ذلك الثاني رحمه الله ان اسبته الحجة في الطريق
سخر وخذ فاحكموا عني فاني قاتل بها وقال الثاني رحمه
الله لاجل ابن جنادة رحمه الله انتم اعلم بالحدث والرجال
مبي فاذا كان الحديث صحيحا فاعلموني كوني اوبصر شي
او شاميا حتى اذنت ابدا اذا كان صحيحا وذكر احمد ابن
حسب الثاني رحمه الله فقال ما استنادنا اكثر مما استغنا
منه وقال عبد الله ابن احمد رحمه الله كما في كتاب الثاني
حدثني النعمان عن مسامر وعن غيره فهو ابي وقال ابو محمد
اخبرنا الربيع قال كان الثاني رحمه الله يخبرنا القرآن في شهر
رمضان سنين من كل ذلك في صلواته اخبرنا ان الربيع
قال قال الثاني رحمه الله ما شئت منذ ست عشرة سنة
الاشبعة اطرحها بعني وطرحتها لان الشيخ يقول البدان
ويقتي القلب ويزيل القطنة ويحب النور ويضعف

صاحب عن العباد رحمة الله وقال ابو ثور رحمة الله كان الشافعي
 رحمه الله فاما بساكن النبي من ساجته رحمة الله وقال الحميدي قال
 الشافعي رحمه الله بي اذ روق العينين مباح اليه سباطمة
 الغب اخب ما يكون في العراصة رحمة الله وقال الربيع رحمه الله
 استسيت للشافعي رحمه الله طيبا بديار فقال بي من استسيت
 فقلت من ذلك الاستعرا لاروق فقال رحمة الله استسيت رحمة الله
 رده ما جاني حين قتل من استسيت رحمة الله وقال الشافعي رحمه الله
 احذر الاعور والاحول والاعمج والاحذب والاشقر
 والكوج وكل من به عامية في يده وكل فاقن الخلق فاخذت
 فانه التواومعاملة عشق وانتهى احطابته رحمة الله قال ابو محمد
 يعني اذ الان ولادته هذه المالة فاما من حد في يده شي
 من العطل وكان صحيح الزكي له بصر فحاطت رحمة الله وقال الشافعي
رحمة الله ما رات سميت عاقا فاقط الارجل واحد رحمة الله وقال
 المزني سمعت الشافعي رحمه الله يقول ليس من في مر لا يخرجون
 لساق منه الى رجال غيرهم في التزوج ولا رجاليهم النساء
 عندهم في التزوج الا بنا اولادهم جميعي رحمة الله وقال الشافعي
 الله لرجل زيدا ان يجتهد الحديث ويكون فقيرا سباب رحمة الله
 بعد ان جزه طبا رحمة الله وقال الشافعي قيسا للمالك ابن انس رحمه
 الله ان عيبته عند ابن عيينة عن الزهري رحمه الله
 لبيت عندك فقال وانا كل ما سمعت من الحديث احذ
 به الناس انا اذ اريد ان احلمهم رحمة الله وقال الشافعي رحمه
 الله كان مالك اذا شك في الحديث طرحه كله ولم يكن
 الشافعي يعده على مالك في الحديث احدا رحمة الله وقال الشافعي

في الائمة

لوح الاستاد من غابة اساء العراق غاية ما يكون بين العنق
لما حده له اصابه ذابيعي بالمدينة ومكة فلياي وجد كان
من سلا او متصان ولهم يكن قال بعث ابا من عملا الحجاز ناك
اعا بهن لك الحديث غلبي وجه كان من العجوة وقال اذا
جاء الحديث المرمين فقد صنعت جماعة الفخاع الحيد الذي
في العتب بين القفار ايضاً شبه الخ وقال اذا قلت
قال بعض اصحابنا هذه اساء المدينة واذا قلت قال بعض
النايس فانه اساء العراق وقال لولا ما لانا وسفين لانا
عامة الحجاز وقال ليس من الثا بعين احد الثواباء اللحد
من عطار جني الله عنه وقال السعبي رضى الله عنه في
كثر الرواية سلع عزق ابن الربيع رضى الله عنه
وقال لولا سعة ماعرفنا الحديث بالعراق وقال
قاله النصيب ابن عياض رضى الله عنه من يطوف بهذا البيت
واخر بعيد منه اعطه اجر منه اراد وصف فضيل وما استحق
من قاله منه وقال ان للعقل حد ايته اليه كما ان للبصر
حد ايته اليه وقال سباسة النابن اساء من سياسة
الذواب وقال ما تخلد الانسان بالخلال من بين الاشياء
فليقتل فيه وما اخرج به باصابعه فلياكله وقال النابن
دخلت على الشافعي رضى الله عنه وهو من بعثك له قوله
الله صنعتك فقال لوفري الله صنعتي قبلني قال
والله ما اردت الا الجيرة قلت اعلم انك لو شئتني لورد
الا لخير قال اعلم انك لو شئتني لورد الا الجيرة فلي قومي
الفقيرك وصنعك صنعك وقال غير الشافعي بنسبي ان

يقال قومي بالله من حنقك • وقال الربيع سمعت الشافعي
 رحمه الله يقول لما احببت الي • وقال يونس بن عبد الاعلى
 ماخذ مني اخدا مثل ماخذ مني الربيع بن سليمان • وقال يونس
 زات الشافعي رحمه الله يوما قد اخرج يدي من جيب
 والحجام يعلق الشعر الذي على العلة يخرج احدي يدي بجم
 فيضاق له يرد ما يخرج يدي الاخر فيضاق ثم يرد ما •
 وامتد راتنا من هذا ان قال وقد قلت ان السنة في سنة
 الابط ولكن لا اقوي على الوجع • الربيع كان نقش خاتم
 الشافعي الله نقه مما دريس كان لا يكتب بالماورد ونحو
 له حنة الكي لها • وقال حرملة بن يحيى سمعت الشافعي
 رحمه الله يقول كان من غلب على الخلافة بالسيف حتى بسى
 ظئبه وجمع الناس عليه فهو ظئبه • قال حرملة
 رحمه الله يعني اذا كان من قريتين يخزي معه ويعيا خلفه
 الميعة ومن لم يفعل فهو صاحب بدعة • وقال الشافعي
 رحمه الله ان غنا لم يند ولم يحمس وانما نزلت اية الحمس بعد
 لخمهم من قسم القبايل • وقال الشافعي رحمه الله من
 الحجة على من زعم ان المسكر حلال وانما يحرم المسكر ان
 يقال له ان ايت ان شربت فلم يسكر لم يضرب به الرج فكى
 ان ايت شيا وطس به حلالا فعنار الى جوفه ثم جعلته
 الرج حراما • وقال دخل سفين بن فضال بن عياض بن
 فقال يا ابا محمد فاي نعمة في المرض فما لولا العواد فقال
 سفين و ابي شي يكن من العواد قال الشكاية وقال
 لا تسكن نبالا لا يكون فيه عالمه بنينك من ذنبل ولا

طيب ينبيك من امره بذلك. وقال حذرا ان ليسر باطوار الالبا
 دوا الاوداه لخدمته. وقال لدار شيا الفخ للويز من البسج
 ليس من به شرب. وقال القول يزيد في الدماغ. وقال
 العلم علان علم النعمه في الدنيا وعلم الطب للديار وما
 سوى ذلك من الشعر وعون فهو عناق وعجب **وكتب**
 في شعبان سنة ثمان وثمانين ووصي نفسه وخلفه من يبيع
 وصيته بكذا او كذا وان لا يحل احد الا احده اخلاله
 عرا وجل ممن يعقل الحلة في الله عز وجل ورسامته افادة
 في روضه وحسن ادب في دنيا وان تعرف زمانه وسر عيال الله
 عز وجل في الحلال من شرف نفسه ومبلد عن الاسراف بقول
 او فعل في امر لا يلزمه وان يخلص البنية سدقالي طانار وعلم
 فان الله تعالى يكفي ملسوا ولا يبغي منه شي عزم. وفي كتاب
 الحلال في معارف الامام الساجي رحمه الله الامام الحافظ ابى
 القاسم عبد القادر بن الحسين بن علي الابن الثاني بن زيد كاشف
 وروى عن الاستاذ الامور في الاستاذ ابي الفاسد عبد
 الكي بيه بن سوان الصيرفي. وعن الشيخ الامام ابي
 ابي بكر محمد بن ابي سنان الشامي نبيه امه بخار. وعن الامام
 الحافظ ابى بكر احمد بن يحيى بن ثابت ابن احمد الخطيب البغدادي
 ورواه غيره معه مرافه. وقد خرج كتاب الحلال.
 منه امين كتب من ابى سنان رحمه الله لابي بكر احمد بن علي
 ابن ثابت بن الحسين البهتي. ولزكريا ابن يحيى الساجي.
 ولابي طاهر الرانزي ولابن ابي خاتم الرازي ولحسن بن المثنى
 ولابي بكر محمد ابن الجعفر المعروف من بغداد ولابي

فنقل السباني وظاهر ابن عماد الحارثي • ولا في الحسن بن علي بن
عمر الدار قتيبي • والحاكم بن محمد بن عبد الله بن السبع النيسابوري
 وعياض رجمهم الله **ومن كتاب** حكايات الشافعي
 لسبع الوقتي عبد الرحمن بن محمد بن الحسين المسلي • ومن كتاب
 نوادر حكايات لانه ابن الحسين البيهقي • ومن كتاب
 حقايق كتاب الشافعي من كتاب الائمة من اصحاب الشافعي
 على الطبقات ست مائة سنة لسبع النقة المتقن الفيلج
 ابي صالح احمد بن عبد المودن اخو مشايخ الامام طائفة
 ابي الفتح الاليني رجمهم الله • قد مر الشافعي رحمه الله
 البعداد واقام بها تسعين وصنف كتبه القليلة ولم
 يكن معه كتب ولا كتب العراقيين وروى القتيبي عن
 اصحابه النقة ادبون احمد بن حنبل وغيره الزعفراني
 ابو علي الحسين بن محمد وابو ثور ابن ابي عبد بن خالد بن الحسين
 الكوفي رجمهم الله • روى عنه احمد في المستدر ثم
 خرج الى مصر واقام بها الى ان توفي وصنف كتب
 الحديث وروى عنه وصار ناسي للاول لانه صنفها وصنف
 كتبه وكتب العراقيين وروى عنه اصحابه المقربون
 منهم ابو ابن ابيه اسمعيل بن يحيى المزني منسوب الى
 والربيع ابن سليمان المرادي المؤذن والربيع ابن سليمان
 الجندي وحرمله بن يحيى البجلي • وابو يعقوب البجلي
 رجمهم الله • وروي الامام الاليني باسناد المسلسل
 سمعت والله عن الربيع انه قال سمعت والله عن الشافعي
 رحمه الله يقول والله بالحل له ان يعني يعني مالك ابن انس

وقال: أرايت مسلما محمد ابن الحسن البياني رحمهم الله . وقال
الشافعي رحمة الله من تعلم القرآن عظمت قيمته . ومن تعلمه
بلا قدوم . ومن كتب الحديث تقويت حجته . ومن تعلم
اللغة رق طبغه . ومن تعلم الحساب جن ل رايد . ومن
لم يعين نفسه لم يتبعه عابه . استماع الامام السرخسي
عن الريبع قنه . وقال طلب العباد افضل من العقلاء
النافلة . وقال لا يصلح طلب العلم الا لغليس اقصوه . وقال
ما طلب العلم احد تملك وعز تفلس فلا . وكل من طلبه صين
عشرين تد للعلم وحرمة له افلم . وقال من صحنته في
مسألة لم ينها . وقال ثلاثة اشياء لم يعطها الابن
تقتير القران ان كله . واخبار ابن سليمان الله عليه وسلم
كلنا . ولغة العرب كلها . وقال ان في الطعام
انتي عشرة خضلة . الفرض منها اغسل اليدين وانت
والسكر المعرفة . والسنة للجوس على الرجل البسر
وتقبة اللحم والمصنع الشابيد ولق الاصابع ولاد
ان لا تد تد ك حتى يتيب يمن هو البرص وان لا ياكل
مما يلين . وقلة التطير في وجوه الناس وقلة الكلام
وقال الزبيح الشراب في الحرف لا يطي به نفس اخاف ان
يظن يحو في طرحه شرا البقاسة والتار لا نطهر
عنا يا والقصر والناس بناظر سبنا في المان لحبة فانك
والشراب في الرياح يضر بالجوف . والشراب في الغصبة
حرام فلا شي اصنع من الرجاج . قال الربيع وكان الكر شرب
وكون رجاج او ندح رجاج . وقال في احكام القران ان ذلك

ذلك اذني ان لا تتولوا معناه ان لا يكتموا من تقولون • فيا نبي
 انا المغيث الاملو اذن للموت سكنه اروي من ابن عباس في الحسن
 والقشادة في عكرمة رضى الله عنهم • قلت المتشبه بكتم
 العيال من عول الترائين ومن زباد ربا غيا عائد القهنا بر
 واسئل العول المزوج من الحد المعهود او العدا والمعدود
 والنشد عكرمة لابن طاب •

• بميزان قسط لا تحتج • ووزان صدق ووزن غير عايل
وقال في كتابه في ما جاء في انا يقا ما مع وما يبلغ
 كذا اذكري الامني • قلت قد جاء في السرفا •
 • بصرته تزوجت بصرها • يطعمها الملح والطريا •

• **وقال اخر** •
 • فلو نزلت في البحر والبحر الملح • لا يبلغ ما البحر من ربحها عدا •
 • ولو اننا للمسكين ترضنا • اذ الدعوى ما قد انما نزلنا •

وقال ان الواو للترتيب • ميال قال السيرا في
 لجمع نخاة الكوفة والسجة ان الواو لا تيب شيان في
 وانا مي بلبح عند اهل اللسان **قلنا** قال الفراء
 وتعب ان الواو اذ دخلت بين شيئين مختلفين ربت
 وكان السابغ رحمه الله بصيرا بالصود الربية عن ابن النيس
 عربي اللسان عبي قال السابغ رحمه الله ممن نوحه منه اللغاة
 العربية ما و ايت افوع و ازطق منه • وقال احمد بن حنبل
 كان السابغ رحمه الله من افح الناس • وكان مالك رحمه الله ليحبه
 فزانه عليه لانه كان فصيحا • وقال السابغ رحمه الله لابي
 يعقوب البويهي رحمه الله لا تقبل خلف رافعي ولا قدري

ولا من جري فقال له صهوه لنا. فقال من زعم ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
لم يكنا اباي هدي فهو زاني. ومن جبال المسية لله من وجاب
واثقه فهو قد ربي. ومن قال الايمان قول فهو من جري. وروي
الامام الالهي رحمه الله باسناده عن علي بن مؤني الرضا عن ابيه
الكني امرسون الله عليهم عن النبي صيا الله عليه وسلم ان الايمان
قول وعمل ومعرفة واتباع. ومن اقرب بوحدة بينة الله عز وجل.
وليس له خبيثة المعرفة ولا حتى المعاملة فاقول ان بلطان وروي
باسناده من ابي العيث المزوي عن عيا الرضا عن ابيه الكرام
رسول الله عليهم عن النبي صيا الله عليه وسلم انه الايمان
القرار باللسان ومتد فذ بالقلب وعمل بالاركان قال لا يعنى
منه الحديث الا من هذا الوجه. وقال في اول الباب بيان
بمعنى ما روي في وفق من سب الشا في رحمة الله وان كنا
لا نتول بيدك قطعت بنا كتبنا المعرفة لها جمل الله تعالى في
واذنه وسمونه. وروي باسناده المسلسل بحمد الله
العظيم الى ابن الاثنا عن انس عن علي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن رسول الله صيا الله عليه وسلم عن جبريل
سينك الملكة عن ميكايل عن اسافيا خازن رب العزة
صلوات الله عليهم انه قال بان الله العظيم لقد سمعت رب العزة
خيا خبا له يقول يا اسرافيل وعزراي وحابل وجرودي وكسبي
ما من من بين يدي فاتحة الكتاب مسما بلسم الله الرحمن الرحيم
منع وابعاد الا الهة والاني قد غفرت لذوقك من المنا
ومجاوزت السيات ولو كان كان احقا واليت ان لا احقا
لسانه وان اجره من مول الرزع ومن غدا اب القبر ومن ساق

شق الحساب والمصراط وبلغني وسما من الادميين وقال
 الشافعي رحمه الله العفة ولادة والاشميا من الله تعالى بها
 وقال المطرب عفا وكن مرفق لم يطرب وليس بغا قار ولا كره
 وقال لابن القزاة بالاحبان وتحسين الصوت باي وجبة
 كان واجب ثالثة الى مائة احد راو سحرنا وقال لا يعرف
 الرب الا الخلق وان شالله
 دع الحود وما يلقاه منكم فقال منه طيب النار في جسد
 ان لم تذا حسد نقت كرتي وان سكت فقد عذبت به بيد
وسئل من رجل اوجع على يده فقال يعطى اذ يده
 وقال لا خير من لا يعرف الحق الذي الحق وكان نبي ما ينشد
 وانطقه الدار بعد نعت **انا شاطال ما كاثوا اشكوتنا**
 فاعطفوا عينا احد بيدي ولا يعولوا بكرمة بوثنا
 وقال لا يبدل الرجل الا بربع خصاله **الديانة والامانة والعبادة**
والرزانه وقال نالك ما لك من ست فقال لبي اقبل فيك انك
 اذ ليس من المرفق ان تجتهد الله تعالى عن سنة انه ان كان صغيرا
 استخروا ان يكن كسبا استهم من **زوايا الامار الالمى ملكا**
 بانه من سنة فقال اقبل شانك من ان بكر الخطيب
 الحافظ البغدادي وغير بالاستاد المسلسل عن البويهي
 عن الشافعي رحمه الله وقال لا بد منه من محمد بن ادريس ناسي لا بد
 للعالم ان يقرأ لغت العرب **ثر الكتاب ثور السنة** سنة
احوال الرقابة ثور يدرك بالموازين ماشا مدام وقربا منه
 من يستدل بالعقل والبيان على ما غاب عنه ثور يستعين
 بالحوادث وطول المناظرة او قان العصابة والعياض والنج

ثم يستعين بالطلب غير صلاح بدائه وبقوله الحق لا قوام له الا بها
 له لا بد من معيشة يعقوبها وجهه ونحقتا بناديه فمدح في
 الاموال قال الامام الالمعي رحمه الله وخيا في بعض الحكايات
 غريب ابراهيم المريني رحمه الله انه قال دخلت قبل الشايعي رحمه
 الله بن منبه الذي توفي فيه فقلت يا ابا عبد الله كيف أصبحت
 قال أصبحت من الدنيا واحلا وللآخران مقارقا ولكل من الجنة
 شاربوا لسوقناك ما لينا ونجا في جلدك واره اولادك
 اروحى تعبيرا ل الجنة فاهيها ام الى النار فاعز بها
 له انا و هو يقول

فبي قلبي ومناقت مائلتي • حبك زجاي نحو عقوق سما
 تعاطي في بني فلما قرنته • بعفون زبي كان عقوق اعطاه
وحيكي ان الشايعي رحمه الله راى في المنام فقتيلا

له ما فعلنا غز وجليلك قال غفر لي فيك اذا قاله باربع كالمات
 كت اقول من عيب صداقي ومن مكرت به في رفعة تحت وساد
 فوجدوا هذه الكلمات • اللهم صلي على محمد بعدد من حب علي
 و صلي على محمد بعدد من لم يصلي عليه • و صلي على محمد كما عبت
 و من مني ان يصلي عليه • و صلي على محمد كما امرت بالصفاء عليه
 وقال احمد بن حنبل رحمه الله ما اخذ من بيده حجر الا ولا يرمى
 رحمه الله في عنقه منه • و لبعضهم رايت لاهلا التقه كتابا
 كثيرة فلما ار كتابا من كتب ابن شافع برايه في كل شيء
 بقوله • و ابره من كالتجود العلوي • و للشيخ العمدي
 الفع البستي

الله سبحانه والاطرف شيمته، والحر من طمته والذران شرا

• **وله ايضا شعرة** •

راي الامار ابن حنيفة راي مالك بن دينار في راي الثاني الشيخ
الحنيفة • وهلافة وحكمة ويعق واقوال شريفة • فجز انما راب

الزري النيلي في الجلد بالدرج المستقيمة **قال**

الامار الالمعي رحمه الله وعفي عنه و عفا فاد • فذو ذناب القنار

الذي سمح به الوقت وجادت به الفرصة بحسن ظننا و بجماله

رايك فتمت درج وفما من بني اسبابك ولا مرج • ثم من بيتي

ان اعمل لذو طربقات القنار و كذا باعيا خذ الاستيناف والاعمال

من غير تعقب و ابار لو اجد على اخ من منته بادلا الضيقة

بعبادة الله عز وجله وقابلا بالمال على سوا من عبدة الدين

والله عز وجل عندنا الحسني **قال** ابو حاتم

سئل ابن عمارة عن عثمان بن عيسى في راي الله سمعت الثاني في راي

انه يقول بل يلقى ان احدا اظهره ان الثاني في راي • وقد كنت

اجت ان اري الحلين ابن احما • وقال احمد ابن حنبل رحمه

الله نافذ مرعيا رجلا فظهر من الثاني في راي • وقال المزني لو كنا

نظهم فالا ما يتولى الثاني في لابنا كرم يعنون العابد ودخاله

نظهم • وبالاشاد عن أبي صالح عن ابن مسروق رضي الله عنه

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل

بين يمينه الامة حقا من له يمينه في راس كل مائة سنة

برجل من اهل بيتي يحيى لهم شقيق • وهذا حديث روي ان

جماعة من الحفاظ منها ما هو من حديث بطرق مختلفة صحيفه

قال احما • وانا في سنة مائة فاذا هو رجلا من الرسول الله

حيا الله عليه وسلم عن عبد العزيز بن عبد الغزير عن الله عند و نظرون في المارة
 الثانية فاذا ورد رجل من الرسول الله صلى الله عليه وسلم فما من
ادريس الشافعي رحمته الله و اول الحديث بجماعة من الحنابلة وقال
امام الحديث ابن حبان رحمته الله واما ما نصف الشافعي رحمته الله
من الكتب في ملو والفقهاء والحديث فبابه كتاب وسبعون كتابا
سوي المسند والسنن واما من روي عنه الشافعي رحمته
الله من الائمة والحنابلة رحمهم الله فمنهم محمد بن عيسى الشافعي
محمد بن محمد ابن العباس ابن عثمان بن الشافعي رحمته الله ايضا وقال
ابن عياض وعند المجيد بن عبد العزيز ابن ابي داود وسمي
ابن سائر القداح ومسلم ابن خالد الديلمي واما عياض بن قسطنطين
ومولاه بن ابي مكة ومنهم ابراهيم بن سعد ابن ابي
ابن عبد الرحمن بن عوف صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومالك ابن انس الاصمعي وانس بن عياض ابن عبد العزيز
ابن محمد الدروري واما عياض ابن ابي داود ومولاه مدنيون
ومنهم عيسى ابن سعيد القطان وعبد الرحمن ابن مهدى وكيع
ابن ابراهيم بن محمد ابن الحسن الشيبياني وبوسف بن خالد السيدي
وامام بن عليه وابوسعد مؤاذ بن مؤي المروزي وعزير
من يطول تعداد ومن ابه الحديث والحنابلة والفقهاء وقال
استغني الكثير من امام الحديث ابو الحسن علي ابن عمر الدارقطني
رحمته الله واما من روي عن الشافعي من ابه الكبار رحمهم الله فمنهم
ابو عبد الله ابن محمد بن حبيب ومنهم عبد الله ابن الزبير
ابن علي بن القزويني الطبرستاني الحافظ صاحب السنن الامام القادر
في الحديث ومنهم سعيد ابن كثير المصري الحافظ ومنهم اخاه

ابن صالح المعري الحافظ صاحب السنن قد رَوَّاهُ شَيْخِي
 ذُرِّيٌّ عَنْهُ غَيْثٌ مُؤَلَّاهُ مِنْ لَدُنْهُ وَالْعُلَمَاءُ لَمْ يَلْحَقُوا بِهَذَا
 الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ كَمَا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالسُّنَنُ فَكُنْتُ
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْعُلَمَاءِ وَالْإِمَامَةِ بِالْعِلْمِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الشَّافِعِيِّ
 يَرْوِي عَنْ الزُّهْرِيِّ وَعَبْدِ اللهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَشَاخِرِ بْنِ عَبْدِ
 ابْنِ عَمْرٍو وَنَافِعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ
 الشَّافِعِيِّ حَبِيبٌ • وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَمْرِيِّ • رَوَى عَنْهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ الْعَبَّاسِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
 ابْنُ عَمْرِو الشَّافِعِيِّ مَشْهُورٌ وَأَبُو الْعَبَّاسِ مَاتَ فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَكُنْ فِي
 الشَّافِعِيِّ أَجْلًا مِنْهُ • وَرَوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَعَنْ أَبِي عُمَرَ
 مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيِّ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَنْهُ • وَأَبُو الْحَسَنِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيِّ لِرَبِّهِ رَأَى أَبَاهُ • وَأَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّافِعِيِّ وَنُوحُ بْنُ رَيْبِ
 بِنْتُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيِّ • وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيِّ
 مِنْ أَوْلَادِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ
 بَدَأَ وَأَبُو الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْهُ بَنُو وَغَيْرُهُمْ مِنْ بَنِيهِ أَبُو
 • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيِّ وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ •
 • رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى • وَهَذَا •
 • اللهُ عَلَيَّ سَيِّدًا مُحَمَّدًا وَاللهُ
 • وَحَمِيدٌ وَسَلَامٌ •
 • سَلَامٌ كَثِيرًا يَا أَبَا
 • أَبَا الْيَمِينِ •
 • الدِّينِ •

قال الشيخ الامام الاجل الزاهد الحاج محمد الدين ابو الحسن
 عمر بن محمد بن احمد بن اسعيل بن محمد بن علي بن عثمان الشيباني صاحب التفسير
 وغيره رحمه الله نسف لسلة الميتين ودفن من القفا وكان ذلك
 اليوم شديدا البصر وبقا البصر الثاني عشر من جمادى الاولى
 سنة سبع وثلثين وخمس مائة. **وصلى** عليه الشيخ الامام نعمتي
 الدين خطيب الخطباء محمد بن نعيم المديني السمرقندي ربه
 الله في مسيل السيد الاجل البصير ابي رحمه الله. **ودفن** بخارون
 داخل مشهد الائمة رحمه الله عند الباب. **كذا** في كتاب القفا
 لجنيد المصنف وهو الامام ابو الفتح محمد بن عبد الجليل
 ابن عبد الملك بن علي ابن محمد السمرقندي رحمه الله تعالى
مناقب الامام الاعظم ابو حنيفة رضي
الله تعالى عنه وارضاه ابيه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام ابو الفتح محمد بن عبد القادر بن الحسين بن علي
 اللمعي الشافعي رحمه الله في كتابه المشي بكتاب الحفعال الحمد في مناقب
 الامام الاعظم ابو حنيفة الثمان وثلاث الكوفي رضوان الله عليه
اما بعد فانما تسب الامم والارباب بعد الفراض الحلال
 الراشدتين ومن بعدهم من الشافعي رضوان الله تعالى عليهم
 اجمعين. **فاما** امام الاشارة والمباين ابو حنيفة رحمه الله
 وقد ارضاه الله عز وجل الملك. **واجتبه** لاطهارته
 فاقترت له ارضا. **ومتدا** لاهل الملة مدارها. **وصف**
 الوابها وانقتها. **ومر** بصادقها. **حتى** تداولوا السن
 المستعد. **وتلاست** فيا بيهم الفتن المبتدعة. **ومصدق**

عز وجل سعيه • ومخبرنا والمسكين عمله • ومنذ اذكر ما بليتقيا بحسنة
 السنية • وطبيعته الراكبة • ولما له الرعية • وخصاله المروية
 نذكر في الامار اللمعي عن والده باشاره واليه عن مناج المزي
 عن مشاهير بن حصار عن محمد بن سيرين • عن ابي سريته رضي الله عنه
 انه قال قال رسول الله عليه وسلم اربعون خلقا يدخل
 الله تعالى بهم الجنة • قال الامار اللمعي رحمه الله فاستخرجت
 من اخلاق ابي حنيفة رحمه الله اربعين حسنة وثبت عليها الكفا
 ورجون من الله عز وجل الاجر والثواب **سداد الاعتقاد**
 قال ابو حنيفة رحمه الله اعظم الطاعات الايمان بالله عز وجل
 واعظم المعاصي الكفر بالله سبحانه • فمن اطاعه فزاد في اعظم
 الطاعات وانتهى عن اعظم المعاصي رجونا له الغفران فما ياتي
 بغير ذلك **العلم** قال الحاكم بن عبد الملك رحمه الله مثل العلي بن ابي
 طالب ومولاه التمر رضي الله عنهما مؤان عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنهما زرع الحزن • وعلقه ربي الله عنه سقاء • وابراهيم النخعي رحمه
 الله حصن • وحماد رضي الله عنه دابة • وابو حنيفة رحمه الله طينة
 وابو يوسف رحمه الله عنب • وحماد رحمه الله خبز • والثامن
الفقه قال الحاكم بن ميسرة سمعت رجلا من اهل العباد يقول
 نبلغنا ان في التوراة مائة ثلاثة رجال من اهل محمد صلى الله عليه
 وآله واولادهم ما هم معناه وعلما النعمان نابت ابو حنيفة ومعا
 ووثب رضي الله عنهم **الفصل** قال عبد الله بن المبارك
 الله ادركت ما ياتي رجلا من اهل المشرق والمغرب فوجدت
 افضلهم واعقلهم اربعة • احدهم ابو حنيفة من ذرية فكا
 وضع في منارة المناج والبعضاة في الله عز وجل لانه خالف

وقال القاضي رحمه الله ما قامت النصارى رجله اعقل من ابي حنيفة رحمه الله
الراي قال سفين الثوري رحمه الله لو كان ابو حنيفة رحمه الله
في بني اسرائيل لاجابوا الى زيارته وقال ابن المبارك فولد ابي حنيفة
رحمة الله اتراد الربيعي **الفطنة** شيئا من الثوري رحمه
الله من مسألة فلهذا يعرفها من سأل ابو حنيفة رحمه الله فاجاب
عنها ببلغ ذلك سفين فقال ان في تلك ابي حنيفة من كان كثيرا
النظر قال ابو حنيفة الشكري اخذ ابو حنيفة رحمه الله بيدي
ذات واران في صناديق مملوءة كتابا فقال في سنادنا انك لا
اني كنت ان الطول على الناس وحكي ابو يوسف وزفر وعافيه
زاسد رحمه الله عنه يعني الله عنه انه قال لا تجل للرجل
ان لاخذ شيئا من كلامنا حتى يعرف من اين اخذنا **التدبر**
كان الغفران محمد يقول حدثني الورع المصلد البقعي
ابو حنيفة رضي الله عنه كان يمشي عليه ان سيكلمه بشي الا
ما وافق الامر وعند رضي الله عنه انه قال ما سمعت غلاما
حتى سأل من مثل الشمس **المسورة** قال ابو حنيفة رحمه
الله اني لاجبر المسألة سنة ثم اقول بها وكان عافية الاولي
من اصحابه رجلا فظناه وكان ابو حنيفة رحمه الله به مجيا
وكان لا يلقى بك شي الا ما استشارته وكان يقول
لا يعجلوا مني بحضرة عافية **الاستبصار** قال شداد بن حكيم
رحمة الله لو لا ان من الصغرى وسيل غلبا بابي حنيفة رحمه الله
لقد نذر من سنة العلة شيئا وقال مالك بن النضر قال ابو حنيفة
رحمة الله في الاسئلة مستبصر الفملة **الادب** قال
لابن المبارك رحمه الله حين حدثنا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ان احكام الراي بهذا السنة وكان ابو حنيفة رحمه الله منته
 قال لا اندعك ومن غادي السنة اصحاب الان او همة
 اصل الاموار كان سرور يامن الرجاله قال ابو الازهر النخعي
 المبرزي الذي كان بزغ على الناس علماء وادبا وعسائرا
 وفتاحه **الصواب** قيل ان مالكا رحمه الله كان
 صاحب رواية وابو حنيفة رحمه الله صاحب رواية
الصلابة اخر خالد بن عبد الله القسري حبه فقار
 ابو حنيفة رحمه الله وصاح للموفان الا ان الجمعة وقتا
 فاذا جاوزت وقتها صارت ظهرا **البتر** قال ابو
 حنيفة رحمه الله جميل الوحيد سري الثياب عطر او يقال
 ابيه كان يلبس القنان والعوف فشاغ من مسألة من الياوم
 فاتفق عليه جواها فقال مال والعموف ولا احسن
 سالد من الياوم **المزوة** قال رضي الله عنه حين
 لبس القنما اصابني في صري شي استأثر على عمر والذني
 الله **اللطف** ارسل ابنه كما وافعله الحمد لله
 العالمين فوصل المعاملة نحو مائة درهم فقال المعاملة لقد
 الكثير فعذب رضي الله عنه وقال ليس للبع ان عندك قدر
 وجلس عن ابنه **السفوة** قال احمد ابن اسيد الرمي
 رحمه الله لو لاحسن مدارة ابي حنيفة رضي الله عنه مع رجل
 بين اظهريهم لتقتت عليه معيشته • وقال يحيى بن معاذ
 رضي الله عنه بلغني عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال لرازل
 يبلغني عن الرجل ما اكرم ويبلغه عن ما يحيى بلغني عنه ملا
السفوة قال عثمان بن يوسف لا يكون لاحد من احد من الحق

التجمل

ابو حنيفة رضي الله عنه

قال ابن حنيفة غلب أصحابه وان الذباب اذا وقع في احدكم كان يريد
 شفة عليه رضى الله عنه . وقال سالم بن صالح رحمه الله لراى احدنا
 استدره لامة عدى الله عليه وسلم من ابي حنيفة والراى احدنا
 يوافق قوله فعلمه مثله **العون** كان رضى الله عنه اذا كنتى
 نوباً خديتاً كما بعد رثته في الصبيح من اهل العلة ووجه
 رجل فقال انى كتبت عنك ال والجرجان فلجازىل باربعة الاف
 درهم فقال له ان كان ينشعكم ذلك فافعلوا **الوفا** كان
 اذا سلم عليه امرض امسطفاه واخاه فان مرضه عاد ويوان
 غاب سال عنه وجلس ابن ابي عمير بن عبينه في ذين لزمه وكان
 ممن يخلنا اليه فقال له ديبه قيل الكثر اربعة الاوقفنا
 عنه **الضحة** قال سهل بن احمد راي في مجلس ابي حنيفة
 ثمانين رجلاً فقها صالحين ما راي منهم احسن من ابي يوسف
 ورضي رحمة الله الا ان اوليك يا توارحهم الله . وسئل ابو
 حنيفة رحمه الله ايها افقه فقال ابو يوسف كوعاير فرخ عنه فاد
 فيه ورضي كخر غير فانه ولا ينفع منه في **المواه** في الله
 عز وجل فان يترب الى الله تعالى بح ابي حنيفة رح وقال ابو
 يوسف رح مناصك في ربيعة الا ودعون الله بعد ما ابي حنيفة
المعاداه في الله عز وجل قال ابن المبارك رحمه الله سمعت ابا
 حنيفة يقول من وقر صاحب بعة فقنا اعان على قدم
 الاسلام . وقال محمد بن عبد الله الطائفي رحمه الله كان فلا
 معبولا عندنا فتان ارضي ابي حنيفة رحمه الله فجنونا وسكناه
الكسب الحلال قال رضى الله عنه لولا المساكين ما لجرنا
 وحكي انه كان يخلف الى السوق فتركه لجال الجنة الكبية والجهة الصغرى

المتشعب في المعيشة كان رضي الله عنه حنثا شاب وكان يشبه
 لقط الطير قلة. وقال سهل بن مزاحم رحمه الله كان دخل على
 ابي حنيفة فلا نزي الا البواري **ترك الدنيا** قال الكشي بن
 ابي ابيهم كان ابو حنيفة رضي الله عنه انقبيا عالميا راغبا في الاخرة
 مندورا للثان بن حنظلة امتد زمانه. وقال ابن الجارود
 رحمه الله من مثل ابي حنيفة دعاه الى الدنيا فصر **الحلم** قال ابن الجارود
 رايت ابا حنيفة رحمه الله وقد شتمه يهودي فارد عليه الاخر
 وقال عبد العزيز بن خالد رحمه الله رايت رجلا يشتم ابا حنيفة
 وسوداهت الى امته له فلا بلغ بابه وقت وقال من
 بيتي شي او ادخل **الكياسة** كان له جار خارجي من همدان
 عليا رمي الله عنه فان كافر اقبج وماتا نذ قال لاحقا
 فموا ابنا الى من المارحي ظلموا اذ قال يا ابا حنيفة كان
 ان يجيبنا فقال له طعني رجل ان اكلت في ان تزوجا بنتك
 ولا بأس به الا انه يهودي فقال سبحان الله تكلفني ان ازوج
 ابنتي من يهودي فقال له وعجك انت لا ترجي ان تزوج
 انيك من يهودي وتر عم ان رسول الله زوج ابنته
 كافر فاكت المارحي ببيت رجله ويقول فرج عنك
 كما فرجت عني **التلاوة** قال قبل ابن عمي ابي ربيعة حنفي اللان
 في زكوة ولسان امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه
 وعتير الداري وسعد بن جبير وابو حنيفة رضي الله عنهم
 ويقال انه رضي الله عنه كان يحثه القرآن في كل شهر ثلاثين
 مرة وفي شهر رمضان ستين مرة وكان يفتي من ذلك
الرويا قال ابو حنيفة رحمه الله رايت وانا شاب فبا يري

التايراني نبشت خبر النبي صلى الله عليه وسلم فكتبت الى الصبره و
 سترنا زمني الله عنده حتى نقال منذ ارجع اتبع ابنه خيا الله عليه
 وسلم **الامانه** قال سفيان الودي رحمه الله كان ابو حنيفة
 اكثر الناس صلاة و اعظمهم امانة واحسنهم مرقاة وقال ابو
 نعيم الفضل بن وكين ابو حنيفة عظيم الامانة **الوزع**
 قال عبد العزيز بن خالد سألت ابا حنيفة رحمه الله عن تفسير اية
 من كتاب الله عز وجل فقال مني رايتني افسد القران **وحكي**
 انه رضي الله عنه منع من القتيابيتا يجتني مع ابنته ادخلت
 فرايت عليا من الملائكة حرم فقال ليا ابنت منذ في هذا اوصى
 قال بل حماد افاني قد منعت من التيا **الرفد** قال ابو
 مطيع البلخي رحمه الله اذا نزلت نازلة فاخذت ببول ابني
 حنيفة رحمه الله كان حجة لك فيما بينك وبين الله عز وجل
 وكان لك في راحة الله **واما** ابو يوسف رحمه الله فانه عن
 بعض الدنيا **ولما** احتقر ابو حنيفة رحمه الله قبله في جاء
 كان في وجهها منه الحليبة وكانت عظمة القدر فكان
 حقا قول ما رايتنا ولا التي الله عز وجل وقتما ضربت فيها
 او هبت **التخشع** قال يحيى بن يعقوب بن خباب كان ابو حنيفة
 رضي الله عنه اذا قام الى الصلاة فانه يوب ملقى من الخشوع
 ويثامه كان يمل اللثام كله ويبيع دموعه على الحصى
 قال **النوافل** قال ابن المبارك رحمه الله ما رايت
 خلقا اشتد عبادة لله عز وجل من ابي حنيفة رضي الله عنه
 وقال يحيى بن يعقوب رحمه الله كانت وطيفة ابي حنيفة
 رحمه الله في الليل اربعماية ركعة **الخوف** قال ابن

حج رحمة الله بلعني عنك فبكرت ان انه كان خائفا لربه عز
 وجل وعلم ان من بسفين النوري رحمة الله بغير شك
 الكونه فوطي عياض بن نبي فقال النبي اشج هذا العاصم
 مفتيا عليه فلما افاق قال لسفين لاني من كلمة صبي
 قال اليك في لعلامة حزين على لسانه **البكا** قال اللهم
 ابرم امر اتقني ورا ابو حنيفة رحمة الله الهاكر التكان فله
 يزل يردد هاتين بيتي حتى اتيه **وتقال انه روي الله منه**
 كان يعيا لسانه وبكي **الجاهدة** كان ابو حنيفة
 رحمه الله يطرح غامة ليله بالعبادة ويكثر الاستغفار
 والمات له والذغارت **وقال ابن المبارك** لا يجمع
 في ابي حنيفة رحمة الله ويحك يتبع في رجل حش مائة وار
 سنة حش صلوات بوضو واحد وكان يحتمه القرآن في
 راتعتين **الماجاة** قال لبعض العلماء اهدت
 الطوف بالبيت ليلة فاذا انا بابي حنيفة يدعو ويتبع
 وبكي ويقول في معابه تران لعذبي يا اميل وانا
 اعرفك واعلم انك الهي تران تجعلني غدا مع اعدائك
 في النار وعرفتك في فكي سيدتي انت الكبر ويا
 فيك عظيمه ان رعي فانت رحمة الراجين **السفاد**
 حدثت ان رجلا قام في مجلس مقام رحمة الله وعند
 خمسة الاف رجل فقال زابت البارحة في ارضي النار
 كان شحنا على منارة المسيح ياري اينا النار الا انه
 يوت ليلة رجل من الفقهاء من اهل الجنة في شهدا
 جنازة فامهنا ولرب من الفقهاء الا ابو حنيفة رحمة الله

ورؤي محمد بن الحسن في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال او قمتي
 يزيدي في الكل عنومي من موضعه فقال لي غزو رجل اسكن في
 لمة اوتيك العلم لا عندك فيل له ما فعل الله بك قال ابو يوسف قال مو في
 عليين قيل فافعلوا بحضرة ربه الله فقال له صيومان مو في ايا
 من ذلك قال الامام الاملي رحمه الله السلام الامام الفقيه ابو
 الحسن ابي بن الحسن النيسابوري رحمه الله في ذكر ابي حنيفة
 واصحابه رحمه الله عليهم اجمعين **شعر**

الاقل اذا نالت قولنا **ولا لتغنا** والافطول الصمت فالرؤيتنا
 ولانذ كون في العصال الانفلة **ولا نزم بالهتان** ما عشت شيئا
 وتذكر للثمان بالتعصامدا **الده تحس فيه ان تاعرونا** ما
 لقد كان نهد الارض من كوكب **تعي لا سما الارض كالبدر في**
 معلهمه ما لم يكونوا تعلوا **فاقل من قد كان من تعلوا**
 كنان لعبد الله في العالم **ورؤي عند بالاسان علفا**
 واكثر كما ان جال اليوم **فنان غبه في عله فارمغما**
 والربان ذوعقل ودين وعفة **يسمي قتها منه اركي واخرها**
 مني ترمك وافته فانجته **ونزج في علمه كان محكما**
 الا فيه قولوا ما تقولون انتم **ونال عما حل وحدر ما**
 اخوكم لخواكم لا تقولوا محكمكم **سوي الحيز فيه ان حذرتم حمتنا**
 اخوكم له علمه وفننا **ولا سكر وانحنا مقوما**

شعر **وا بعض العلماء من السلف رحمه الله**
 لقد راى المبدأ ومن عليها **امام المسلمين ابو حنيفة**
 بايات واخبار وفقه **كاي الزبور على العتيفة**
 روي لانا عن نيلنا **معرفة وسبعة لطيفة**

وله بغير الامور على هواه • ولحقق بها بيتي وخيفت
 بانقاراتك عن مناداه • غزار العاجه مسندك عريفت
 بديل له المقاييس جريوتها • وقد حضر عندك الحج الغصيفيه
 وللإمام الغاضل كمال الملة والدين ابي عبد الله الحسين
 ابن ابي المظفر ومولوا اجناد من اصحاب الشافعي رحمه الله
 لقد طلع النيران من ارض كوفه • كثره صبح يستفتين ابدلها
 من المرغبي في الدين والسدي • ومندر الووري في الخاقين ديارها
 اذ امر من الاسلام والدين • فنزلت النيران بلقيع ابدلها
 وان كمدت سوق الهدى ونزلت • فنزلت النيران ابيارها
 وان فتحت ابواب جهنم • فبالنار يوما ما فخرها
 فها هو ذا في ارض بغداد قد نزلت • فندان به ارحاؤها وخبابها
 اذ الاله في اللجان تنس مبره • فقد فعيت لاشان في ذال حاجها
 سناه الاله اللوح في الحكمة • بكار من الكافر كان مزاجها
وله في الامام مالك رحمه الله تعالى •
 وكم نالك للدين نعيم • وما لك منهن في الوري خير مالك
 جزى الله منه بالرضوان • وسلمه شابت ابي مالك
وله في الامام ابي يوسف الماي رحمه الله •
 ابو يوسف الثاني امام رفته • وكل فضاة المسلمين له تبح
 ضيا المعاني في العلو • وما المعاني في الامر له منج
وا في الامام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله •
 محمد المشهور عالم وفطنة • ومن لبس يدري في الفنايعون
 فني طبعه كالروضه • دقاق المعاني في المسائل نور
 قال الامام الاجل كمال الاسانيد سيد الائمة امام الترياق والمنا

والفأل أبو الغالي الشيخ عبد القادر بن نظام بن شاوور الكافي في
كتاب معرفة القبلة من الواجب أن تعرفها أولاً للكلام من المصنفين
سليمان بن جنيته في ذلك وصفتي ونظائرهم ورحمة الله بآبائكم
فيه أفاض عليه وتزيينات الخطابة مبسطة في أمر القبلة ليكون
الناظر في أمر القبلة على بعض من طلبها واستخرجها بالهند
والحساب كاحكام الوضوء والعرايق لا يمكن استخراجها بالحساب
بل معرفة احكامها في الشريعة الا ان مالكا رحمه الله ارتدنا
افاويله مبسطة وتزيينات الخطابة في القبلة وكذلك غيره
من الامم ورحمة الله والذين سلفنا قولهم الا في مسايل الخلاف
بيننا وبينهم واما ابو حنيفة فانه وان كانت فروع منه من حقه
غير ان الذي يوجد في كتاب المتقدمة بين من احكامه لا يخرجها من الحج
بالشي الناظر فيه اذا كان ممن لم يحفظ فروع منه منه ولربما
يلغوا معنا لانها طائفة الى المعنى باختلاف وضع المسائل
المشابهة في الصواع المختلفة في الاحكام اعاد امرهم على تمام
اسانها فانهم والاختلاف بينهم وانما يكن الوقوف على ما يبعد بعد
مسائله المتشعب والاحاطة بوجود التزيينات ولا يتم ذلك الا
لمن قرأ عليه وعرف ايها ممتد وذلك بعد كثير من معرفة احكام
الكتاب والسنة وكان العرب وناهم الحاخذ اليه في الفتوى
مراقا ونبأ الصالح العليم وما يتد به جوان الفتوى في الشريعة
من الرياسة في الامثلة التي تيقه التي بي اسباب الاجتهاد
منذ اذ كان النظر في الكتاب التي برد بها من الحسن عن الشيخية
كالمبسوط والجامع الكبير والجامع الصغير والزيادات والزيادات
الزيادات والوادرو وما اعترض الناس عليه في هذه الكتب مثل

يعني ابن امان ومردونه من اصحاب ابي جنييد فانه لا بد من السماع في
 حججه وحججه فلما اعترضوا عليه ومبين الصواب من ذلك ولذا
 روايات اسد بن محمد رحمه الله فانه يروي عن ابي جنييد خلاف يرويه
 محمد في فئتين من المسائيل **ولذا** المسانين زياد والزنان يطول في
 مبيضة ذلك والاحاطة به في الواجب **واما** اذا كان المقترفي
 الكنا الوسطة من اصحاب ابي جنييد كالطاوي والكخي في ابي الحسن
 في ابن شيبان العمي ومن شرح اقاويلهم وتسميه كافي بكر الرازي فان
 ما لا يتوسعوا في ترتيب المسائيل في تقسيم الاجوبة ومن يبيح
 ما لا يغلب جوده اذ ساهمه وقران علمه والناظر في كتبهم فغلب
 خواص من اتبع علماء الكوفة وسيط بالخيار من الاجوبة في مسائل
 ويقوي غلبه في حجاج خضومه بغيره ان سلك الكتاب يحسنها مشوية
 بحر من يد غلب مغالبة الخضر ولا يمكن الوفاء في غلبتها لطلوعها
 الابد من التوفيق والهام للصبر خارج من خلد العادة في الاعمه
 وفي المواقف ذلك من كتب محمد رحمه الله كثيرا واما في المسائيل
 من اصحاب ابي جنييد فالغالب علينا التطويل بالشرح والتفسير
 والاختصار في الحجج من غلبة فيها بمبين الصواب ولا احاطة
 منهم حقائق الفقه الذي عليه بنا المذهب واما اعمادهم
 في الحفظ من غير طلب **ولا** يفهم ذلك مبين **ولا** ينتج الناظر
 فيما الا بالحفظ وفي الماول ما تقدم ذكره **وقد** ختمت
 باب القبلة من هذا مشهور بعزب من الاحباط وراحت مشائهم
 رحمه الله في جواب من مشهور فيما اجحت اليه وانصرت غلب
 ذكر المشهور من فوطه ورايت **الاحسن** الاعراض في كتابنا مشهور
 في امر القبلة والاجتهاد فيها واول كل طائفة منها وحججه على

ما امكن في الوقت من حجة في الرواية والسماح التي علينا الامتنان
في مثل هذا النفاذ **وسالت** الله تعالى ان يوفق للصواب **والخطا**
الساكني رحمهم الله يخلفون في النفاذ **مضاج** جهد في امر التسلية
اختلاف فاكثيرا **انفرد** بالذكري في موضع ان شاء الله عز وجل والله اعلم
ولادة شيخ كبير بنجدة الدين الكبرى قدس الله سره سنة اربعين
وخمسة مائة **شهاد** وتاريخ رحمة الله بظاير حوزة زمري الفتنة
النضارية في سنة ثمان وعشرون **سماوية** كفتاندور ليعيش شيخ
كبري باسكان اخ است لاهتمه كانوا ينفونه في او ان بعلم العاوم
الظاممة الكبرى يكما اذ كانه وتقتنه في العلوم **وقيل** ايضا
لديه بنجدة الكبار بالاضافة **في** فتح الباري **في** فوايد بقع المشايخ
قدس الله ارواحهم الوجود اذ احكم عليه بي فهو الذان وان حكم
عليه بالاطلاق فهو الربوبية وان حكم بالتثنية فهو العبودية
والله اعلم **بشيء** **من** القرآن العظيم
ذكر في المناجاة في باب ما لا يفتن من الجنائيات من الفحاح
وقال اذ قالوا اخذكم فليعتب لوجه فان الله تعالى خلق آدم
بثل صورته **فان** قيل اذ كان الصبر واحيا اللفظ الله
بن ليل قوله صل الله عليه وسلم خلق آدم في صورته الرحمن بوجه
المعنى لانه تعالى منزه عن العصور **قيل** يجوز ان يكون المراد من العصور
العقوبة **فان** قيل فليعتب لوجه كيف يكون المعنى **قيل** والله اعلم ان
الله تعالى خلق آدم في صورة تسعة في اعراضه لا وضاف
كالنوع والقدرة والتكلم والسبح والبصر والنطق واليبس
وعزلة اليد ويمنى لتلك الاعضاء باسما كالوجه والعين والاذن
واللسان واليد والرجل والاصبع وعزلة ذلك وكذلك لذاتنا التي

ليس كمثلها في صفات بيوتها بانما مثل انما اعفنا اذ مر كالوجه في قوله
 تعالي وبيوت وجه ربك والجلال والاكرام . وكاليد في قوله تعالي
 تبارك الذي بيده الملك . وقوله بل لا اله الا مبنوطان . وفي
 الحديث ان العسطين عند الله على منابر من نور من بين الرحمن
 وكلتا يديه يمين . في كالأذن والعين واللسان والرجل في قوله
 عليه السلام حكاية عن زهري عن جابر في حديث طويل اخر اياه
 التي يسطع بها ورجله التي يمشي بها الى اخر . وكالاصبع في قوله
 عليه السلام ان قلب المؤمن بين سبعين من اصابع الرحمن وكا
 في قوله عليه السلام في حديث اخر فقد برى منق من الله وده
 رسوله . وكالمنق في قوله تعالي حكاية من بيته عليه السلام
 تعلم ما في نبي ولا اعلم ما في نفوس . وكالمنق في قوله عليه
 السلام ان لا يجد نفس الرحمن من جانب اليمن وغيره لك فانبت لادم
 مواضعه بهذا الوجه فيزيد يكون معنى على صفة بهذا النوع

• اجازت نامه •

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انتقلت العلوم والمعارف عن نعت علمائه
 وتفاضلت العقول والافهام عن وصف كبريائه . لامته في
 لا لطافيه . ولا اشرفي . لا حد على اوصافه . حتى من لاطفة بحاله
 وعبي من كاشفه بفرج جلاله . يتبع المنعم على التواالي . ويعرف
 للذنين اذ انا واوليائي . من امن به امن . ومن اطاعه
 فزول بساذه الدارين قرن . والملاة والسلامة من اهلنا
 للذرجة الكبرى واعطاءه الوسيلة والذرجة العليا
 وجعل محبه واتباعه ميلا لاسرار اوليائه . وشفا لقلوب

اخائه **محمد** سيد انبيائه **وسيد** اصفيائه **وقيل** له **واصل** كتابه
وخلنائه **التابعين** لزياته **ورايه** الناصر **لمدين** الحق **من** زياده
وقيل **من** تبعه **وتبع** تابعيه **اجعيت** بل **ايوم** الدين **اما** بعد
فان العلم نور **مقتبس** من سكون **النبوة** وهو من **اعظم** الوسائل **للعلم**
كهن **الاجنوبه** **والمثابك** **يندي** الله **من** وجل له **من** من **مبارك**
المؤمنين **ويجعله** **بفضله** **اعلاما** في احكام **الشرح** **وايه** **للمتقين**
يطلبون العلم **للمعلم** **والهداية** **لاجرد** **الرواية** **بفنون** **بالعلم**
العلم **ويبتغون** في ذلك **فصلا** **الله** **عز وجل** **عاجم** **دون** **في** **الله** **حق**
جهاده **ويحفظون** **سواط** **طريقه** **كل** **جهاده** **فهم** **خير** **بين** **المجالد**
والحرام **ووزعه** **للمتقين** **في** **النار** **اذا** **اجاز** **بواب** **بي** **الحرم** **علي**
مدنا **الخطام** **قدا** **وقوا** **الحكمة** **وفصلا** **الخطايا** **اولئك** **الذين** **هد**
الله **واولئك** **هم** **اولوا** **الاياب** **وان** **من** **اسئله** **الله** **عز وجل**
لغفر **الدين** **ورحمه** **لا** **استغاث** **بنور** **اليقين** **ووقفه** **حتى**
حوي **من** **العلم** **قوته** **وايد** **بالتفاه** **حتى** **استخرج** **بكل** **الطغ** **فكرو**
الامام **الشيخ** **الصفي** **والمام** **التقي** **الروي** **المتق** **في** **الروان** **والحق**
في **الدر** **ايات** **ذا** **الفضائل** **البييه** **والشاب** **الرصيد** **الميرز** **في**
شبابه **على** **الترابه** **الاخ** **في** **الله** **مولانا** **شمس** **الملة** **والدين** **محمد** **ابن** **الشيخ**
العلاج **العفيف** **الريف** **ربي** **العلم** **صفوة** **الصلحا** **حسام** **الملة**
والدين **ابن** **الشيخ** **الامجد** **الاخر** **الواحد** **شادي** **مواجه** **الاولي**
دار **او** **قارا** **رحم** **الله** **سلغه** **العلاج** **الحق** **وزاد** **شرفه** **جنا** **بغاه**
حين **واقاض** **عليه** **نماء** **وانزل** **عليه** **الامه** **واقبل** **في** **الدين**
والدين **اعرف** **وقدن** **واطلع** **من** **السعادة** **شمسه** **وبدن**
فانه **سلك** **الله** **مع** **انه** **واظب** **جنا** **بغذ** **حين** **وشهور** **البعدين**

من صغر إلى كبر على البشرين في بيئنا ونا وماناة فاستمع ^{نظير} أما
الدين يبيع الصدق واليقين سلطان الكبر برهان العنا
من ذا المهور شفا القلوب واجاب الصدور به والدجود
وعصر الثور سراه في الارضين النامي الى الله سبحانه على طرائق
اليقين امان الزمان ثم سأل العليم والفرقان بتيه السلف
العالمين سيدنا ومولانا حافظ الحق والدين وارث
الانبياء والمرسلين ايظا مير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
الركي الاوشي تتاح الله سبحانه برحمته واكرمه برضوانه وعنه
سلفه وخلفه بفضلهم وختمهم باحسانه حتى فاز بالغرابة
وظفر بالرغائب والمفار فالدين بيته والطرائق البيئية
ولكن اعلى الحق بين نبي العلم الكبار والعظما الاحيار رحمة
الله الماصين واذا امر بقاء الباقين واستفاد منهم خاتم
العرفان والامول ودقائق المسوع والمقول نواضع لدا
وجنابين نبي مبيد او مستفيد احين وقد تبيل الحضرة
ذات الصفة الامامية النامية الظاهرية خلف السلف
الكرام موبل الانام مرجع الخواص والعوام سلاله الائمة
الماجد الاغلام ابان البلاد سراه فيما بين العباد الاجز
الغاية والالغاب يعنالي ذون عالي جنابه طالب حقيق
ودامت علينا وعلى المسلمين بركانة زابا الرؤفة القدسة
المولوية الامامية مهبط الانوار ومثابة قلوب الاحيار
بلغ الفعز وجلد وحده القدر وارواح اسلافه الكرام مني
التحية والتسليم وجمعهم وايا بقضيه وطوله في روم وركا
وجنه بعبودية واكرمني بجالسته زما نا طوناي واقسبي حضرة

بكرة وأبيك مدع مفاتيح سلكة اوش منشأ رجال العلم والفضل
ومعطو حال الدين والدول خرسا الله عز وجل وسائر التبدلين
بعينه التي لا شمار وعز الذي لا ينهار انه الرؤف المنان
المبندى قبل الاستخفاف بالطول والاحسان وقرا ومع بعد ما
قرا ومع في الحضرة العلية المولوية الظاهرة احضر الله تعالى المنا
والمبارسين متواليه في انواع من العلوم كبا متعاليه على منه
الفيقر من المنبش والتفسير وغيرها وشرفي الاستحسان متبركا
بسندي فاجته الى ذلك وان لذي يفي مفاتيح منان واجز له
ان يزوي عن جميع ما صح عنك انه من مفرداني وجزازاني وشموعا
وهموعا في بشر البراة عن تعجيب المباني وتخريف المعاني وذلك
حينئذ ان ترحل من هذه العتبة الشريفة والسنة المبيغة
سائدين من الله الكريمة المعود نذ العود الى اللقاء الشريف
المولوي الظاهري زاده الله تعالى شرفا ونورا وسورا ابايدين
انتر حاف الاموال جهال ذلك مستوطنات لسن ترتحل والموقع
من مكارم اخلاق الاخ في الله مولانا من الملة والدين سلكا ان
لا ينساني في صالح دعواته عند فاح حالته وفعه الله تعالى ايا
لا لثمة ابا ثار الابنة والكبراني في منان ومة السوي ظاهرا وباطنا
واجتاب ديق الاله وجيله والاعراض من الاعراض الذي
والاقبال بكمه الهمة مثل الله سبحانه كتب من الله كن مخزن
عنه الحافني البضاري خامدا ومسلما في اواخر شهر ربيع الاخر سنة
ت وتسعين وتسوية وانا الفقير محمد بن محمد رحم الله تعالى اسلافه
تقدت من خطبة الشريف
تمت

